



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

٩٩  
حجرات الأئمة

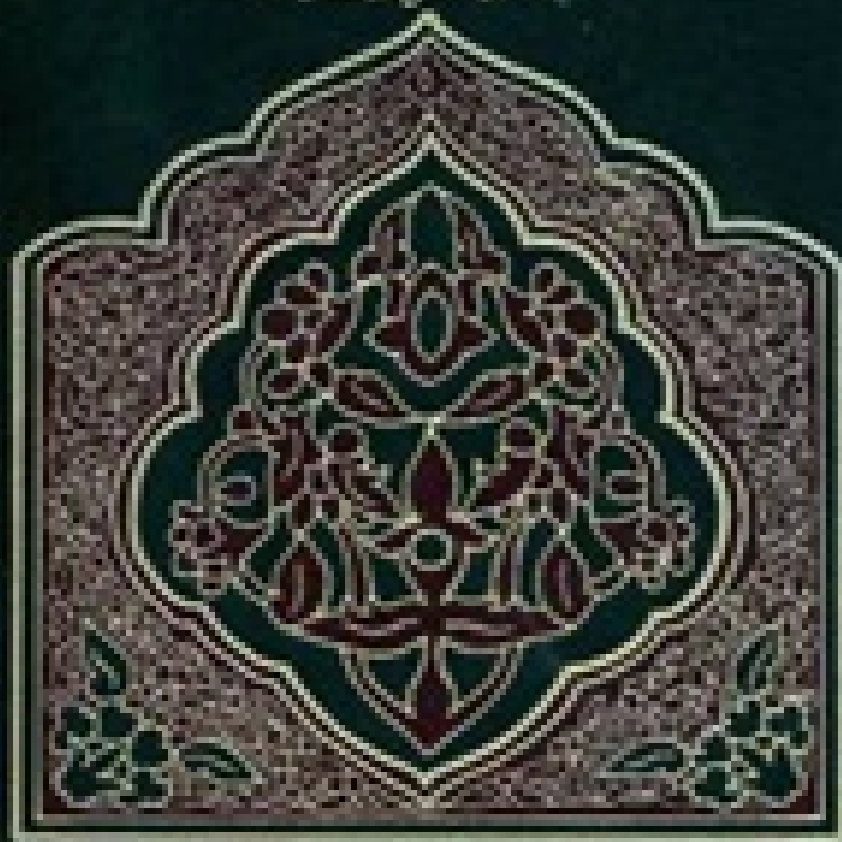
الجامعة الإسلامية لدراسات الأئمة الأطهار

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دار الفکر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

الفهرس .....	٥
بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٩٩ .....	٨
اشاره .....	٨
تتمه كتاب المزار .....	٨
أبواب زيارت الأئمه و رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين] .....	٨
باب ١ فضل زياره الإمامين الطاهرين المعصومين أبي الحسن موسى بن جعفر و أبي جعفر محمد بن على صلوات الله عليهم ببغداد و فضل مشهدهما .....	٨
باب ٢ كيفيه زيارتهما صلى الله عليهما .....	١٥
باب ٣ فضل مسجد برائنا و العمل فيه .....	٣٤
باب ٤ فضل زياره إمام الإنس و الجن أبي الحسن على بن موسى الرضا صلوات الله عليه و فضل مشهده .....	٣٩
باب ٥ كيفيه زيارته صلوات الله عليه .....	٥٢
باب ٦ فضل زياره الإمامين الهمامين أبي الحسن على بن محمد النقى الهادى و أبي محمد الحسن بن على الزكى العسكرى و آداب زيارتهما و الدعاء فى مشهدهما صلوات الله عليهما ٦٧	٦٧
باب ٧ زياره الإمام المستتر عن الأبصار الحاضر فى قلوب الأخيار المنتظر فى الليل و النهار الحجه بن الحسن صلوات الله عليهما فى السرداب و غيره .....	٨٩
باب ٨ الزيارات الجامعه التى يزار بها كل إمام صلوات الله عليهم و فيه عده زيارات .....	١٣٤
باب ٩ آخر فى زيارتهم عليهم السلام فى أيام الأسبوع و الصلاه و السلام عليهم مفصلا .....	٢١٨
اشاره .....	٢١٨
ذكر زياره النبى صلوات الله عليه و آله و سلم فى يومه و هو يوم السبت .....	٢١٩
زياره أمير المؤمنين عليه السلام بروايه من شاهد صاحب الزمان عليه السلام و هو يزور بها فى اليقظه لا فى النوم يوم الأحد و هو يوم أمير المؤمنين عليه الصلاه و السلام .....	٢٢٠
يوم الإثنين و هو باسم الحسن و الحسين صلوات الله عليهما زياره أبي محمد الحسن بن على بن أبي طالب عليهم السلام .....	٢٢١
يوم الثلاثاء و هو باسم على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين زيارتهم عليهم السلام .....	٢٢٢
يوم الأربعاء و هو باسم موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين .....	٢٢٢
يوم الخميس و هو يوم الحسن بن على صاحب العسكر صلوات الله عليهم و سلم .....	٢٢٣
يوم الجمعة و هو يوم صاحب الزمان صلوات الله عليه و باسمه و هو اليوم الذى يظهر فيه عجله الله. .....	٢٢٣
ذكر السلام و الصلاه على النبى و أمير المؤمنين و الأئمه من ولده عليهم أفضل التحيه و السلام فأول ذلك على رسول الله صلى الله عليه و آله .....	٢٢٤
السلام و الصلاه على أبي الأئمه عليه أفضل السلام و الرحمه .....	٢٢٤
السلام و الصلاه على السيده فاطمه الزهراء الرشيد .....	٢٢٨
السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى السَّبْطِ الْأَكْبَرِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ الْمُطَهَّرِ .....	٢٢٨

٢٢٩	..... السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى السَّيِّدِ النَّبِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام
٢٣٠	..... السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِ الْعَابِدِينَ السَّجَادِ ذِي الثَّنَائَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
٢٣١	..... السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَام
٢٣٢	..... السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ
٢٣٣	..... السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى مُوسَى الْأَمِينِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْمُكِينِ
٢٣٣	..... السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
٢٣٤	..... السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
٢٣٤	..... السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَام
٢٣٥	..... السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ الْمُنتَجِبِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّقَّهِ الْمُنتَجِبِ
٢٣٥	..... السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ الْخَلْفِ الْقَائِمِ بِالْحَقِّ ابْنِ أَفْضَلِ السَّلَفِ
٢٣٦	..... السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى وَلَاهِ عَهْدِ الْحُجَّهِ وَ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ وَ الدَّعَاةِ لَهُمْ
٢٣٩	..... باب ١٠ كتابه الرقاع للحوائج إلى الأئمة صلوات الله عليهم و التوسل و الاستشفاع بهم في روضاتهم المقدسه و غيرها
٢٤٣	..... باب ١١ الزيارة بالنياحه عن الأئمة عليهم السلام و غيرهم
٢٧٢	..... باب ١٢ تزوير الميت و تقريبه إلى المشاهد المقدسه
٢٧٣	..... أبواب زيارات أولاد الأئمة عليهم السلام و أصحابهم و خواصهم و سائر المؤمنين و ذكر سائر الأماكن الشريف
٢٧٣	..... باب ١ زياره فاطمه بنت موسى عليهما السلام بقم
٢٧٤	..... باب ٢ فضل زياره عبد العظيم بن عبد الله الحسنى رضى الله عنه
٢٧٨	..... باب ٣ فضل بيت المقدس
٢٨٠	..... باب ٤ آداب زياره أولاد الأئمة عليهم السلام
٢٩٥	..... باب ٥ زياره سلمان الفارسى رضى الله عنه و سفراء القائم عليه السلام
٣٠٣	..... باب ٦ زياره المؤمنين و آدابها
٣١٠	..... باب ٧ نادر فى إكرام القادم من الزياره
٣١١	..... ملحق بهذا الجزء
٣٢٨	..... كلمه المحقق
٣٣٠	..... كلمه المصنح
٣٣١	..... فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب
٣٣٣	..... رموز الكتاب



اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ١٠٣٧ - ١١١١ ق.

عنوان و نام پدید آور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [ ١٣- ].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ١٤٠٣ ق. [ ١٣٦٠ ].

یادداشت: جلد ٢٤، ٥٢، ٥٥، ٦٦، ٦٧، ٨٧، ٩٢، ٩١، ٩٤، ١٠٣، ١٠٨، (چاپ سوم: ١٤٠٣ ق. = ١٩٨٣ م. = [ ١٣٦١ ]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ٢٤. کتاب الامامه. ج. ٥٢. تاریخ الحجّه. ج. ٦٥، ٦٦، ٦٧. الايمان و الکفر. ج. ٨٧. کتاب الصلاه. ج. ٩١، ٩٢. الذکر و الدعاء. ج. ٩٤. کتاب السوم. ج. ١٠٣. فهرست المصادر. ج. ١٠٨. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ١١ ق

رده بندی کنگره: BP١٣٥/م٣ب٣١٣٠٠ ی ح

رده بندی دیویی: ٢٩٧/٢١٢

شماره کتابشناسی ملی: ١٦٨٠٩٤٦

ص: ١

تتمه کتاب المزار

[ أبواب زیارت الأئمه و رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين ]

باب ١ فضل زیاره الإمامین الطاهرين المعصومین أبی الحسن موسی بن جعفر و أبی جعفر محمد بن علی صلوات الله عليهم ببغداد و فضل مشهدهما



«١- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الخُطِيبُ فِي تَارِيخِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْخَلَّالِ قَالَ: مَا هَمَّنِي أَمْرٌ فَقَصَدْتُ قَبْرَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَوَسَّلْتُ بِهِ إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ لِي مَا أُحِبُّ (١).

«٢-: وَرَأَيْتُ فِي بَعْدَادٍ امْرَأَةً تُهَزُّوْلُ فَقِيلَ إِلَيَّ أَيْنَ قَالَتْ إِلَيَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَأَيُّهُ حُبْسِ ابْنِي فَقَالَ لَهَا حَتْبَلِي إِنَّهُ قَدْ مَاتَ فِي الْحَبْسِ فَقَالَتْ بِحَقِّ الْمَقْتُولِ فِي الْحَبْسِ أَنْ تُرِينِي الْقُدْرَةَ فَإِذَا بِأَيْمَانِهَا قَدْ أُطْلِقَ وَأَخَذَ ابْنُ الْمُسْتَهْزِئِ بِجَنَابَتِهِ (٢).

«٣- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابن سنان: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِمَنْ زَارَ أَبَاكَ قَالَ لَهُ

١-١. تاريخ بغداد: ج ١ ص ١٢٠.

٢-٢. مناقب ابن شهر آشوب ص ٤٢٢ طبع النجف الأشرف.

«٤»- زَكَرِيَّا بْنُ آدَمَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ اللَّهَ نَجَّى بَعْدَادَ بِمَكَانِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَقَبْرُ بَعْدَادَ لِنَفْسِ زَكِيَّةٍ \*\*\* تَضَمَّنَهَا الرَّحْمَنُ فِي الْغُرَفَاتِ

وَقَبْرُ بَطُوسٍ يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ \*\*\* أَلَحَّتْ عَلَى الْأَحْشَاءِ بِالزَّرَفَاتِ (٢).

«٥»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُيَسَّرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِمَنْ زَارَ أَبَاكَ قَالَ الْجَنَّةُ فَرْزُهُ (٣).

«٦»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مَابُنْدَارَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ جَعْفَرِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ الْقُمِّيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ نَجَّى بَعْدَادَ لِمَكَانِ قُبُورِ [قَبْرِ] الْحَسَنِ بْنِ فِيهَا (٤).

«٧»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مَا جِيلَوِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ حَمِيدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَصِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّلَاثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنْ زِيَارَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ زِيَارَةِ أَبِي الْحَسَنِ وَابِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُقَدَّمُ وَهَذَا أَجْمَعُ وَ أَعْظَمُ أَجْرًا (٥).

«٨»- مل، [كامل الزيارات] الْكَلْبِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ حَمِيدَانَ الْقَلَانِسِيِّ: مِثْلُهُ (٦).

«٩»- كا، [الكافي] يَبِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ حَمِيدَانَ الْقَلَانِسِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَصِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ: مِثْلُهُ (٧).

ص: ٢

١-١. المناقب ج ٣ ص ٤٤٢.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٤٤٢.

٣-٣. التهذيب ج ٦ ص ٨٢.

٤-٤. التهذيب ج ٦ ص ٨١.

٥-٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٦١.

٦-٦. كامل الزيارات ص ٣٠٠.

٧-٧. الكافي ج ٤ ص ٥٨٣ و التهذيب ج ٦ ص ٨٢.

بيان: قوله عليه السلام أبو عبد الله عليه السلام المقدم أى الحسين عليه السلام أقدم و أفضل و زيارته فقط أفضل من زياره كل من المعصومين و مجموع زيارتهما أجمع و أفضل أو المراد أن زياره الحسين عليه السلام أولى بالتقديم ثم إن أضيفت إلى زيارته زياره الإمامين عليهما السلام كان أجمع و أعظم أجرا.

أو المعنى أن زيارتهما أجمع من زيارته عليه السلام وحدها لأن الاعتقاد بإمامتهما يستلزم الاعتقاد بإمامته دون العكس فكان زيارتهما تشتمل على زيارته و لأن زيارتهما مختصه بالخواص من الشيعة كما سيأتى فى زياره الرضا عليه السلام و لا يخفى بعد الوجه الأخير.

«١٠»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ مِثْلُ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: مِثْلَهُ (٢).

«١٢»- مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلُ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ (٣).

مل، [كامل الزيارات] الْكَلْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيْسَى: مِثْلَهُ (٤) يَب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ سَلَامَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبَانَ الْقُمِّيِّ عَنِ ابْنِ عِيْسَى: مِثْلَهُ (٥).

«١٥»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنِ أَبِي عَلِيِّ الْوَشَاءِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارٍ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَزُورُ قَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ:

ص: ٣

١- ١. ثواب الأعمال ص ٨٩ ذيل حديث.

٢- ٢. كامل الزيارات ص ٢٩٩.

٣- ٣. كامل الزيارات ص ٢٩٨.

٤- ٤. كامل الزيارات ص ٢٩٩.

٥- ٥. التهذيب ج ٦ ص ٩١.

إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْهُ فَمِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ (١).

بيان: الأمر بالزياره خارج الجدار و من وراء الحجاب للتقيه من المخالفين.

«١٦» - مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي إِثْمَانِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ صَلُّوا فِي الْمَسَاجِدِ حَوْلَهُ (٢).

«١٧» - مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ ابْنُ الْوَلِيدِ جَمِيعاً عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: سَيَأْتِي أَيُّهَا الْحَسَنُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِيكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَقَالَ زُورُوهُ قَالَ قُلْتُ وَ أَى شَيْءٍ فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ قَالَ فَقَالَ فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ كَفَضْلِ مَنْ زَارَ وَالِدَهُ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْتُ فَإِنْ خِفْتُ وَ لَمْ يُمَكِّنِي الدُّخُولُ دَاخِلاً قَالَ سَلِّمْ مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ (٣).

يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْمُؤَدَّبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ زَيْدٍ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ مِنْ وَرَاءِ الْجِشْرِ (٤).

«١٩» - مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنِ الْخَيْبَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بَيْغَدَادَ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضْلَهُمَا (٥).

مل، [كامل الزيارات] الْكَلْبِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ: مِثْلَهُ (٦)

ص: ٤

١-١. كامل الزيارات ص ٢٩٨.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٢٩٩.

٣-٣. كامل الزيارات ص ٢٩٩.

٤-٤. التهذيب ج ٦ ص ٨٢.

٥-٥. كامل الزيارات ص ٢٩٩.

٦-٦. كامل الزيارات ص ٢٩٩.

بيان: يعنى كونهما أفضل من موسى عليه السلام لا ينافى مساواتهم فى فضل الزيارة و يحتمل أن يكون المعنى أنهم مشتركون فى أن لزيارتهم فضلا عظيما لكن زيارتهما أفضل لفضلهما و الأول أظهر أقول و رواه فى التهذيب، عن محمد بن أحمد بن داود عن علي بن حبيش بن قونى عن علي بن سليمان الرازى عن ابن أبي الخطاب: مثله (١).

«٢٢»- مل، [كامل الزيارات] أبى عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن زار رسول الله صلى الله عليه و آله قاصدا قال له الجنة و من زار قبر أبى الحسن عليه السلام فله الجنة (٢).

مل، [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن سعد: مثله (٣).

«٢٤»- مل، [كامل الزيارات] ابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن الرضا عليه السلام قال: زيارة قبر أبى مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام (٤).

«٢٥»- مل، [كامل الزيارات] ابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن أحمد بن عبدوس عن أبيه رجم قال: قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك إن زيارة قبر أبى الحسن عليه السلام ببغداد فيها مشقة و إنما نأتيه فنسلم عليه من وراء الحيطان فما لمن زاره من الثواب قال فقال له و الله مثل ما لمن أتى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله (٥).

«٢٦»- مل، [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن رجم قال: قلت للرضا عليه السلام إن زيارة قبر أبى الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقة فما لمن زاره فقال له مثل ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام من الثواب قال و دخل رجل فسلم عليه و جلس و ذكر بغداد و رداة أهلها و ما يتوقع أن ينزل بهم من الخسف و الصيحة و الصواعق و عدد من ذلك أشياء قال فقممت لأخرج فسمعت أبا الحسن عليه السلام و هو يقول أما أبو الحسن عليه السلام فلا (٦).

ص: ٥

١- ١. التهذيب ج ٦ ص ٨١.

٢- ٢. كامل الزيارات ص ٢٩٩.

٣- ٣. نفس المصدر ص ٣٠١.

٤- ٤. كامل الزيارات ص ٣٠٠.

٥- ٥. كامل الزيارات ص ٣٠٠.

٦- ٦. كامل الزيارات ص ٣٠٠.

بيان: أى لا يصيب قبره الشريف مثل هذه الأمور أو لا يدع أن يصيب أهل بغداد شىء من ذلك فهم بركة قبره محروسون و الأول أظهر لفظا و الثانى معنى.

«٢٧» - ق، [الكتاب العتيق الغروى] أبو علي بن همام عن الحسن بن محمد بن جمهور العمى قال: رأيت فى سنة ستته و تسعين و مائتين و هى السنة التى تقلد فيها علي بن محمد بن موسى بن الفرات و زارة المقتدر أحمد بن ربيعة الأتبارى الكاتب و قد اعتلت يده العلة الخبيثة و عظم أمرها حتى راحت و اسودت و أشار يزيد المتطبب بقطعها و لم يشك أحد مما رآه فى تلفه فرأى فى منامه مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له يا أمير المؤمنين أما تشبهتوهب لى يدي فقال أنا مشغول عنك و لكن امض إلى موسى بن جعفر فإنه يشبهتوهبها لك فأصباح فقال اتوني بمحمل و وطئوا تحتى و احمولنى إلى مقابر قريش ففعلوا به ذلك بعد أن غسلوه و طيبوه و طرخوا عليه ثوبا و حملوه إلى قبر موسى بن جعفر صلوات الله عليه فلأذ به و دعا و أخذ من تربته و طلى به يده إلى الكتف و شدها فلما كان من الغد حلها و قد سقط كل لحم و جلد عليها حتى بقيت عظاما و عروقا و أعصابا مشبكه و انقطعت الرائحة و بلغ خبره الوزير فحمل إليه حتى نظر إليه ثم عولج فرجع إلى الديوان و كتب بها كَمَا كَانَ فِيهِ يَقُولُ صَالِح الدَّيْلَمِيُّ:

و موسى قد شفى الكف \*\*\* من الكاتب إذ زارا

قبس، [قبس المصباح] أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن جندى عن أبي علي محمد بن همام: مثله.

«١- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقُولُ بِبَعْدَادِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَأَ لِلَّهِ فِي شَأْنِهِ أَتَيْتَكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ قَالَ وَادْعُ اللَّهَ وَاسْأَلْ حَاجَتَكَ قَالَ وَ سَلِّمْ بِهَذَا عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ قُلْ إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاعْتَسِلْ وَ تَنْظِفْ وَ الْبَسْ ثَوْبَيْكَ الطَّاهِرَيْنِ وَ زُرْ قَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقُلْ حِينَ تَصِيرُ عِنْدَ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَأَ لِلَّهِ فِي شَأْنِهِ أَتَيْتَكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ ثُمَّ سَلِّمْ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِهَذِهِ الْأَحْرُفِ وَ ابْدَأْ بِالْغُسْلِ وَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِمَامِ الْبُرِّ التَّقِيِّ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ وَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ بَيْنَ وَ مَنْ تَحْتَ الثَّرَى صِيْلَاءَ كَثِيرَةٍ نَامِيَةٍ زَاكِيَةٍ مُبَارَكَةٍ مُتَوَاصِلَةٍ مُتَرَادِفَةٍ كَأَفْضَلِ مَا صِيْلَيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثَ النَّبِيِّينَ وَ سِيْلَاءَ الْوَصِيَّةِ بَيْنَ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ أَتَيْتَكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ.

ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ تُقْضَىٰ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ.

قَالَ وَ تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَادَ وَ يُجْزَىٰ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا أَنْ تَقُولَ السَّلَامُ عَلَىٰ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ أَصْفِيَاءِ السَّلَامِ عَلَىٰ أُمَّتِ اللَّهِ وَ أَحِبَّائِهِ السَّلَامِ عَلَىٰ أَنْصِيَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ السَّلَامِ عَلَىٰ مَحَالِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَىٰ مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَىٰ مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ السَّلَامِ عَلَىٰ الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ السَّلَامِ عَلَى الْمُسْتَقْرِرِينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَى الْمُمَحَّصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَى الْمَادِلَاءِ عَلَى اللَّهِ السَّلَامِ عَلَى الَّذِينَ مِنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ وَ مَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ وَ مَنْ جَهَلَهُمْ فَقَدْ جَهَلَ اللَّهُ وَ مَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَ مَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ أَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْكُمْ وَ حَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبْتُمْكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ وَ صَلَّيْتُ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ هَذَا يُجْزَى فِي الزِّيَارَاتِ [الْمَشَاهِدِ] كُلِّهَا وَ تُكْتَبُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تُسَمَّى وَاحِدًا وَاحِدًا بِأَسْمَائِهِمْ وَ تَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعَادِيهِمْ وَ تَخَيَّرُ لِنَفْسِكَ مِنَ الدُّعَاءِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ (١).

«٢»- بَيَانُ رُؤْيَى فِي الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: إِلَى قَوْلِهِ وَ تُسَلِّمُ بِهَذَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ أَبِي عَنْ إِثْبَانِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ صَلُّوا فِي الْمَسَاجِدِ حَوْلَهُ وَ يُجْزَى فِي الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا أَنْ تَقُولَ السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ أَصْفِيَاءِهِ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ (٢).

«٣»- وَ رَوَاهُ الشَّيْخُ فِي التَّهْذِيبِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ قَالَ:

ص: ٨

١- ١. كامل الزيارات ص ٣٠١.

٢- ٢. الكافي ج ٤ ص ٥٧٨.



سُئِلَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ إِيَّانِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ صَلَّى فِي الْمَسَاجِدِ حَوْلَهُ وَذَكَرَ نَحْوَهُ (١).

أقول: لعل التكرار في كلام ابن قولويه من جهة اختلاف الأسانيد قوله عليه السلام يا من بدا لله يمكن أن يكون إشاره إلى ما ورد في بعض الأخبار أنه كان قدر له عليه السلام أنه القائم بالسيف ثم بدا لله فيه و أن يكون إشاره إلى البداء الذي وقع في إسماعيل فإن البداء في إسماعيل يستلزم البداء فيه عليه السلام كما لا يخفى.

لكن إجراؤه في أبي جعفر عليه السلام يحتاج إلى تكلف آخر بأن يقال إنه لما تولد بعد يأس الناس منه فكأنما بدا لله فيه أو للوجه الأول الذي تقدم وفي بعض النسخ يا مريد الله في شأنه من الإرادة وفي بعضها بدأ الله بالهمز أي أراد الله إمامته أو بدأ بها قبل خلقه.

«٤»- أَقُولُ وَ ذَكَرَ الشَّيْخُ فِي التَّهْذِيبِ، فِي وَدَاعِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقِفُ عَلَى الْقَبْرِ كَوُفُوكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ لِلزِّيَارَةِ وَ تَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتَهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَّلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَاصْبِرْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٢).

وَ قَالَ فِي وَدَاعِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقِفُ عَلَيْهِ كَوُفُوكَ عَلَيْهِ حِينَ يَدَأُتَ بِزِيَارَتِهِ وَ تَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتَهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَّلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ثُمَّ تَسْأَلُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ وَ ادْعُ بِمَا شِئْتَ وَ قَبْلِ الْقَبْرِ وَ ضَعْ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٣).

«٥»- أَقُولُ وَ قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْفَقِيهِ: إِذَا وَرَدْتَ بَعْدَادَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَاعْتَسِلْ وَ تَنْظِفْ وَ الْبَسْ ثَوْبَيْكَ الطَّاهِرَيْنِ وَ زُرْ قَبْرَيْهِمَا وَ قُلْ حِينَ تَصِيرُ إِلَى قَبْرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ

ص: ٩

١-١. التهذيب ج ٦ ص ٨٢.

٢-٢. التهذيب ج ٦ ص ٨٣.

٣-٣. التهذيب ج ٦ ص ٩١.

فِي كَلَامِ ابْنِ قُؤْلُوَيْهِ مِنْ زِيَارَةِ الْإِمَامَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ صَلَّى فِي الْقَبْرِ الَّتِي فِيهَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ رَكَعَتَيْنِ لِزِيَارَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَكَعَتَيْنِ لِزِيَارَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لَا تُصَلِّ عِنْدَ رَأْسِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ يُقَابِلُ قُبُورَ قُرَيْشٍ وَ لَا يَجُوزُ اتِّخَاذُهَا قِبْلَةً (١).

«٦»- أَقُولُ وَ رَوَى مُؤَلَّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ بِالسِّيَادِ الْمُتَقَدِّمِ: إِلَى قَوْلِهِ وَ سَلِّمْ بِهِذَا عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ تُصَلِّي صَلَاةَ الزِّيَارَةِ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْهَا سَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الرَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدِي وَ فِيمَا عِنْدَكَ عَظَمْتُ رَغْبَتِي فَاقْبَلْ يَا سَيِّدِي تَوْبَتِي وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ اجْعَلْ لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ نَصِيبًا وَ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْمِعْ دُعَائِي وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِي وَ تَذَلُّلِي وَ اسْتِهْكَانَتِي وَ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَأَنَا لَكَ سَلْمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحًا وَ لَا مُعَافَاةً وَ لَا تَسْرِيفًا إِلَّا بِكَ وَ مِنْكَ فَاثْمُنْ عَلَيَّ بِتَبْلِغِي هَذَا الْمَكَانَ الشَّرِيفَ مِنْ قَابِلٍ وَ أَنَا مُعَافٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَ مَحْذُورٍ وَ أَعْنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَلِّمْ لِي فِي دِينِي وَ أَمْدُدْ لِي فِي أَجَلِي وَ أَصْلِحْ لِي جِسْمِي يَا مَنْ رَحِمَنِي وَ أَعْطَانِي وَ بَفَضْلِهِ أَعْزَمَانِي اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَ أَتِمِّمْ لِي نِعْمَتِكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي حَتَّى تَوْفَّانِي وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُخْرِجْنِي مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ فَإِنِّي اغْتَصَمْتُ بِحَبْلِكَ فَلَا تَكِلْنِي إِلَى غَيْرِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَ أَنْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَ ائْمَلْ قَلْبِي عِلْمًا وَ خَوْفًا مِنْ سَطَوَاتِكَ وَ نِعْمَاتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ الْمُشْفِقِ مِنْ عَذَابِكَ الْخَائِفِ مِنْ عِقُوبَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ تَعْمَدَنِي وَ تَحْنَنَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَ تَعُودَ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَ تُؤَدِّيَ عَنِّي فَرِيضَتَكَ وَ تُغْنِيَنِي بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِ

ص: ١٠

أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ تُجِيرِنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَ وَ لِيكَ وَ ابْنِ وَ لِيكَ وَ افْتِخْ لَهُ فَتَحاً يَسِيراً وَ انصُرْهُ نَصِيراً عَزِيزاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَظْهِرْ حُجَّتَهُ بِوَلِيِّكَ وَ أَحْيِ سُنَّتَهُ بِظُهُورِهِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِظُهُورِهِ جَمِيعَ عِبَادِكَ وَ بِلَادِكَ وَ لَا يَسْتَخْفِي أَحَدٌ بِشَيْءٍ مِنْ الْحَقِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي دَوْلَتِهِ الشَّرِيفَةِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي تُعْزُبُ بِهَا الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ تُذِلُّ بِهَا النُّفَاقَ وَ أَهْلَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنَا فِيهَا مِنَ الدَّاعِينَ إِلَى طَاعَتِكَ وَ الْفَائِزِينَ فِي سَبِيلِكَ وَ ارزُقْنَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنَ الْحَقِّ فَعَرَّفْنَاهُ وَ مَا قَصِرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَاهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ لَنَا جَمِيعَ مَا دَعَوْنَاكَ وَ أَعْطِنَا جَمِيعَ مَا سَأَلْنَاكَ وَ اجْعَلْنَا لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ اغْفِرْ لَنَا يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ وَ افْعَلْ بِنَا وَ بِالْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ اسْجُدْ وَ عَفِّرْ خَدَيْكَ وَ امْضِ فِي دَعَاةِ اللَّهِ (١).

«٧»- أَقُولُ قَالَ الْمُفِيدُ وَ الشَّهِيدُ وَ مُؤَلَّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ قَدَّسَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ: إِذَا وَرَدَتْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِنِعْدَادِ فَاعْتَسِلْ لِلزِّيَارَةِ وَ اقْصِدِ الْمَشْهَدَ وَ قِفْ عَلَى الْبَابِ الشَّرِيفِ وَ اسْتَأْذِنْ ثُمَّ ادْخُلْ وَ أَنْتَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَ السَّلَامِ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ ثُمَّ امْضِ حَتَّى تَتَقَبَّلَ قَبْرَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ صَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً وَ عَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ أَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ حَقّاً أَبْرأ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ عَارِفاً بِحَقِّكَ مَوْلِياً

ص: ١١

لأوليائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثُمَّ انكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلُهُ وَضَعْ خَدَيْكَ وَتَحَوَّلْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ وَقِفْ وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ  
أَدَيْتَ نَاصِحًا وَقُلْتَ أَمِينًا وَمَضَيْتَ شَهِيدًا لَمْ تُؤْثِرْ عَمِّي عَلَى الْهُدَى وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلِيَّ بِاطِلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ  
وَ أَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ قَبْلِ الْقَبْرِ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَصَلِّ بَعْدَهُمَا مَا أَحْبَبْتَ وَاسْجُدْ وَقُلِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَ  
لِفَضْلِكَ رَجَوْتُ وَقَبْرِ إِمَامِي الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ وَبِهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ اغْفِرْ لِي وَ  
لِوَالِدَتِي وَ لِلْمُؤْمِنِينَ يَا كَرِيمُ ثُمَّ اقْلُبْ خَدَّكَ الْيَمِينِ وَقُلِ اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتُ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِهَا ثُمَّ  
اقْلُبْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَقُلِ اللَّهُمَّ قَدْ أَحْصَيْتُ ذُنُوبِي فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهَا وَ تَصَدَّقْ عَلَيَّ  
بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ شُكْرًا شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَادْعُ بِمَا شِئْتَ لِمَنْ شِئْتَ وَ أَحْبَبْتَ.

ثُمَّ تَوَجَّهْ نَحْوَ قَبْرِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَوَادِ وَهُوَ بَطْنُ حَيْدَرٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ  
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَآمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ  
نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا تَلَاوْتَهُ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَيَّرْتَ عَلَى الْمَأْذَى فِي جَنْبِهِ حَيْتَى أَتَاكَ الْيَقِينُ  
أَتَيْتَكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثُمَّ قَبْلِ الْقَبْرِ وَضَعْ خَدَيْكَ عَلَيْهِ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وَصَلِّ بَعْدَهُمَا مَا شِئْتَ

ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

ثُمَّ اقْلِبْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَقُلْ إِنْ كُنْتُ بِنَسِ الْعَبِيدِ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ ثُمَّ اقْلِبْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَقُلْ عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ شُكْرًا شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ انْصَرِفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

«٨»- ثُمَّ قَالُوا: زِيَارَةُ أُخْرَى لَهُمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جَمِيعًا قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِي اللَّهُ فِي ظُلَمَاتِ الْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمَا عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكُمَا وَحَفِظْتُمَا مَا اسْتَوْدَعْتُمَا وَحَلَلْتُمَا حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتُمَا حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتُمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتَلَوْتُمَا كِتَابَ اللَّهِ وَصَبَرْتُمَا عَلَى الْأَذَى فِي جَنبِ اللَّهِ مُحْتَسِبِينَ حَتَّى أَتَاكُمَا الْيَقِينُ أُبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمَا وَاتَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ بِوَلَايَتِكُمَا أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمَا مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمَا مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمَا مُسْتَبِصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتُمَا عَلَيْهِ عَارِفًا بِضَمَالِهِ مَنْ خَالَفَكُمَا فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ رَبِّكُمَا فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا عَظِيمًا وَمَقَامًا مَحْمُودًا ثُمَّ قَبِلَ التَّزَبُّهَ وَضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهَا وَتَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ عَبْدُكُمْ وَوَلِيُّكُمْ زَائِرُكُمْ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ الْمُضِيطِّفِينَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ صِلْ لِكُلِّ إِمَامٍ رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِنصَرَافَ فَوَدِّعْهُمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَقُلْ بَعِيدَ أَنْ وَقَفْتَ مِثْلَ مَا وَقَفْتَ أَوْلًا:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ اسْتَوْدَعُكُمَا اللَّهُ وَأَقْرَأَ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَلْتُمَا عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمَا وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهُمَا وَاحْشُرْنِي مَعَهُمَا

ص: ١٣

وَ أَنْفَعِنِي بِحُبِّهِمَا وَ السَّلَامَ عَلَيْكَمَا وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتَهُ (١).

«٩» - وَقَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الْأَمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَيَبْغِي أَنْ تَغْتَسِلَ ثُمَّ تَأْتِيَ الْمَشْهَدَ الْمُقَدَّسَ وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَ الْوَقَارُ فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَقِفْ عَلَى بَابِهِ وَ قُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لِمَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِإِدِينِهِ وَ التَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَ أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَ قَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى آيَاتِهِ الطَّاهِرِينَ وَ أَبْنَائِهِ الطَّيِّبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لِمَا تُحِبُّ سِعْيِي وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَ اجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ثُمَّ تَقَدَّمُ رِجْلَكَ الْيُمْنَى عِنْدَ الدُّخُولِ وَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِيُؤَدِّي وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ.

فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى بَابِ الْقُبَّةِ فَقِفْ عَلَيْهِ وَ اسْتَأْذِنْ تَقُولُ أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْخُلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ أَدْخُلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ أَدْخُلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَدْخُلْ يَا أَيُّهَا جَعْفَرُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَدْخُلْ يَا أَيُّهَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ.

فَإِذَا دَخَلْتَ فَكَبِّرِ اللَّهُ أَرْبَعًا ثُمَّ تَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْرِ بَوَجْهِكَ وَ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ تَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَ لِيَّهُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ ابْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ صَفِيِّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَ ابْنَ أَمِينِهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الدِّينِ وَ التَّقَى السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامَ

ص: ١٤

عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَائِبَ الْأَوْصِيَاءِ السَّابِقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعِيدَ الْوَحْيِ الْمُبِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الصَّالِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الزَّاهِدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْعَابِدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ السَّيِّدُ الرَّشِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَقْتُولُ الشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنَ وَصِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنبِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ وَ أَجْدَادُكَ الطَّيِّبُونَ وَ الْأَوْصِيَاءَ الْهَادُونَ الْأَيْمَةَ الْمَهْدِيُونَ لَمْ تُؤْثِرْ عَمِّي عَلَى هَيْدِي وَ لَمْ تَمَلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ نَصَيْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَّكَ أَدَيْتَ الْأَمَانَةَ وَ اجْتَنَبْتَ الْخِيَانَةَ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ عَيْدْتَ اللَّهُ مُخْلِصًا مُجْتَهِدًا مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ أَشْرَفَ الْجَزَاءِ.

أَتَيْتَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُقِرًّا بِفَضْلِكَ مُحْتَمِلًا لِعِلْمِكَ مُحْتَجِبًا بِدَمْتِكَ عَائِدًا بِقَبْرِكَ لَائِدًا بِصَرِيحِكَ مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَى اللَّهِ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ وَ بِالْهَيْدِي الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَالِمًا بِضَمَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ وَ بِالْعَمَى الَّذِي هُمَ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مِيَالِي وَ وُلْدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا بِزِيَارَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَيْهِ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ لِغُفْرِي وَ لِي ذُنُوبِي وَ يَغْفِرْ عَنِّي وَ يَتَجَاوَزَ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَ يَمْحُوعَنِّي خَطِيئَاتِي وَ يَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَ يَنْفُضَ عَلَيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ يَغْفِرْ لِي وَ لِأَيَّامِي وَ لِإِخْوَانِي وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا بِفَضْلِهِ وَ جُودِهِ وَ مَنَّهُ.

ثُمَّ تَنْكَبُ عَلَى الْقَبْرِ وَتُقْبَلُهُ وَتُعْفِرُ خَدَيْكَ عَلَيْهِ وَتَدْعُو بِمَا تُرِيدُ ثُمَّ تَتَحَوَّلُ إِلَى الرَّأْسِ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ وَأَنَّكَ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ وَصَاحِبُ التَّأْوِيلِ وَحَامِلُ النُّورِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْعَالِمُ الْعَادِلُ وَالصَّادِقُ الْعَامِلُ يَا مَوْلَايَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَاتَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ فَصَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَجِدَادِكَ وَأَبْنَاؤِكَ وَشِيَعَتِكَ وَمُجَبِّبِكَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ تَقْرَأُ فِيهِمَا سُورَةَ يَسٍ وَالرَّحْمَنِ أَوْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ تَدْعُو بِمَا تُرِيدُ (١).

«١٠»- زيارته أخرى لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام: تَسْتَأْذِنُ بِمَا تَقَدَّمَ ثُمَّ تَدْخُلُ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيُمْنَى فَإِذَا دَخَلْتَ فَكَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَى مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ وَتَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الصَّرِيحِ وَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ السَّاطِعُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَمَرُ الطَّالِعُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْغَيْثُ النَّافِعُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْكَاطِمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي الظُّلُمَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللَّهِ الْمُسْتَوْدَعِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْأَبْرَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ الْأَطْهَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غُنْصَرَ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِخْنَةَ الْخَلْقِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَأَ لِلَّهِ فِي شَأْنِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ سَلَالَةَ الْوَصِيِّينَ وَ شَاهِدَ يَوْمِ الدِّينِ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَ آبَاءَكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ وَأَبْنَاؤَكَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكَ مَوْلَايَ وَأَوْلِيَايَ وَأَيْمَتِي أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْفِيَاءُ اللَّهِ وَ خَيْرُهُ وَ حُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ انْتَجَبَكُمْ بِعِلْمِهِ وَ جَعَلَكُمْ أَنْصَارًا لِدِينِهِ وَ قُوَامًا بِأَمْرِهِ وَ خُزَانًا لِحُكْمِهِ وَ حَفَظَهُ لِسِرِّهِ وَ أَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ وَ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِهِ وَ تَرَاجِمَهُ لَوْحِيهِ وَ شُهُودًا عَلَى عِبَادِهِ اسْتَرْعَاكُمْ

ص: ١٦



خَلَقَهُ وَآتَاكُمْ كِتَابَهُ وَخَصَّكُمْ بِكِرَامِ التَّنْزِيلِ وَأَعْطَاكُمْ فَضَائِلَ التَّأْوِيلِ وَجَعَلَكُمْ تَابُوتَ حِكْمَتِهِ وَعَصَا عِزِّهِ وَمَنَاراً فِي بِلَادِهِ وَأَعْلَاماً لِعِبَادِهِ وَأَجْرَى فِيكُمْ مِنْ رَوْحِهِ وَعَصَمَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ بِكُمْ تَمَّتِ النِّعَمَةُ وَاجْتَمَعَتِ الْفَرْقَةُ وَائْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ وَلَكُمْ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ وَالْمِيوَدَةُ الْوَالِغَةُ وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ النَّجِيَاءُ وَعِيَاذُهُ الْمَكْرُمُونَ أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُسْتَبِصِراً بِشَأْنِكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً (١) الصَّلَاةُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهِلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَصِيِّ الْأَبْرَارِ وَ إِمَامِ الْأَخْيَارِ وَعَيْبَةِ الْأَنْوَارِ وَوَارِثِ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَالْحِكْمِ وَالْأَثَارِ الَّذِي كَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ بِالسَّهْرِ إِلَى السَّحْرِ بِمُوَاصِلِهِ الْإِسْتِغْفَارِ حَلِيفِ السَّجْدَةِ الطَّوِيلَةِ وَالِدُمُوعِ الْغَزِيرَةِ وَالْمُنَاجَاةِ الْكَثِيرَةِ وَالضَّرَاعَاتِ الْمُتَّصِلَةِ الْجَمِيلَةِ وَمَقَرِّ النَّهْيِ وَالْعَدْلِ وَالْخَيْرِ وَالْفَضْلِ وَالنَّدَى وَالْبُدْلِ وَمَأَلْفِ الْبُلُوبِ وَالصَّبْرِ وَالْمُضْطَهَدِ بِالظُّلْمِ وَالْمَقْبُورِ بِالْجُورِ وَالْمُعَذَّبِ فِي قَعْرِ السُّجُونِ وَظَلَمِ الْمَطَامِيرِ ذِي السَّاقِ الْمَرْضُوضِ بِحَلْقِ الْقُبُودِ وَالْجَنَازَةِ الْمُنَادَى عَلَيْهَا بِذُلِّ الْإِسْتِخْفَافِ وَالْوَارِدِ عَلَى جَدِّهِ الْمُصْطَفَى وَآبِيهِ الْمُرْتَضَى وَأُمِّهِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ بِإِزْثِ مَغْضُوبٍ وَوَلَاءِ مَسْلُوبٍ وَأَمْرِ مَغْلُوبٍ وَدَمٍ مَطْلُوبٍ وَسَمِّ مَشْرُوبٍ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا صَبَرَ عَلَى غَيْظِ الْمَحْنِ وَتَجَرَّعَ فِيكَ غُصَّصَ الْكَرْبِ وَاسْتَسَلِمَ لِرِضَاكَ وَأَخْلَصَ الطَّاعَةَ لَكَ وَمَحَضَ الْخُشُوعَ وَاسْتَشَعَرَ الْخُضُوعَ وَعَادَى الْبِدْعَةَ وَأَهْلَهَا وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَوْامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ لَوْمَةٌ لِأَنْتُمْ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً نَامِيَةً مُنِيفَةً زَاكِيَةً تُوجِبُ لَهُ بِهَا شَفَاعَةَ أُمَّمٍ مِنْ خَلْقِكَ وَقُرُونٍ مِنْ بَرَايَاكَ وَبَلَّغُهُ عَنَّا تَحِيَّهً وَسِلَاماً وَآتِنَا مِنْ لَمَدْنِكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَ مَغْفِرَةً وَ

ص: ١٧

رِضْوَانًا إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَمِيمِ وَالتَّجَاوُزِ الْعَظِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ تَصَلِّيَ رُكْعَتِي الزِّيَارَةِ وَتَقُولُ عَقِيْبَهُمَا وَ أَنْتَ قَائِمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُزْمِهِ مَنْ عَادَ بِكَ مِنْكَ وَ لَجَأَ إِلَى عِزِّكَ وَ اسْتِظْلَ بِفَيْئِكَ وَ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَ لَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا يَا فَكَّاكَ الْأَسَارَى يَا مَنْ سَمِيَ نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ وَهَابًا أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَرُدَّنِي مِنْ هَذَا الْمَقَامِ خَائِبًا فَإِنَّ هَذَا مَقَامٌ تُغْفَرُ فِيهِ الذُّنُوبُ الْعِظَامُ وَ تُرْجَى فِيهِ الرَّحْمَةُ مِنَ الْكَرِيمِ الْعَلَّامِ مَقَامٌ لَا يَخِيبُ فِيهِ السَّائِلُونَ وَ لَا يُجِبُهُ فِيهِ بِالرَّدِّ الرَّاعِمُونَ مَقَامٌ مَنْ لَازِمًا بِمَوْلَاهُ رَغْبَةً وَ تَبَتَّلَ إِلَيْهِ رَهْبَةً مَقَامٌ الْخَائِفِ مِنْ يَوْمٍ يَقُومُ فِيهِ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَا تَنْفَعُ فِيهِ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ إِلَّا مَنْ أَدْنَى لَهُ الرَّحْمَنُ وَ كَانَ مِنَ الْفَائِزِينَ ذَلِكَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ وَ لَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَ أُرْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ وَ قِيلَ لَهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَ جَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ الْفَائِزِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَ اغْفِرْ لِي وَ لِيُؤَلِّدِي وَ لِيُؤَلِّدِي يَوْمَ الدِّينِ وَ اجْعَلْنِي بِالصَّالِحِينَ وَ اخْلُفْ عَلَيَّ أَهْلِي وَ وُلْدِي فِي الْغَابِرِينَ وَ اجْمَعْ بَيْنَنَا جَمِيعًا فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ سَلِّمْنِي مِنْ أَهْوَالِ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَ لِقَائِكَ حَتَّى تُبَلِّغَنِي الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيهَا مُرَافَقَةُ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ دَلَّتْ وَ بِالْإِقْتِدَاءِ بِهِمْ أَمَرْتُ وَ اسْتَقِيْنِي مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِعًا هَنِيبًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ وَ لَا أَحْلَأُ عَنْهُ أَبَدًا وَ احْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَ تَوَفَّنِي عَلَيَّ مِلَّتِهِمْ وَ اجْعَلْنِي فِي حِزْبِهِمْ وَ عَرَّفْنِي وُجُوهَهُمْ فِي رِضْوَانِكَ وَ الْجَنَّةِ فَإِنِّي رَضِيْتُ بِهِمْ أَيْمَةً وَ هِدَاةً وَ وُلَاءَةً فَاجْعَلْهُمْ أَيْمَتِي وَ هِدَاتِي وَ وُلَاتِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ طَوْفَهُ عَيْنٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ مَا تَخْتَارُ وَ ادْعُ بِمَا تُرِيدُ(١).

«١١»- زياره اخرى يزأر بها صلوات الله عليه: تستأذن بما تقدم و تقف

ص: ١٨

عَلَى ضَرْبِهِ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ مَلَأَةِ الْوَصِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَاهِدَ يَوْمِ الدِّينِ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَآبَاءَكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ وَأَبْنَاءَكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكَ مَوْلَى وَأَوْلِيَّيَّ وَأَنْمَتِي وَقَادَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَضْفِيَاءُ اللَّهِ وَخَيْرُتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَحُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ انْتَجَبَكُمْ لِعِلْمِهِ وَجَعَلَكُمْ خَزَنَةَ لِسْرِهِ وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ وَتَرَاجِمَهُ لَوْحِيهِ وَمَعَادِنَ لِكَلِمَاتِهِ وَشُهُودًا لَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَاسْتَزَعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَخَصَّكُمْ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ وَأَعْطَاكُمْ التَّأْوِيلَ وَجَعَلَكُمْ أَبْوَابًا لِحِكْمَتِهِ وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ وَعَصَمَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ فَبِكُمْ تَمَّتِ النُّعْمَةُ وَاجْتَمَعَتْ بِكُمْ الْفُرْقَةُ وَبِكُمْ انْتَضَمَتِ الْكَلِمَةُ وَلَكُمْ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ وَالْمِيوَدَةُ الْوَاجِبَةُ الْمُؤَوَّظَةُ وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ النَّجَبِيَّةِ أَحْيَا بِكُمْ الصُّدُقَ فَضِيحْتُمْ لِعِبَادِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ وَنَهَيْتُمْ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ وَذَبَبْتُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيَّةِينَ وَابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ عَارِفًا بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ مُصَيِّدًا بِوَعْدِكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ فَعَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنِّي أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَآمِينِكَ فِي بِلَادِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي عِبَادِكَ وَلِسَانِ حِكْمَتِكَ وَمَنْهَجِ حَقِّكَ وَمَقْصِدِ سَبِيلِكَ وَالسَّبَبِ إِلَى طَاعَتِكَ وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَخَازِنِكَ وَالطَّرِيقِ إِلَيْكَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَرَطِ أَنْبِيَائِكَ وَسَيِّدِ مَلَأَةِ أَضْفِيَائِكَ دَاعِيِ الْحِكْمَةِ وَخَازِنِ الْحِلْمِ وَكَاطِمِ الْغَيْظِ وَصَائِمِ الْقَيْظِ وَإِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَزَيْنِ الْمُهْتَدِينَ الْحَاكِمِ الرَّضِيِّ وَالْإِمَامِ الرَّكِيِّ

ص: ١٩

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَى الْمَائِمَةِ مِنْ آبَائِهِ وَ وُلْدِهِ وَ احْسُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ وَ اجْعَلْنِي فِي حِزْبِهِ وَ لَا تَحْرِمْنِي مُشَاهِدَتَهُ اللَّهُمَّ فَكَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِوَلَايَتِهِ وَ بَصْرَتِي طَاعَتَهُ وَ هَدَيْتَنِي لِمَوَدَّتِهِ وَ رَزَقْتَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّهِ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مَعَهُ وَ مَعَ الْأَيْمَةِ مِنْ آبَائِهِ وَ وُلْدِهِ بِرَحْمَتِكَ وَ مَعِ مَنْ ارْتَضَيْتَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِوَلَايَتِهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ خَيْرِ النَّاصِرِينَ.

ثُمَّ تُصَلِّي عَلَيْهِ بِمَا تَقَدَّمَ فِي الزِّيَارَةِ الثَّانِيَةِ وَ تُصَلِّي صِلَاةَ الزِّيَارَةِ وَ تَدْعُو بَعْدَهَا بِالِدُعَاءِ الَّذِي تَقَدَّمَ عَقِيبَ صِلَاةِ تِلْكَ الزِّيَارَةِ ثُمَّ تَمْضِي فَتَقِفُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ عَظِيمَ الْبَلَاءِ وَ بَرِحَ الْخَفَاءِ وَ انْكَشَفَ الْغَطَاءِ وَ ضَاقَتِ الْمَازِضُ وَ مَنَعَتِ السَّيِّئَاتُ وَ أَنْتَ يَا رَبُّ الْمُسْتَتَعَانُ وَ إِلَيْكَ يَا رَبُّ الْمُشْتَكَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الَّذِينَ فَارَضَتْ طَاعَتَهُمْ وَ عَرَفْتُنَا بِذَلِكَ مَنَزَلَتُهُمْ وَ فَرَّجَ عَنَّا كَرْبَنَا قَرِيبًا كَلِمِحِ الْبَصِيرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ يَا أَبْصِيرَ النَّاطِرِينَ وَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ يَا مُضِي طَفَى يَا مُرْتَضَى يَا مُرْتَضَى يَا مُضِي طَفَى أَنْصِرْ رَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ وَ اكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْغَوْثِ الْغَوْثِ أَدْرِ كُنِي أَدْرِ كُنِي أَدْرِ كُنِي تَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ فَإِنَّهَا تُقْضَى بِإِذْنِ اللَّهِ (١)

ثُمَّ تَقِفُ عَلَى قَبْرِ الْجَوَادِ صَلِّمَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ تَقْبَلُهُ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَرِّ التَّقِيِّ الْإِمَامِ الْوَفِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ الزُّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ضِيَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِنَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ السَّاطِعُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبُدْرُ الطَّالِعُ السَّلَامُ

عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ مِنَ الطَّيِّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ مِنَ الْمُطَهَّرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَبِيهِ الْعُظْمَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ  
 الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُطَهَّرُ مِنَ الزَّلَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنَزَّهُ عَنِ الْمُعْضَمَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ عَنِ نَقْصِ  
 الْأَوْصَافِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ عِنْدَ الْأَشْرَافِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ وَأَنَّكَ  
 جَنْبُ اللَّهِ وَخَيْرُهُ اللَّهُ وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ اللَّهِ وَعِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ وَرُكْنُ الْإِيمَانِ وَتَرْجَمَانُ الْقُرْآنِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَكَ عَلَى الْحَقِّ وَ  
 الْهُدَى وَأَنَّ مَنْ أَنْكَرَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ عَلَى الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ  
 مَا بَقِيََتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ(١)

الصَّلَاةَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ النَّقِيِّ وَابْنِ الْوَفِيِّ وَ  
 الْمُتَهَذِّبِ الصَّفِيِّ هِدَايِ الْأُمَمِ وَوَارِثِ الْأَمْنَةِ وَخَازِنِ الرَّحْمَةِ وَيَتَّبِعِ الْحُكْمَةَ وَقَادِمِ الْبُرْكَهِ وَعِدِيلِ الْقُرْآنِ فِي الطَّاعَةِ وَوَاحِدِ  
 الْأَوْصِيَاءِ فِي الْإِخْلَاصِ وَالْعِبَادَةِ وَحُجَّتِكَ الْعُلِيَّاءِ وَمَلِكِكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَتِكَ الْحُسَيْنِيَّةِ الدَّاعِي إِلَيْكَ وَالِدَالِّ عَلَيْكَ الَّذِي نَصَبْتَهُ  
 عَلِمًا لِعِبَادِكَ وَمُتَرَجِّمًا لِكِتَابِكَ وَصَادِعًا بِأَمْرِكَ وَنَاصِرًا لِإِمْدِينِكَ وَحُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ وَنُورًا تُخْرِقُ بِهِ الظُّلْمَ وَقُدُوهً تُدْرِكُ بِهِ  
 الْهِدَايَةَ وَشَفِيعًا تُنَالُ بِهِ الْجَنَّةَ اللَّهُمَّ وَكَمَا أَخَذَ فِي خُشُوعِهِ لَكَ حَقَّهُ وَاسْتَوْفَى مِنْ خَشْيَتِكَ نَصِيبَهُ فَصَلِّ عَلَيْهِ أضعافَ مَا صَلَّيْتَ  
 عَلَيْهِ وَلِيَّ ارْتَضَيْتَ طَاعَتَهُ وَقَبَلْتَ خِدْمَتَهُ وَبَلَّغَهُ مِنَّا تَحِيَّهً وَسِلَامًا وَآتِنَا فِي مَوْلَاتِهِ مِنْ لَمَدُنِكَ فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا  
 إِنَّكَ ذُو الْمَنِّ الْقَدِيمِ وَالصَّفْحِ الْجَمِيلِ.

ثُمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ

ص: ٢١

وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَ أَنْتَ الْمُعْطَى وَ أَنَا السَّائِلُ وَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَ أَنَا الْمَرْزُوقُ وَ أَنْتَ الْقَادِرُ وَ أَنَا الْعَاجِزُ وَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَ أَنَا الضَّعِيفُ وَ أَنْتَ الْمُغِيثُ وَ أَنَا الْمُسْتَيْغِيثُ وَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَ أَنَا الزَّائِلُ وَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَ أَنَا الْحَقِيرُ وَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَ أَنَا الصَّغِيرُ وَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَ أَنَا الدَّلِيلُ وَ أَنْتَ الرَّفِيعُ وَ أَنَا الْوَضِيعُ وَ أَنْتَ الْمُدَبِّرُ وَ أَنَا الْمُدَبَّرُ وَ أَنْتَ الْبَاقِي وَ أَنَا الْفَانِي وَ أَنْتَ الدَّيَّانُ وَ أَنَا الْمِيدَانُ وَ أَنْتَ الْبَاعِثُ وَ أَنَا الْمَبْعُوثُ وَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ وَ أَنْتَ الْحَيُّ وَ أَنَا الْمَيِّتُ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ يَا رَبِّ غَيْرِي وَ لَا أَحَدٌ مِنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَرِّبْ فَرَجَهُمْ وَ ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَضَرَّعِي إِلَيْكَ وَ وَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمٌ ثُمَّ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِرَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ تُهْدِي بِيهَا قَلْبِي وَ تَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَ تُلَمُّ بِهَا شَعْبِي وَ تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَ تُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي وَ تُحِيطُ بِهَا عَنِّي وَ زُرِّي وَ تَغْفِرُ بِهَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَ تَعْصِمُنِي فِيهَا بَقِي مِنْ عُمْرِي وَ تَسْتَعْمِلُنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِطَاعَتِكَ وَ مَا يُرِضِيكَ عَنِّي وَ تَخْتِمُ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَ تَجْعَلُ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةِ وَ تَسْلُكُ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَ تُعِينُنِي عَلَى صَالِحٍ مَا أُعْطَيْتَنِي كَمَا أَعْنَتِ الصَّالِحِينَ عَلَى صَالِحٍ مَا أُعْطَيْتَهُمْ وَ لَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحًا أُعْطَيْتَنِيهِ أَبَدًا وَ لَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْفَذْتَنِي مِنْهُ أَبَدًا وَ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا وَ لَا حَاسِدًا أَبَدًا وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَرِنِي الْحَقَّ حَقًّا فَاتَّبِعْهُ وَ الْبَاطِلَ بَاطِلًا فَاجْتَنِبْهُ وَ لَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشَابِهًا فَاتَّبِعْ هَوَايَ بَغَيْرِ هُدَى مِنْكَ وَ اجْعَلْ هَوَايَ تَبَعًا لِبَطَاعَتِكَ وَ خُذْ رِضَا نَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي وَ اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ يَا ذِيكَ إِنَّكَ تُهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ (١).

«١٢»- زياره أخرى له عليه السلام: السَّلامُ عَلَى الْبَابِ الْأَقْصَدِ وَ الطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ وَ الْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ يَنْبُوعِ الْحَكْمِ وَ مِصْبَاحِ الظُّلَمِ سَيِّدِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ الْمُؤَفَّقِ بِالتَّأْيِيدِ وَ السَّدَادِ مَوْلَايَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ أَشْهَدُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَنَّكَ أَقَمْتَ

ص: ٢٢

الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَآمَرْتِ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتِ عَنِ المُنْكَرِ وَجَاهِدْتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَدَيْتِ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى  
أَتَاكَ اليَقِينَ فَعِشْتَ سَعِيداً وَمَضَيْتِ شَهِيداً يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَبْلَ التُّرْبَةِ وَضَعِ حَدَّكَ الأَيْمَنَ عَلَيْهَا وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وَادْعُ بَعْدَهُمَا بِمَا تَشَاءُ (١).

«١٣»- زِيَارَةُ أُخْرَى لَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: تَقِفُ عَلَيْهِ وَ أَنْتِ مُسْتَقْبِلَةٌ بِوَجْهِكَ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا  
الإِمَامُ ابْنُ الإِمَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ جَمِيعِ الأَنَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المُبْرَأُ مِنَ الأَثَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى الحَقِّ وَ  
الهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المُرْتَبِلُ لِلشُّكِّ وَ العَمَى وَ الرَّدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى الخَيْرِ وَ السَّدَادِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ  
المَعْرُوفُ بِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الجَوَادِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرِ الأَنَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الأَيْمَةِ الكِرَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَازِنَ  
العِلْمِ وَ مَعْدِنَ الحِكْمَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المُوَيْدُ بِالْعِضْمَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا مَوْلَايَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتِ الزَّكَاةَ وَ آمَرْتِ بِالمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتِ عَنِ المُنْكَرِ وَ تَلَوْتَ الكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ جَاهِدْتِ  
فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ صَبَرْتِ عَلَى الأَذَى فِي جَنْبِهِ وَ عَدَيْتِ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ اليَقِينَ أَنَا أُبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ أَتَقَرَّبُ  
إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ أَتَيْتِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ عَائِداً بِقَبْرِكَ مُقَرَّراً بِفَضْلِكَ مُوَالِياً لِمَنْ وَالَيْتِ مُعَادِياً لِمَنْ عَادَيْتِ  
مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ وَ بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ مُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَى اللَّهِ لِیَغْفِرَ بِكَ ذُنُوبِي وَ یَتَجَاوَزَ عَن سَيِّئَاتِي فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ص: ٢٣

ثُمَّ تَنكَبُ عَلَى الْقَبْرِ وَتُقْبَلُهُ وَتَدْعُو بِمَا تُرِيدُ (١)

ذِكْرٌ وَدَاعٌ لَهُ وَ لِلْكَاطِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَقِفُ عَلَى قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَلِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ ابْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَثَمَةِ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ الْمُطَهَّرِينَ وَ عَلَى أَبْنَائِكَ الطَّيِّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مُودِعٌ لَا سِيَمٌ وَ لَا قَالٍ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتِهِ أَسْتَدْعُكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ وَ أَسْتَرْعِيكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ وَ ارزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَ فِي زُمْرَتِهِ وَ زُمْرَةِ آيَاتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ لِمَا تَفَرَّقَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ أَبَدًا وَ لِمَا تُخْرِجُنِي مِنْ هَذِهِ الْقُبَّةِ الشَّرِيفَةِ إِلَّا مَغْفُورًا ذَنْبِي مَشْكُورًا سَعِييَ مَقْبُولًا عَمَلِي مَبْرُورًا زِيَارَتِي مَقْضِيًا حَوَائِجِي قَدْ كَشَفْتَ جَمِيعَ الْبَلَاءِ عَنِّي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفْلِحًا مُنْجِحًا سَالِمًا غَانِمًا بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُؤَارِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ مُجَبِّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي يَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرَ وَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ اجْعَلَانِي فِي هَمِّكُمَا وَ صَيْرَانِي فِي حِزْبِكُمَا وَ أَدْخِلَانِي فِي شَفَاعَتِكُمَا وَ اذْكُرَانِي عِنْدَ رَبِّكُمَا صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْكُمَا وَ عَلَى أَهْلِكُمَا وَ لَا فَرَقَ اللَّهُ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمَا وَ لَا قَطَعَ عَنِّي بَرَكَتِكُمَا وَ غَفَرَ لِي وَ لِيُؤَلِّمَنِي وَ لِيَجْمَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

ثُمَّ تَدْعُو بِمَا تُحِبُّ ثُمَّ تَخْرُجُ وَ لَا تَجْعَلْ ظَهْرَكَ إِلَى الضَّرِيحِ وَ امْضِ كَذَلِكَ حَتَّى تَغِيْبَ عَن مَعَابِنَتِكَ.

ص: ٢٤



إلى هذا انتهى ما أورده السيد ره من زياره الإمامين صلوات الله عليهما(١).

توضيح: المطامير جمع المطموره و هى الحفيره تحت الأرض قوله فى الغابرين الغابر الماضى و الباقى و المراد به هنا الثانى أى حال كونهم فى الباقين بعدى أو فى أمر الباقين بأن تكف عن أهلى أذاهم و تجعلهم مشفقين عليهم و يقال برح الخفاء كسمع إذا وضح الأمر و السفير الرسول المصلح بين القوم قوله يا سر الله أى صاحب سره أو الذى ستر الله جلالته و منزلته عن الناس.

أقول: زيارتهما عليهما السلام فى الأيام الشريفة و الأوقات المختصه بهما أكد و أنسب كيوم ولاده الكاظم عليه السلام و هو سابع صفر و يوم وفاته عليه السلام و هو الخامس و العشرون من رجب أو سادسه و قيل خامسه و يوم إمامته و هو منتصف رجب أو شوال و يوم ولاده الجواد عليه السلام و هو عاشر رجب بروايه ابن عياش أو سابع عشر شهر رمضان أو منتصفه و يوم وفاته و هو آخر ذى القعدة أو الحادى عشر منه و يوم إمامته و هو شهاده أبيه عليهما السلام كما سيأتى.

ص: ٢٥

---

١- ١. مصباح الزائر ص ٢٠٩.

«١- شف، [كشف اليقين] وَحَدَّثَتْ بِخَطِّ الْمُحَدِّثِ الْأَخْبَارِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَشْهَدِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَشَايِخِهِ عَنْ شَيْلِيمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَكَانَ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرَوَانَ نَزَلَ بِرَأْتًا وَكَانَ بِهَا رَاهِبٌ فِي قَلَائِيهِ وَكَانَ اسْمُهُ الْحُبَابُ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّاهِبَ الصَّيْحَةَ وَالْعَسِيكَرَ أَشْرَفَ مِنْ قَلَائِيهِ إِلَى الْأَرْضِ فَنَظَرَ إِلَى عَسْكَرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَفْطَعَ ذَلِكَ فَتَزَلَ مُبَادِرًا فَقَالَ مَنْ هَذَا وَمَنْ رَئِيسُ هَذَا الْعَسِيكَرِ فَقِيلَ لَهُ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَدْ رَجَعَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرَوَانَ فَجَاءَ الْحُبَابُ مُبَادِرًا يَنْحَطِّي النَّاسَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا فَقَالَ وَمَا عَلِمُكَ بِأَنِّي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا قَالَ لَهُ بِذَلِكَ أَخْبَرْنَا عُلَمَاؤُنَا وَ أَخْبَارُنَا فَقَالَ لَهُ يَا حُبَابُ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ وَمَا عَلِمُكَ بِإِسْمِي فَقَالَ أَعَلِمَنِي بِذَلِكَ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنْكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّتُهُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَيْنَ تَأْوِي فَقَالَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنْكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّتُهُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَيْنَ تَأْوِي فَقَالَ أَكُونُ فِي قَلَائِيهِ لِي هَاهُنَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ يَوْمِكَ هَذَا لَا تَسْكُنُ فِيهَا وَ لَكِنْ ابْنِ هَاهُنَا مَسْجِدًا وَ سَمِّهِ بِاسْمِ بَانِيهِ فَبَنَاهُ رَجُلٌ اسْمُهُ بَرَاءٌ فَسَمَّى الْمَسْجِدَ بَرَاءً بِاسْمِ الْبَنَانِيِّ لَهُ ثُمَّ قَالَ وَ مِنْ أَيْنَ تَشْرَبُ يَا حُبَابُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ دِجْلَةَ هَاهُنَا قَالَ فَلِمَ لَا تَحْفِرُ هَاهُنَا عَيْنًا أَوْ بئْرًا فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّمَا حَفَرْنَا بئْرًا وَجَدْنَاهَا مَالِحَةً غَيْرَ عَذْبَةٍ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْفِرْ هَاهُنَا بئْرًا فَحَفَرَ فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ لَمْ يَسْتَطِيعُوا قَلْعَهَا فَقَلَعَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْقَلَعَتْ عَنْ عَيْنِ

أَحْلَى مِنَ الشَّهِيدِ وَ أَلَدُّ مِنَ الزُّبْدِ فَقَالَ لَهُ يَا حُبَابُ يَكُونُ شُرْبُكَ مِنْ هَذِهِ الْعَيْنِ أَمَا إِنَّهُ يَا حُبَابُ سَتُبْنَى إِلَيَّ جَنبٍ مَسِّ جِدِكَ هَذَا مَدِينَهُ وَ تَكْتُرُ الْجَبَابِرَةُ فِيهَا وَ يَعْظُمُ الْبَلَاءُ حَتَّى إِنَّهُ لَيُرَكَّبُ فِيهَا كُلُّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فَوْجٍ حَرَامٍ (١).

بيان: قال في النهاية (٢)

القلايه معرب كلاده من بيوت عباده النصارى.

أقول: قد مر الحديث بطوله في كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام.

«٢- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المُنْفِيْدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِيْسَى بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا رَجَعَ مِنْ وَقْعَةِ الْخَوَارِجِ اجْتِازَ بِالزُّورَاءِ فَقَالَ لِلنَّاسِ إِنَّهَا الزُّورَاءُ فَسَيَرُوا وَ جَثُّوا عَنْهَا فَإِنَّ الْخَشْفَ أَسْرِعَ إِلَيْهَا مِنَ الْوَيْدِ فِي النَّخَالِ فَلَمَّا أَتَى مَوْضِعًا مِنْ أَرْضِهَا قَالَ مَا هَذِهِ الْأَرْضُ قِيلَ أَرْضُ نَجْرٍ فَقَالَ أَرْضُ سَبَاحٍ جَثُّوا وَ يَمُّنُوا فَلَمَّا أَتَى يَمَنَةَ السَّوَادِ إِذَا هُوَ بِرَاهِبٍ فِي صَوْمَعَةٍ فَقَالَ لَهُ يَا رَاهِبُ أَنْزِلْ هَاهُنَا فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ لَا تَنْزِلْ هَذِهِ الْأَرْضُ بِجَيْشِكَ قَالَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّهُ لَمَّا يَنْزِلُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٍّ بِجَيْشِهِ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَكَذَا نَجَدُ فِي كُتُبِنَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا ذَلِكَ فَزَلَّ الرَّاهِبُ إِلَيْهِ فَقَالَ خُذْ عَلَيَّ شَرَايِعَ الْإِسْلَامِ إِنِّي وَجَدْتُ فِي الْأَنْجِيلِ نَعْتَكَ وَ أَنَّكَ تَنْزِلُ أَرْضَ بَرَاثَا بَيْتِ مَرْيَمَ وَ أَرْضَ عِيْسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قِفْ وَ لَمَّا تُخْبِرُنَا بِشَيْءٍ ثُمَّ أَتَى مَوْضِعًا فَقَالَ الْكُزُوا هَذَا فَلَكَرَهُ بِرِجْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَبْجَسَتْ عَيْنُ خَرَّارِهِ فَقَالَ هَذِهِ عَيْنُ مَرْيَمَ الَّتِي أُنبِئْتُ لَهَا ثُمَّ قَالَ أَكْتَسَفُوا هَاهُنَا عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ ذِرَاعًا فَكُشِفَ فَإِذَا بِصَخْرَةٍ بَيْضَاءَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى هَذِهِ وَضَعَتْ مَرْيَمُ عِيْسَى مِنْ عَاتِقِهَا وَ صَلَّتْ هَاهُنَا فَنَصَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّخْرَةَ وَ صَلَّى إِلَيْهَا وَ أَقَامَ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ يَتِمُّ الصَّلَاةَ وَ جَعَلَ الْحَرَمَ

ص: ٢٧

١-١. كشف اليقين ص ١٥٦-١٥٧ للسيد بن طاوس طبع النجف.

٢-٢. النهاية ج ٣ ص ٣٠٩.

فِي خَيْمِهِ مِنَ الْمَوْضِعِ عَلَى دَعْوِهِ ثُمَّ قَالَ أَرْضُ بَرَاتْنَا هَذَا بَيْتُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ هَذَا الْمَوْضِعُ الْمُقَدَّسُ صَلَّى فِيهَا الْأَنْبِيَاءُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لَقَدْ وَجَدْنَا أَنَّهُ صَلَّى فِيهِ إِبْرَاهِيمُ قَبْلَ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١).

(٣) - يج، [الخرائج و الجرائح] مُرْسَلًا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٢)

بيان اللكر الدفع بالكف و الخريير صوت الماء قوله على دعوه أى كان البعد بينهما قدر مد صوت داع ينادى ثم اعلم أنه يستفاد من هذا الخبر أن هذا الموضع أيضا من المواضع التي يجوز للمسافر إتمام الصلاة فيها و لم يقل به أحد.

(٤) - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الحارث الأعمور و عمرو بن حريث و أبو أيوب عن أمير المؤمنين عليه السلام: أَنَّهُ لَمَّا رَجَعَ مِنْ وَقَعِهِ الْخَوَارِجِ نَزَلَ يَمْنَى السَّوَادِ فَقَالَ لَهُ رَاهِبٌ لَمَّا يَنْزِلُ هَاهُنَا إِلَا وَصِيَّتِي نَبِيِّ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيُّ فَأَنَا سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَصِيَّتِي سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ فإِذَا أَنْتَ أَصِيْلَعُ قُرَيْشٍ وَصِيَّتِي مُحَمَّدٍ خُذْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ إِنِّي وَجَدْتُ فِي الْإِنْجِيلِ نَعْتَكَ وَ أَنْتَ تَنْزِلُ مَسْجِدَ بَرَاتْنَا بَيْتَ مَرْيَمَ وَ أَرْضَ عِيسَى قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَاجْلِسْ يَا حُبَابُ قَالَ وَ هَذِهِ دَلَالَةٌ أُخْرَى ثُمَّ قَالَ فَانْزِلْ يَا حُبَابُ مِنْ هَذِهِ الصَّوْمَعَةِ وَ ابْنِ هَذَا الدَّيْرِ مَسْجِدًا فَبَنَى حُبَابُ الدَّيْرَ مَسْجِدًا وَ لَحِقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْكُوفَةِ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا مُقِيمًا حَتَّى قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَادَ حُبَابٌ إِلَى مَسْجِدِهِ بَرَاتْنَا (٣).

(٥) - وَ فِي رِوَايَةٍ: أَنَّ الرَّاهِبَ قَالَ قَرَأْتُ أَنَّهُ يُصَلِّي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَيْنَا وَصِيَّتِي الْبَارْقَلِيطَا مُحَمَّدِ نَبِيِّ الْأَمِينِ الْخَاتِمِ لِمَنْ سَبَقَهُ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ فِي كَلَامٍ كَثِيرٍ فَمَنْ أَدْرَكَهُ فَلْيَتَّبِعِ النُّورَ الَّذِي جَاءَ بِهِ أَلَا وَ إِنَّهُ يُعْرَسُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ بِهَيْدِهِ الْبُقْعَةَ شَجَرَهُ لَا يَفْسُدُ ثَمَرُهَا (٤).

ص: ٢٨

١-١. أُمَالِي الطُّوسِيِّ ج ١ ص ٢٠٢ طبع النجف الأشرف.

٢-٢. الخرائج لم أعثر عليه في مظانه.

٣-٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٠٠ طبع النجف الأشرف.

٤-٤. مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٠٠ طبع النجف الأشرف.

«٦»- وَ فِي رِوَايَةِ زَادَانَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ مِنْ أَيْنَ شُرْبُكَ قَالَ مِنْ دِجْلَةَ قَالَ وَ لِمَ لَمْ تَحْفِرْ عَيْنًا تَشْرَبُ مِنْهَا قَالَ قَدْ حَفَرْتُهَا فَخَرَجَتْ مَالِحَةً قَالَ فَاحْتَفِرِ الْآنَ بِنْرًا أُخْرَى فَاحْتَفَرَ فَخَرَجَ مَائُهَا عَذْبًا فَقَالَ يَا حُبَابُ لِيَكُنْ شُرْبُكَ مِنْ هَاهُنَا وَ لَا يَزَالُ هَذَا الْمَسْجِدُ مَعْمُورًا فَإِذَا خَرَّبُوهُ وَ قَطَعُوا نَخْلَهُ حَلَّتْ بِهِمْ أَوْ قَالَ بِالنَّاسِ دَاهِيَةٌ (١).

«٧»- وَ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَيْسِ: فَأَتَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْضِعًا مِنْ تِلْكَ الْمَلِيَّةِ فَرَكَّلَهَا بِرِجْلِهِ فَأَبْجَسَتْ عَيْنُ خَرَّارَةَ فَقَالَ هَذِهِ عَيْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ قَالَ احْتَفِرُوا هَاهُنَا سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا فَاحْتَفَرُوا فَإِذَا صَخْرَةٌ بَيْضَاءُ فَقَالَ هَاهُنَا وَضَعْتُ مَرْيَمَ عَيْسَى مِنْ عَاتِقِهَا وَ صَلَّتُ هَاهُنَا فَنَصَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّخْرَةَ وَ صَلَّى إِلَيْهَا وَ أَقَامَ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ (٢).

«٨»- وَ فِي رِوَايَةِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: هَذِهِ عَيْنُ مَرْيَمَ الَّتِي أَنْبَعَتْ لَهَا وَ اكْشِفُوا هَاهُنَا سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا فَكَشِفَ فَإِذَا صَخْرَةٌ بَيْضَاءُ الْخَبِيرَ (٣).

«٩»- وَ فِي رِوَايَةِ: هَذَا الْمَوْضِعُ الْمُقَدَّسُ صَلَّى فِيهِ الْأَنْبِيَاءُ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَقَدْ وَجَدْنَا أَنَّهُ صَلَّى فِيهِ قَبْلِي عَيْسَى (٤).

«١٠»- وَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: صَلَّى فِيهِ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

«١١»- وَ رُوي: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحَ فَقَالَ يَا بِنْرُ بِالْعَبْرَانِي أَقْرُبْ إِلَيَّ فَلَمَّا عَبَرَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ كَانَ فِيهِ عَوْسِجٌ وَ شَوْكٌ عَظِيمٌ فَانْتَضَى سَيْفَهُ وَ كَسَحَ ذَلِكَ كُلَّهُ وَ قَالَ إِنَّ هَاهُنَا قَبْرُ نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ أَمَرَ الشَّمْسَ أَنْ ارْجِعِي فَرَجَعَتْ وَ كَانَ مَعَهُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَقَامَ الْقَبْلَةَ بِحُطِّ الْإِسْتِوَاءِ وَ صَلَّى إِلَيْهَا (٦).

بيان: هذا المسجد الآن موجود و هو قريب من وسط الطريق من بغداد إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام و يستحب الصلاة و طلب الحوائج فيه و ذكر بعض الأصحاب أنه يستحب الصلاة في مسجد شمس خارج الحلة و هو المسجد الذي

ص: ٢٩

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ١٠١.

٢-٢. نفس المصدر ج ٢ ص ١٠١.

٣-٣. نفس المصدر ج ٢ ص ١٠١.

٤-٤. نفس المصدر ج ٢ ص ١٠١.

٥-٥. نفس المصدر ج ٢ ص ١٠١.

٦-٦. نفس المصدر ج ٢ ص ١٠١.

رد فيه الشمس على أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله وهو أيضا الآن معمور و معروف (١).

و قال الشهيد رحمه الله في الذكرى (٢)

و من المساجد الشريفه مسجد براثا في غربى بغداد و هو باق إلى الآن رأيت و صليت فيه.

رَوَى الْجَمَاعَةُ عَنْ حَبِيبِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبِرَاتَا بَعِيدَ رُجُوعِهِ مِنْ قِتَالِ الشُّرَاهِ وَ نَحْنُ زُهَاءُ مَائِهِ أَلْفِ رَجُلٍ فَنَزَلَ نَصِيرَانِيٍّ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ أَيُّنَ عَمِيدُ هَذَا الْجَيْشِ فَقُلْنَا هَذَا فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا سَيِّدِي أَنْتَ نَبِيُّ قَالَ لَا النَّبِيُّ سَيِّدِي قَدْ مَيَاتَ قَالَ أَفَأَنْتَ وَصِيُّ نَبِيِّ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ إِنَّمَا بَنَيْتَ الصَّوْمَعَةَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَ هُوَ بِبِرَاتَا وَ قَرَأْتُ فِي الْكُتُبِ الْمُتْرَلَةِ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بَدَا الْجَمْعُ إِلَّا نَبِيُّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيِّ ثُمَّ أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ صَلَّى هَاهُنَا قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ أُمُّهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ص: ٣٠

١- ١. لا يزال هذا المسجد الشريف في الحلة على يسار الخارج منها الى كربلا متبركا و مقصدا لما وقع فيه من الكرامه المشار إليها.

٢- ٢. الذكرى ص ١٥٥ طبع ايران ص ١٢٧١.

«١»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق الطالقاني عن الجلودى عن الجوهري عن جعفر بن محمد بن عماره عن أبيه عن الصادق عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: سَتُدْفَنُ بِضَعَةِ مَنِيَّ بِأَرْضِ خُرَاسَانَ لَا يَزُورُهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ الْجَنَّةَ وَ حَرَّمَ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ (١).

«٢»- لى، [الأمالي] للصدوق الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن ٨ الرضا عليه السلام أنه قال: إِنَّ بِخُرَاسَانَ لِبُقْعَةٍ يَأْتِي عَلَيْهَا زَمَانٌ تَصِيرُ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ فَلَا يَزَالُ فَوْجٌ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ فَوْجٌ يَصِيْعُدُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ فَيَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَيُّهُ بُقْعَةٌ هَذِهِ قَالَ هِيَ بِأَرْضِ طُوسَ وَ هُوَ وَ اللَّهُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ مَنْ زَارَنِي فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ كَتَبَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَهُ بِذَلِكَ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَ أَلْفِ عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ وَ كُنْتُ أَنَا وَ آبَائِي شُفَعَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] القطان و الطالقاني و النقاش جميعا عن أحمد الهمداني: مثله (٢).

ص: ٣١

- 
- ١- ١. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٥٥ طبع قم و أمالي الصدوق ص ٦٢ طبع الإسلاميه.
  - ٢- ٢. زياده من نسخه مخطوطه اشرف عليها المؤلف العلامة مطالعه و عليها بعض الاستدراك و البيانات بخط يده قدس سره لخزانه كتب الفاضل الخبير البحات الميرزا فخر الدين النصيري الاميني حفظه الله، و قد قابلنا المطبوعه هذه و صححناه عند الطباعه على تلك النسخه الشريفه.

«٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: والله ما منا إلا مقتول شهيد فقيل له فمن يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زمانى يقتلنى بالسّم ثم يدفنى فى دار مضيعة وبلاد غزبه ألا فمن زارنى فى غزبتى كتب الله عز وجل له أجر مائه ألف شهيد و مائه ألف صديق و مائه ألف حاج و معتبر و مائه ألف مجاهد و حشر فى زمرةنا و جعل فى الدرجات العلى من الجنة رفيقنا(١).

بيان: قال فى النهاية(٢)

فى حديث كعب بن مالك و لم يجعلك الله بدار هوان و لا مضيعه المضيعه بكسر الضاد مفعله من الضياع الاطراح و الهوان كأنه فيه ضائع فلما كانت عين الكلمه ياء و هى مكسوره نقلت حركتها إلى الضاد فسكنت الياء فصارت بوزن معيشه و التقدير فيهما سواء.

«٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام: أنه قال له رجل من أهل خراسان يا ابن رسول الله رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله فى المنام كأنه يقول لى كيف أنتم إذا دفن فى أرضكم بغضى فاستحفظتم وديعتى و غيب فى ثراكم نجى فقال له الرضا عليه السلام أنا المدفون فى أرضكم و أنا بضعه من نبيكم و أنا الوديعه و النجم ألا فمن زارنى و هو يعرف ما أوجب الله تبارك و تعالى من حقى و طاعتى فأنا و أبائى شفاعوه يوم القيامة و من كنا شفاعوه يوم القيامة نجا و لو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن و الإنس و لقد حدثنى أبى عن جدى عن أبيه عن آباءه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال من رآنى فى منامه فقد رآنى لأن الشيطان لا يتمثل فى صورتى و لا فى صوره أحد من أوصيائى و لا فى صوره أحد من شيعتهم و إن الرؤيا الصادقه جزء من سبعين جزءاً من النبوه(٣).

ص: ٣٢

١-١. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٥٦ و أمالي الصدوق ص ٦٣.

٢-٢. النهاية فى غريب الحديث ج ٣ ص ٣٢.

٣-٣. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٧ و الأمالي ص ٦٤.



«٥»- نو، [ثواب الأعمال] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى] للصدوق مل، [كامل الزيارات] ابنُ الوليدِ عَنِ الصَّفَارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ كِتَابَ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أُنْبِغُ شَيْعَتِي أَنْ زِيَارَتِي تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلْفَ حَجَّهِ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ حَجَّهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِي وَ اللَّهِ أَلْفَ أَلْفِ حَجَّهِ لِمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ (١).

بشا، [بشاره المصطفى] الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ: مِثْلُهُ (٢).

لى، [الأمالى] للصدوق أَبِي عَنْ سَعْدِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ابْنِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٣).

«٨»- لى، [الأمالى] للصدوق بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا زَارَنِي أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي عَارِفًا بِحَقِّي إِلَّا تَشَفَّعْتُ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤).

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعْدِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ: مِثْلُهُ (٥).

«١٠»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى] للصدوق مَا جَلَبَوَيْهِ عَنْ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ ابْنِي مُوسَى اسْمُهُ اسْمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَيَدْفَنُ فِي أَرْضِ طُوسَ وَ هِيَ بِخُرَاسَانَ يُقْتَلُ فِيهَا بِالسَّمِّ فَيَدْفَنُ فِيهَا غَرِيبًا مَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَجْرَ مَنْ أَنْفَقَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَ قَاتَلَ (٦).

«١١»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى] للصدوق الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ

ص: ٣٣

١- ١. ثواب الأعمال ص ٨٩ طبع بغداد و عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٧ و أمالى الصدوق ص ٦٤ و كامل الزيارات ص ٣٠٦.

٢- ٢. بشاره المصطفى ص ٢٤ طبع النجف الأشرف الطبعة الثانية سنة ١٣٨٣.

٣- ٣. أمالى الصدوق ص ١١٩.

٤- ٤. أمالى الصدوق ص ١١٩.

٥- ٥. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٨.

٦- ٦. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٥ و أمالى الصدوق ص ١١٨.

الْمُضِيرِيُّ عَيْنُ أَبِيهِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حُجْرٍ عَنْ قَسِيصَةَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ حَيْدَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَتُدْفَنُ بَضْعَهُ مِنِّي بِخُرَّاسَانَ مَا زَارَهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَ لَا مُذْنِبٌ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ (١).

«١٢»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى] للصدوق الوراق عن سَعْدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَيْلٍ عَنْ غَزْوَانَ الضَّبِّيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَيُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي بِأَرْضِ خُرَّاسَانَ بِالسَّمِّ ظُلْمًا اسْمُهُ اسْمِي وَ اسْمُ أَبِيهِ اسْمُ ابْنِ عِمْرَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا فَمَنْ زَارَهُ فِي غُرْبَتِهِ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَ مَا تَأَخَّرَ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ عَدَدِ النُّجُومِ وَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ (٢).

«١٣»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى] للصدوق العطار عن سَعْدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لَهُ مِثْرٌ بِحِذَاءِ مِثْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى يَفْرَغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ عِبَادِهِ (٣).

«١٤»- ل، [الخصال] لى، [الأمالى] للصدوق ابن موسى عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ حَمْدَانَ الدِّيَوَانِيِّ قَالَ قَالَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ زَارَنِي عَلَى بُعْدِ دَارِي أَتَيْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ حَتَّى أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا إِذَا تَطَايَرَتِ الْكُتُبُ يَمِينًا وَ شِمَالًا وَ عِنْدَ الصَّرَاطِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ (٤).

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدقاق وَ السَّنَائِيُّ وَ الْوَرَّاقُ وَ الْمُكْتَبُ جَمِيعًا عَنِ الْأَسَدِيِّ: مِثْلُهُ (٥).

«١٦»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى] للصدوق الطالقاني عن ابْنِ عَقْدَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنِ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنِّي مَقْتُولٌ وَ مَسْمُومٌ وَ مَدْفُونٌ بِأَرْضِ غُرْبَةٍ أَعْلَمُ ذَلِكَ بِعَهْدِ

ص: ٣٤

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٧ و أمالي الصدوق ص ١١٩.

٢-٢. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٨ و أمالي الصدوق ص ١١٩.

٣-٣. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٩ و الأمالى ص ١٢٠.

٤-٤. الخصال ج ١ ص ١٠٩ طبع الإسلاميه و أمالي الصدوق ص ١٢١.

٥-٥. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٥.

عَهْدَهُ إِلَيَّ عَنْ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَلَا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرَّتِي كُنْتُ أَنَا وَ آبَائِي شَفَعَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ كُنَّا شَفَعَاءَهُ نَجَا وَ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وَزْرِ الثَّقَلَيْنِ (١).

«١٧»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن سليمان بن حفص قال سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة قلت سبعين حجة مبرورة قال نعم سبعين ألف حجة قلت سبعين ألف حجة قال فقال رب حجه لا تقبل من زاره أو بات عنده ليله كان كمن زار الله في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه قال نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله عز وجل أربع من الأولين و أربع من الآخرين فأما الأولون فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى وأما الأربعة الآخرون فمحمد وعلي والحسين ثم يمد المطمئنيقعد معن زوار قبور الأئمة ألا إن أعلاها درجة وأقربهم حبه زوار قبر ولدي علي عليه السلام (٢).

«١٨»- لى، [الأمالي] للصدوق ابن ناته عن علي بن أبي عمير عن حمزة بن حمران قال قال أبو عبد الله عليه السلام: يقتل حصدي بأرض خراسان في مدينه يقال لها طوس من زاره إليها عارفاً بحقه أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنة وإن كان من

أهل الكباير قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال يعلم أنه مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عز وجل أجر سبعين شهيداً ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله علي حقيقه (٣).

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن ناته والمكتب و ماجيلويه وابن المتوكل وأحمد بن علي بن إبراهيم وعلي بن هبه الله الوراق جميعاً عن علي: مثله (٤).

«٢٠»- وفي حديث آخر قال قال الصادق عليه السلام: يقتل لهذا وأوماً بيده إلى مولانا موسى عليه السلام ولد بطوس لا يزوره من شيعتنا إلا الأندر فالأندر (٥).

بيان: قوله على حقيقه أى كائنا على حقيقه الإيمان أو شهاده حقيقه.

ص: ٣٥

١- ١. عيون الأخبار: ج ٢ ص ٢٦٣ و الأمالي ص ٦١١.

٢- ٢. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٩٥ و أمالي الصدوق ص ١٢٠.

٣- ٣. أمالي الصدوق ص ١٢١.

٤- ٤. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٩.

٥- ٥. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٩.

«٢١-» لى، [الأمالى] للصدوق ابن موسى عن الأسيدي عن سهل عن عبد العظيم الحسيني قال سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يقول: ما زار أبي عليه السلام أحد فأصابه أذى من مطر أو برد أو حر إلا حرم الله جسده على النار (١).

«٢٢-» ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال] الهمداني عن علي عن أبيه عن ياسر الخادم قال قال الرضا عليه السلام: لما تشد الرجال إلى شئ من القبور إلا إلى قبورنا ألما وإني مقتول بالسلم ظلماً ومدفون في موضع غزبه فمن شد رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنبه (٢).

«٢٣-» ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن الأنصاري عن الهروي قال: دخل الرضا عليه السلام القبة التي فيها قبر هارون الرشيد ثم خط بيده إلى جانبه ثم قال هذه تزيتي وفيها أذن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولما يسلم على منهم مسلم إلا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا أهل البيت تمام الخبر (٣).

«٢٤-» ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: إني سأقتل بالسلم مسيئوماً ومظلوماً وأقبر إلى جنب هارون ويجعل الله عز وجل تزيتي مختلف شيعتي وأهل بيتي فمن زارني في غزيتي وجبت له زيارتي يوم القيامة والذي أكرم محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة وأضيظفاه على جميع الخلق لا يصلي أحد منكم عند قبري ركعتين إلا استحق المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه والذي أكرمنا بعد محمد صلى الله عليه وآله بالإمامة وخصنا بالوصية إن زوار قبري لأكرم الوفود على الله يوم القيامة وما من مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء

ص: ٣٦

١-١. الأمالى للصدوق ص ٦٥٤.

٢-٢. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٤ و الخصال ج ١ ص ٩٤ طبع الإسلاميه و كان الرمز في المتن (لى) علامه الأمالى و لم يوجد فيها و هو في الخصال لذلك صححنا الرمز تبعاً لصاحب الوسائل حيث روى الحديث عن الخصال و العيون.

٣-٣. عيون الأخبار ج ٢ ص ١٣٦ ضمن حديث.

إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ (١).

«٢٥»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ بَيْنَ جَبَلِي طُوسَ قَبْضَةٍ قَبِضَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْ دَخَلَهَا كَانَ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ (٢).

«٢٦»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَتَمْتُ لِمَنْ زَارَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسَ عَارِفًا بِحَقِّهِ الْجَنَّةَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى (٣).

«٢٧»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ تَحَيَّرْتُ بَيْنَ زِيَارَةِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ قَبْرِ أَبِيكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسَ فَمَا تَرَى فَقَالَ لِي مَكَانَكَ ثُمَّ دَخَلَ وَخَرَجَ وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدَيْهِ فَقَالَ زُورَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرُونَ وَزُورَ قَبْرِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسَ قَلِيلٌ (٤).

«٢٨»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ لِمَنْ زَارَ أَبَاكَ قَالَ الْجَنَّةَ وَاللَّهُ (٥).

«٢٩»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَشْبَاطٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِمَنْ زَارَ وَالِدَكَ بِخُرَّاسَانَ قَالَ الْجَنَّةَ وَاللَّهُ الْجَنَّةَ وَاللَّهُ (٦).

«٣٠»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ سَيِّفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسْلَمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ حَجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ فَدَخَلَ مُتَمَتِّعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَأَعَانَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى حَجِّهِ وَعُمْرِهِ ثُمَّ أَتَى الْمَدِينَةَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ أَتَى أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ يَعْلَمُ أَنَّهُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَبَابُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ فَسَلَّمَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بِلَادِهِ.

فَلَمَّا كَانَ فِي هَذَا الْوَقْتِ رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَحُجُّ بِهِ فَأَيُّهُمَا أَفْضَلُ هَذَا الَّذِي

ص: ٣٧

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٦ وفي الثالث ضمنت بدل حتمت.

٢-٢. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٦ وفي الثالث ضمنت بدل حتمت.

٣-٣. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٦ وفي الثالث ضمنت بدل حتمت.

٤-٤. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٦ وفي الثالث ضمنت بدل حتمت.

٥-٥. نفس المصدر ج ٢ ص ٢٥٧.

٦-٦. نفس المصدر ج ٢ ص ٢٥٧.

حَجَّ حَجَّهَ الْإِسْلَامَ يَرْجِعُ أَيْضاً فَيَحُجُّ أَوْ يَخْرُجُ إِلَى خُرَاسَانَ إِلَى أَبِيكَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَسَلُّمُ عَلَيْهِ قَالَ بَلْ يَأْتِي خُرَاسَانَ فَيَسَلُّمُ عَلِيَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ وَ لِيَكُنْ ذَلِكَ فِي رَجَبٍ وَ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا الْيَوْمَ فَإِنَّ عَلَيْنَا وَ عَلَيْكُمْ مِنَ السُّلْطَانِ شُنْعَهُ (١).

مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعاً عَنْ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ: مِثْلُهُ (٢).

«٣٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] السَّنَانِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَشِيْرِيَّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: أَهْلُ قَمٍّ وَ أَهْلُ آبَةِ الْمَغْفُورِ لَهُمْ لَزِيَارَتِهِمْ لِجَدِّي عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسٍ أَلَا وَ مَنْ زَارَهُ فَأَصَابَهُ فِي طَرِيقِهِ قَطْرَةٌ مِنَ السَّمَاءِ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ (٣).

«٣٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْفَامِيُّ عَنِ ابْنِ بَطَّالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَفْصٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ ابْنِي عَلِيًّا مَقْتُولٌ بِالسَّمِّ ظُلْمًا وَ مَيْدُونٌ إِلَى جَانِبِ هَارُونَ بِطُوسٍ مَنْ زَارَهُ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤).

«٣٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي سَأَقْتُلُ بِالسَّمِّ مَظْلُومًا فَمَنْ زَارَنِي عَارِفًا بِحَقِّي غَفَرَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ (٥).

«٣٥- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْرِيَّارَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِيَارَةُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ أَمْ زِيَارَةُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ زِيَارَةُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ وَ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٣٨

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٨.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٣٠٥.

٣-٣. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٠.

٤-٤. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٠.

٥-٥. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦١.

يُزُورُهُ كُلَّ النَّاسِ وَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامَ لَا يُزُورُهُ إِلَّا الْخَوَاصُّ مِنَ الشَّيْعَةِ (١).

مل، [كامل الزيارات] الكَلْبِيَّ وَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ غَيْرُهُمَا عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَهْزِيَارٍ: مِثْلُهُ (٢) بيان لعل هذا مختص بهذا الزمان فإن الشيعة كانوا لا يرغبون في زيارته إلا الخواص منهم الذين يعرفون فضل زيارته فعلى هذا التعليل يكون في كل زمان يكون إمام من الأئمة أقل زائرا يكون ثواب زيارته أكثر أو المعنى أن المخالفين أيضا يزورون الحسين عليه السلام ولا يزور الرضا إلا الخواص وهم الشيعة فيكون من بيانه أو المعنى أن من فرق الشيعة لا يزوره إلا من كان قائلا بإمامه جميع الأئمة فإن من قال بالرضا عليه السلام لا يتوقف فيمن بعده والمذاهب النادرة التي حدثت بعده زالت بأسرع زمان ولم يبق لها أثر.

«٣٧»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْمُكْتَبُ وَ الْوَرَّاقُ مَعَا عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرِ دُعْبِلٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَنْقُضِي الْأَيَّامَ وَ اللَّيَالِي حَتَّى تَصِيرَ طُوسٌ مُخْتَلَفَ شِيعَتِي وَ زُوَارِي أَلَا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي بِطُوسٍ كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفُورًا لَهُ الْخَبَرُ (٣).

«٣٨»- مل، [كامل الزيارات] ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْجَنَّةُ وَ اللَّهُ (٤).

«٣٩»- حه، [فرحة الغرى] نَصِيرُ الدِّينِ الطُّوسِيُّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْقُطْبِ الرَّاَوْنِدِيِّ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ ابْنِ بَنْتِ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: قَالَ

ص: ٣٩

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦١.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٣٠٦.

٣-٣. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٤.

٤-٤. ثواب الأعمال ص ٨٩ و كامل الزيارات ص ٣٠٦.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرْبَعُ بَقَاعٍ ضَجَّتْ إِلَى اللَّهِ أَيَّامَ الطَّوْفَانِ النَّبِيِّ الْمَعْمُورِ فَرَفَعَهُ اللَّهُ وَالْغُرَى وَكَرْبَلَاءَ وَطُوسَ (١).

«٤٠»- مل، [كامل الزيارات] جَمَاعَهُ مَشَايِخِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ دَاوُدَ الصَّرْمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي فَلَهُ الْجَنَّةُ (٢).

مل، [كامل الزيارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّرْمِيِّ: مِثْلَهُ (٣).

«٤٢»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ حَمْدَانَ الدَّسَوَائِي [الدَّسْتَوَائِي] قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ مَا لِمَنْ زَارَ أَبَاكَ بِطُوسَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بِطُوسَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ قَالَ حَمِيدَانُ فَلَقِيتُ بَعِيدَ ذَلِكَ أَيُّوبَ بْنَ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنِّي سَمِعْتُ مَوْلَى أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بِطُوسَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَقَالَ أَيُّوبُ وَ أَزِيدُكَ فِيهِ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بِطُوسَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لَهُ مِثْبَرٌ بِحِذَاءِ مِثْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى يَفْرُغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ (٤).

«٤٣»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عِيْسَى عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَوَنْدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ زَارَنِي عَلَى بُعِيدِ دَارِي وَ شَطُونِ مَزَارِي أَتَيْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ حَتَّى أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا إِذَا تَطَايَرَتِ الْكُتُبُ يَمِينًا وَ شِمَالًا وَ عِنْدَ الصَّرَاطِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ قَالَ سَعْدُ وَ سَمِعْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ (٥).

ص: ٤٠

١- ١. فرحه الغرى ص ٧٠ طبع النجف الأشرف (الطبعة الثانية).

٢- ٢. كامل الزيارات ص ٣٠٣.

٣- ٣. كامل الزيارات ص ٣٠٣.

٤- ٤. كامل الزيارات ص ٣٠٤.

٥- ٥. كامل الزيارات ص ٣٠٤.



شطن عنه بعد و بئر شطون بعيدة القعر.

«٤٤»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الزِّيَّاتِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَطْرِبٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ بِهِ ابْنُهُ وَهُوَ شَابٌّ حَدِيثٌ وَبَنُوهُ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ فَقَالَ إِنَّ ابْنِي هَذَا يَمُوتُ فِي أَرْضِ غُزْبِهِ فَمَنْ زَارَهُ مُسْلِمًا لِأَمْرِهِ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ جَلًّا وَعَزًّا كَشَهَدَاءِ بَدْرٍ (٢).

«٤٥»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ الْكَلْبِيِّ مَعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ حَكِي لِي عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشُّكُّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بَطُوسَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ قَالَ فَحَجَّجْتُ بَعْدَ الزِّيَارَةِ فَلَقِيْتُ أَيُّوبَ بْنَ نُوحٍ فَقَالَ لِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بَطُوسَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ بَنَى لَهُ مِئْبَرًا حِذَاءَ مِئْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى يَفْرُغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ فَرَأَيْتُ بَعْدَ [ذَلِكَ] أَيُّوبَ بْنَ نُوحٍ وَقَدْ زَارَ فَقَالَ جِئْتُ أَطْلُبُ الْمِئْبَرَ (٣).

«٤٦»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ أَخِي وَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ النَّزَّاسِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ ابْنِي هَذَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَهُ الْجَنَّةُ (٤).

«٤٧»- مل، [كامل الزيارات] الْكَلْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ الْمَكِّيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ وَلَدِي كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ كَسْبِعِينَ

ص: ٤١

١-١. صحاح الجوهري ج ٥ ص ٢١٤٤.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٣٠٤ و في المصدر إبراهيم بن ريان بدل (الزيات).

٣-٣. كامل الزيارات ص ٣٠٥.

٤-٤. كامل الزيارات ص ٣٠٦ و ليس في السند (أخي).

حَجَّهَ مَبْرُورَةً قَالَ قُلْتُ سَبْعِينَ حَجَّةً قَالَ نَعَمْ وَ سَبْعِمَائِهِ حَجَّهَ قُلْتُ وَ سَبْعِمَائِهِ حَجَّهَ قَالَ نَعَمْ وَ سَبْعِينَ أَلْفَ حَجَّةٍ قُلْتُ وَ سَبْعِينَ أَلْفَ حَجَّهَ قَالَ رَبِّ حَجَّهَ لَمَا تُقْبَلُ مِنْ زَارِهِ وَ بَاتَ عِنْدَهُ لَيْلَةً كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ قُلْتُ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ عَلَى عَرْشِ اللَّهِ أَرْبَعَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ أَرْبَعَهُ مِنَ الْآخِرِينَ فَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَنُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ أَمَّا الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْآخِرِينَ فَمُحَمَّدٌ وَ عَلِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ يُمَدُّ الْمَطْمَارُ فَيَقْعُدُ مَعَنَا مَنْ زَارَ قُبُورَ الْأَيِّمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَلَا إِنَّ أَعْلَاهُمْ دَرَجَةً وَ أَقْرَبَهُمْ حَبْوَةً زُورًا قَبْرٍ وَ لَدَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْشَابُورِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: مِثْلُهُ (٢)

بيان: قوله ثم يمد المضممار المضممار ميدان السباق و الذي يضمم فيه الخيل و لعله كناية عن المجلس عبر به عنه لسعته و في بعض النسخ المطمار و المطمار و المطمر خيط للبناء يقدر به و يؤيده ما مر سابقا و لعل مده ليدخل فيه من كان من أوليائهم و يخرج عنه مخالفوهم و في بعض نسخ الكافي ثم يمد الطعام.

و الحبوه العطيه و الحبوه أيضا الاحتباء بالثوب بأن يجمع بين ظهره و ساقيه بعمامه و نحوها و هنا يحتمل المعنيين.

«٤٩- لى، [الأمالى] للصدوق الطالقاني عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيَّ عَنِ الْمُنْدَرِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ طُوسٍ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا طُوسِيٌّ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ مِنَ اللَّهِ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَى الْعِبَادِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ قَبْلَ شَفَاعَتِهِ فِي سَبْعِينَ مُدْنَبًا وَ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ عِنْدَ قَبْرِهِ حَاجَةً إِلَّا

ص: ٤٢

١-١. كامل الزيارات ص ٣٠٧ و فيه (ثم يمد المضممار).

٢-٢. كامل الزيارات ص ٣٠٨.

قَالَ فَدَخَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَجْلَسَهُ عَلَى فَخْذِهِ وَاقْبَلَ يُقَبِّلُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا طَوْسِي إِنَّهُ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ وَالْحُجَّةُ بَعْدِي وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يَكُونُ رَضَى لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سَيَّمَانِهِ وَلِعِبَادِهِ فِي أَرْضِهِ يُقْتَلُ فِي أَرْضِ كُمْ بِالسَّيِّئِ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا وَيُدْفَنُ بِهَا غَرِيبًا أَلَا فَمَنْ زَارَهُ فِي غُرْبَتِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ بَعِيدٌ أَبِيهِ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

أقول: قد مضى بعض أخبار فضل زيارته عليه السلام في أبواب فضل زياره الحسين عليه السلام و سيأتي بعضها في الباب الآتي ثم اعلم أن زيارته عليه السلام في الأيام الفاضله والأوقات الشريفه أفضل لا سيما الأيام التي لها اختصاص به عليه السلام كيوم ولادته و هو حادى عشر ذى القعدة و يوم وفاته و هو آخر شهر صفر أو السابع عشر منه أو الرابع و العشرون من شهر رمضان و يوم بويح بالخلافه و هو أول شهر رمضان أو السادس منه.

«٥٠» - وَقَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ فِي كِتَابِ الْإِقْبَالِ رَوَى: أَنَّهُ يُصَلِّي يَوْمَ السَّادِسِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ رَكَعَتَانِ كُلُّ رَكَعَةٍ بِالْحَمِيدِ مَرَّةً وَبِسُورَةِ الْإِخْلَاصِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً لِأَجْلِ مَا ظَهَرَ مِنْ حُقُوقِ مَوْلَانَا الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ (٢).

أقول: فيناسب إيقاع هذه الصلاة في روضته المقدسه بعد زيارته عليه السلام.

«٥١» - وَقَالَ السَّيِّدُ أَيْضًا فِي كِتَابِ الْإِقْبَالِ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِ أَصْحَابِنَا الْعَجَمِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمُ: أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُزَارَ مَوْلَانَا الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ بِبَعْضِ زِيَارَاتِهِ الْمَعْرُوفَةِ أَوْ بِمَا يَكُونُ

كَالزِّيَارَةِ مِنَ الرَّوَايَةِ بِذَلِكَ اُنْتَهَى (١).

أقول: وقد مر استحباب كونها في رجب.

«٥٢»- وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَضِيحَانِنَا قَالِ ذِكْرٌ فِي كِتَابِ فَضْلِ الْخُطَابِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ شَدَّ رَحْلَهُ إِلَى زِيَارَتِي اسْتَجِيبَ دُعَاؤُهُ وَغُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ فَمَنْ زَارَنِي فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَ أَلْفِ عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ وَ كُنْتُ أَنَا وَ آيَاتِي شُفَعَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هَذِهِ الْبُقْعَةُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ لَا يَزَالُ فَوْجٌ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ فَوْجٌ يَصْعَدُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ.

### باب ٥ كيفية زيارته صلوات الله عليه

«١»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ذَكَرَ شَيْخُنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ فِي جَامِعِهِ فَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسٍ فَاعْتَسِلْ عِنْدَ خُرُوجِكَ مِنْ مَنْزِلِكَ وَقُلْ حِينَ تَغْتَسِلُ اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَ طَهِّرْ لِي قَلْبِي وَ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ اجْرِ عَلَيَّ لِسَانِي مَدْحَتَكَ وَ الشَّنَاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُورًا وَ شِفَاءً وَ تَقُولُ حِينَ تَخْرُجُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ إِلَيْكَ قَصَيْدْتُ وَ مِمَّا عِنْدَكَ أَرَدْتُ فَإِذَا خَرَجْتَ فَاقْفُ عَلَى بَابِ دَارِكَ وَقُلِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَ عَلَيَّ كَخَلْفَتِ أَهْلِي وَ مِيَالِي وَ مَا خَوَّلْتَنِي وَ بِكَ وَثِقْتُ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ وَ لَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْنِي بِحِفْظِكَ فَإِنَّهُ لَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظْتَ فَإِذَا وَافَيْتَ سَالِمًا فَاعْتَسِلْ وَ قُلْ حِينَ تَغْتَسِلُ اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَ طَهِّرْ قَلْبِي وَ اشْرَحْ

ص: ٤٤

لِي صَدْرِي وَ أَجْرٍ عَلَى لِسَانِي مَدْحَتِكَ وَ مَحَبَّتِكَ وَ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةَ دِينِي التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ وَ  
الِاتِّبَاعُ لِسُنَنِهِ نَبِيِّكَ وَ الشَّهَادَةُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَ نُورًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ الْبَسَ أَطَهَرَ ثِيَابِكَ وَ  
امْسُ حَافِيًا وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَ الْوَقَارُ بِالتَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّسْبِيحِ وَ التَّمْجِيدِ وَ قَصْرُ خُطَاكَ.

وَ قُلْ حِينَ تَدْخُلُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ  
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ وَ سِرِّ حَتَّى تَقِفَ عَلَى قَبْرِهِ وَ تَسْتَقْبِلَ وَجْهَهُ بِوَجْهِكَ وَ اجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ  
قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ  
الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ سَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ صَلِّمَا لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ  
صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِكَ وَ أَخِي رَسُولِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ  
الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعِدْلِكَ وَ فَضِيلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ الْمُهَيِّمَنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ  
رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَ زَوْجِهِ وَلِيِّكَ وَ أُمِّ السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ  
الطُّهْرِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ التَّقِيَّةِ الرَّضِيَّةِ الزَّكِيَّةِ سَيِّدِهِ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ صَلِّمَا لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْقَائِمِينَ فِي خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلِينَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ  
وَ دَيَّانِي الدِّينِ بِعِدْلِكَ وَ فَضْلِي قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَبْدِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ وَ دَيَّانِ الدِّينِ بِعِدْلِكَ وَ فَضِيلِ  
قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ بِاِقْرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَبْدِكَ وَ  
 وَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ الصَّادِقِ الْبَارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَبْدِكَ الصَّالِحِ وَلسَانِكَ فِي خَلْقِكَ  
 النَّاطِقِ بِعِلْمِكَ وَ الْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى عَبْدِكَ وَ وَلِيِّ دِينِكَ الْقَائِمِ بِعِدْلِكَ وَ  
 الدَّاعِي إِلَى دِينِكَ وَ دِينَ آيَاتِهِ الصَّادِقِينَ صَلِّ لَمْ يَلَمْهُ لَمْ يَلَمْهُ لَمْ يَلَمْهُ لَمْ يَلَمْهُ لَمْ يَلَمْهُ لَمْ يَلَمْهُ لَمْ يَلَمْهُ لَمْ يَلَمْهُ لَمْ يَلَمْهُ لَمْ يَلَمْهُ  
 الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَ الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّ دِينِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ  
 صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَامِلِ بِأَمْرِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَ حُجَّتِكَ الْمُؤَدَّى عَنْ نَبِيِّكَ وَ شَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ الْمَخْصُوصِ  
 بِكَرَامَتِكَ الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ صَلِّ لَمْ يَلَمْهُ لَمْ يَلَمْهُ لَمْ يَلَمْهُ لَمْ يَلَمْهُ لَمْ يَلَمْهُ لَمْ يَلَمْهُ لَمْ يَلَمْهُ لَمْ يَلَمْهُ لَمْ يَلَمْهُ  
 صَلَاةً تَامَةً نَامِيَةً بَاقِيَةً تُعْجَلُ بِهَا فَرْجُهُ وَ تُنْصِرُهُ بِهَا وَ تَجْعَلُنَا مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَ أُوَالِي وَ لِيَهُمْ وَ  
 أَعَادِي عَدُوَّهُمْ فَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ شَرَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَجَلَّسْ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ  
 تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَلِّ فِي اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ  
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ حَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ الْعَالَمِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ يَاقِرِ عِلْمِ الْمَأُولِينَ وَالْمَأْخِرِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِ الْأَمِينِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ الْحَلِيمِ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ السَّعِيدُ الْمَظْلُومُ الْمَقْتُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْوَصِيُّ الْبَارِ الْتَقِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَيَّدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتِكَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسَسْتَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ وَالْبِدْعَةِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ تَنَكَّبْتَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَدَدْتُ مِنْ أَرْضِي وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَحَاءَ رَحْمَتِكَ فَلَمَّا تُحَيَّنِي وَلَمَّا تَرَدَّنِي بِغَيْرِ قِضَاءِ حَوَائِجِي وَارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَافِدًا عَائِدًا مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي فَكُنْ لِي شَافِعًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ وَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهٌ ثُمَّ تَزْفَعُ يَدَكَ الْيُمْنَى وَتَبْسُطُ الْبِشْرَى عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَوَلَمَّا يَتِيهِمْ أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجِهِ دُونَهُمْ اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ يَدُلُّونَا نِعْمَتِكَ وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ وَجَحَدُوا آيَاتِكَ وَسَخَرُوا بِإِمَامِكَ وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتَاْفِ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَانُ.

ثُمَّ تَحَوَّلَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَتَقُولُ صِلَى اللَّهِ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ صِلَى اللَّهِ عَلَيْكَ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ صَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى وَ أَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَاللُّسُنِ ثُمَّ ابْتَهَلَ فِي اللَّعْنَةِ عَلَى قَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى قَتَلِهِ الْحَسَنِ

وَالْحُسَيْنِ وَ عَلَى جَمِيعِ قَتْلِهِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ تَحَوَّلَ عِنْدَ رَأْسِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَ صَلَّ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي إِخِيْدَاهُمَا يَسُ وَ فِي الْأُخْرَى الرَّحْمَنَ وَ تَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ وَ التَّضَرُّعِ وَ أَكْثَرُ مِنَ الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَ لِوَالِدَيْكَ وَ لِجَمِيعِ إِخْوَانِكَ وَ أَقِمْ عِنْدَ رَأْسِهِ مَا شِئْتَ وَ لَتَكُنْ صَلَاتُكَ عِنْدَ الْقَبْرِ (١).

مل، [كامل الزيارات] رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسَ فَاغْتَسِلْ عِنْدَ خُرُوجِكَ إِلَى آخِرِ الزِّيَارَةِ (٢).

«٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: الْوَدَاعُ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُودِعَهُ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ ابْنَ مَوْلَايَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَنْتَ لَنَا جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَ هَذَا أَوْ أَنْ أَنْصِرَافِي عَنْكَ إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَ لَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ وَ لَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ وَ لَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ وَ قَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ وَ تَرَكْتُ الْأَهْلَ وَ الْأَوْلَادَ وَ الْأَوْطَانَ فَكُنْ لِي شَافِعًا يَوْمَ حَاجَتِي وَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي يَوْمَ لَمَّا يُغْنِي عَنِّي حَمِيمِي وَ لَمَّا قَرِيبِي يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي وَ لَا وَلَدِي أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ رِخْلَتِي إِلَيْكَ أَنْ يُنْفَسَ بِكَ كُرْبَتِي وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ رُجُوعِي إِلَيْكَ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أُنْفَسَ بِكَ عَيْنِي أَنْ يَجْعَلَهُ لِي سَبَبًا وَ ذُخْرًا وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَ هِدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَ زِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَ كُمْ وَ يَرْزُقَنِي مُرَافَقَتِكُمْ فِي الْجَنَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ قَائِدِ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ وَ تَسَائِمِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْبَاقِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقِيمِينَ الْمُسَبِّحِينَ الَّذِينَ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَ مَعَ

ص: ٤٨

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٧-٢٧٠ و أخرج الزياره بتفاوت يسير صاحب المزار الكبير فيه ص ١٨١-١٨٢.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٣٠٩.



آبَائِهِ الْمَاضِينَ وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَتَقُولُ أَسْتَدْعُكَ اللَّهُ وَاسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنًا بِاللَّهِ وَبِمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ فَانْكُتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ فَارْزُقْنِي حُبَّهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ أَيْدًا مَا أَبْقَيْتَنِي السَّلَامَ مِنِّي أَبَدًا مَا بَقِيْتُ وَ دَائِمًا إِذَا فَنِيَتْ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْقَبْرِ فَلَا تُؤَلِّ وَجْهَكَ عَنْهُ حَتَّى يَغِيبَ عَنْ بَصَرِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

بيان: قوله اللهم طهرنى أى من الذنوب و طهر لى قلبى أى من مدانس الأخلاق الذميمة قوله و محبتك أى ما يوجب محبتك إياى أو محبتى لك أو ما تحبه قوله و الشهاده على جميع خلقك أى بأنهم عباد الله و مخلوقاته أو بما لهم من الأوصاف و بما يستحقونه من المدح و الذم قوله و احتطبت الاحتطاب جمع الحطب و هنا استعير لما يوجب النار من الذنوب و الآثام.

«٤»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] المَكْتُبُ وَ مَا جِلاوِيهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ ابْنُ نَاتَانَةَ وَ الْوَرَّاقُ جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفْرِ بْنِ دُلْفٍ قَالَ سَمِعْتُ سَيِّدِي عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَاجَةٌ فَلْيُزِرْ قَبْرَ جَدِّي الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسَ وَ هُوَ عَلَى غُسْلٍ وَ لِيُصَلِّ عِنْدَ رَأْسِهِ رَكَعَتَيْنِ وَ لِيَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَتَهُ فِي قُوَّتِهِ فَإِنَّهُ يَسْتَجِيبُ لَهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ فِي مَأْتَمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمٍ فَإِنَّ مَوْضِعَ قَبْرِهِ لَبُقْعَةٌ مِنْ بَقَاعِ الْجَنَّةِ لَا يَزُورُهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا أَعْتَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّارِ وَ أَدْخَلَهُ دَارَ الْقَرَارِ (٢).

لى، [الأمالي] للصدوق أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جدّه عن الصّفْرِ: مثله (٣).

«٦»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تَمِيمُ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ:

ص: ٤٩

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٧٠-٢٧١.

٢-٢. نفس المصدر ج ٢ ص ٢٤٢.

٣-٣. أمالي الصدوق ص ٥٨٨.

كُنْتُ عِنْدَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قُمْ فَسَلِمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ وَقَرَّبَهُمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ مَرْحَبًا بِكُمْ وَأَهْلًا فَأَنْتُمْ شِيعَتُنَا حَقًّا وَسَيَاتِي عَلَيْكُمْ يَوْمَ تَزُورُونَ فِيهِ تُرْبَتِي بِطُوسَ أَلَا فَمَنْ زَارَنِي وَهُوَ عَلَى غُسْلِ خَرَجٍ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ (١).

«٧- مل، [كامل الزيارات] حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَيَلْمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْهُ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بْنِ مُوسَى فَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا المُرْتَضَى الإمامِ النَّقِيِّ النَّقِيِّ وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ صِلَاهُ كَثِيرَةٌ تَامَةٌ زَاكِيَةٌ مُتَوَاصِلَةٌ مُتَوَاتِرَةٌ مُتَرَادِفَةٌ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ (٢).

«٨- لد، [بلد الأمين]: قُلِ بَعِيدَ الْأَشْتِثَانِ إِنْ كَانَتِ الزِّيَارَةُ مِنْ قُرْبٍ وَأَنْتَ عَلَى غُسْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَقُلْ فِي وَدَاعِهِ مَا رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَدَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قُلْ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَاجْمَعْنِي وَإِيَّاهُ فِي جَنَّتِكَ وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَفِي حِزْبِهِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسِّنْ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا وَاشْتَرِيعَكَ اللَّهُ وَاشْتَرِيعِكَ وَأَفْرَأْ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنًا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٣).

«٩- ق، كتاب العتيق الغروي: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ تُرِيدُ زِيَارَةَ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ عِنْدَ التَّوَجُّهِ لِزِيَارَتِهِ صَاحِبِ الْغُرَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى قَبْرِهِ فَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْهَادِي السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الرَّكِيُّ

ص: ٥٠

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٠.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٣٠٨.

٣-٣. البلد الأمين ص ٢٨٣.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْبُرِّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذَّنُوبِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعَاءَ حُكْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ سِرِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَافِظُ لَوْحِي اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُسْتَوْفَى فِي طَاعَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَرْجِمُ لِكِتَابِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُعَبِّرُ لِمُرَادِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُحَلِّلُ لِحَلَالِ اللَّهِ وَ الْمُحَرِّمُ لِحَرَامِ اللَّهِ وَ الدَّاعِي إِلَى دِينِ اللَّهِ وَ الْمُعْلِنُ لِأَحْكَامِ اللَّهِ وَ الْفَاحِصُ عَنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ أَمِينُهُ وَ صِفْوَةُ اللَّهِ وَ حَبِيبُهُ وَ خَيْرُهُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ أَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ وَالَاكَ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاكَ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَ مَنْ اسْتَمْسَكَ بِكَ وَ بِالْإِثْمِ مِنْ آبَائِكَ وَ وُلْدِكَ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ أَعْلَامُ الْهُدَى وَ نُورٌ لِسَائِرِ الْوَرَى ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى قَبْرِهِ وَ تَقَبَّلَهُ وَ تَقُولُ يَا أَبَى أَنْتَ وَ أُمِّي أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ يَا أَبَى أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَ حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ تُصَلِّيَ عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَعْتَ وَ أَرَدْتَ الْوَدَاعَ فَقُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا مَوْلَايَ أَيُّهَا الرِّضَا أَتَيْتَكَ زَائِرًا وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ خَيْرٌ مَزُورٍ بَعْدَ آبَائِكَ وَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ زَارَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَهْلِهِ وَ أَبْهَجَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ الْعَالَمِينَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ نَالَ مِنَ اللَّهِ الْفَوْزَ الْعَظِيمَ فَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ وَ إِثْبَانِ مَشْهَدِكَ وَ رَزَقَنِي الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ إِلَيْكَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

«١٠» - قَالَ مُؤَلِّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ بَعْدَ إِيرَادِ الزِّيَارَةِ الْأُولَى: زِيَارَةُ أُخْرَى لَهُ صِيَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَعْتَسِلُ وَ تَقْفُ عَلَى قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَلِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ ابْنَ حُجَّتِهِ وَ أَبَا حُجْبَةَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدَى وَ لَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَى

بِاطِلٍ وَ أَنْتَ قَدْ نَصَيْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ أَدَيْتَ الْأَمَانَةَ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ أَتَيْتُكَ بِأَبِي وَ أُمِّي زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ جَلَّ وَ عَزَّ (١).

«١١»- أقول وجدت في بعض مؤلفات قدماء أصحابنا زياره له عليه السلام و كانت النسخه قديمه كان تاريخ كتابتها سنه ست و أربعين و سبعمائه فأوردتها كما وجدتھا قال زياره مؤلانا و سيدنا أبي الحسن الرضا عليه و على آباءه و أبنائه الصلاه و السلام كل الأوقات صالحه لزيارته و أفضلها في شهر رجب روى ذلك عن ولده أبي جعفر الجواد صلوات الله عليه و سلامه و هي: السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجه الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا وارث آدم صفوه الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله

ص: ٥٢

١ - ١. المزار الكبير ص ١٨٢ و في آخر الزياره زياده لم يذكرها المؤلف رحمه الله و هي: ( ثم انكب على القبر فقبله وضع خديك عليه و تحول الى الرأس فقل: السلام عليك يا مولاي يا ابن رسول الله، و رحمه الله و بركاته، أشهد أنك الامام الهادي و المولى الراشد، و المولى المجاهد، أبرأ إلى الله تعالى من أعدائك، و أتقرب الى الله عز و جل بموالاةك، صلى الله عليك و رحمه الله و بركاته. ثم صل ركعتين و صل بعدهما ما أحببت، و تحول الى عند الرجلين و ادع بما شئت و انصرف. فاذا أردت وداعه عند الانصراف فقل: السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن، السلام عليك يا ابن رسول الله، و رحمه الله و بركاته، استودعك الله و أقرأ عليك السلام. آمنا بالله و بما جئت به و دللت عليه، اللهم اكتبنا مع الشهداءين. ثم انكب على القبر فقبله وضع خديك عليه، و ادع بما شئت لك و للمؤمنين، و انصرف راشدا ان شاء الله).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبُرِّ التَّقِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعَالِمِ الْحَفِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبُرِّ التَّقِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ عِبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ إِمَامِ عَصِيبٍ وَ إِمَامِ نَجِيبٍ وَ بَعِيدٍ قَرِيبٍ وَ مَسْمُومٍ غَرِيبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ النَّبِيُّ وَ الْقَدْرُ الْوَجِيهُ النَّازِحُ عَنْ تَرْبَةِ حَيْدِهِ وَ أَبِيهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَمَرَ أَوْلَادَهُ وَ عِيَالَهُ بِالتَّيَاحَةِ عَلَيْهِ قَبْلَ وُصُولِ الْقَتْلِ إِلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى دِيَارِكُمْ الْمُوَحِّشَاتِ كَمَا اسْتَوْحِشْتُمْ مِنْكُمْ مِنِّي وَ عَرَفَاتِ السَّلَامُ عَلَى سَادَاتِ الْعَبِيدِ وَ عُيْدِهِ الْوَعِيدِ وَ الْبُرِّ الْمَعْطَلِّهِ وَ الْقَصْرِ الْمَشِيدِ السَّلَامُ عَلَى غَوْثِ اللَّهْفَانِ وَ مَنْ صَارَتْ بِهِ أَرْضُ خُرَاسَانَ السَّلَامُ عَلَى قَلِيلِ الزَّائِرِينَ وَ قَوْمِ عَيْنِ فَاطِمَةَ سَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْبُهَجَةِ الرِّضْوِيِّهِ وَ الْأَخْلَاقِ الرِّضِيَّةِ وَ الْغُصُونِ الْمُتَفَرِّعَةِ عَنِ الشَّجَرَةِ الْأَخْمَدِيَّةِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الْمُلْكِ الْأَعْظَمِ وَ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ لِتَمَامِ الْأَمْرِ الْمُحْكَمِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَسْمَاؤُهُمْ وَسَيِّلُهُ السَّائِلِينَ وَ هَيَاكِلُهُمْ أَمَانَ الْمَخْلُوقِينَ وَ حُجَجُهُمْ إِبْطَالَ شُبُهَةِ الْمُلْحِدِينَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ كَسَّرَتْ لَهُ وَ سَادَهُ وَالِدِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى خَصَمَ أَهْلَ الْكُتُبِ وَ تَبَّتْ قَوَاعِدُ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى عِلْمِ الْأَعْلَامِ وَ مَنْ كَسَّرَ قُلُوبَ شَيْعَتِهِ بِغُرْبَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ السَّلَامُ عَلَى السَّرَاجِ الْوَهَّاجِ وَ الْبَحْرِ الْعَجَّاجِ الَّذِي صَارَتْ تَرْبَتُهُ مَهَبِطَ الْأَمْلَاقِ وَ الْمِعْرَاجِ السَّلَامُ عَلَى أَمْرَاءِ الْإِسْلَامِ وَ مُلُوكِ الْأَذْيَانِ وَ طَاهِرِي الْوِلْدَانِ وَ مَنْ أَلْطَعَهُمُ اللَّهُ عَلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ وَ جَعَلَهُمْ أَهْلَ السَّادَةِ [السَّعَادَةِ] السَّلَامُ عَلَى كُهُوفِ الْكَائِنَاتِ وَ ظِلِّهَا وَ مَنْ ابْتَهَجَتْ بِهِ مَعَالِمُ طُوسَ

حَيْثُ حَلَّ بِرَبْعِهَا.

شِعْرٌ

يَا قَبِيرَ طُوسٍ سَفَاكَ اللَّهُ رَحْمَتَهُ\*\*مَا دَا صَمِنْتَ مِنَ الْخَيْرَاتِ يَا طُوسُ  
طَابَتْ بِقَاعُكَ فِي الدُّنْيَا وَ طَابَ بِهَا\*\*شَخْصٌ ثَوَى بِسَنَا آبَادِ مَرْمُوسُ  
شَخْصٌ عَزِيزٌ عَلَى الْإِسْلَامِ مَصْرَعُهُ\*\*فِي رَحْمَةِ اللَّهِ مَعْمُورٌ وَ مَعْمُوسُ  
يَا قَبِيرَهُ أَنْتَ قَبِيرٌ قَدْ تَضَمَّنَهُ\*\*حِلْمٌ وَ عِلْمٌ وَ تَطْهِيرٌ وَ تَقْدِيرٌ  
فَخِرًا بِأَنَّكَ مَعْبُوطٌ بِجُبَّتِهِ\*\*وَ بِالْمَلَائِكَةِ الْأَطْهَارِ مَحْرُوسُ  
فِي كُلِّ عَصْرِ لَنَا مِنْكُمْ إِمَامٌ هُدَى\*\*فَرَبْعُهُ أَهْلٌ مِنْكُمْ وَ مَأْنُوسُ  
أَمَسَتْ نُجُومُ سَمَاءِ الدِّينِ آفِلَةٌ\*\*وَ ظَلَّ أَسَدُ الشَّرِّ [الثَّرى] قَدْ ضَمَّهَا الْخَيْسُ  
غَابَتْ ثَمَائِيهِ مِنْكُمْ وَ أَرْبَعُهُ\*\*تُزْجَى مَطَالِعُهَا مَا حَنَّتِ الْعَيْسُ  
حَتَّى مَتَى يَزْهَرُ الْحَقُّ الْمُنِيرُ بِكُمْ\*\*فَالْحَقُّ فِي غَيْرِكُمْ دَاجٍ وَ مَطْمُوسُ (١)

السَّلَامُ عَلَى مُفْتَخِرِ الْأَبْرَارِ وَ نَائِي الْمَزَارِ وَ شَرِطِ دُخُولِ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْطَعْ اللَّهُ عَنْهُمْ صَلَوَاتِهِ فِي آنَاءِ السَّاعَاتِ وَ  
بِهِمْ سَيَكُنْتِ السَّوَاكِنُ وَ تَحَرَّكَتِ الْمُتَحَرِّكَاتُ السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهُ إِمَامَتَهُمْ مُمَيِّزَةً بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ كَمَا تَعَبَّدَ بَوْلَايَتِهِمْ أَهْلَ  
الْخَافِقِينَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَحْيَا اللَّهُ بِهِ دَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ وَ تَعَبَّدَهُمْ بَوْلَايَتِهِ لِتَمَامِ كَلِمَةِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى شُهُورِ الْحَوْلِ وَ  
عَدَدِ السَّاعَاتِ وَ حُرُوفِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الرُّقُومِ الْمَسِيَّطَرَاتِ السَّلَامُ عَلَى إِقْبَالِ الدُّنْيَا وَ سُعُودِهَا وَ مَنْ سُلِّوا عَنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ فَقَالُوا  
نَحْنُ وَ اللَّهُ مِنْ شُرُوطِهَا السَّلَامُ عَلَى مَنْ يُعَلِّلُ وَجُودَ كُلِّ مَخْلُوقٍ بِلَوْلَاهُمْ وَ مَنْ خَطَبَتْ لَهُمُ الْخُطَبَاءُ:

بِسَبْعَةِ آبَاءٍ هُمْ مَا هُمْ\*\*هُمْ أَفْضَلُ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْعَمَامِ (٢)

ص: ٥٤

١- ١. هذه الأبيات رويت في المناقب ج ٣ ص ٤٦٨-٤٦٩ منسوبة لعلی بن أحمد الخوافی، و رويت الخمسة الأولى في عيون  
الأخبار ج ٢ ص ٢٥١ و نسبت الى علی بن عبد الله الخوافی و الظاهر أنه هو السابق.  
٢- ٢. هذا البيت أنشده عبد الجبار بن سعيد علی منبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ حِينَ خَطَبَ وَ دَعَا لِلْمَأْمُونِ وَ  
لَوْلَى عَهْدِهِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ أَنْشَدَ الْبَيْتَ  
الْمَذْكُورَ وَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ اخْتِارِ الْبَيْعَةِ بِوَلَايَةِ الْعَهْدِ رَاجِعِ الْمُنَاقِبِ ج ٣ ص ٤٧٣ طبع النجف الأشرف.

السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ مَجْدِهِمْ وَبَنَائِهِمْ وَمَنْ أَنْشَدَ فِي فَخْرِهِمْ وَعَلَائِهِمْ بِوُجُوبِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَطَهَارَةِ ثِيَابِهِمْ السَّلَامُ عَلَى قَمَرِ الْأَقْمَارِ  
الْمُتَكَلِّمِ مَعَ كُلِّ لُغَةٍ بِلِسَانِهِمُ الْقَائِلِ لِشَيْعَتِهِ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُوَلِّيَ إِمَامًا عَلَى أُمَّةٍ حَتَّى يُعْرِفَهُ بِلُغَاتِهِمُ السَّلَامُ عَلَى فَرْحِهِ الْقُلُوبِ وَفَرْجِ  
الْمَكْرُوبِ وَشَرِيفِ الْأَشْرَافِ وَمَفْخَرِ عَبْدِ مَنْافٍ يَا لَيْتَنِي مِنَ الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِهِ وَحَضْرَتِهِ مُسْتَشْهِدًا لِبُهْجِهِ مُؤَانِسَتِهِ:

أَطُوفُ بِبَابِكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ \*\*\* كَأَنَّ بَابَكُمْ جَعَلَ الطَّوْفُ

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الرَّؤُوفِ الَّذِي هَيَّجَ أَحْزَانَ يَوْمِ الطُّفُوفِ بِاللَّهِ أَفْسِمُ وَبِأَبَائِكَ الْأَطْهَارِ وَبِأَبْنَائِكَ الْمُتَنْجِسِينَ الْأَبْرَارِ لَوْ لَا بُعْدُ الشُّقَّةِ  
حَيْثُ شَطَطَتْ بِكُمْ الدَّارُ لَقَضَيْتُ بَعْضَ وَاجِبِكُمْ بِتَكَرُّرِ الْمَزَارِ وَالسَّلَامِ عَلَيْكُمْ يَا حَمَاهُ الدِّينِ وَأَوْلَادَ النَّبِيِّينَ وَسَادَةَ الْمَخْلُوقِينَ وَ  
رَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ثُمَّ صَلَّى صِلَاءَ الزِّيَارَةِ وَسَبَّحَ وَأَهْدَاهَا إِلَيْهِ صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الدَّائِمُ فِي مُلْكِهِ  
الْقَائِمُ فِي عِزِّهِ الْمُطَاعُ فِي سُلْطَانِهِ الْمُتَفَرِّدُ فِي كِبَرِيَّائِهِ الْمُتَوَحِّدُ فِي دَيْمُومِيَّةِ بَقَائِهِ الْعَادِلُ فِي بَرِّيَّةِ الْعَالَمِ فِي قَضِيَّتِهِ الْكَرِيمُ فِي تَأْخِيرِ  
عُقُوبَتِهِ إِلَهِي حَاجَاتِي مَصْرُوفَهُ إِلَيْكَ وَآمَالِي مَوْفُوفَهُ لَدَيْكَ وَكَلِمَا وَفَّقْتَنِي بِخَيْرٍ فَأَنْتَ دَلِيلِي عَلَيْهِ وَطَرِيقِي إِلَيْهِ يَا قَدِيرًا لَا تُنَوِّدُهُ  
الْمَطَالِبُ يَا مَلِيًّا يَلْجَأُ إِلَيْهِ كُلُّ رَاغِبٍ مَا زِلْتُ مَصْحُوبًا مِنْكَ بِالنَّعْمِ جَارِيًا عَلَى عَادَاتِ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ.

أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ النَّافِذَةِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَقَضَائِكَ الْمُبْرَمِ الَّذِي تَحْجُبُهُ بِأَيْسَرِ الدُّعَاءِ وَبِالنَّظَرِ الَّتِي نَظَرْتَ بِهَا إِلَى الْجِبَالِ  
فَتَشَامَخَتْ وَإِلَى الْأَرْضِينَ فَتَسَيَّطَحَتْ وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَهَارَتْ تَفَعَّتْ وَإِلَى الْبِحَارِ فَتَفَجَّرَتْ يَا مَنْ جَلَّ عَنْ أَدْوَاتِ لَحْظَاتِ الْبَشَرِ وَ  
لُطْفَ عَنْ دَقَائِقِ خَطَرَاتِ الْفِكْرِ لَا تُحَمِّدُ يَا سَيِّدِي إِلَّا بِتَوْفِيقِكَ مِنْكَ يَقْتَضِي حَمْدًا وَلَا تُشْكِرُ عَلَيَّ أَصْغَرَ مِنْهُ إِلَّا اسْتَوْجَبْتَ بِهَا شُكْرًا

فَمَتَى تُحْصِي نِعْمَ أَوْكَ يَا إِلَهِي وَتُحَازِي آلَاؤُكَ يَا مَوْلَايَ وَتُكَافِي صِدَائِعُكَ يَا سَيِّدِي وَمِنْ نِعْمِكَ يَحْمِدُ الْحَامِدُونَ وَمِنْ شُكْرِكَ يَشْكُرُ الشَّاكِرُونَ وَأَنْتَ الْمُعْتَمِدُ لِلذُّنُوبِ فِي عَفْوِكَ وَالنَّاشِئُ عَلَى الْخَاطِئِينَ جَنَاحَ سِتْرِكَ وَأَنْتَ الْكَاشِفُ لِلضَّرِّ بِيَدِكَ فَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ أَخْفَاهَا حِلْمُكَ حَتَّى دَخَلْتَ وَحَسَنِهِ ضَاعَفَهَا فَضْلُكَ حَتَّى عَظُمَتْ عَلَيْهَا مُجَازَاتُكَ جَلَلَتْ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إِلَّا الْعَدْلُ وَأَنْ يُرْجَى مِنْكَ إِلَّا الْإِحْسَانُ وَالْفَضْلُ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا أَوْجِبُهُ فَضْلُكَ وَلَا تَخْذُلْنِي بِمَا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ.

سَيِّدِي لَوْ عَلِمْتَ الْأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِي أَوْ الْجِبَالُ لَهَدَّتْنِي أَوْ السَّمَاوَاتُ لَأَحْتَطَفْتَنِي أَوْ الْبِحَارُ لَأَعْرَقْتَنِي سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي مَوْلَايَ مَوْلَايَ مَوْلَايَ قَدْ تَكَرَّرَ وَقُوفِي لِضِيَاغَتِكَ فَلَا تَحْرِمْنِي مَا وَعَدْتَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَسْأَلَتِكَ يَا مَعْرُوفَ الْعَارِفِينَ يَا مَعْبُودَ الْعَابِدِينَ يَا مَشْكُورَ الشَّاكِرِينَ يَا جَلِيسَ الذَّاكِرِينَ يَا مَحْمُودَ مَنْ حَمِدَهُ يَا مَوْجُودَ مَنْ طَلَبَهُ يَا مَوْصُوفَ مَنْ وَحَدَهُ يَا مَحْبُوبَ مَنْ أَحَبَّهُ يَا غَوْثَ مَنْ أَرَادَهُ يَا مَقْصُودَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُنْزِلُ الْعَيْثَ إِلَّا هُوَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ حَيَاءٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ رَجَاءٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِنَابِهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ رَغْبَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ رَهْبَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ طَاعَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِيمَانٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِقْرَارٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِخْلَاصٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ تَقْوَى وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ تَوَكُّلٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ ذَلَّةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ عَامِلٍ لَكَ هَارِبٍ مِنْكَ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُبَّ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَتِي بِمَا تُبَّتْ وَتَتُوبُ عَلَيَّ جَمِيعَ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ تُسَمَّى بِالْغُفُورِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ تُسَمَّى بِالْغُفُورِ الرَّحِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَزَكِّ عَمَلِي وَ



اشْكُرْ سَيِّعِي وَارْحَمْ ضَرَاعَتِي وَ لَا تَحْجُبْ صَوْتِي وَ لَا تَحْيَبْ مَسْأَلَتِي يَا غَوْثَ الْمُسْتَعِيثِينَ وَ أْبْلِغْ أُمَّتِي سَلَامِي وَ دُعَائِي وَ شَفْعُهُمْ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَ أَوْصِلْ هَدْيَتِي إِلَيْهِمْ كَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَ زِدْهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا يَنْبَغِي لَكَ بِأَضْعَافٍ لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى طَيْبِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

بيان: روى عن الشيخ المفيد قدس الله روحه: أنه يستحب أن يدعو بعد زياره الرضا عليه السلام بهذا الدعاء اللهم إنى أسألك يا الله الدائم فى ملكه إلى آخر الدعاء.

قوله الحفى هو العالم يتعلم باستقصاء و النبىه الشريف و القدر بالفتح الغنى و اليسار و القوه و هنا المضاف محذوف أو ساقط من النساخ أى ذو القدر و النازح البعيد قوله عليه السلام و عده الوعيد أى عده رفع ما أوعده الله من العقاب.

قوله و البئر المعطله إشاره إلى ما مر فى أخبار كثيره أن البئر المعطله الإمام الغائب و القصر المشيد الإمام الحاضر قوله عليه السلام أرض خراسان خراسان أى بسبب مرقده الشريف اشتهرت من بين طوائف العالم و صارت مقصوده لأصناف الأمم قوله على البهجه أى صاحبها.

قوله و الغصون أى هو و سائر الأئمه عليهم السلام أو صاحب الغصون بأن يكون المراد بالغصون الأخلاق الكريمة و الفضائل العظيمة و العجاج الصياح كناية عن كثره مائه و شده تلاطم أمواجه و الثرى كعلى طريق فى سلمى كثيره الأسد و الخيس بالكسر الشجر الملتف و موضع الأسد و العيس بالكسر الإبل البيض يخالط بياضها شقره و الطموس الدروس و الامحاء و الخافقان المشرق و المغرب أو أفقاهما لأن الليل و النهار يختلفان فيهما أو طرفا السماء و الأرض أو منتهاهما كذا ذكره الفيروز آبادى (١).

قوله عليه السلام و تعبدهم أى الأنبياء أو الناس و الأول أظهر و كلمه الله

ص: ٥٧

وعده أو حكيمته أو دينه أو شريعته قوله السلام على شهور الحول أى عددهم عليهم السلام مطابق لعدد شهور الحول و عدد ساعات كل من الليل و النهار و حروف لا إله إلا الله و قد يعبر عنهم بكل منها لذلك.

قوله بسبعه آباء هم قد مضى شرحه فى أبواب تاريخ الرضا عليه السلام قوله و من أنشد أى نظم فى الشعر ما يدل على وجوب الصلاة عليهم و طهاره ثيابهم من لوث الذنوب و لعله تصحيح أرشد فيكون إشاره إلى ما بين عليه السلام للمؤمن من فضل الآل و العتره و عصمتهم و وجوب الصلاة عليهم و شطت الدار بالتشديد بعدت قوله لا تتوده أى تنقل عليه قوله حتى دخلت أى غابت و ذهبت

فلم يطلع عليها أحد أو غفرت و لم يبق لها أثر أو بكسر الخاء من قولهم دخل أمره كفرح أى فسد داخله أو بالحاء المهمله من قولهم دخل عنى كمنع أى تباعد و فر و استتر.

و اعلم أن ظاهر العبارة يدل على أن هذه الزيارة مرويه عن الجواد عليه السلام و يحتمل أن يكون الإشاره فى قوله روى ذلك راجعه إلى كون أفضلها فى شهر رجب و فى بعض عبارتها ما يوهم كونها غير مرويه و الله يعلم.

أقول: قد مضى بعض ما يناسب هذا الباب فى الباب السابق.

باب ٦ فضل زياره الإمامين الهمامين أبي الحسن علي بن محمد النقي الهادي و أبي محمد الحسن بن علي الزكي العسكري و آداب  
زيارتهم و الدعاء في مشهدهما صلوات الله عليهما

«١- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَوْحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
زِيَادٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَبْرِي بِسُرْمَنْ رَأَى أَمَانًا لِأَهْلِ الْجَانِبَيْنِ (١).

أقول: قد مرت أخبار فضل زيارتهما في أول الكتاب.

«٢- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الفحام عن المنصورى عن عم أبيه قال: قُلْتُ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَّمْنِي يَا  
سَيِّدِي دُعَاءً أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ فَقَالَ لِي هَذَا دُعَاءٌ كَثِيرًا مَا أَدْعُو بِهِ وَ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يُحَيِّبَ مَنْ دَعَا بِهِ فِي  
مَشْهَدِي وَ هُوَ يَا عِدَّتِي عِنْدَ الْعُدَدِ وَ يَا رَجَائِي وَ الْمُعْتَمَدُ وَ يَا كَهْفِي وَ السَّنْدُ وَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ وَ يَا قُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ  
بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَ لَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا صَلَّى عَلَى جَمَاعَتِهِمْ وَ أَفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا (٢).

«٣- عُدَّة الداعى، روى: أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ شَيْءٌ مُوظَّفٌ عَلَى الْخَلِيفَةِ كُلِّ سَنَةٍ فَعَضِبَ عَلَيْهِ وَ قَطَعَهُ عِدَّةَ سَنَوَاتٍ فَدَخَلَ الرَّجُلُ عَلَى  
مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَكَى لَهُ صُدُودَهُ عَنْهُ وَ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَدُكَّرَهُ عِنْدَهُ وَ يَشْفَعَ لَهُ  
بِرَدِّ جَائِزَتِهِ ثُمَّ خَرَجَ الرَّجُلُ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ بَعَثَ إِلَيْهِ الْخَلِيفَةُ يَسْتَدْعِيهِ فَتَأَهَّبَ الرَّجُلُ وَ خَرَجَ إِلَى مَنْزِلِ الْخَلِيفَةِ فَلَمْ يَصِلْ حَتَّى وَافَاهُ

ص: ٥٩

١- ١. التهذيب ج ٦ ص ٩٣.

٢- ٢. أمالى الطوسى ج ١ ص ٢٨٦.

عَدَّهُ رُسُلٌ كُلٌّ يَقُولُ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْبُؤَابِ قَالَ لَهُ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ هُنَا قَالَ الْبُؤَابُ لَا.

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى الْخَلِيفَةِ قَرَبَهُ وَادْنَاهُ وَ أَمَرَ لَهُ بِكُلِّ مَا انْقَطَعَ عَنْ حِائِزَتِهِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ الْبُؤَابُ وَيَسْمَى الْفَتْحُ قُلْ لَهُ يُعَلِّمُنِي الدُّعَاءَ الَّذِي دَعَا لَكَ بِهِ ثُمَّ فِيمَا بَعِيدُ دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ قَالَ هَذَا وَجْهُ الرُّضَا قَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ قَالُوا إِنَّكَ مَا جِئْتَ إِلَيْهِ.

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَوَّدَنَا أَنْ لِمَا نَلْحِقُ فِي الْمُهَمَّاتِ إِلَّا إِلَيْهِ وَ لِمَا نَسْأَلُ سِوَاهُ فَخِفْتُ أَنْ أُعَيَّرَ فَيُعَيَّرَ مَا بِي فَقَالَ يَا سَيِّدِي الْفَتْحُ يَقُولُ يُعَلِّمُنِي الدُّعَاءَ الَّذِي دَعَا لَكَ بِهِ فَقَالَ إِنَّ الْفَتْحَ يُوَالِينَا بظَاهِرِهِ دُونَ بَاطِنِهِ الدُّعَاءُ لِمَنْ دَعَا بِهِ بِشَرْطِ أَنْ يُوَالِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَكِنَّ هَذَا الدُّعَاءَ كَثِيرًا مَا يَدْعُو بِهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ فَتَقْضَى وَ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا يَدْعُو بِهِ بَعْدِي أَحَدٌ عِنْدَ قَبْرِي إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدُّعَاءَ كَمَا مَرَّ (١).

«٤- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي الفخام قال حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُطَّة: وَ كَانَ لَا يَدْخُلُ الْمَشْهَدَ وَ يَزُورُ مِنْ وَرَاءِ الشُّبَاكِ فَقَالَ لِي جِئْتُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ نِصْفَ نَهَارٍ ظَهِيرٍ وَ الشَّمْسُ تَعْلَى وَ الطَّرِيقُ خَالٍ مِنْ أَحَدٍ وَ أَنَا فَرَعٌ مِنَ الدُّعَاءِ وَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ الْجُفَاهِ إِلَى أَنْ بَلَغْتُ الْحَائِطَ الَّذِي أَمْضَى مِنْهُ إِلَى الشُّبَاكِ فَمَدَدْتُ عَيْنِي وَ إِذَا بِرَجُلٍ جَالِسٍ عَلَى الْبَابِ ظَهْرُهُ إِلَيَّ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي دَفْتَرٍ فَقَالَ لِي إِلَى أَيِّنَ يَا أَبَا الطَّيِّبِ بِصَوْتٍ يُشْبِهُ صَوْتِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الرُّضَا فَقُلْتُ هَذَا حُسَيْنٌ قَدْ جَاءَ يَزُورُ أَخَاهُ قُلْتُ يَا سَيِّدِي أَمْضَى أَزُورُ مِنَ الشُّبَاكِ وَ أَجِئُكَ فَأَقْضَى حَقَّكَ قَالَ وَ لِمَ لَا تَدْخُلُ يَا أَبَا الطَّيِّبِ فَقُلْتُ لَهُ الدَّارُ لَهَا مَالِكٌ لَا أَدْخُلُهَا مِنْ غَيْرِ إِذْنِهِ.

فَقَالَ يَا أَبَا الطَّيِّبِ تَكُونُ مَوْلَانَا رِقًا وَ تُوَالِينَا حَقًّا وَ نَمْنَعُكَ تَدْخُلُ الدَّارَ

ص: ٦٠

١- ١. عدّه الداعى ص ٤١- ٤٢ و لم يوجد هذا فى مطبوعه المزار الأخرى المطبوعه بتبريز.

ادْخُلْ يَا أَبَا الطَّيِّبِ فَقُلْتُ أَمْضَى أَسَلِّمُ إِلَيْهِ وَ لَا أَقْبَلُ مِنْهُ فَجِئْتُ إِلَى الْبَابِ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَتَعَسَّرَ بِي فَبَادَرْتُ إِلَى عِنْدِ الْبُصَيْرِيِّ خَادِمِ الْمَوْضِعِ فَفَتَحَ لِي الْبَابَ فَدَخَلْتُ فَكُنَّا نَقُولُ أَلَيْسَ كُنْتَ لَا تَدْخُلُ الدَّارَ فَقَالَ أَمَا أَنَا فَقَدْ أَذِنُوا لِي وَ بَقِيْتُمْ أَنْتُمْ (١).

«٥»- مل، [كامل الزيارات] رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَقُولُ بَعْدَ الْغَسِيلِ إِنْ وَصَلْتَ إِلَى قَبْرَيْهِمَا وَ إِلَّا أَوْمَأْتَ بِالسَّلَامِ مِنْ عِنْدِ الْبَابِ الَّذِي عَلَى الشَّارِعِ الشُّبَّاكِ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِي اللَّهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا مَنْ بَدَأَ لِلَّهِ فِي شَأْنِكُمَا أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمَا مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمَا مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمَا مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ مُحَقَّقًا لِمَا حَقَّقْتُمَا مُبْطَلًا لِمَا أَبْطَلْتُمَا أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَ رَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ يَرْزُقَنِي مُرَافَقَتِكُمَا فِي الْجَنَّةِ مَعَ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ يَرْزُقَنِي شِفَاعَتِكُمَا وَ مُصَاحَبَتِكُمَا وَ يُعَرِّفَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمَا وَ لَا يَسْلُبْنِي حُبَّكُمَا وَ حُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ وَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَ يَحْشُرَنِي مَعَكُمْ فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمَا وَ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمَا اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَ انْتَقِمْ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ الْعَنْ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَ الْآخِرِينَ وَ ضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعِيَابَ وَ أبلغْ بِهِمْ وَ بِأَشْيَاعِهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ مُتَّبِعِيهِمْ أَسْأَلُكَ دَرْكًا مِنَ الْجَحِيمِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ وَ اجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ تَجَنَّبْهُدُ فِي الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَ لِوَالِدَيْكَ وَ تَخَيَّرْ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنْ وَصَلْتَ إِلَيْهِمَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَصَلِّ عِنْدَ قَبْرَيْهِمَا رَكَعَتَيْنِ وَ إِذَا

ص: ٦١

دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَصَلَّيْتُ دَعَوْتَ اللَّهُ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَهَذَا الْمَسْجِدُ إِلَى جَانِبِ الدَّارِ وَفِيهِ كَانَ [كَأَنَّا] يُصَلِّيَانِ عَلَيْهِمَا  
السلام (١).

«٦» - بيان:

ذكر الصدوق رحمه الله هذه الزيارة بعينها في الفقيه: (٢) إلا- أنه أسقط قوله السلام عليكما يا من بدا لله في شأنكما ثم قال و  
تجتهد في الدعاء لنفسك و لوالديك و صل عندهما لكل زيارة ركعتين ركعتين و إن لم تصل إليهما دخلت بعض المساجد و  
صليت لكل إمام لزيارته ركعتين و ادع الله بما أحببت إن الله قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

«٧» - وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه على ما ينسب إليه من كتاب المزار: إذا وردت مشهدهما صلى الله عليهما فاغتسل  
للزيارة ثم امض حتى تقف على باب القبه و استأذن و ادخل مقدا رجلك اليمنى و قف على قبريها و قل ثم ذكر الزيارة بعينها  
إلا أنه بدل قوله يا من بدا لله في شأنكما بقوله يا أميني الله ثم ذكر الوداع كما سنقله من التهذيب ثم قال ثم اخرج و وجهك  
إلى القبرين على أعقابك (٣).

«٨» - وقال الشيخ نور الله مرقدته في التهذيب، قال الشيخ رحمه الله: إذا أتيت سر من رأى فاغتسل قبل أن تأتي المشهد على  
ساكنه السلام فإذا أتته فقف بظاهر الشباك و اجعل وجهك تلقاء القبه و قل:

هذا الذي ذكره من المنع من دخول الدار هو الأحوط و الأولى لأن الدار قد ثبت أنها ملك للغير و لا يجوز لنا أن نتصرف فيها  
بالدخول فيها و لا غيره إلا بإذن صاحبها و لم ينقطع العذر لنا بإذنهم عليهم السلام في ذلك فينبغي التوقف في ذلك و الامتناع  
منه و لو أن أحدا يدخلها لم يكن مأثوما خاصة إذا تأول في ذلك ما روى عنهم عليهم السلام من أنهم جعلوا شيعتهم في حل  
من مالهم و ذلك على عمومته و قد روى في ذلك أكثر من أن يحصى و قد أوردنا طرفا منه فيما تقدم في باب الأحماس في

ص: ٦٢

١-١. كامل الزيارات ص ٣١٣.

٢-٢. الفقيه ج ٢ ص ٣٦٨.

٣-٣. المزار الكبير ص ١٨٢-١٨٣ بتفاوت.

و ذكر محمد بن الحسن بن الوليد هذه الزيارة قال إذا أردت زياره قبريهما تغتسل و تنظف و البس ثوبيك الطاهرين فإن وصلت إليهما و إلا أومأت من الباب الذى على الشارع و تقول أقول ثم ذكر الزيارة بعينها ثم قال و تجتهد أن تصلى عند قبريهما ركعتين و إلا دخلت بعض المساجد و صليت و دعوت بما أحببت أن الله قريب مجيب ثم قال فى وداعيهما عليهما السلام تقف كوقوفك فى أول دخولك و تقول السلام عليكم يا وليى الله أستودعكما الله و أقرأ عليكم السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئتما به و دللتما عليه اللهم اكتبنا مع الشاهدين ثم اسأل الله العود إليهما و ادع بما أحببت إن شاء الله (١).

أقول: أما البداء فى أبى محمد الحسن عليه السلام فقد مضى فى باب النص عليه أخبار كثيره بأن البداء قد وقع فيه و فى أخيه الذى كان أكبر منه و مات قبله كما كان فى موسى و إسماعيل و أما فى أبيه عليه السلام فلم نر فيه شيئاً يدل على البداء فلعله وقع فيه أيضاً شىء من هذا القبيل أو من القيام بالسيف أو غيرهما أو نسب هذا البداء إلى الأب أيضاً لأن التنصيص على الإمامه يتعلق به و أما الدخول فى الدار للزيارة فالأظهر جوازه لما ذكره الشيخ رحمه الله و للتعليل الذى سبق فى خبر أبى الطيب الدال على عموم الحكم و لروايه ابن قولويه هذه و لما سيأتى فى الزيارات الجامعه من الوقوف عند القبر و اللصوق به و الانكباب عليه و لعمل قدماء الأصحاب و أرباب النصوص منهم و تجويزهم ذلك و الله يعلم.

وَقَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ نَوَّرَ اللَّهُ مَرْقَدَهُ: إِذَا وَصَلْتَ إِلَى مَحَلَّةِ الشَّرِيفِ بِسَيْرٍ مَنْ رَأَى فَاغْتَسِلْ عِنْدَ وُضُوكِ غُشْلَ الزِّيَارَةِ وَ الْبَسِ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ وَ امْسِ عَلَى سَكِينِهِ وَ وَقَارٍ إِلَى أَنْ تَصِلَ الْبَابَ الشَّرِيفَ فَإِذَا بَلَغْتَهُ فَاسْتَأْذِنْ وَ قُلْ أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْخُلْ يَا فَاطِمَةَ الرَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ

ص: ٦٣

الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَوْ أُذْخِلُ يَا مَوْلَايَ الْحَسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَوْ أُذْخِلُ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَوْ أُذْخِلُ يَا  
مَوْلَايَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَوْ أُذْخِلُ يَا مَوْلَايَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَوْ أُذْخِلُ يَا مَوْلَايَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَوْ أُذْخِلُ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَوْ  
أُذْخِلُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَوْ أُذْخِلُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَوْ أُذْخِلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذَا  
الْحَرَمِ الشَّرِيفِ ثُمَّ تَدْخُلُ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتَقِفُ عَلَى ضَرْبِ رِيحِ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْرِ وَ مُسْتَدْبِرَ  
الْقَبْلَةِ وَ تُكَبِّرُ اللَّهَ مِائَةً تَكْبِيرًا (١)

وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّكِيَّ الرَّاشِدَ النُّورَ الثَّاقِبَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِدْرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَقَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ  
الْمَأْبَرَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِدْرَةَ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُصْبَةَ الْأَطْهَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْإِيمَانِ  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَلِيفَ التَّقَى السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ حَاتِمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ  
أَيُّهَا الْعَامِلِينَ الْوَفِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعُلَمَاءُ الرِّضِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزَّاهِدُ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّجُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّالِي لِلْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُؤَيَّنُ لِلْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا  
الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ اللَّائِحُ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ خَلِيفَتُهُ فِي بَرِّيَّتِهِ

ص: ٦٤



وَ أَمِينُهُ فِي بِلَادِهِ وَ شَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ بَابُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ الْمَبْرَأُ مِنَ الْعُيُوبِ وَ الْمُخْتَصُّ بِكَرَامَةِ اللَّهِ وَ الْمَحْبُوبُ بِحُجَّةِ اللَّهِ وَ الْمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللَّهِ وَ الرُّكْنُ الَّذِي يَلْحَاقُ إِلَيْهِ الْعِيَادُ وَ تَحْيَا بِهِ الْبِلَادُ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي بِكَ وَ بِآبَائِكَ وَ أَبْنَائِكَ مُوقِنٌ مُقَرَّرٌ وَ لَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي وَ شَرَائِعِ دِينِي وَ خَاتِمَهُ عَمَلِي وَ مُنْقَلَبِي وَ مَثْوَايَ وَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاكُمْ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ وَ أَوْلَاكُمْ وَ آخِرِكُمْ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (١)

ثُمَّ قَبْلَ ضَرِيحِهِ وَ ضَعَّ حَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ الْوَفِيِّ وَ وَلِيِّكَ الرَّكِيِّ وَ أَمِينِكَ الْمُزْتَصِّي وَ صَيْفِيكَ الْهَادِي وَ صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَ الْجَادِّ الْعَظِيمِ وَ الطَّرِيقَةِ الْوَسْطَى وَ نُورِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيِّ الْمُتَّقِينَ وَ صَاحِبِ الْمُخْلِصِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلْمِ وَ الطَّاهِرِ مِنَ الْخَلَالِ وَ الْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ بِالْأَمِيلِ الْمَبْلُوبِ بِالْفِتَنِ وَ الْمُخْتَبِرِ بِالْمِحَنِ وَ الْمُتَمَتِّحِ بِحُسْنِ الْبُلُغِ وَ صَبْرِ الشُّكُوفِ مُرْتَدِّ عِبَادِكَ وَ بَرَكِهِ بِلِعَادِكَ وَ مَحَلِّ رَحْمَتِكَ وَ مُسْتَوْدَعِ حِكْمَتِكَ وَ الْقَائِدِ إِلَى جَنَّتِكَ الْعَالِمِ فِي بَرِّيَّتِكَ وَ الْهَادِي فِي خَلِيقَتِكَ الَّذِي ارْتَضَى بَيْتَهُ وَ انْتَجَبْتَهُ وَ اخْتَرْتَهُ لِمَقَامِ رَسُولِكَ فِي أُمَّتِهِ وَ أَلْزَمْتَهُ حِفْظَ شَرِيعَتِهِ فَاسْتَقَلَّ بِأَعْبَاءِ الْوَصِيَّةِ نَاهِيًا بِهَا وَ مُضْطَلِعًا بِحَمْلِهَا لَمْ يَغْتُرْ فِي مُشْكِلٍ وَ لَا هَفَا فِي مُعْضِلٍ بَلْ كَشَفَ الْعُمَّةَ وَ سَدَّ الْفُرْجَةَ وَ أَدَّى الْمُقْتَرَضَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَفْرَزْتَ نَاطِرَ نَبِيِّكَ بِهِ فَرَقَهُ دَرَجَتُهُ وَ أَجْزَلْ لِعَدِيكَ مَثُوبَتُهُ وَ صَلِّ عَلَيْهِ وَ بَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَ سَلَامًا وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مَوَالَاتِهِ فَضْلًا وَ إِحْسَانًا وَ مَغْفِرَةً وَ رِضْوَانًا إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ص: ٦٥

ثُمَّ تُصَلِّى صِيَامَهُ الزَّيَّارَةَ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْمِنَّةِ الْمُتَّبِعَةِ وَالْأَلَاءِ الْمُتَوَاتِرَةِ وَالْأَيَادِي الْجَلِيلَةَ وَالْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَةَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ وَأَعْظِنِي سُؤْلِي اجْمَعِ شَمْلِي وَلَمْ شَعْيِي وَزَكَّ عَمَلِي وَلَا تَرِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَلَا تَزَلْ قَدَمِي وَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي وَلَا تُبَدِّ عَوْرَتِي وَلَا تَهْتِكْ سِتْرِي وَلَا تُوَحِّشْنِي وَلَا تُؤْيِسْنِي وَكُنْ لِي رَءُوفًا رَحِيمًا وَاهْدِنِي وَزَكِّنِي وَطَهِّرْنِي وَصَفِّنِي وَاصْطَفِنِي وَخَلِّصْنِي وَاسْتَخْلِصْنِي وَاصْنَعْنِي وَاصْطَفِنِي وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ وَلَا تُبَاعِدْنِي مِنْكَ وَالطُّفْ بِي وَلَا تَجْفُنِي وَأَكْرِمْنِي وَلَا تُهِنِّي وَمَا أَسْأَلُكَ فَلَا تَحْرِمْنِي وَمَا لَا أَسْأَلُكَ فَاجْمَعْهُ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ أَسْأَلُكَ بِحُزْمِهِ وَجِهَتِكَ الْكَرِيمِ وَبِحُزْمِهِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِحُزْمِهِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرَ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْخَلْفِ الْبَاقِي صَلَوَاتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَنْ تُصَلِّى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ تُعَجِّلَ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ وَ تَنْصِرَهُ وَ تَنْتَصِرَ بِهِ لِدِينِكَ وَ تَجْعَلَنِي فِي جُمْلَةِ النَّاجِينَ بِهِ وَ الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَتِهِ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا اسْتَجَبْتَ لِي دَعْوَتِي وَ قَضَيْتَ حِرَاجَتِي وَ أَعْظَيْتَنِي سُؤْلِي وَ أُمِّيَّتِي وَ كَفَيْتَنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا نُورُ يَا بُرْهَانَ يَا مُنِيرُ يَا مُبِينُ يَا رَبَّ الْكَفِينِي شَرَّ الشُّرُورِ وَ آفَاتِ الدُّهُورِ وَ أَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ (١)

و ادع بما شئت و أكثر من قولك يا عدتي عند العدد و يا رجائي و المعتمد و يا كهفي و السند يا واحد يا أحد و يا قل هو الله أحد أسألك اللهم بحق من خلقت من خلقك و لم تجعل في خلقك مثلهم أحدا صل على جماعتهم و افعل بي كذا و كذا.

فَقَدْ رَوَى عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّنِي دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَّا يُخَيِّبَ

ص: ٦٦

ثم قال رضى الله عنه: فإذا أردت زياره أبى محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه فليكن بعد عمل جميع ما قدمناه فى زياره أبى الهادى عليه السلام ثم قف على ضريحه عليه السلام و قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الْعَسِيكَرِيَّ ابْنَ عَلِيٍّ الْهَادِي الْمُهْتَدِي وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ أَوْلِيَاءِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ وَ ابْنَ حُجَّجِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِدِّقِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ أَصْدِقِيَّائِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَ ابْنَ خُلَفَائِهِ وَ أَبَا خَلِيفَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَيْمَةِ الْهَادِيْنَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَوْصِيَاءِ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِضْمَةَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْفَائِزِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَرَجَ الْمَلْهُوفِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَتَجِبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمٍ وَ صِدِّيقِي رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي بِحُكْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاطِقُ بِكِتَابِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ الْحُجَّجِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَادِيَّ الْأُمَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ النِّعَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ الْعِلْمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ الْحِلْمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْإِمَامِ الْمُتَنْظِرِ الظَّاهِرِ لِلْعَاقِلِ حُجَّتُهُ وَ الثَّابِتِ فِي الْيَقِينِ مَعْرِفَتُهُ الْمُحْتَجِبِ عَنْ أَعْيُنِ الظَّالِمِينَ وَ الْمُغَيَّبِ عَنْ دَوْلِهِ الْفَاسِقِينَ وَ الْمُعِيدِ رَبُّنَا بِهِ الْإِسْلَامَ جَدِيداً بَعْدَ الْإِنْطِمَاسِ وَ الْقُرْآنَ غَضّاً بَعْدَ الْإِنْدِرَاسِ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ دَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يَتَقَبَّلَ زِيَارَتِي

لَكُمْ وَ يَشْكُرْ سَعْيِي إِلَيْكُمْ وَ يَسْتَجِيبَ دُعَائِي بِكُمْ وَ يَجْعَلَنِي مِنْ أَنْصَارِ الْحَقِّ وَ أَتْبَاعِهِ وَ أَشْيَاعِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ مُحِبِّيهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (١)

ثُمَّ قَبْلَ ضَرْيْحِهِ وَ ضَعَّ حَدَّكَ الْمَأْيَمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي إِلَى دِينِكَ وَ الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ عِلْمَ الْهُدَى وَ مَنَارِ التَّقَى وَ مَعْدِنِ الْحِجَى وَ مَأْوَى النُّهَى وَ غَيْثِ الْوَرَى وَ سَحَابِ الْحِكْمَةِ وَ بَحْرِ الْمَوْعِظَةِ وَ وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الشَّهِيدِ عَلَى الْأُمَّةِ الْمُعْصُومِ الْمُهْدَبِ وَ الْفَاضِلِ الْمُقْرَبِ وَ الْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّجْسِ الَّذِي وَرَّثَهُ عِلْمَ الْكِتَابِ وَ أَلْهَمْتَهُ فَضِيلَ الْخِطَابِ وَ نَصِيْبَتَهُ عِلْمًا لِأَهْلِ قِبْلَتِكَ وَ قَرْنَتْ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ وَ فَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلِيقَتِكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا أَنَابَ بِحُسْنِ الْإِخْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ وَ أَرْدَى مَنْ خَاضَ فِي تَشْبِيهِكَ وَ حَامَى عَنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِكَ فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صِلْمًا يَلْحَقُ بِهَا مَحَلَّ الْخَاشِعِينَ وَ يَعْلُو فِي الْجَنَّةِ بِدَرَجَةِ جَدِّهِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَ بَلَّغُهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَ سَلَامًا وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مَوَالِيَتِهِ فَضْلًا وَ إِحْسَانًا وَ مَغْفِرَةً وَ رِضْوَانًا إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ وَ مَنْ جَسِيمٌ ثُمَّ تَصَلَّى صَلَاةَ الرَّيَّارَةِ فَإِذَا فَرَّغْتَ فَقُلْ يَا دَائِمٌ يَا دَائِمُومٌ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمٌ يَا كَاشِفَ الْكُرْبِ وَ اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْغَمِّ وَ يَا بَاعِثَ الرُّسُلِ وَ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ وَ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ وَ وَصِيِّهِ عَلِيِّ ابْنِ عَمِّهِ وَ صِهْرِهِ عَلَى ابْنَتِهِ الَّتِي خَتَمْتَ بِهِمَا الشَّرَائِعَ وَ فَتَحْتَ التَّأْوِيلَ وَ الطَّلَائِعَ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا صَلَاةً يَشْهَدُ بِهَا الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ وَ يَنْجُو بِهَا الْأَوْلِيَاءُ وَ الصَّالِحُونَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ الْإِمَّةِ الْمَهْدِيَّةِ وَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ الْمُسْتَفْعَةِ فِي شَيْعِهِ أَوْلَادِهَا الطَّيِّبِينَ فَصَلِّ عَلَيْهَا صِلْمًا دَائِمًا أَبَدًا أَبَدِينَ وَ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحَسَنِ الرِّضِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ وَ الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الْمَرْضِيِّ الْبُرِّ التَّقِيِّ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْإِمَامِينَ الْخَيْرِينَ الطَّيِّبِينَ التَّقِيَّةِينَ الطَّاهِرِينَ

ص: ٦٨

الشَّهِيدَيْنِ الْمَظْلُومَيْنِ الْمَقْتُولَيْنِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَ مَا غَرَبَتْ صَلَاةً مُتَوَالِيَةً مُتَتَالِيَةً.

وَ اتَّوَسَّلْ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ الْمَحْجُوبِ مِنْ خَوْفِ الظَّالِمِينَ وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ الطَّاهِرِ النَّوْرِ الزَّاهِرِ  
الْإِمَامَيْنِ السَّيِّدَيْنِ مِفْتَاحِي الْبَرَكَاتِ وَ مَضِيَّ بَاحِي الظُّلَمَاتِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا سَرَى لَيْلٌ وَ مَا أَضَاءَ نَهَارٌ صِيَامًا تَعُدُّو وَ تَزُوحُ وَ اتَّوَسَّلْ  
إِلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَيْنِ اللَّهِ وَ النَّاطِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعَبِيدِ الصَّالِحِ فِي نَفْسِهِ وَ الْوَصِيِّ النَّاصِحِ  
الْإِمَامَيْنِ الْهَادِيَيْنِ الْمَهْدِيَيْنِ الْوَافِيَيْنِ الْكَافِيَيْنِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا سَبَّحَ لَكَ مَلَكٌ وَ تَحَرَّكَ لَكَ فَلَكَ صَلَاةً تَنْمِي وَ تَزِيدُ وَ لَا تَفْنَى وَ  
لَمَّا تَبَيَّدُ وَ اتَّوَسَّلْ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُزْتَضَى الْإِمَامَيْنِ الْمُطَهَّرَيْنِ الْمُتَتَجِبَيْنِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا أَضَاءَ  
صُبْحٌ وَ دَامَ صَلَاةً تُرْفِيهِمَا إِلَى رِضْوَانِكَ فِي الْعَالَمَيْنِ مِنْ جَنَّاتِكَ.

وَ اتَّوَسَّلْ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي الْقَائِمَيْنِ بِأَمْرِ عِبَادِكَ الْمُخْتَبَرَيْنِ بِالْمَحَنِ الْهَائِلَةِ وَ الصَّابِرَيْنِ فِي  
الْبَاحِنِ الْمَائِلَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا كِفَاءً أَجْرَ الصَّابِرِينَ وَ إِزَاءَ ثَوَابِ الْفَائِزِينَ صِيَامًا تَمْهِّدُ لَهُمَا الرُّفْعَةَ وَ اتَّوَسَّلْ إِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا مَامَنَا وَ  
مُحَقِّقِ زَمَانِنَا الْيَوْمَ الْمَوْعُودِ وَ الشَّاهِدِ الْمَشْهُودِ وَ النَّوْرِ الْأَزْهَرِ وَ الضِّيَاءِ الْأَنْوَرِ وَ الْمَنْصُورِ بِالرُّغْبِ وَ الْمُظْفَرِ بِالسَّعَادَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ  
الثَّمَرِ وَ أَوْزَاقِ الشَّجَرِ وَ أَجْزَاءِ الْمِيدَرِ وَ عِدَدَ الشَّعْرِ وَ الْوَبْرِ وَ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَ أَحْصَاهُ كِتَابُكَ صِيَامًا يَغْبِطُهُ بِهَا الْأَوْلُونَ وَ  
الْآخِرُونَ.

اللَّهُمَّ وَ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَ احْفَظْنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَ احْرُسْنَا بِبِدْوَلَتِهِ وَ اتَّحِفْنَا بِوَلَايَتِهِ وَ انصُرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا بِعِزَّتِهِ وَ اجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ  
التَّوَابِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَإِنَّ إِبْلِيسَ الْمُتَمَرِّدَ اللَّعِينَ قَدِ اسْتَنْظَرَكَ لِإِغْوَاءِ خَلْقِكَ فَأَنْظِرْتَهُ وَاسْتَمَهَلَكَ لِإِضْلَالِ عِبِيدِكَ فَأَمَهَلْتَهُ بِسَابِقِ عِلْمِكَ فِيهِ وَ قَدْ عَشَشَ وَ كَثُرَتْ جُنُودُهُ وَ ازْدَحَمَتْ جُيُوشُهُ وَ اَنْشُرَتْ دُعَاتُهُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ فَأَضَلُّوا عِبَادَكَ وَ أَفْسَدُوا دِينَكَ وَ حَرَفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَ جَعَلُوا عِبَادَكَ شَيْعاً مُتَفَرِّقِينَ وَ أَحْزَاباً مُتَمَرِّدِينَ وَ قَدْ وَعَدْتَ نُقُوضَ بُيُوتِهِ وَ تَمْزِيقَ شَأْنِهِ فَأَهْلِكَ أَوْلَادَهُ وَ جُيُوشَهُ وَ طَهَّرْ بِلْعَادِكَ مِنَ اخْتِرَاعِيَّاتِهِ وَ اخْتِلَافَاتِهِ وَ أَرِحْ عِبَادَكَ مِنْ مِذَاهِبِهِ وَ قِيَاسِيَّاتِهِ وَ اجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ وَ ابْسُطْ عَذَابَكَ وَ أَظْهِرْ دِينَكَ وَ قَوِّ أَوْلِيَاءَكَ وَ أَوْهِنْ أَعْدَاءَكَ وَ أَوْرِثْ دِيَارَ إِبْلِيسَ وَ دِيَارَ أَوْلِيَائِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَ خَلِّدْهُمْ فِي الْجَحِيمِ وَ أذِقْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَ اجْعَلْ لِعَائِنِكَ الْمُسِيءَةَ تَوَدَّعَهُ فِي مَنَاحِسِ الْخَلْقِ وَ مَشَاوِئِهِ الْفِطْرَةِ دَائِرَةً عَلَيْهِمْ وَ مُوَكَّلَةً بِهِمْ وَ جَارِيَةً فِيهِمْ كُلَّ مَسَاءٍ وَ صَبَاحٍ وَ غُدُوٍّ وَ رَوْاحٍ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ادع بما تحب لنفسك و لإخوانك (١)

ثُمَّ تَزُورُ أُمَّ الْقَائِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ قَبْرِهَا خَلْفَ ضَرْيَحِ مَوْلَانَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَائِمَّةِ الطَّاهِرِينَ الْحَجَّاجِ الْمَيَامِينِ السَّلَامُ عَلَى وَالِدِهِ الْإِمَامِ وَ الْمُودَعِ أَسْرَارِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ وَ الْحَامِلِ لِأَشْرَفِ الْأَنَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسَى وَ ابْنَةَ حَوَارِيٍّ عَيْسَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرِّضْوَانَةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُنْعُوتَةُ فِي الْإِنْجِيلِ الْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ الْأَمِينِ وَ مَنْ رَغِبَ فِي وَصْلِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ الْمُسْتَوْدَعُ أَسْرَارَ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ الْحَوَارِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى بَعْلِكَ وَ وُلَدِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَيْدِنِكَ الطَّاهِرِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنَتْ الْكِفَالَهَ وَ أَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ وَ اجْتَهَدْتَ فِي

ص: ٧٠

مَرْضَاهِ اللَّهِ وَ صَبَرْتِ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَ حَفِظْتِ سِرَّ اللَّهِ وَ حَمَلْتِ وَلِيَّ اللَّهِ وَ بَالِغَتِ فِي حِفْظِ حُجَّهِ اللَّهِ وَ رَغِبْتِ فِي وُضْئِهِ أَتْبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفًا [عَارِفَةً] بِحَقِّهِمْ مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ مُسْتَبَصِّرَةً بِأَمْرِهِمْ مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ مُؤَثَّرَةً هَوَاهُمْ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيَةً بِالصَّالِحِينَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً فَرَضِيَّةً عَلَى اللَّهِ عَنَّا وَ أَرْضَاكَ وَ جَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَ مَاوَكَ فَلَقَدْ أَوْلَاكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا أَوْلَاكَ وَ أَعْطَاكَ مِنَ الشَّرَفِ مَا بِهِ أَعْنَاكَ فَهَنَّاكَ اللَّهُ بِمَا مَنَحَكَ مِنَ الْكِرَامَةِ وَ أَمْرَاكَ.

ثُمَّ تَرَفَّعَ رَأْسِيكَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ اعْتَمِدْتُ وَ لِرِضَاكَ طَلَبْتُ وَ بِأَوْلِيَايَاكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ وَ عَلَى غُفْرَانِكَ وَ حِلْمِكَ اتَّكَلْتُ وَ بِكَ اعْتَصَمْتُ وَ بِقَبْرِ أُمِّ وَ لِيَّكَ لَدُنْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا وَ بَثِّبْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا وَ لَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَ شَفَاعَةَ وَلَدِهَا وَ ارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا وَ احْشُرْنِي مَعَهَا وَ مَعَ وَلَدِهَا كَمَا وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَةِ وَلَدِهَا وَ زِيَارَتِهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْأَثَمِ الطَّاهِرِينَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحَجَّجِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِ طِهٍ وَ يَسٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ وَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبَشِّرِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلَتْ سِعْمِيَّةُ وَ يَسَّرَتْ أَمْرَهُ وَ كَشَفَتْ ضُرَّهُ وَ آمَنَتْ خَوْفَهُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ لَهُمْ بِإِنْتِقَامِكَ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا وَ ارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا أَيْدَاءً مَا أَبْقَيْتَنِي وَ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا وَ أَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَ شَفَاعَتِهَا وَ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدِي وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ وَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

و قد تقدم في ذكر زياره فاطمه بنت أسد رضوان الله عليها أكثر هذه الألفاظ و إنما نقلنا ما وجدناه و الله الموفق لما يرضاه (١).

ص: ٧١

أقول: ذكر المفيد و الشهيد (١) وغيرهما في كتبهم زياره أم القائم عليهما السلام هكذا و قال مؤلف المزار الكبير أملاها على رجل من البحرين سمعته يزور بها ثم ذكر هذه الزيارة بعينها (٢).

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي ذِكْرِ وَدَاعِ الْإِمَامَيْنِ الْعَسِيكِرَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ زِيَارَةِ أُمَّ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَرَدْتَ وَدَاعِ الْعَسِيكِرَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَاقِفْ عَلَى ضَرْبِجِهِمَا وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّجِيَّ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِيَّ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَ عَلَى آبَائِكُمَا وَ عَلَى أَوْلَادِكُمَا السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَ عَلَى أَرْوَاحِكُمَا وَ أَجْسَادِكُمَا السَّلَامُ عَلَيْكُمَا سَلَامٌ مُودَعٌ لَا سَنِمَ وَ لَا قَالَ وَ لَا مَالٌ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا سَلَامٌ وَلِيٌّ غَيْرُ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَ لَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكُمَا غَيْرِكُمَا وَ لَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمَا يَا ابْنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ اسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهُ وَ اسْتَرْعِيكُمَا وَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا حَيَّاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَ ارْزُدْنِي إِلَيْهِمَا وَ ارْزُقْنِي الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ إِلَيْهِمَا مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُمَا وَ مَعَ آبَائِهِمَا الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْ عَمَلِي وَ اشْكُرْ سِعْيِي وَ عَرِّفْنِي الْإِحْيَاءَ فِي دُعَائِي وَ لَا تُخَيِّبْ سِعْيِي وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَ ارْزُدْنِي إِلَيْهِمَا بَيْرٌ وَ تَقْوَى وَ عَرِّفْنِي بَرَكَهَ زِيَارَتِهِمَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَرُدَّنِي خَائِبًا وَ لَا خَاسِرًا وَ ارْزُدْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا دُعَائِي مَرْحُومًا صَوْتِي مَقْضِيًا حَوَائِجِي وَ اخْفِظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي وَ اصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ثُمَّ انْصَرِفْ مَرْحُومًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٣).

ص: ٧٢

١- ١. مزار الشهيد ص ٦٥.

٢- ٢. المزار الكبير ص ٢١٧.

٣- ٣. مصباح الزائر ص ٢١٦.



«٩»- ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ زِيَارَةَ أُخْرَى لَهُمَا مَعًا صَيِّمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَتَسَدِّتَا ذُنُوبَنَا بِمَا تَقَدَّمَتْ ثُمَّ تَدْخُلُ مُقَدَّمًا رِجْلَكَ الْيُمْنَى فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَبْرِهِمَا صَيِّمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَحَفِّفْ عِنْدَهُمَا وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَكَبِّرِ اللَّهُ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ وَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّي اللَّهُ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا حَبِيبِي اللَّهُ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهُ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا نُورِي اللَّهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا أَمِينِي اللَّهُ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا سَيِّدِي الْأُمَّةِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا حَافِظِي الشَّرِيعَةِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا تَالِيِي كِتَابِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا وَارِثِي الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا خَازِنِي عِلْمِ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا عِلْمِي الْهُدَى السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا مَنَارِي التَّقَى السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا عَزْوَتِي اللَّهُ الْوُثْقَى السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا مَحَلِّي مَعْرِفَةِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا مَسِيحِي ذِكْرِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا حَامِلِي سِرِّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا مَعِيَدِنِي كَلِمَةِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا ابْنِي رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا ابْنِي وَصِي رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا فَوْزَتِي عَيْنِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا ابْنِي الْمَائِمَةِ الْمُعْصُومِينَ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا وَ عَلَى آبَائِكُمَا الطَّاهِرِينَ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا وَ عَلَى وَلَدِكُمَا الْحُجْبَةِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا وَ عَلَى أَرْوَاحِكُمَا وَ أَجْسَادِكُمَا وَ أَبْدَانِكُمَا وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ.

بِأَبِي أَنْتُمَا وَ أُمَّي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي يَا ابْنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَتَيْتُكُمْ زَائِرًا لَكُمْ عَارِفًا بِحَقِّكُمْ مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ مُحَقِّقًا لِمَا حَقَّقْتُمَا مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمَا مُوَالِيًا لَكُمْ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمَا وَ مُبْغِضًا لَهُمْ سَلْمًا لِمَنْ سَالَمْتُمَا مُحَارِبًا لِمَنْ حَارَبْتُمَا عَارِفًا بِفَضْلِكُمَا مُحْتَمِلًا لِعِلْمِكُمَا مُحْتَجِبًا بِبِدْمَتِكُمَا مُؤْمِنًا بِبِأَيَّكُمْ مَصِيْدًا بِدَوْلَتِكُمَا مُرْتَقِبًا لِأَمْرِكُمَا مُعْتَرِفًا بِشَأْنِكُمَا وَ بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتُمَا عَلَيْهِ مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكُمَا وَ بِالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَ رَبَّكُمْ أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاكُمْ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ يَرْزُقَنِي شِفَاعَتِكُمَا وَ لَا يُفَرِّقَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ لَا يَسْلُبْنِي حُبُّكُمْ وَ حُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ وَ أَنْ يَحْشُرَنِي مَعَكُمْ وَ يَجْمَعَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ

فِي جَنَّتِهِ بِرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ.

ثُمَّ تَنَكَّبْ عَلَى قَبْرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَتَقَبَّلْهُ وَتَضَعْ خَدَّكَ الْمَأْيَمَنَ عَلَيْهِ وَ الْأَيْسَرَ ثُمَّ تَرَفَّعْ رَأْسِيكَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمْ وَ تَوْفِي عَلَى وَلَائِهِمْ اللَّهُمَّ الْعَنِ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَ انْتِقِمِ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ مِنْهُمْ وَ ضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعِيَابَ الْأَلِيمِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ نَبِيِّكَ وَ اجْعَلْ فَرْجَنَا مَقْرُونًا بِفَرْجِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَتَيْتُ لَزِيَارِهِ هَوْلَاءِ الْأَائِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ رَجَاءً لِحَزْبِ التَّوَابِ وَ فِرَارًا مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَوْلِيَائِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ فِي عُفْرَانِ ذُنُوبِي وَ حَطِّ سَيِّئَاتِي وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي هَيْدِهِ السَّاعَةِ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ فِي هَيْدِهِ الْبُقْعَةِ الْمَيَّارِكَةِ الشَّرِيفَةِ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَ حِزَانِي عَلَى حُسْنِ بَيْتِي وَ صَالِحِ عَقِيدَتِي وَ صِدْقِهِ مُوَالاتِي أَفْضَلَ مَا حِزَانِي أَحَدًا مِنْ عِبِيدِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَدْمِ لِي مَا حَوَّلْتَنِي وَ اسْتَعْمَلْتَنِي صَالِحًا فِيمَا آتَيْتَنِي وَ لَا تَجْعَلْنِي أَحْسِرَ وَارِدٍ إِلَيْهِمْ وَ أَعْتَقُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَ اجْعَلْنِي مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ حُلِّ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَعَاصِيكَ حَتَّى لَا أَغْصِيكَ وَ أَعْنَى عَلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى لَا تَفْقِدَنِي حَيْثُ أَمَرْتَنِي وَ لَا تَرَانِي حَيْثُ نَهَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ اعْفُ عَنِّي وَ عَنِ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِزَّنِي مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَ مِنْ فَرَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ مِنْ شَرِّ الْمُنْقَلَبِ وَ مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَ وَحْشَتِهِ وَ مِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوْقِفِي هَذَا عُفْرَانِكَ وَ تُحَفَّتِكَ فِي مَقَامِي هَذَا عِنْدَ أُمَّتِي وَ مَوَالِي صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنْ تُقِيلَ عَثْرَتِي وَ تَقْبَلَ مَعْدِرَتِي وَ تَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَتِي وَ تَجْعَلَ التَّفْوَى زَادِي وَ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي فِي مَعَادِي وَ تَحْشُرَنِي فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَغْفِرَ لِي وَ لِوَالِدِي



وَ أَنَا الضَّعِيفُ وَ أَنْتَ الْمُغِيثُ وَ أَنَا الْمُسْتَتِغِيثُ وَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَ أَنَا الزَّائِلُ وَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَ أَنَا الْحَقِيرُ وَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَ أَنَا الصَّغِيرُ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَ أَنَا الدَّلِيلُ وَ أَنْتَ الرَّفِيعُ وَ أَنَا الْوَضِيعُ وَ أَنْتَ الْمُدَبِّرُ وَ أَنَا الْمُدَبَّرُ وَ أَنْتَ الْبَاقِي وَ أَنَا الْفَانِي وَ أَنْتَ الدَّيَّانُ وَ أَنَا الْمَدَانُ وَ أَنْتَ الْيَاعِثُ وَ أَنَا الْمُبْعُوثُ وَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ وَ أَنْتَ الْحَيُّ وَ أَنَا الْمَيِّتُ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ يَا رَبِّ غَيْرِي وَ لَمَّا أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُزْمِهِ مَنْ عَادَ بِعِدْمَتِكَ وَ لَجَأَ إِلَى عِزِّكَ وَ اسْتَيْظَلَ بِفَيْئِكَ وَ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَ لَمْ يَنْقُ إِلَّا بِكَ يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا يَا فَكَكَ الْأَسَارَى يَا مَنْ سَمَى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهَّابِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُزِدْنِي مِنْ هَذَا الْمَقَامِ حَاقِبًا فَإِنَّ هَذَا مَقَامٌ تُغْفَرُ فِيهِ الذُّنُوبُ الْعِظَامُ وَ تُرْجَى فِيهِ الرَّحْمَةُ مِنَ الْكَرِيمِ الْعَلَّامِ مَقَامٌ لَا يُخَيَّبُ فِيهِ السَّائِلُونَ وَ لَا يُرَدُّ فِيهِ الرَّاعِبُونَ مَقَامٌ مَنْ لَمَّا ذُ بَمَوْلَاهُ رَغِبَهُ وَ تَبَتَّلَ إِلَيْهِ رَهْبَهُ مَقَامٌ الْخَائِفِ مِنْ يَوْمٍ يَقُومُ فِيهِ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَا تَنْفَعُ فِيهِ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ إِلَّا مَنْ أَدَانَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَ كَمَا مَنْ الْفَائِزِينَ ذَلِكَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ وَ لَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَ أُرْلِفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ وَ قِيلَ لَهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٍ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَ جَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ الْفَائِزِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَ اغْفِرْ لِي وَ لِيُؤْمِنِينَ يَوْمَ الدِّينِ وَ الْحَقِيقِي بِالصَّالِحِينَ وَ اخْلُفْ عَلَيَّ أَهْلِي وَ وُلْدِي فِي الْعَابِرِينَ وَ اجْمَعْ بَيْنَنَا جَمِيعًا فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ سَلِّمْ عَلَيَّ مِنْ أَهْوَالِ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَ لِقَائِكَ حَتَّى تُبَلِّغَنِي الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيهَا مُرَافِقُهُ أَوْلِيَائِكَ وَ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ دَلَّتْ وَ بِالْأَقْتِدَاءِ بِهِمْ أَمَرَتْ وَ اسْتَقْبَلْنِي مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَبًا رَوِيًّا لَمَّا ظَمِيمًا بَعِيدَهُ أَيْدَاءً وَ احْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَ تَوَفَّنِي عَلَيَّ مِلَّتِهِمْ وَ اجْعَلْنِي فِي حِزْبِهِمْ وَ عَرَّفْنِي وَجُوهَهُمْ فِي رِضْوَانِكَ وَ الْجَنَّةِ فَإِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ أَيْمَةً وَ هُدَاهُ وَ وُلَاهُ فَاجْعَلْهُمْ أَيْمَتِي وَ هُدَاتِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَصَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِرَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتُلْمُ بِهَا شَعْبِي وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَتُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي وَتُحِطُّ بِهَا عَنِّي وَرِزْرِي وَتَغْفِرُ بِهَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَتَعْصِمُنِي بِهَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَتَوْسِعُ لِي بِهَا فِي رِزْقِي وَتَمِيدُ بِهَا فِي أَجَلِي وَتَسْتَعْمِلُنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِطَاعَتِكَ وَ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَ تَخْتِمُ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَ تَجْعَلُ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ وَ تَسْلُكُ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَ تُعِينُنِي عَلَى صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَنِي كَمَا أَعْنَتِ الصَّالِحِينَ عَلَى صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَهُمْ وَ لَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَنِيهِ أَبَدًا وَ لَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَبَدًا وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَرِنِي الْحَقَّ حَقًّا فَاتَّبِعْهُ وَ الْبَاطِلَ بَاطِلًا فَاجْتَنِبْهُ وَ لَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُشَابِهًا فَاتَّبِعْ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ وَ اجْعَلْ هَوَايَ مُتَّبِعًا لِرِضَاكَ وَ طَاعَتِكَ وَ خُذْ رِضَا نَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي وَ اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ يَا ذُنُوبِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

«١١»- ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ زِيَارَةَ أُخْرَى لَهُمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى صِفَةِ مَا تَقَدَّمَ: تَقِفُ عَلَيْهِمَا وَ أَنْتَ عَلَى غُسْلٍ وَ تَقُولُ السَّلَامَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ السَّلَامَ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ مِنْ وَوَلَدِهِ الْمُهَدِيِّينَ الَّذِينَ أَمَرُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ وَ قَرَّبُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ اجْتَنَبُوا مَعْصِيَةَ اللَّهِ وَ جَاهَدُوا أَعْدَاءَهُ وَ دَخَّضُوا حِزْبَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ هَدُّوا إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِمَامَانِ الطَّاهِرَانِ الصِّدِّيقَانِ اللَّذَانِ اسْتَنْقَذَا الْمُؤْمِنِينَ مِنْ مَخَالِطِهِ الْفَاسِقِينَ وَ حَقَّنَا دِمَاءَ الْمُحِبِّينَ بِمِدَارِهِ الْمُبْغِضِينَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حُجَّتَا اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ سِرَاجَا أَرْضِهِ وَ بِلَادِهِ وَ تَجَرَّعْتُمَا فِي رَبُّكُمَا غَيْظَ الظَّالِمِينَ

وَصَبَرْتُمَا فِي مَرْضَاتِهِ عَلَى عِنَادِ الْمُعَاذِدِينَ حَتَّى أَقَمْتُمَا مَنَارَ الدِّينِ وَ أَبْنَيْتُمَا الشَّكَّ مِنَ اليَقِينِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَا نَعَكَمَا الْحَقَّ وَ الْبَاغِيَّ عَلَيْكُمَا مِنَ الْخُلُقِ.

ثُمَّ ضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ وَ قُلَّ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَيْنِ الْإِمَامَيْنِ قَادِدَايَ وَ بِيَهُمَا وَ بَابَاهُمَا أَرْجُو الرُّلْفَةَ لَمَدَيْكَ يَوْمَ قُدُومِي عَلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ أَنَّهُمَا عَبْدَانِ لَكَ اصْطِيفِيَهُمَا وَ فَضَّلْتَهُمَا وَ تَعَبَّدْتَ خَلْقَكَ بِمُؤَالَاتِهِمَا وَ أَدَقْتَهُمَا الْمَثِيَّةَ الَّتِي كَتَبْتَ عَلَيْهِمَا وَ مَا ذَاقَا فِيكَ أَعْظَمَ مِمَّا ذَاقَا مِنْكَ وَ جَمَعْنِي وَ إِيَاهُمَا فِي الدُّنْيَا عَلَى صِحَّةِ الْإِعْتِقَادِ فِي طَاعَتِكَ فَاجْمَعْنِي وَ إِيَاهُمَا فِي جَنَّتِكَ يَا مَنْ حَفِظَ الْكَثْرَ بِإِقَامِهِ الْجِدَارِ وَ حَرَسَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْغَارِ وَ نَجَّى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّنْ اغْتَصَدَ فِيهِمَا اللَّاهُوتَ وَ قَدَّمَ عَلَيْهِمَا الطَّاغُوتَ اللَّهُمَّ الْعَنِ النَّاصِبَةَ الْجَاهِلِينَ وَ الْمُشْرِفِينَ الْغَالِبِينَ وَ الشَّاكِينَ الْمُفْضَرِينَ وَ الْمُفَوِّضِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ تَرَى مَقَامِي وَ عِلْمُكَ مُحِيطٌ بِمَا خَلْفِي وَ أَمَامِي فَأَجْزِنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يُخْرِجُ دِينِي وَ اكْفِنِي كُلَّ شُبُهَةٍ تُشَكُّكَ يَقِينِي وَ أَشْرِكُكَ فِي دُعَائِي إِخْوَانِي وَ مَنْ أَمْرُهُ يَغْنِينِي اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَوْقِفٌ خُضْتُ إِلَيْهِ الْمَتَالِفَ وَ قَطَعْتُ دُونَهُ الْمَخَاوِفَ طَلَبًا أَنْ تَشِيَتْجِبَ فِيهِ دُعَائِي وَ أَنْ تُضَاعَفَ فِيهِ حَسَنَاتِي وَ أَنْ تَمْحَوْ فِيهِ سَيِّئَاتِي اللَّهُمَّ وَ أَعْطِنِي فِيهِ وَ إِخْوَانِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ شِيَعَتِهِمْ وَ أَهْلَ حُزَانَتِي وَ أَوْلَادِي وَ قَرَابَاتِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ مُزْلِفٍ فِي الدُّنْيَا وَ مُخْرِطٍ فِي الْآخِرَةِ وَ اضِيرِفْ عَنْ جَمْعِنَا كُلِّ شَرٍّ يُورِثُ فِي الدُّنْيَا عَيْدًا وَ يَحْجُبُ عَيْثَ السَّمَاءِ وَ يُعْقِبُ فِي الْآخِرَةِ نَدَمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ وَ صِلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ ثُمَّ تَخْرُجْ عَنْهُمَا وَ لَمَّا تَوَلَّ ظَهَرَكَ إِلَيْهِمَا وَ امْضِ إِلَى السَّرْدَابِ فَرَزْ صَاحِبَ الْأَمْرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِمَا سَيَّأْتِي.

بيان: اعلم أن زيارتهما صلوات الله عليهما في الأوقات و الأيام الشريفة و الأزمان المختصة بهما أفضل و أنسب.

كيوم ولاده الهادى و هو النصف من ذى الحجه و بروايه ابن عياش ثانى رجب أو خامسه و بروايه إبراهيم بن هاشم ثالث عشر رجب و الأول أشهر و لكن كونه فى رجب قد ورد به الخبر و يوم وفاته و هو ثالث رجب بروايه إبراهيم بن هاشم و غيره أو ثانيه و خامسه على بعض الأقوال أو لأربع بقين من جمادى الآخره بروايه الكلينى (١)

و يوم إمامته و هو آخر ذى القعدة أو الحادى عشر منه.

و يوم ولاده العسكرى عليه السلام و هو عاشر ربيع الثانى على قول المفيد (٢) و الشيخ (٣)

أو ثامن على قول الطبرسى (٤) أو رابعه على قول الشهيد و يوم وفاته و هو ثامن ربيع الأول على قول الكلينى و الشيخ فى التهذيب (٥)

و الطبرسى (٦) و الشهيد رحمهم الله أو أوله على قول الشيخ فى المصباح (٧) و يوم انتقال الخلافة إليه و هو يوم وفاه والده صلوات الله عليهما.

ثم اعلم أن فى القبه الشريفه قبراً منسوباً إلى النجيبه الكريمه العالمه الفاضله التقيه الرضيه حكيمة بنت أبى جعفر الجواد عليه السلام و لا أدرى لم لم يتعرضوا لزيارتها مع ظهور فضلها و جلالتها و أنها كانت مخصوصه بالأئمه عليهم السلام و مودعه أسرارهم و كانت أم القائم عندها و كانت حاضره عند ولادته عليه السلام و كانت تراه حيناً بعد حين فى حياه أبى محمد العسكرى و كانت من السفراء و الأبواب بعد وفاته فينبغى زيارتها بما أجرى الله على اللسان مما يناسب فضلها و شأنها

ص: ٧٩

١-١. الكافى ج ١ ص ٤٩٧.

٢-٢. مسار الشيعة ص ٢٤ طبع سنه ١٣١٥.

٣-٣. مصباح المتهجد ص ٥٥٤.

٤-٤. إعلام الورى ص ٣٤٩.

٥-٥. التهذيب ج ٦ ص ٩٢.

٦-٦. إعلام الورى ص ٣٤٩.

٧-٧. مصباح المتهجد ص ٥٥٣.

و الله الموفق. و لنوضح بعض ما يحتاج إلى التوضيح و البيان فى تلك الزيارات السالفه قوله و لا- هفا هفا الرجل زل قوله و اصنعنى أى حسن أخلاقى و أعمالى كأنك صنعتنى مره أخرى أو من قولهم صنع الفرس إذا أحسن القيام عليها و سمنها و اصطنعتك لنفسى أى اخترتك لخاصه أمر أستكفيكه و الاصطناع افتعال من الصنيعه و هى العطيه و الكرامه و الإحسان و الغض الطرى الذى لم يتغير و الإحن كعنب جمع الإحنه بالكسر و هى الحقد و الغضب.

قوله المائله أى التى تميل إلى الانتقام و الخروج عن الصبر قوله كفاء أجر الصابرين أى ما يكون مكافئا له قوله و إزاء ثواب الفائزين أى ما يكون موازيا له قوله مناحس الخلقه أى مشائمه أى اللعائن التى قررتها للذين فى خلقتهم و طينتهم نحوسه و رداءه و كذا مشاويه الفطره من الشوه بمعنى القبح و العيب.

قوله من هول المطلع قال الجزرى (١)

يريد به الموقف يوم القيامه أو ما يشرف عليه من أمر الآخره عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذى يشرف عليه من موضع عال قوله و من أمره يعينى أى يهمنى و أعتنى بشأنه و حزانتك بالضم عيالك الذى تتحزن لأمرهم و قوله مزلف من الزلفى و هو القرب و قوله محظ من الحظوه و هى المكانه و المنزله.

ص: ٨٠



«١- ج، [الإحتجاج]: خَرَجَ مَنْ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ إِلَى مُحَمَّدٍ الْحَمِيرِيِّ بَعِيدَ الْحَيَاةِ عَنِ الْمَسَائِلِ الَّتِي سَأَلَهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَّا لَامَرَهُ تَعْقُلُونَ وَ لَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ حِكْمَهُ بِالْغَةِ فَمَا تُغْنِ النُّذُرَ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ السَّلَامَ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ إِذَا أَرَدْتُمْ التَّوَجُّهَ بِنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ إِلَيْنَا فَقُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَ رَبَّانِي آيَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَا بَ اللَّهِ وَ دَيَانَ دِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَ نَاصِرَ حَقِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ دَلِيلَ إِرَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتَابِ اللَّهِ وَ تَرْجِمَانَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَ أَطْرَافِ نَهَارِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَ وَكَّدَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعِيدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمُنْصُوبُ وَ الْعِلْمُ الْمُنْصُوبُ وَ الْعَوْثُ وَ الرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَ عِيدًا غَيْرَ مَكْدُوبِ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَ تُبَيِّنُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّيَ وَ تَقْنُتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَ تَسْجُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَهَلَّلُ وَ تُكَبِّرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُحَمِّدُ وَ تَسْتَغْفِرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَبِّحُ وَ تُمْسِي السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ أُشْهِدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أُشْهِدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَمَّا حَبِيبَ إِلَا هُوَ وَ أَهْلُهُ وَ أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ وَ الْحَسَنَ حُجَّتَهُ وَ الْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ وَ عَلِيَّ  
بْنِ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ وَ مُحَمَّدَ بْنَ  
عَلِيٍّ حُجَّتَهُ وَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ أَتَمَّ الْأَوَّلِ وَ الْآخِرِ وَ أَنَّ رَجَعْتَكُمْ حَقًّا لَا رَيْبَ  
فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا وَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَ أَنَّ نَاكِرًا وَ نَكِيرًا حَقٌّ وَ أَشْهَدُ  
أَنَّ النَّشْرَ وَ الْبُعْثَ حَقٌّ وَ أَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَ الْمِرْصَادَ حَقٌّ وَ الْمِيزَانَ حَقٌّ وَ الْحَشَرَ حَقٌّ وَ الْحِسَابَ حَقٌّ وَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ الْوَعْدَ وَ  
الْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ يَا مَوْلَايَ شَقِيئِي مَنْ خَالَفَكَمْ وَ سَعَدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَاشْهَدْ عَلَيَّ مَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ وَ أَنَا وَلِيُّ لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ  
فَالْحَقُّ مَا رَضِيَ يَتَمُوهُ وَ الْبَاطِلُ مَا سَيَّخَطُمُوهُ وَ الْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَ الْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَفَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ  
بِرَسُولِهِ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلَكُمْ وَ آخِرِكُمْ وَ نُصِرْتِي مُعِيْدَةٌ لَكُمْ وَ مَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ الدُّعَاءُ عَقِيْبَ  
هَذَا الْقَوْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَ كَلِمَةِ نُورِكَ وَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ الْبَيِّقِينَ وَ صَدْرِي نُورَ الْإِيْمَانِ  
وَ فِكْرِي نُورَ النَّبِيَّاتِ وَ عَزْمِي نُورَ الْعِلْمِ وَ قُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ وَ لِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ وَ دِيْنِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَ بَصْرِي نُورَ الضِّيَاءِ  
وَ سَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ وَ مَوَدَّتِي نُورَ الْمَوَالِمِ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى أَلْقَاكَ وَ قَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَ مِيثَاقِكَ فَتَغَشَّيْنِي  
رَحْمَتِكَ يَا وَلِيَّيَا حَمِيدُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَ خَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ وَ الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ وَ الْقَائِمِ  
بِقِسْطِكَ وَ النَّائِرِ بِأَمْرِكَ وَ لِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَ بَوَارِ الْكَافِرِينَ وَ مُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَ مُبِيرِ الْحَقِّ.

وَ النَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَ الصِّدْقِ وَ كَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ الْمُرْتَقِبِ الْخَائِفِ

وَ الْوَلِيُّ النَّاصِحِ سَيِّغِيهِ النَّجَاهِ وَ عِلْمِ الْهُدَى وَ نُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى وَ خَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَ ارْتَدَى وَ مُجَلَّى الْعَمَى الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَ ابْنِ أَوْلِيَاءِكَ الَّذِينَ فَارَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَ أَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرْتَ تَطْهِيرًا اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَ انْتَصِرْ بِهِ لِذِينِكَ وَ انصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَ أَوْلِيَاءَهُ وَ شِيَعَتَهُ وَ انصَارَهُ وَ اجْعَلْنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ اعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَ طَاغٍ وَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ احْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ احْرُسْهُ وَ امْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَ احْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَ آلَ رَسُولِكَ وَ أَظْهِرْ بِهِ الْعِدْلَ وَ أَيِّدْهُ بِالنَّصِيرِ وَ انصُرْ نَاصِرِيهِ وَ اخذُلْ خَازِلِيهِ وَ اقْصِمْ قَاصِمِيهِ وَ اقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَ اقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَ الْمُتَافِقِينَ وَ جَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا بَرًّا وَ بَحْرًا وَ امْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ أَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَ اجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ اتَّبَاعِهِ وَ شِيَعَتِهِ وَ أَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا يَأْمُلُونَ وَ فِي عَدُوِّهِمْ مَا يَخْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

«٢» - قَالَ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسٍ نَوَّرَ اللَّهُ مَرْقَدَهُ: إِذَا فَرَعْتَ مِنْ زِيَارَةِ الْعَسَاكِرِيِّينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَامْضِ إِلَى السَّرْدَابِ الْمُقَدَّسِ وَ قِفْ عَلَى بَابِهِ وَ قُلْ إِلَهِي إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتِ مَنْ بَيَّوتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَقُلْتُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيْتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ اللَّهُمَّ وَ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ وَ أَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَ خُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ يَرُونَ مَكَانِي وَ يَسْمَعُونَ كَلَامِي وَ يُرْذُونَ سَلَامِي عَلَيَّ وَ أَنَّكَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ وَ فَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا وَ أَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ

ص: ٨٣

صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا وَاسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ وَاسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ  
الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمَيَّارِكَةِ الْمُطِيعَةِ لَكَ السَّامِعَةِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيَّتُهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ وَ  
رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

يَا ذُنَّ اللَّهِ وَإِذْنِ رَسُولِهِ وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ وَبِإِذْنِكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِ  
وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ وَادْعُوا اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ وَ  
اعْتَرِفُوا لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَآبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ (١)

ثُمَّ تَنْزِلُ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَمَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَّهُ لَا  
شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَكَبِيرِ اللَّهِ وَاحْمَدُهُ وَسَبَّحُهُ وَهَلَّلُهُ فَإِذَا اسْتَقَرَّرْتَ فِيهِ فَحَقِّقْ مُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةِ وَقُلْ سَلَامٌ  
اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَاحِبِ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ وَالدِّينِ الْمَأْثُورِ وَاللَّوَاءِ الْمَشْهُورِ وَالْكِتَابِ  
الْمَنْشُورِ وَصَاحِبِ الدُّهُورِ وَالْعُصُورِ وَخَلْفِ الْحَسَنِ الْإِمَامِ الْمُؤْتَمِنِ وَالْقَائِمِ الْمُعْتَمِدِ وَالْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ وَالْكَهْفِ وَالْعُضُدِ وَ  
عِمَادِ الْإِسْلَامِ وَرُكْنِ الْأَنَامِ وَمِفْتَاحِ الْكَلَامِ وَوَلِيِّ الْأَحْكَامِ وَشَمْسِ الظَّلَامِ وَبَدْرِ التَّمَامِ وَنُضْرَةِ الْأَيَّامِ وَصَاحِبِ الصَّمْصَامِ وَفَلَّاقِ  
الْهَيَامِ وَالْبَحْرِ الْقَمْصَامِ وَالسَّيِّدِ الْهَمَامِ وَحُجَّةِ الْخِصَامِ وَبَابِ الْمَقَامِ لِيَوْمِ الْقِيَامِ وَالسَّلَامِ عَلَى مُفَرِّجِ الْكُرْبَاتِ وَخَوَّاصِ الْعَمْرَاتِ وَ  
مُنْفَسِ الْحَسِرَاتِ وَبَقِيَّةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَصَاحِبِ فَرْضِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعَيْبِهِ عَلَيْهِ وَمَوْضِعِ صِدْقِهِ وَالْمُنْتَهَى إِلَيْهِ مَيَّوَارِيثِ  
الْأَنْبِيَاءِ وَكَدَيْهِ مَوْجُودِ آثَارِ الْأَوْصِيَاءِ وَحُجَّةِ اللَّهِ وَابْنِ رَسُولِهِ وَالْقَائِمِ مَقَامَهُ وَوَلِيِّ أَمْرِ اللَّهِ

ص: ٨٤

اللَّهُمَّ كَمَا اِنْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ لِحُكْمِكَ وَخَصَّيْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَلْتَهُ بِكَرَامَتِكَ وَعَشَيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُ بِنِعْمَتِكَ وَعَدَيْتَهُ بِحُكْمِكَ وَاخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَاجْتَبَيْتَهُ لِأَسَاكِنِكَ وَارْتَضَيْتَهُ لِقُدْسِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضَلَ الْقَضَايَا بَيْنَ عِبَادِكَ وَوَعَدْتَهُ أَنْ تَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ وَتَفْرَجَ بِهِ عَنِ الْأُمَّمِ وَتُنِيرَ بِعَدْلِهِ الظُّلْمَ وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الظُّلْمِ وَتَقْمَعَ بِهِ حَرَّ الْكُفْرِ وَآثَارَهُ وَتُطَهِّرَ بِهِ بِلَادَكَ وَتَشْفِيَ بِهِ صُدُورَ عِبَادِكَ وَتَجْمَعَ بِهِ الْمَمَالِكَ كُلَّهَا قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا عَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا سَهْلَهَا وَجَبَلَهَا صِيَابَهَا وَدُبُورَهَا شِمَالَهَا وَجَنُوبَهَا بَرَّهَا وَبَحْرَهَا حُرُونَهَا وَوُجُوهَهَا يَمَلُّهَا قَسِيطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلِئْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَتَمَكَّنَ لَهُ فِيهَا وَتُنَجِّزَ بِهِ وَعِدَّ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى لَا يُشْرَكَ بِكَ شَيْئًا وَحَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ وَحَتَّى لَا يَسْتَحْفِي بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهُ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطَهَّرْ بِهَا حُجَّتَهُ وَتَوَضَّحْ بِهَا بَهْجَتَهُ وَتَرَفَّعْ بِهَا دَرَجَتَهُ وَتَوَيْدُ بِهَا سُلْطَانَهُ وَتُعْظَمْ بِهَا بُرْهَانَهُ وَتُشْرَفْ بِهَا مَكَانَهُ وَتُعَلَّى بِهَا بُنْيَانَهُ وَتُعَزَّ بِهَا نَصِيرَهُ وَتَرَفَّعْ بِهَا قَدْرَهُ وَتُسَمِّحْ بِهَا ذِكْرَهُ وَتُظْهِرْ بِهَا كَلِمَتَهُ وَتُكثِرْ بِهَا نَصِيرَتَهُ وَتُعَزَّ بِهَا دَعْوَتَهُ وَتَزِيدَهُ بِهَا إِكْرَامًا وَتَجْعَلُهُ لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا وَتُبَلِّغُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ مِثْلَ هَذَا الْأَوَانِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ وَأَوَانٍ مِمَّا تَحِيَّهِ وَسَلَامًا لَا يَبْلَى جَدِيدُهُ وَلَا يَفْنَى عَدِيدُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلْفَ السَّلَفِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الشَّرَفِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْمُعْتَبُودِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ الْمُحْمُودِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الشُّمُوسِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَهْدِيَّ الْأَرْضِ وَمُبِينَ عَيْنِ الْفُرُوضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ وَالْعَالِي الشَّانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ الْأَوْصِيَاءِ وَابْنَ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعَزَّ الْأَوْلِيَاءِ وَمِثْلَ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْوَحِيدُ وَالْقَائِمُ الرَّشِيدُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْفَرِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُنتَظَرُ وَالْحَقُّ الْمُسْتَهَرُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْوَلِيُّ الْمُجْتَبَى وَالْحَقُّ الْمُنتَهَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُزْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَبِيدُ لِأَهْلِ الْفُسُوقِ وَالطُّغْيَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِمُ لِبُتْيَانِ الشُّرُكِ وَالنَّفَاقِ وَالْحَاصِدُ فُرُوعَ الْعُيِّ وَالشَّقَاقِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمِدَّخِرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَامِسَ آثَارِ الزَّرِيعِ وَالْمَاهُوءِ وَقَاطِعِ حَبَائِلِ الْكَذِبِ وَالْفِتَنِ وَالْإِمْتِرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الدَّوْلَةِ الشَّرِيفَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَامِعَ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَارَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحْيِيَ مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاصِمَ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَهْلِكُ وَلَا يَبْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْإِيمَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْفَتْحِ وَنَاشِئَ رَأْيِهِ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُؤَلَّفَ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَالِبَ ثَارِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَالثَّائِرَ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ اعْتَدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنتَظَرُ (١) الْمَجَابُ إِذَا دَعَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْخَلَائِفِ الْبِرِّ التَّقِيَّ الْبَاقِيَ لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ الْمُضِيَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُزْنَضِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الرَّهْمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيدِجَةَ الْكُبْرَى وَابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْقَادَةَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّجْبِيَّةِ الْمَأْكُومِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَصْفِيَاءِ الْمُهْتَدِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْهُدَاهِ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرِهِ الْخَيْرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَادَةِ الْبَشَرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْغَطَارِفِ الْمَأْكُومِينَ وَالْأَطَايِبِ الْمُطَهَّرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَرِّهِ الْمُتَّجِبِينَ وَالْخَضَارِمِ الْأَنْجِبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْمُنِيرِهِ وَالسُّرُجِ الْمُضِيئِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّهْبِ

الثَّاقِبِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ قَوَاعِدِ الْعِلْمِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَعَادِنِ الْحِلْمِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْكَوَاكِبِ الزَّاهِرَةِ وَالنُّجُومِ الْبَاهِرَةِ  
السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّمُوسِ الطَّلَاعِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَقْمَارِ السَّاطِعِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحِ وَالْأَعْلَامِ اللَّائِحِ  
السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّنَنِ الْمَشْهُورِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشَّوَاهِدِ الْمَشْهُودِ وَالْمُعْجَزَاتِ  
الْمَوْجُودِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَالتَّيْرِ الْعَظِيمِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالِدَلَالِ الْظَاهِرَاتِ السَّلَامِ  
عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبِرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجُجِ الْبَالِغَاتِ وَالنُّعَمِ السَّابِغَاتِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ طَهٍ وَالْمُحْكَمَاتِ وَ  
يَاسِينَ وَالدَّارِيَاتِ وَالطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ.

السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَنْ دَنَا فَيَدُلِّي فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَاقْتَرَبَ مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى أَمْ  
أَنْتَ بَوَادِي طُوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تَرَى الْخَلْقَ وَ لِمَا تَرَى وَ لَا يُسْمَعُ لَكَ حَسِيسٌ وَ لَا نَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تَرَى الْخَلْقَ وَ لَا تُرَى عَزِيزٌ  
عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِحِكْمِ الْأَعْيَادِ بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ مِمَّا غَابَ عَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مِمَّا نَزَحَ عَنَّا وَ نَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ (١)

ثُمَّ تَرَفَّعَ يَدَيْكَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ كَاشِفُ الْكُرْبِ وَ الْبَلْوَى وَ إِلَيْكَ نَشْكُو فَقَسَدَ نَبِينَا وَ غَيَّبَهُ إِمَامِنَا وَ ابْنَ بِنْتِ نَبِينَا اللَّهُمَّ وَ امْلَأْ بِهِ  
الْأَرْضَ قِسِيْطًا وَ عَيْدًا كَمَا مَلِئْتَ ظُلْمًا وَ جَوْرًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ - وَ أَرِنَا سَيِّدَنَا وَ صَاحِبَنَا وَ إِمَامَنَا وَ مَوْلَانَا صَاحِبَ  
الزَّمَانِ وَ مَلْجَأَ أَهْلِ عَصِيرِنَا وَ مَنْجَى أَهْلِ دَهْرِنَا ظَاهِرِ الْمَقَالِهِ وَاضِحِ الدَّلَالِهِ هَادِيًا مِنَ الضَّلَالِهِ مُنْقِذًا مِنَ الْجَهَالِهِ وَ أَظْهِرْ مَعَالِمَهُ وَ  
تَبِّتْ قَوَاعِدَهُ وَ أَعِزِّ نَصِيرَهُ وَ أَطْلُ عُمُرَهُ وَ ابْسُطْ جَاهَهُ وَ أَحْيِ أَمْرَهُ وَ أَظْهِرْ نُورَهُ وَ قَرِّبْ بُعْدَهُ وَ أَنْجِزْ وَعْدَهُ وَ أَوْفِ عَهْدَهُ وَ زَيِّنْ  
الْأَرْضَ بِطُولِ بَقَائِهِ وَ دَوَامِ مُلْكِهِ وَ عُلُوِّ ارْتِفَائِهِ وَ ارْتِفَاعِهِ وَ أَنْزِ مَشَاهِدَهُ وَ تَبِّتْ قَوَاعِدَهُ وَ عَظِّمْ

بُزْهَائِهِ وَ أَمِدَّ سُلْطَانَهُ وَ أَعْيَلِ مَكَانَهُ وَ قَوِّ أَرْكَانَهُ وَ أَرِنَا وَجْهَهُ وَ أَوْضِحْ بَهْجَتَهُ وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ وَ أَعِزِّ دَعْوَتَهُ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَ بَلِّغْهُ يَا رَبِّ مَأْمُولَهُ وَ شَرِّفْ مَقَامَهُ (١) وَ عَظِّمْ إِكْرَامَهُ وَ أَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَحْيِ بِهِ سِنِينَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَدِلِّ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَ أَهْلِكَ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ وَ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ الْكَافِرِينَ وَ ارْجُزْ عَنْهُ إِزَادَةَ الظَّالِمِينَ وَ أَيِّدْهُ بِجُنُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَ سَلِّطْهُ عَلَى أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ وَ اقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ أَحْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ وَقِيدٍ وَ أَنْفِذْ حُكْمَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَ أَقِمْ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ وَ اقْمَعْ بِهِ عَيْدَةَ الْأَوْثَانِ وَ شَرِّفْ بِهِ أَهْلَ الْقُرْآنِ وَ الْإِيمَانَ وَ أَظْهِرْهُ عَلَى كُلِّ الْأَدْيَانِ وَ اكْتِبْ مِنْ عَادَاهُ وَ أَدِلِّ مَنْ نَوَاهُ وَ اسْتِئْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَ أَنْكَرَ صِدْقَهُ وَ اسْتِئْهَانَ بِأَمْرِهِ وَ أَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ وَ سَيِّعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَ اكشِفْ بِهِ كُلَّ غُمَّةٍ وَ قَدِّمْ أَمَامَهُ الرُّعْبَ وَ تَبَّتْ بِهِ الْقُلُوبُ وَ أَقِمْ بِهِ نُصْرَةَ الْحَرْبِ وَ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمَوْمِلَ وَ الْوَصِيَّ الْمَفْضَلَ وَ الْإِمَامَ الْمُنتَظَرَ وَ الْعَدْلَ الْمُخْتَبَرَ وَ امْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مِلْتَّ جَوْرًا وَ ظُلْمًا وَ أَعِنُّهُ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ وَ اسْتَخْلَفْتَهُ وَ اسْتَوْعَيْتَهُ حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَ يَهْدِيَ بِحَقِّهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ.

وَ احْرُسْهُ اللَّهُمَّ بَعِيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ اكْنُفْهُ بِرُكْنِكَ الَّتِي لَا يُرَامُ وَ أَعِزَّهُ بِعِزِّكَ الَّتِي لَا يُضَامُ وَ اجْعَلْنِي يَا إِلَهِي مِنْ عَدَدِهِ وَ مِدَدِهِ وَ أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ أَرْكَانِهِ وَ أَشْيَاعِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَ أَذْقْنِي طَعْمَ فَوْحَتِهِ وَ أَلْبَسْنِي ثَوْبَ بَهْجَتِهِ وَ أَحْضِرْنِي مَعَهُ لِبَيْعَتِهِ وَ تَأْكِيدِ عَقْدِهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَ وَفَّقْنِي يَا رَبِّ لِلْقِيَامِ بِطَاعَتِهِ وَ الْمُنُورَى فِي خِدْمَتِهِ وَ الْمَكْتَبِ فِي دَوْلَتِهِ وَ اجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ فَإِنْ تَوَفَّقْتَنِي اللَّهُمَّ قَبْلَ ذَلِكَ فَاجْعَلْنِي يَا رَبِّ فِي مَنْ يَكْفُرُ فِي رَجْعَتِهِ وَ يُمْلِكُ فِي دَوْلَتِهِ وَ يَتِمَكَّنُ فِي أَيَّامِهِ وَ يَسْتِظِلُّ تَحْتَ أَعْلَامِهِ وَ يُحْسِرُ فِي زُمْرَتِهِ وَ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَيْتِهِ بِفَضْلِكَ وَ إِحْسَانِكَ وَ كَرَمِكَ وَ ائْتِنَانِكَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

ص: ٨٨



ثُمَّ صِيلَ فِي مَكَاتِكَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً وَأَقْرَأَ فِيهَا مَا شِئْتُمْ وَأَهْدَيْهَا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا سَلِمْتَ فِي كُلِّ رُكْعَتَيْنِ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ حِينَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرَّكْعَاتِ هَدَيْتَهُ مِنِّي إِلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ وَأُولِيائِكَ الْإِمَامِ ابْنِ الْأَيْمَنِ الْخَلْفِ الصَّالِحِ الْحُجْبَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُ إِيَّاهُمَا وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ صِلْمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَهُوَ دُعَاءُ مَشْهُورٌ يُدْعَى بِهِ فِي غَيْبِهِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّنِي مِيتَةَ جَاهِلِيَّتِهِ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعِيدَ إِذْ هَدَيْتَنِي اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي بَوْلَايِهِ مَنْ فَرَضَتْ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وُلَاهِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صِلْمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى وَالَيْتُ وُلَاةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجْبَةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صِلْمَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ فَتَبَّتْنِي عَلَى دِينِكَ وَاسْتَعْمَلْنِي بِطَاعَتِكَ وَلَيْتَ قَلْبِي لَوْلِي أَمْرِكَ وَعَيَّافْنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَتَبَّتْنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ وَبِإِذْنِكَ غَابَ عَنْ بَرِّيَّتِكَ وَأَمْرِكَ يَنْتَظِرُ وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ الْمَعْلَمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صِيْلَاخُ أَمْرِ وَلِيِّكَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِرِّهِ فَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخْرَجْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ وَلَا كَشْفَ مَا سَتَرْتَ وَلَا الْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ وَلَا أَنْازِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ وَلَا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَلَا مَا بَالَ وَلِيَّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ وَأُفْوِضُ أُمُورِي

كُلَّهَا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِينِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظَاهِرًا نَافِذَ الْأَمْرِ مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَ التَّمْدِرَةَ وَ الْبُرْهَانَ وَ الْحُجَّةَ وَ الْمَشِيئَةَ وَ الْحَوْلَ وَ الْقُوَّةَ فَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَ بِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وَلِيَّ أَمْرِكَ صِلْمَوَاتِكَ عَلَيْكَ وَ آلِهِ ظَاهِرِ الْمَقَالَةِ وَاضِحِ الدَّلَالَةِ هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ شَافِيًا مِنَ الْجَهَالَةِ أَبْرَزُ يَا رَبِّ مَشَاهِدَهُ وَ تَبَّتْ قَوَاعِدُهُ وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تُقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيِيهِ وَ أَقِمْنَا بِحُدُومَتِهِ وَ تَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَ أَحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ وَ أَنْشَأْتَ وَ صَيَّرْتَ وَ أَحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنِ يَمِينِهِ وَ عَنِ شِمَالِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مِنْ حِفْظَتِهِ بِهِ وَ أَحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَ وَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ مُدِّ عُمُرَهُ وَ زِدْ فِي أَجَلِهِ وَ أَعِنِّهِ عَلَى مَا وُئِيَتْهُ وَ اسْتَرْعَيْتَهُ وَ زِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِيَّ وَ الْقَائِمَ الْمُهْتَدِيَّ وَ الطَّاهِرَ النَّقِيُّ الزَّكِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصَّابِرَ الشُّكُورَ الْمُجْتَهِدَ.

اللَّهُمَّ وَ لَمَّا تَسَلُّبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ وَ انْقِطَاعِ خَبْرِهِ عَنَّا وَ لَا تُنَسِّنَا ذِكْرَهُ وَ انْتِظَارَهُ وَ الْإِيمَانَ بِهِ وَ قُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ وَ الدُّعَاءَ لَهُ وَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا تُفَنِّطَنَا غَيْبَتُهُ مِنْ قِيَامِهِ وَ يَكُونَ يَقِينًا فِي ذَلِكَ كَيْفِينَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ صِلْمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا حَيَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَ تَنْزِيلِكَ فَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ حَتَّى تَسِيلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجِ الْهُدَى وَ الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَ الطَّرِيقَةِ الْوَسْطَى وَ قَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَ تَبَتْنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ وَ اجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ أَنْصَارِهِ وَ الرَّاغِبِينَ بِفِعْلِهِ وَ لَا تَسَلُّبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا وَ لَا عِنْدَ وَفَاتِنَا حَتَّى تَتَوَفَّانَا وَ نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ لَا شَاكِينَ وَ لَا نَاكِثِينَ وَ لَا مُرْتَابِينَ وَ لَا مُكَدِّبِينَ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَ أَيِّدْهُ بِالنَّصِيرِ وَ انصُرْ نَاصِرِيهِ وَ اخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَ دَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَ كَذَّبَ بِهِ وَ أَظْهَرِ بِهِ الْحَقَّ وَ أَمِتْ بِهِ الْجُورَ وَ اسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ وَ انْعَشْ بِهِ الْبِلَادَ وَ اقْتُلْ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَ الْكُفْرَةَ وَ اقْصِمْ بِهِ

رُءُوسَ الضَّلَامَالِهِ وَ ذَلَّلَ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَ الْكَافِرِينَ وَ أَبْرَ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَ النَّاكِثِينَ وَ جَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ وَ الْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ بَرِّهَا وَ سِيَاهِلِهَا وَ جَبَلِهَا حَتَّى لَمَّا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّارًا وَ لَا تُبْقَى لَهُمْ آثَارًا طَهَّرَ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَ أَشْفَى مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ وَ حَرَّدَ بِهِ مَيَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَ أَصْلَحَ بِهِ مَا يُدَلُّ مِنْ حُكْمِكَ وَ غَيَّرَ مِنْ سُنَّتِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَ عَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا صَحِيحًا لَا عَوَجَ فِيهِ وَ لَا بَدْعَ مَعَهُ حَتَّى تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَ ارْتَضَيْتَهُ لِنَصْرِ دِينِكَ وَ اصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ عَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَ بَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَ أَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَ طَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَ نَقَيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ وَ عَلَى آيَاتِهِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ وَ عَلَى شَيْعَتِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ وَ بَلِّغُهُمْ مِنْ أَيَّامِهِمْ مَا يَأْمُلُونَ وَ اجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَ شُبُهَةٍ وَ رِيَاءٍ وَ سُمْعَةٍ حَتَّى لَا تُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ وَ لَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَّيْنَا وَ غَيَّبَهُ إِمَامِنَا وَ شَدَدَ الزَّيْمَانَ عَلَيْنَا وَ وَقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا وَ تَظَاهَرَ الْأَعْدَاءِ وَ كَثَّرَهُ عِدُوْنَا وَ قَلَّ عِدَدِنَا اللَّهُمَّ فَافْرِجْ ذَلِكَ عَنَّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَ نَصِّرِ مِنْكَ تُعِزُّهُ وَ إِمَامٍ عَدِلٍ تُظَهِّرُهُ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لَوْلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ وَ قَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دِعَامَهُ إِلَّا قَصَصْتُمَهَا وَ لَا بَقِيَّةَ إِلَّا أَفْنَيْتُمَهَا وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا أَوْهَنْتُمَهَا وَ لَا رُكْنًَا إِلَّا هَدَمْتُمُهَا وَ لَا حَدًّا إِلَّا فَالَلْتُمُهَا وَ لَا سِلْمًا إِلَّا أَذَلَلْتُمُهَا وَ لَا رَايَةَ إِلَّا نَكَّسْتُمُهَا وَ لَا شَجَاعًا إِلَّا قَتَلْتُمُهَا وَ لَا جَيْشًا إِلَّا خَذَلْتُمُهَا وَ ارْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجْرِكَ الدَّامِغِ وَ اضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ وَ بِأَسْكَ الَّذِي لَا تُرَدُّ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ وَ عَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَ أَعْدَاءَ وَلِيِّكَ وَ أَعْدَاءَ رَسُولِكَ صِلْ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَ أَيَّدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيِّكَ وَ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عِدُوِّهِ وَ كَيْدَ مَنْ أَرَادَهُ وَ امْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَ اجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا وَ اقْطَعْ عَنْهُ مَا دَتَّهُمْ

وَأَرْعَبَ لَهُ قُلُوبَهُمْ وَزَلْزَلَ أَقْدَامَهُمْ وَخُذَهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً وَشَدَّدَ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ وَأَخْرَجَهُمْ فِي عَذَابِكَ وَالْعَنُتُمْ فِي بِلَادِكَ وَ  
 أَسَكْنَهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ وَأَحْطَبَ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ وَأَصْلَبَهُمْ نَارًا وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَارًا وَأَصْلَبَهُمْ حَرَّ نَارِكَ فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ  
 وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ وَأَضَلُّوا عِبَادَكَ وَأَخْرَبُوا بِلَادَكَ اللَّهُمَّ وَأَحْيِ بَوْلِيكَ الْقُرْآنَ وَارِنَا نُورَهُ سِرِّمَدًا لَا لَيْلَ فِيهِ وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ  
 الْمَيِّتَةَ وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَعْرَةَ وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ وَأَقِمَّ بِهِ الْجُدُودَ الْمَعْطَلَةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى  
 حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيهِ سُلْطَانِهِ وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَالْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ  
 وَمِمَّنْ لَمَّا حَاجَهُ بِهِ إِلَى التَّقِيهِ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضَّرَّ وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَتُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ  
 الْعَظِيمِ فَاكْشِفِ الضَّرَّ عَنَّا وَكَيْفَكَ وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْغَيْظِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِزْنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ  
 آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ فَائِزًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

زِيَارَةُ أُخْرَى لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِالْبُنْدِيَّةِ حَرَجَتْ مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُحْفُوفَةِ بِالْقُدْسِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 الْحَمِيرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَآمَرَ أَنْ تُتْلَى فِي السَّرْدَابِ الْمُقَدَّسِ وَهِيَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَّا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقُلُونَ وَلَمَّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ حِكْمَهُ بِالِغَةِ فَمَا تُغْنِ الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ السَّلَامَ  
 عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لَمَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ  
 قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ يَا آلَ يَاسِينَ خِلَافَتَهُ وَعِلْمَ مَجَارِي

ص: ٩٢

أَمْرِهِ فِيمَا قَضَاهُ وَ دَبَّرَهُ وَ رَتَّبَهُ وَ أَرَادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ فَكَشَفَ لَكُمْ الْغَطَاءَ وَ أَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَ شُهِدَاؤُهُ وَ عِلْمَاؤُهُ وَ أَمْنَاؤُهُ وَ سَاسَهُ الْعِبَادِ وَ أَرْكَانُ الْبِلَادِ وَ قُضَاهُ الْأَحْكَامِ وَ أَبْوَابُ الْإِيمَانِ وَ سِلَالَةُ النَّبِيِّينَ وَ صِفْوَةُ الْمُرْسَلِينَ وَ عِثْرَةُ خَيْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ مِنْ تَقْدِيرِهِ مَنَاحِ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْفَادُهُ مَحْتُومًا مَقْرُونًا فَمَا شِئْنَا مِنْهُ إِلَّا وَ أَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَ إِلَيْهِ السَّبِيلُ خِيَارُهُ لَوْلِيكُمْ نِعْمَةٌ وَ انْتِقَامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَيِّئَةٌ فَلَمَّا نَجَّاهُ وَ لَمَّا مَفْرَعٌ إِلَّا أَنْتُمْ وَ لَا يَمِذْهَبُ عَنْكُمْ يَا أَعْيُنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ وَ حَمَلَهُ مَعْرِفَتِهِ وَ مَسَاكِينَ تَوْحِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَ سَمَائِهِ وَ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ وَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ بَقِيَّتَهُ كَمَا لَمْ نَعْمَتِهِ وَ وَارِثَ أَنْبِيَائِهِ وَ خُلَفَائِهِ مَا بَلَّغْنَا مِنْ دَهْرِنَا وَ صَاحِبُ الرَّجْعَةِ لَوْعِيدِ رَبَّنَا الَّتِي فِيهَا دَوْلَةُ الْحَقِّ وَ فَرَجْنَا وَ نَصُرُ اللَّهُ لَنَا وَ عَزُّنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمُنْصُوبُ وَ الْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ وَ الْعُوْثُ وَ الرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَ عِيدًا غَيْرَ مَكْدُوبِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُرَايَ وَ الْمَسْمُوعِ الَّذِي بَعَيْنِ اللَّهِ مَوَاطِئُهُ وَ بَيْدِ اللَّهِ عُهُودُهُ وَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ سُلْطَانُهُ أَنْتَ الْحَكِيمُ الَّذِي لَا تُعَجِّلُهُ الْغَضَبُ وَ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا تُبْخَلُّهُ الْحَفِيظَةُ وَ الْعَالِمُ الَّذِي لَا تُجْهَلُهُ الْحَمِيَّةُ مُجَاهِدٌ تَكُ فِي اللَّهِ ذَاتُ مَشِيئِهِ اللَّهُ وَ مُقَارَعَتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ انْتِقَامِ اللَّهِ وَ صَبْرُكَ فِي اللَّهِ ذُو أَنَاهِ اللَّهُ وَ شُكْرُكَ لِلَّهِ ذُو مَزِيدِ اللَّهِ وَ رَحْمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظًا بِاللَّهِ اللَّهُ نُورُ أَمِيَامِهِ وَ وَرَاءِهِ وَ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ وَ فَوْقِهِ وَ تَحْتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْزُونًا فِي قُدْرَةِ اللَّهِ نُورُ سَمْعِهِ وَ بَصِيرَةِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا وَعِيدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ وَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَ وَكَّدَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَ دِيَانَ دِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَ نَاصِرَ حَقِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ دَلِيلَ إِرَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اللَّهِ وَ تَرْجُمَانَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَ تُبَيِّنُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّيَ وَ تَقْنُتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَ تَسْجُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَعُوذُ وَ تُسَبِّحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَ تُكَبِّرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَ تَسْتَغْفِرُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَمُجِدُ وَ تَمْدَحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمْسِي وَ تُصْبِحُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَعْسَى وَ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَّجَ اللَّهِ وَ دُعَاتِنَا وَ هِدَاتِنَا وَ رُعَاتِنَا وَ قَادَتِنَا وَ أئِمَّتِنَا وَ سَادَتِنَا وَ مَوَالِينَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ نُورُنَا وَ أَنْتُمْ جَاهُنَا أَوْقَاتَ صِلَوَاتِنَا وَ عِصْمَتِنَا بِكُمْ لِإِدْعَائِنَا وَ صَلَاتِنَا وَ صِيَامِنَا وَ اسْتِغْفَارِنَا وَ سَائِرِ أَعْمَالِنَا السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لِمَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ لِمَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَ أَهْلُهُ وَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ دُعَاةَ وَ هِدَاةَ رُشْدِكُمْ أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ خَاتِمَتُهُ وَ أَنَّ رَجَعْتَكُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا وَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا وَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْمُنْكَرَ وَ نَكِيرًا حَقٌّ وَ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ وَ الْبُعْثَ حَقٌّ وَ أَنَّ الصُّرَاطَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْمِرْصَادَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْمِيزَانَ حَقٌّ وَ الْحِسَابَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ الْجَزَاءَ بِهِمَا لِلْوَعْدِ وَ الْوَعِيدِ حَقٌّ وَ أَنْكُمْ لِلشَّفَاعَةِ حَقٌّ لِمَا تُرَدُّونَ وَ لَا تُسَبِّقُونَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَ بِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَ لِلَّهِ الرَّحْمَةُ وَ الْكَلِمَةُ الْعُلْيَا وَ يَبِيْدُهُ الْحُسَيْنِي وَ حُجَّةُ اللَّهِ النَّعْمَى خَلَقَ الْجِنَّ وَ الْبَانِسَ لِعِبَادَتِهِ أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ فَشَقِيئِي وَ سَعِيدِي فَدُ شَقِيئِي مَنْ خَالَفَكُمْ وَ سَعِيدِي مَنْ أَطَاعَكُمْ.

وَ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ تَخْزُنُهُ وَ تَحْفَظُهُ لِي عِنْدَكَ أَمُوتْ عَلَيْهِ وَ أَنْشُرْ عَلَيْهِ وَ أَقِفْ بِهِ وَ لِيَا لِمَكَ بَرِيئًا مِنْ عَدُوِّكَ مَا قَاتَا لِمَنْ أَبْغَضَ كُمْ وَ إِذَا لِمَنْ أَحْبَبْتُمْ فَالْحَقُّ مَا رَضِيَ يَتَمُوهُ وَ الْبَاطِلُ مَا سَخَطْتُمُوهُ وَ الْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَ الْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ وَ الْقَضَاءُ الْمُثْبِتُ مَا اسْتَأْثَرْتُمْ بِهِ مَشِيئَتِكُمْ وَ الْمَمْحُورُ

مَا لَا اسْتَأْثَرْتُ بِهِ سُنَّتَكُمْ.

فَلَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَيْدَهُ لَمَّا شَرِيكَ لَهُ وَ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ حُجَّةُ الْحَسَنِ حُجَّةُ الْحُسَيْنِ حُجَّةٌ عَلِيٌّ حُجَّةٌ مُحَمَّدٌ حُجَّةٌ جَعْفَرٌ حُجَّةٌ مُوسَى حُجَّةٌ عَلِيُّ حُجَّةٌ مُحَمَّدٌ حُجَّةٌ عَلِيُّ حُجَّةُ الْحَسَنِ حُجَّةٌ وَ أَنْتَ حُجَّةٌ وَ أَنْتُمْ حُجَجُهُ وَ بَرَاهِينُهُ أَنَا يَا مَوْلَايَ مُسْتَبَشِّرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ قِتَالًا فِي سَبِيلِهِ اشْتَرَى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَ خَدَهُ لَأَ شَرِيكَ لَهُ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلِيَّكُمْ وَ آخِرُكُمْ وَ نُصَيْرَتِي لَكُمْ مَعِيَّةٌ وَ مَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ وَ بَرَاءَتِي مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَهْلِ الْحَرَدَةِ وَ الْجِدَالِ ثَابِتَةٌ لِثَارِكُمْ أَنَا وَلِيُّ وَ حَيْدٌ وَ اللَّهُ إِلَهَ الْحَقِّ جَعَلَنِي بِذَلِكَ آمِينَ آمِينَ مَنْ لِي إِلَّا أَنْتَ فِيمَا دَنْتَ وَ اعْتَصَيْتُ بِكَ فِيهِ تَحْرُسُنِي فِيمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ يَا إِلَيْكَ يَا وَقَايَةَ اللَّهِ وَ سِتْرَهُ وَ بَرَكَتَهُ أَغْنِيَنِي أَذُنِي أَذْرِكُنِي صَلْنِي بِكَ وَ لَا تَقْطَعْنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسَّلِي وَ تَقَرَّبِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلْنِي بِهِمْ وَ لَا تَقْطَعْنِي بِحُجَّتِكَ اعْصِمْنِي وَ سَلَامُكَ عَلَيَّ آلِ يَاسِينَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَاهُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ وَ رَبِّي إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ ذَلِكَ وَ اسْتَفَرَّ فِيكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا أَيَا كَيْنُونَ أَيَا مَكُونُ أَيَا مَتَعَالٍ أَيَا مُتَقَدِّسُ أَيَا مُتَرَحِّمُ أَيَا مُتَرَتِّفُ أَيَا مُتَحَنِّنُ أَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ غَضًّا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيٍّ رَحْمَتِكَ وَ كَلِمَهُ نُورِكَ وَ وَالِدِ هَيْدَاهِ رَحْمَتِكَ وَ ائِمْلَأْ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ وَ صِدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ وَ فِكْرِي نُورَ الثَّبَاتِ وَ عَزْمِي نُورَ التَّوْفِيقِ وَ ذَكَائِي نُورَ الْعِلْمِ وَ قُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ وَ لِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ وَ دِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَ بَصِيرِي نُورَ الضِّيَاءِ وَ سَمْعِي نُورَ وَعْيِ الْحُكْمِ وَ مَوَدَّتِي نُورَ الْمُوَالَاهِ لِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ نَفْسِي نُورَ قُوَّةِ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى أَلْقَاكَ وَ قَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَ مِيثَاقِكَ فَلَنْتَسِعَنِي رَحْمَتُكَ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ بِمَرَأَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَسْمَعِكَ يَا حُجَّةُ اللَّهِ دُعَائِي فَوْفَنِي مُنْجِرَاتِ إِجَابَتِي أَعْتَصِمُ بِكَ مَعَكَ

مَعَكَ مَعَكَ سَمِعِي وَ رِضَايَ يَا كَرِيمِ (١).

أَقُولُ قَالَ مُؤَلَّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَرَبِيُّ بْنُ مُسَافِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِدَارِهِ بِالْحِلَّةِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سِنَةَ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ وَ خَمْسِمِائَةٍ وَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو الْبَقَاءِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ نَمَاءِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُمْدُونَ قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْأَمِينُ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَحَالِ الْبَغْدَادِيِّ رَهَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَشْهَدِ الْمَذْكُورِ عَنْ وَالِدِهِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَشْنَسَ الْبَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَنْجَوِيهِ الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ.

فَقَالَ قَالَ أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنُ بْنُ أَشْنَسَ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ أَخْبَرَهُ وَ أَجَازَ لَهُ جَمِيعَ مَا رَوَاهُ: أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ حَرَسَهَا اللَّهُ بَعْدَ الْمَسَائِلِ وَ الصَّلَاةِ وَ التَّوَجُّهِ أَوْلَاهُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَّا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَقَّلُونَ وَ لَمَّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ حِكْمَهُ بِالْغَةِ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ وَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِذَا أَرَدْتُمْ التَّوَجُّهَ بِنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ إِلَيْنَا فُقُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ مَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ.

التَّوَجُّهَ: قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ يَا آلَ يَاسِينَ خِلَافَتَهُ وَ مَجَارِي أَمْرِهِ.

أقول: و ساق الدعاء إلى آخر ما مر ثم قال رة في المزار الكبير ذكر التوجه إلى الحجة صاحب الزمان صلوات الله عليه بالزياره بعد صلاه اثنتي عشره ركعه (٢).

ص: ٩٤

١-١. مصباح الزائر ص ٢٢٣-٢٢٥.

٢-٢. المزار الكبير ص ١٨٨.



قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَشْنَسَ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَزِيدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّعْجَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَيْبٍ قَالَ عَرَفْنَا أَبُو عَزِيدَ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ شَوْقِي إِلَى رُؤْيِهِ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي مَعَ الشَّوْقِ تَشْتَهِي أَنْ تَرَاهُ فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ لِي شَكَرَ اللَّهُ لَكَ شَوْقَكَ وَ أَرَكَ وَ جَهَّهُ فِي يُسْرِ وَ عَافِيهِ لَا تَلْتَمِسُ يَا أَبَا عَزِيدَ اللَّهِ أَنْ تَرَاهُ فَإِنَّ أَيَّامَ الْغَيْبِ تَشْتَاقُ إِلَيْهِ وَ لَا تَسْأَلِ الْجَمْعَ مَعَهُ إِنَّهَا عَزَائِمُ اللَّهِ وَ التَّسْلِيمُ لَهَا أَوْلَى وَ لَكِنْ تَوَجَّهْ إِلَيْهِ بِالزِّيَارَةِ وَ أَمَا كَيْفَ يَعْمَلُ وَ مَا أَمَلَاهُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَانْسِخُوهُ مِنْ عِنْدِهِ وَ هُوَ التَّوَجُّهُ إِلَى الصَّاحِبِ بِالزِّيَارَةِ بَعْدَ صَلَاةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً تَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي جَمِيعِهَا رُكْعَتَيْنِ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَقُولُ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ - سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ إِمَامُهُ مَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ وَ قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ خِلَافَتَهُ يَا آلَ يَاسِينَ وَ ذَكَرْنَا فِي الزِّيَارَةِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ (١).

أقول: و لعله أشار بقوله و ذكرنا في الزيارة إلى أنه يتلو بعد ذلك زيارة الندبه كما مر فظهر من هذا الخبر أن الصلاة قبل الزيارة و أنها اثنتا عشرة ركعه.

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ زِيَارَةُ أُخْرَى لَهُ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: تُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ وَ تَقُولُ بَعْدَهُمَا سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّامُّ الشَّامِلُ الْعَامُّ وَ صَلَوَاتُهُ وَ بَرَكَاتُهُ الدَّائِمَةُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ وَ وَليِّهِ فِي أَرْضِهِ وَ بِلَادِهِ وَ خَلِيفَتِهِ فِي خَلْفِهِ وَ عِبَادِهِ وَ سِلْمَالِهِ الثُّبُوهِ وَ بَقِيَّةِ الْعِتْرَةِ وَ الصَّفْوَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَ مُظْهِرِ الْإِيمَانِ وَ مُغْلِنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ وَ مُطَهِّرِ الْأَرْضِ وَ نَاشِرِ الْعَيْدِ فِي الطُّولِ وَ الْعَرْضِ وَ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْإِمَامِ الْمُتَنْتَظَرِ الْمَرْضِيِّ الطَّاهِرِ ابْنِ الْأَيْمَةِ الْمُعْصُومِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّنَ وَ مُسْتَوْدَعَ حُكْمِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا عِضْمَةَ الدِّينِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مُعَزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ

ص: ٩٧

يَا مُدِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَيْمَةِ الْحَرَجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى سَيِّمَامٍ مُخْلِصٍ لَكَ فِي الْوَلَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا وَأَنَّكَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَقَرَّبَ زَمَانَكَ وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ وَأَنْجَزَ لَكَ وَعِيدَكَ فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَوْا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ يَا مَوْلَى حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّكَ فِي نَجَاحِهَا وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَتَنْصِرْهُ وَلا تُحَوِّلْ وَجْهَكَ حَتَّى تَخْرُجَ مِنَ الْبَابِ (١).

أقول: سيأتي سند هذه الزيارة في باب رقايع الحوائج وفيه أنه يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة إننا فتحنا وفي الثانية إذا جاء نصر الله.

زِيَارَةٌ أُخْرَى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْإِسْتِثْدَانِ فِي أَوَّلِ زِيَارَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا عُنِيَ ذَلِكَ عَنِ الْإِعَادَةِ فِي كُلِّ زِيَارَةٍ: فَإِذَا دَخَلْتَ بَعْدَ الْبِازِنِ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَخَلِيفَةَ رَسُولِهِ وَآبَائِهِ الْأَيْمَةِ الْمَعْصُومِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُتَّجِبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَشْبَاحِ الْبَاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصُّورِ النَّبِيرَةِ الطَّاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ كَنْزِ الْعُلُومِ الْبَالِغِيَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ مَكْنُونِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّائِيَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الْأَنْوَارُ الْمَجِيدِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَمَّا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حِجَابَ اللَّهِ الْأَزَلِيِّ الْقَدِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفِئُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي

ص: ٩٨

لَمَا تَخْفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ اللَّهِ الْمُعَبَّرِ عَنْهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ الْمُتَقَلَّبِ بَيْنَ أَظْهُرِ عِبَادِهِ سِلَامٍ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا تَعَرَّفَتْ بِهِ إِلَيْهِ وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نَعَوَاتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقُهَا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَ مَنْ بَقِيَ وَ أَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ وَ أَوْلِيَاءَكَ هُمُ الْفَائِزُونَ وَ أَعْدَاءَكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَ أَنَّكَ حَيَاةٌ كُلُّ عِلْمٍ وَ فَاتِقٌ كُلُّ رَتَقٍ وَ مُحَقِّقٌ كُلُّ حَقٍّ وَ مُبْطِلٌ كُلُّ بَاطِلٍ وَ سَابِقٌ لِمَا يُلْحَقُ رَضِيَتْ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَ هَادِيًا وَ وَلِيًّا وَ مُرْشِدًا لِمَا أَبْتَغَى بِحُكْمِكَ بَدَلًا وَ لِمَا اتَّخَذَ مِنْ دُونِكَ وَلِيًّا وَ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا رَيْبَ فِيهِ لَا أَرْتَابُ وَ لَا أَعْتَابُ لِأَمْرِ الْغَيْبِ وَ لَا أَتَّخِيزُ لِطَوْلِ الْمِيَدَةِ وَ أَنْ وَعِيدَ اللَّهُ بِكَ حَقًّا وَ نُصِرَتْهُ لِدِينِهِ بِكَ صِدْقٌ طُوبَى لِمَنْ سَعِدَ بِوَلَايَتِكَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ شَقِيَ بِجُحُودِكَ وَ أَنْتَ الشَّافِعُ الْمُطَاعُ الَّذِي لَا يُدَافِعُ ذَخَرَكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِنُصْرِهِ الدِّينِ وَ إِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْإِنْتِقَامِ مِنَ الْجَاهِلِينَ الْأَعْمَالُ مَوْقُوفَةٌ عَلَى وَلَايَتِكَ وَ الْأَقْوَالُ مُعْتَبَرَةٌ بِإِمَامَتِكَ مَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِكَ وَ اعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قَبْلَتْ أَعْمَالُهُ وَ صِدَّقَتْ أَقْوَالُهُ وَ تَضَاعَفَ لَهُ الْحَسَنَاتُ وَ تَمَحَّى عَنْهُ السَّيِّئَاتُ وَ مَنْ زَلَّ عَنْ مَعْرِفَتِكَ وَ اسْتَبَدَلَ بِحُكْمِكَ غَيْرَكَ أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِيهِ فِي النَّارِ وَ لَمْ يَقْبَلْ لَهُ عَمَلًا وَ لَمْ يُقِمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّ مَقَالِي ظَاهِرُهُ كِبَاطِنُهُ وَ سِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ وَ أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَيَّ بِذَلِكَ وَ هُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ وَ مِيثَاقِي الْمَعْهُودُ لَدَيْكَ إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ وَ عِزُّ الْمُؤَحِّدِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ وَ بِذَلِكَ أَمَرَنِي فِيكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ وَ تَمَادَتِ الْأَعْيَارُ لَمْ أزدْ بِحُكْمِكَ إِلَّا يَقِينًا وَ لَكَ إِلَّا حُبًّا وَ عَلَيْكَ إِلَّا اعْتِمَادًا وَ لِظُهُورِكَ إِلَّا تَوْقَعًا وَ مُرَابَطَةً بِنَفْسِي وَ مِيَالِي وَ جَمِيعَ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ رَبِّي فَإِنْ أَدْرَكَتْ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ وَ أَعْلَامَكَ الظَّاهِرَةَ وَ دَوْلَتَكَ الْقَاهِرَةَ فَعَبِيدٌ مِنْ عِبِيدِكَ مُعْتَرِفٌ بِحَقِّكَ مُتَّصِرٌ بَيْنَ أَمْرِكَ وَ نَهْيِكَ أَرْجُو

بِطَاعَتِكَ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ بَوْلَاتِيكَ السَّعَادَةَ فِيمَا لَدَيْكَ وَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ فَاتَّوَسَّلْ بِكَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَنْ يُصَيِّرَ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ وَ رَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ لِأَتَبْلُغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي وَ أَشْفِي مَنْ أَعْدَائِكَ فُؤَادِي يَا مَوْلَايَ وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِي إِيَّاكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ الْمُسْتَغْفِرِينَ النَّادِمِينَ أَقُولُ عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ عَلَى شَفَاعَتِكَ يَا مَوْلَايَ مُتَّكِلِي وَ مُعَوَّلِي وَ أَنْتَ رُكْنِي وَ ثِقَتِي وَ وَسِيلَتِي إِلَى رَبِّي وَ حَسْبِي بِكَ وَلِيًّا وَ مَوْلَى وَ شَفِيعًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَاتِيكَ وَ مَا كُنْتُ لِأَهْتَدِي لَوْ لَا أَنْ هَدَانِي اللَّهُ حَمْدًا يَقْتَضِي ثَبَاتَ النُّعْمَةِ وَ شُكْرًا يُوجِبُ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ وَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ عَلَى آبَائِكَ مَوَالِي الْأَيْمَةِ الْمُهْتَدِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ وَ عَلَى مِنْكُمُ السَّلَامَ.

ثُمَّ صَلَّى صِلَاءَ الزِّيَارَةِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهَا فِي الزِّيَارَةِ الْأُولَى فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنْهَا فَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْهَادِينَ الْمُهْتَدِينَ الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ دَعَائِمِ دِينِكَ وَ أَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَ تَرَاجِمِهِ وَ حِيَاكَ وَ حُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ خُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ فَهُمْ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَ اصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَ ارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَ خَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَ جَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَ غَدَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ وَ غَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَ زَيَّنْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَ أَلْبَسْتَهُمْ مِنْ نُورِكَ وَ رَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ وَ حَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ وَ شَرَّفْتَهُمْ بِبَنِيكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِمْ صَلَاةَ زَاكِيَّةٍ نَامِيَّةٍ كَثِيرَةٍ طَيِّبَةٍ دَائِمَةٍ لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يَسْمَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ وَ لَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي لِسُنَّتِكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ الدَّلِيلِ عَلَيْكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ خَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَ شَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ نَصِيرَهُ وَ ائْتِدْ فِي عُمُرِهِ وَ زَيْنِ الْأَرْضِ بِطَوْلِ بَقَائِهِ اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ وَ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ وَ ازْجُرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ وَ خَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ شَيْعَتِهِ وَ رَعِيَّتِهِ وَ

خَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَ تَسِيرُ بِهِ نَفْسُهُ وَ بَلَّغُهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ (١).

زِيَارَةُ أُخْرَى مُسْتَحْسِنَةٌ يُزَارُ بِهَا صِلَمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَيِّمَاتُهُ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ وَ الْعَالِمِ الَّذِي عَلَّمَهُ لَا يَبِيدُ السَّلَامُ عَلَى مُحِبِّي الْمُؤْمِنِينَ وَ مُبِيرِ الْكَافِرِينَ السَّلَامُ عَلَى مَهْدِيِّ الْأُمَّمِ وَ جَامِعِ الْكَلِمِ السَّلَامُ عَلَى خَلْفِ السَّلَفِ وَ صَاحِبِ الشَّرَفِ السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ الْمُعْبُودِ وَ كَلِمَةِ الْمُحْمُودِ السَّلَامُ عَلَى مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَ مُدِلِّ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَ خَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِ الْمُتَنْظَرِ وَ الْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ السَّلَامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ وَ الْقَمَرِ الرَّاهِرِ وَ النُّورِ الْبَاهِرِ السَّلَامُ عَلَى شَمْسِ الظَّلَامِ وَ بَدْرِ التَّمَامِ السَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ الْأَنَامِ وَ نَضْرَةِ الْأَيَّامِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الصَّمْصَامِ وَ فَلَاقِ الْهَامِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدِّينِ الْمَأْتُورِ وَ الْكِتَابِ الْمَسِيْطُورِ السَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ وَ حُجَّتِهِ عَلَى عِيَادِهِ الْمُنتَهَى إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَمَدِيهِ مَوْجُودٌ آثَارُ الْأَصْفِيَاءِ الْمُؤْتَمَنِ عَلَى السَّرِّ وَ الْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ.

السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الْأُمَّمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ وَ يَلْمَ بِهِ الشَّعْتَ وَ يَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا وَ يُمَكِّنَ لَهُ وَ يُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنْكَ وَ الْأَيْمَةُ مِنْ آبَائِكَ أَيْمَتِي وَ مَوَالِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي صِلَاحِ شَأْنِي وَ قَضَاءِ حَوَائِجِي وَ غُفْرَانِ ذُنُوبِي وَ الْأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي لِي وَ لِإِخْوَانِي وَ أَحْوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ كَافَّةً إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ثُمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ بِمَا قَدَّمْنَاهُ فَإِذَا فَرَعْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَ خَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ الدَّاعِي إِلَيَّ سَبِيلِكَ وَ الْقَائِمِ بِقِسْطِكَ وَ الْفَائِزِ بِأَمْرِكَ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَ مُبِيرِ الْكَافِرِينَ وَ مُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَ مُبِيرِ الْحَقِّ

ص: ١٠١

وَالصَّادِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالصَّادِقِ وَكَلِمَتِكَ وَعَيْتِكَ وَعَيْنِكَ فِي أَرْضِكَ الْمُتَرَقِّبِ الْخَائِفِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ سَفِينِهِ  
النَّجَاهِ وَعِلْمِ الْهُدَى وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى وَالْوَثْرِ الْمُؤْتَوِّرِ وَمُفْرَجِ الْكَرْبِ وَمُزِيلِ الْهَمِّ وَكَاشِفِ الْبَلْوَى  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آيَاتِهِ الْمَائِمَةِ الْهَادِينَ وَالْقَادَةِ الْمَيَامِينَ مَا طَلَعَتْ كَوَاكِبُ الْأَشْيَاحِ وَأُورَقَتِ الْأَشْجَارُ وَأَيَّعَتِ الْأَثْمَارُ وَ  
اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَعَزَدَتِ الْأَطْيَارُ.

اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لَوَائِهِ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الصَّلَاةُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهِلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوَارِثِهِ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَالْغَائِبِ فِي  
خَلْقِكَ وَالْمُنْتَظَرِ لِإِذْنِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَقَرِّبْ بُعْدَهُ وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ وَأَوْفِ عَهْدَهُ وَاكْشِفْ عَنْ بَاسِهِ حِجَابَ الْغَيْبِ وَأُظْهِرْ بِظُهُورِهِ صِيحَاتِ الْمِحْنَةِ وَقَدِّمِ  
أَمَامَهُ الرُّعْبَ وَتَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ وَأَقِمِ بِهِ الْحَزْبَ وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَسَيِّلْطُهُ عَلَى أَعْدَائِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ وَالْهَمُّ أَنْ  
لَا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْنًا إِلَّا هَيَّئْهُ وَلَا هَامًا إِلَّا قَدِّهْ وَلَا كَيْدًا إِلَّا رَدِّهْ وَلَا فَاسِقًا إِلَّا حَدِّهْ وَلَا فِرْعَوْنَ إِلَّا أَهْلِكْهُ وَلَا سِتْرًا إِلَّا هَتِكْهُ وَلَا عَلَمًا  
إِلَّا نَكْسْهُ وَلَا سُلْطَانًا إِلَّا كَبْسْهُ وَلَا رُمْحًا إِلَّا قَصْفْهُ وَلَا مِطْرَدًا إِلَّا خَرَقْهُ وَلَا جُنْدًا إِلَّا فَرَقْهُ وَلَا مِثْبَرًا إِلَّا أَخْرَقْهُ وَلَا سَيْفًا إِلَّا كَسْرْهُ وَلَا  
صَنْمًا إِلَّا رَضْهُ وَلَا دَمًا إِلَّا أَرَاقْهُ وَلَا جُورًا إِلَّا أَبَادْهُ وَلَا حِصِينًا إِلَّا هَدَمْهُ وَلَا بَابًا إِلَّا رَدَمْهُ وَلَا قَصِيرًا إِلَّا أَخْرَبْهُ وَلَا مَسْكَنًا إِلَّا فَتَشْهُ  
لَا سَهْلًا إِلَّا أَوْطِنْهُ وَلَا جَبَلًا إِلَّا صَعِدْهُ وَلَا كَنْزًا إِلَّا أَخْرَجْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

زِيَارَةُ أُخْرَى يُزَارُ بِهَا مَوْلَانَا صَاحِبُ الْأَمْرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِذَا زُرْتَ الْعُسْكَرِيَّيْنَ

ص: ١٠٢

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَآتِ إِلَى السَّرْدَابِ وَقِفْ مَسَكًا جَانِبَ الْبَابِ كَالْمُسْتَأْذِنِ وَسَمِّ وَانزِلْ وَإِلَيْكَ [عَلَيْكَ] السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ وَ  
صَلِّ رَكَعَتَيْنِ فِي عَرْصِهِ السَّرْدَابِ وَقُلْ:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمِيدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَعَرَفْنَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَعْدَاءَهُ وَوَفَّقَنَا لَزِيَارِهِ أَنْتَمِتْنَا وَ  
لَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَادِبِينَ النَّاصِبِينَ وَلَا مِنَ الْغُلَاةِ الْمَفْوضِينَ وَلَا مِنَ الْمُزْتَابِينَ الْمُقْصِرِينَ السَّلَامُ عَلَيَّ وَلِيِّ اللَّهِ وَابْنِ أَوْلِيَائِهِ السَّلَامُ  
عَلَى الْمِدْخَرِ لِكِرَامِهِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَبَوَارِ أَعْدَائِهِ السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الَّذِي أَرَادَ أَهْلَ الْكُفْرِ إِطْفَاءَهُ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنَمَّ نُورُهُ بِكُرْهِهِمْ وَ  
أَيْدُهُ بِالْحَيَاةِ حَتَّى يُظْهَرَ عَلَى يَدِهِ الْحَقُّ بِرُغْمِهِمْ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَصِيطَفَاكَ صِدِّيقًا وَكَأَمَلٍ لَكَ عُلُومُهُ كَبِيرًا وَأَنَّكَ حَتَّى لَا تَمُوتَ  
حَتَّى تُبْطِلَ الْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى خُدَامِهِ وَأَعْوَانِهِ عَلَى غَيْبَتِهِ وَتَأْيِيهِ وَاسْتِزْهُ سَتْرًا عَزِيزًا وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقَلًا حَرِيزًا  
وَاشْدُدِ اللَّهُمَّ وَطَأْتِكَ عَلَى مُعَانِدِيهِ وَأَحْرُسْ مَوَالِيَهُ وَزَائِرِيهِ اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُورًا فَاجْعَلْ سِلْمَاحِي بِنُصْرَتِهِ مَشْهُورًا  
وَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلَى خَلِيقَتِكَ رَغْمًا فَابْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظَاهِرًا مِنْ  
حُفْرَتِي مُؤْتَرًّا كَفَنِي حَتَّى أَجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصِّفِّ الَّذِي أَثْنَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ كَأَنَّهُمْ بُنِيَانٌ مَرْصُوصٌ.

اللَّهُمَّ طَالَ الْإِنْتِظَارُ وَشَدِمَتْ بِنَا الْفُجَارُ وَصَيْعِبُ عَلَيْنَا الْإِنْتِصَارُ اللَّهُمَّ أَرِنَا وَجْهَ وَوَيْكَ الْمَيْمُونِ فِي حَيَاتِنَا وَبَعِيدِ الْمُنُونِ اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيْ صَاحِبِ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْعُوثُ الْعُوثُ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ قَطَعْتُ فِي وَصِيَلَتِكَ الْخُلَانَ وَهَجَرْتُ  
لِزِيَارَتِكَ الْأَوْطَانَ وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ لِتَكُونَ شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي وَإِلَى آبَائِكَ وَمَوَالِيَّ فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ لِي وَ  
إِسْبَاغِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَسَوْقِ الْإِحْسَانِ إِلَيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَصْحَابِ الْحَقِّ وَقَادَةِ الْخَلْقِ وَاسْتَجِبْ مِنِّي مَا دَعَوْتُكَ وَأَعْطِنِي مَا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعَائِي مِنْ  
صَلَاحِ دِينِي وَدُنْيَايَ إِنَّكَ

حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ ادْخُلِ الصُّفَّةَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَقُلِ اللَّهُمَّ عَبْدُكَ الزَّائِرُ فِي فَنَاءِ وَلِيِّكَ الْمَزُورِ الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَبِيدِ وَالْأَحْرَارِ وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً ذَاتَ دُعَاءٍ مُسْتَجَابٍ مِنْ مَصِيدٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتَابِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلَا بِزِيَارَتِهِ وَلَا تَقْطَعْ أَثَرِي مِنْ مَشْهَدِهِ وَ زِيَارَةِ أَبِيهِ وَ حَيْدِهِ اللَّهُمَّ أَخْلِفْ عَلَيَّ نَفَقَتِي وَ انْفَعِنِي بِمَا رَزَقْتَنِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي لِي وَ لِإِخْوَانِي وَ أَبَوَيَّ وَ جَمِيعِ عَشْرَتِي أَسِئِدْ دُعَاكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْإِمَامُ الَّذِي تَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَ يَهْلِكُكَ عَلَى يَدَيْهِ الْكَافِرُونَ الْمُكَذَّبُونَ . يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جِئْتُكَ زَائِرًا لَكَ وَ لِأَبِيكَ وَ حَيْدِكَ مُتَيَقِّنًا الْفَوْزَ بِكُمْ مُعْتَقِدًا إِمَامَتَكُمْ اللَّهُمَّ اكْتُبْ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَ الزِّيَارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي عِلِّيِّينَ وَ بَلْغْنِي بِلَاغِ الصَّالِحِينَ وَ انْفَعِنِي بِحُبِّهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

أقول: أورد محمد بن المشهدى هذه الزيارة في المزار الكبير: مثلها سواء (٢).

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي قُرَّةٍ نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَرْزُوفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دُعَاءَ النُّدْبَةِ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ الدُّعَاءُ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُدْعَى بِهِ فِي الْأَعْيَادِ الْأَرْبَعَةِ وَ هُوَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَزَى بِهِ قَضَاؤَكَ فِي أَوْلِيَاءِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَ دِينِكَ إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النِّعَمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَمَّا زَوَالَ لَهُ وَ لَا اضْمِحَالًا بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدِّيْنِيَّةِ وَ زُخْرُفِهَا وَ زُبُرِجِهَا فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ وَ عَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَ قَرَّبْتَهُمْ وَ قَدَّمْتَ لَهُمُ الذُّكْرَ الْعَلِيَّ وَ الشَّاءَ الْجَلِيَّ وَ أَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ وَ كَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَ رَفَدْتَهُمْ

ص: ١٠٤

١-١. مصباح الزائر ص ٢٢٩-٢٣٠.

٢-٢. المزار الكبير ص ٢١٦-٢١٧.



بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرَائِعَ إِلَيْكَ وَالْوَسِيلَةَ إِلَيَّ رِضْوَانِكَ.

فَبَعْضُ أَسِيكَتَهُ جَتَّتِكَ إِلَيَّ أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا وَبَعْضُ هُمْ حَمَلْتَهُ فِي فُلِكَ وَنَجَّيْتَهُ مَعَ مَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ وَبَعْضُ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلًا وَسَأَلْتُكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرَةِ فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا وَبَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرِهِ تَكْلِيمًا وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِذَاءً وَوَزِيرًا وَبَعْضُ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبِي وَآتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ وَكُلُّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيْعَهُ وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَا جَا وَتَحَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ إِقَامَةً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ وَ لِنَّا يَزُولُ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبُ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ وَ لِنَّا يَقُولُ أَحَدٌ لَوْ لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا وَ أَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَ نَحْزَى.

إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَيَّ حَبِيبِكَ وَ نَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدٍ مَنْ خَلَقْتَهُ وَ صَفَوَهُ مِنْ اصْطَفَيْتَهُ وَ أَفْضَلَ مَنْ اجْتَبَيْتَهُ وَ أَكْرَمَ مَنْ اعْتَمَدْتَهُ قَدَمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَ بَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ وَ أَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَ مَغَارِبَكَ وَ سَخَّرْتَ لَهُ الْبَرَّاقَ وَ عَرَجْتَ بِرُوحِهِ إِلَيَّ سَمَائِكَ وَ أَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَ حَفَفْتَهُ بِجَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ الْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَ وَعَدْتَهُ أَنْ تُظَهَرَ دِينُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأً صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ وَ جَعَلْتَ لَهُ وَ لَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَيْنَكَ مُبَارَكًا وَ هُدًى لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَ قُلْتَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمُ تَطْهِيرًا.

ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ قُلْتَ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهُوَ لَكُمْ وَ قُلْتَ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ وَ الْمَسِيلَةَ إِلَيَّ رِضْوَانِكَ.

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ عَلَى آلِهِمَا هَادِيًا إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْدِرَ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ وَ الْمَلَأُ أَمَامَهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ وَ قَالَ أَنَا وَ عَلِيُّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَ سَائِرِ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى وَ أَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ أَنْتَ مِنْنِي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ زَوْجَهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ أَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ وَ سَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَ حِكْمَتَهُ فَقَالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيُّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي لِحُمُكَ لِحِمِّي وَ دَمُكَ دَمِي وَ سَلْمُكَ سَلْمِي وَ حَرْبُكَ حَرْبِي وَ الْإِيمَانُ مُخَالِطٌ لِحُمُكَ وَ دَمُكَ كَمَا خَالَطَ لِحِمِّي وَ دَمِي وَ أَنْتَ عَدَاً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَ أَنْتَ تَقْضِي دِينِي وَ تُنْجِزُ عِدَاتِي وَ شِعْتُكَ عَلَى مَنْابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةٍ وَ جُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَ هُمْ جِيرَانِي وَ لَوْ لَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي وَ كَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وَ نُورًا مِنَ الْعَمَى وَ حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمِ لَا يُسْبِقُ بِقَرَابِهِ فِي رَحْمٍ وَ لَا بِسَابِقِهِ فِي دِينٍ وَ لَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبِهِ يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا وَ يُقَاتِلُ عَلَى التَّوْبِيلِ وَ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ قَدْ وَتَرَ فِيهِ صِنَادِيدَ الْعَرَبِ وَ قَتَلَ أَبْطَالَهُمْ وَ نَاهَشَ ذُؤَابَانَهُمْ فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَادًا بَدْرِيَّةً وَ خَيْبَرِيَّةً وَ حُنَيْنِيَّةً وَ غَيْرَهُنَّ فَأَضَبَّتْ عَلَى عَدَاوَتِهِ وَ أَكْبَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ.

وَ لَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وَ قَتَلَهُ أَشَقَى الْآخِرِينَ يَتَّبِعُ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ لَمْ يُمَثَّلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ وَ الْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعِهِ رَحِمِهِ وَ إِقْصَاءِ وُلْدِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ فَقَتِلَ مَنْ قَتَلَ وَ سُبِيَ مَنْ سُبِيَ وَ أُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ وَ جَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ وَ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

وَسُبْحَانَ رَبَّنَا إِنِ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلْيَتَّكِرِ الْيَاكُونَ وَإِيَّاهُمْ فَلْيَتَدَبَّرِ النَّادِبُونَ وَلِيَمِثْلِهِمْ فَلْيَتَدَبَّرِ الدُّمُوعُ وَلِيَضْرِبْ صَارِخُونَ وَيَعَجَّ الْعَاجُونَ أَيْنَ الْحَسَنِ أَيْنَ الْحُسَيْنِ أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ أَيْنَ السَّبِيلِ بَعْدَ السَّبِيلِ أَيْنَ الْخَيْرِ بَعْدَ الْخَيْرِ أَيْنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَةِ أَيْنَ الْأَقْمَارِ الْمُنِيرَةِ أَيْنَ الْمَاجِئِ الرَّاهِرَةِ أَيْنَ أَعْلَامِ الدِّينِ وَ قَوَاعِدِ الْعِلْمِ.

أَيْنَ بَقِيَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَمَّا تَخَلُّو مِنْ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَةِ أَيْنَ الْمَعِيدِ لِقَطْعِ دَابِرِ الظُّلْمَةِ أَيْنَ الْمُنتَظِرِ لِإِقَامَةِ الْمَأْمُوتِ وَالْعُوجِ أَيْنَ الْمُتَوَجِّعِ لِإِزَالَةِ الْجُورِ وَالْعِدْوَانِ أَيْنَ الْمُدْحَرِّ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالشُّنَنِ أَيْنَ الْمُتَحَيِّرِ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ أَيْنَ الْمُؤَمَّلِ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ أَيْنَ مُخَيَّبِ مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ أَيْنَ قَاصِمِ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ أَيْنَ هَادِمِ أُبْنِيَةِ الشُّرُوكِ وَالنِّفَاقِ أَيْنَ مُبِيدِ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ أَيْنَ حَاصِدِ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالنِّفَاقِ أَيْنَ طَامِسِ آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ أَيْنَ قَاطِعِ حَبَائِلِ الْكُذْبِ وَالِافْتِرَاءِ أَيْنَ مُبِيدِ الْعُتَاهِ وَالْمَرَدَةِ أَيْنَ مُسْتَأْصِلِ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالْتِظْلِيلِ وَالِإِلْحَادِ أَيْنَ مُعْزِ الْأَوْلِيَاءِ وَمُيَدِّ الْأَعْدَاءِ أَيْنَ جَامِعِ الْكَلِمِ عَلَى التَّقْوَى أَيْنَ بَابِ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى أَيْنَ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ الْأَوْلِيَاءِ أَيْنَ السَّبَبِ الْمُتَّصِلِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ أَيْنَ صَاحِبِ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِئِ رَأْيِهِ الْهُدَى أَيْنَ مُؤَلَّفِ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا أَيْنَ الطَّالِبِ بِدُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ أَيْنَ الْمُطَالِبِ بِكَرْبَلَاءِ أَيْنَ الْمَنْصُورِ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى أَيْنَ الْمُضْطَرِّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا أَيْنَ صَدْرِ الْخَلَائِفِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى.

أَيْنَ ابْنِ النَّبِيِّ الْمُضِيَّ طَفَى وَابْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَابْنِ خَدِيجَةَ الْغُرَّاءِ وَابْنِ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي لَكَ الْوِقَاءُ وَ الْحِمَى يَا ابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ يَا ابْنَ النُّجَبَاءِ الْأَكْرَمِينَ يَا ابْنَ الْهُدَاهِ الْمَهْدِيِّينَ يَا ابْنَ الْغَطَارِفِ الْأَنْجَبِينَ

يَا ابْنَ الْأَطْيَابِ الْمُسْتَضِيرِينَ يَا ابْنَ الْخَضَارِمِ الْمُتَجَبِّينَ يَا ابْنَ الْقَمَاقِمِ الْأَكْبَرِينَ يَا ابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرِ يَا ابْنَ السُّرُجِ الْمُضِيئِ يَا ابْنَ  
الشُّهْبِ الثَّاقِبِ يَا ابْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرِ يَا ابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحِ يَا ابْنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحِ يَا ابْنَ الْعُلُومِ الْكَامِلِ يَا ابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورِ يَا ابْنَ  
الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورِ يَا ابْنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودِ يَا ابْنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودِ يَا ابْنَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ يَا ابْنَ النَّبِيَّ الْعَظِيمِ يَا ابْنَ مَنْ هُوَ فِي  
أُمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ.

يَا ابْنَ الْآيَاتِ وَ الْبَيِّنَاتِ يَا ابْنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ يَا ابْنَ الْبَرَاهِينِ الْبَاهِرَاتِ يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ يَا ابْنَ النُّعَمِ السَّابِغَاتِ يَا ابْنَ طَهٍ وَ  
الْمُحْكَمَاتِ يَا ابْنَ يَسٍ وَ الدَّارِيَّاتِ يَا ابْنَ الطُّورِ وَ الْعَادِيَّاتِ يَا ابْنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُوًّا وَ اقْتِرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ  
الْأَعْلَى لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى بَلْ أَيْ أَرْضِ ثِقْلُكَ أَوْ تَرَى أَمْ بَرَضُوى أَمْ غَيْرَهَا أَمْ ذِي طَوْى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ  
وَ لَا تَرَى وَ لَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيسًا وَ لَا نَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلْوَى وَ لَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَجِيحٌ وَ لَا شَكْوَى.

بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُعَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنْهَا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ أُمِّيَّةٌ شَائِقٌ يَتَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ ذَكَرًا فَحَنَّا  
بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزٌّ لَا يُسَامَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجْدٌ لَا يُجَازَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ نَعَمٌ لَا تُضَاهَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ  
شَرَفٍ لَمَا يُسَيِّأُوِي إِلَى مَتَى أَحْيَارُ فِيكَ يَا مَوْلَايَ وَ إِلَى مَتَى وَ أَيُّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَ أَيُّ نَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ وَ  
أُنَاغَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُبْكِيكَ وَ يَخْذُلُكَ الْوَرَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيَّكَ دُونَهُمْ مِمَّا جَرَى هَيْلٌ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَ  
الْبُكَاءَ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا حَلَا هَلْ فَصَدَيْتَ عَيْنٌ فَسَاعِدَتْهَا عَيْنِي عَلَى الْقَسْدَى هَلْ إِلَيْكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى هَلْ  
يَتَّصِلُ يَوْمَنَا مِنْكَ بَعْدَهُ فَتَحْطَى مَتَى نَرُدُّ مَنَاهْلَكَ الرَّوِيَّةَ فَتَزُوى مَتَى نَنْتَفِعُ

مِنْ عَذْبِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى مَتَى نُعَادِيكَ وَ نُرَاوِحُكَ فَنُقِرَّ مِنْهَا عَيْنًا مَتَى تَرَانَا وَ نَرَاكَ وَ قَدْ نَشَرْتَ لِيَاءَ النَّصِيرِ تُرَى أ تَرَانَا  
نَحْفُ بِعِكَ وَ أَنْتَ تَوْمُ الْمَلَأَ وَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَيْدًا وَ أَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَ عِقَابًا وَ أَبْرَتِ الْعُتَاهَ وَ جَحَّيْدَةَ الْحَقِّ وَ قَطَعْتَ دَابِرَ  
الْمُتَكَبِّرِينَ وَ اجْتَسَّتْ أَصُولَ الظَّالِمِينَ وَ نَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُربِ وَ الْبَلْوَى وَ إِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعَيْدُ وَ أَنْتَ رَبُّ الْمَآخِرِ وَ الْأُولَى فَاعِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ  
عَبِيدَكَ الْمُبْتَلَى وَ أَرِهِ سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى وَ أزلِ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَ الْجَوَى وَ بَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَ مَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعَى  
وَ الْمُتَهَى اللَّهُمَّ وَ نَحْنُ عِبِيدُكَ الشَّائِقُونَ إِلَى وَلِيِّكَ الْمَذْكُورِ بِعِكَ وَ بِنَبِيِّكَ خَلَقْتَهُ لَنَا عِضْمَهُ وَ مَلَاذًا وَ أَقَمْتَهُ لَنَا قَوَامًا وَ مَعَاذًا وَ  
جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّهً وَ سَلَامًا وَ زِدْنَا بِجَدْلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا وَ اجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرًّا وَ مَقَامًا وَ أَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ  
بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ وَ مُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
جَدِّهِ وَ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ وَ عَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ وَ جَدَّتِهِ الصَّديْقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى مَنْ أَصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ  
الْبَرِّهِ وَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ وَ أَكْمَلُ وَ أَتَمُّ وَ أَدْوَمُ وَ أَكْبَرُ وَ أَوْفَرُ مَا صَيَّيْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْطَفِيائِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ صَلِّ عَلَيْهِ  
صَلَاةً لَمَّا غَايَةَ لِعَيْدِهَا وَ لَمَّا نَهَايَةَ لِمَيْدِهَا وَ لَا نَفَادَ لِأَمِيدِهَا اللَّهُمَّ وَ أَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَ أَدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ وَ ادْلُ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَ اذْلِلْ بِهِ  
أَعْدَاءَكَ وَ صَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ وَ صَلِّهُ تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ سَلْفِهِ وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ وَ يَمُكُّ فِي ظِلِّهِمْ وَ أَعِنَّا عَلَى تَأْدِيهِ  
حُقُوقِهِ إِلَيْهِ وَ الْجَاهِدِ فِي طَاعَتِهِ وَ الْجَانِبِ عَنِ مَعْصِيَتِهِ وَ امْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاةٍ وَ هَبْ لَنَا رَافِقَهُ وَ رَحْمَتَهُ وَ دُعَاءَهُ وَ خَيْرَهُ مَا نَبَالُ

بِهِ سَيِّعَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَفُوزاً عِنْدَكَ وَاجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَقْبِلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ وَأَنْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكِرَامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ وَاسْتِقْمَانَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رِيّاً رَوِيّاً هَنِئِئاً سَائِغاً لَا ظَمّاً بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَصْفُهَا ثُمَّ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ فَإِنَّكَ تَجَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

أقول: قال محمد بن المشهدى فى المزار الكبير قال محمد بن على بن أبى قره نقلت من كتاب أبى جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البروفرى.

أقول: و ذكر مثل ما ذكره السيد سواء و أظن أن السيد أخذه منه إلا أنه لم يذكر الصلاة فى آخره (٢).

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ ذِكْرُ مَا يُزَارُ بِهِ مَوْلَانَا صَاحِبُ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ صِيَامِهِ الْفَجْرِ: اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا حَيْثُمْ وَ مَيِّتِهِمْ وَ عَنِّ وَ الْوَلَدَى وَ وُلْدَى وَ عَنِّي مِنَ الصَّلَوَاتِ وَ التَّحِيَّاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ وَ مُنْتَهَى رِضَاةٍ وَ عَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ بِهِ اللَّهُمَّ أُجِدُّ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْداً وَ عَقْداً وَ بَيْعَةً لَهُ فِي رَقَبَتِي اللَّهُمَّ فَكَمَا شَرَفْتَنِي بِهَذَا التَّشْرِيفِ وَ فَضَّلْتَنِي بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ وَ خَصَّصْتَنِي بِهَذِهِ النُّعْمَةِ فَصَلِّ عَلَى مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي صَاحِبِ الزَّمَانِ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَشْيَاعِهِ وَ الدَّائِبِينَ عَنْهُ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتَ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُيَانٌ مَرْصُوصٌ عَلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعِهِ

ص: ١١٠

١-١. مصباح الزائر ص ٢٣٠-٢٣٤.

٢-٢. المزار الكبير ص ١٩٠-١٩٤.

رَسُولِهِ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١).

أقول: وجدت في بعض الكتب القديمة بعد ذلك و يصفق بيده اليمنى على اليسرى.

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ الْعَهْدَ الْمَأْمُورَ بِهِ فِي زَمَانِ الْعُغَيْبِ رُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَرْبَعِينَ صَبَاحًا بِهَذَا الْعَهْدِ كَانَ مِنْ أَنْصَارِ قَائِمِنَا فَإِنْ مَاتَ قَبْلَهُ أَخْرَجَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَبْرِهِ وَ أَعْطَاهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ مَحِيًا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَ هُوَ هَذَا اللَّهُمَّ رَبِّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَ رَبِّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَ رَبِّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ مُنْزِلِ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ رَبِّ الظُّلِّ وَ الْحُرُورِ وَ مُنْزِلِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ بُنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَ مُلْكِكَ الْقَدِيرِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَسْرَفْتُ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُونَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ

الْمَأْوَلُونَ وَ الْمَأْخِرُونَ يَا حَيُّ قَبِيلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ بَعِيدَ كُلِّ حَيٍّ حِينَ لَا حَيَّ إِلَّا حَيُّ يَا مُحْيِي الْمَوْتَى وَ مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ عَنِّي وَ عَنِ الْوَالِدِ مِنَ الصَّلَوَاتِ زَنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَ مَتَدَادِ كَلِمَاتِهِ وَ مَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَ أَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحِهِ يَوْمِي هَذَا وَ مَا عَشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَ عَقْدًا وَ بَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لَا أْحُولُ عَنْهَا وَ لَا أَزُولُ أَيْدِي اللَّهِ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ الدَّابِّينَ عَنْهُ وَ الْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَ الْمُحَامِلِينَ عَنْهُ وَ السَّابِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ وَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ إِنَّ حِيَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَيَّ عِبَادَكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَرًّا كَفَنِي شَاهِرًا سِنْفِي مُجَرِّدًا قَنَاتِي مُلَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَ الْبَادِي.

اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلَعَ الرَّشِيدَ وَ الْعُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَ اكْحُلْ نَاطِرِي بِنَظَرِهِ

ص: ١١١

مِنِّي إِلَيْهِ وَ عَجَّلْ فَرَجَهُ وَ سَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَ أَوْسِعْ مِنْهَجَهُ وَ اسئلكَ بِي مَحَجَّتَهُ وَ أَنْفِذْ أَمْرَهُ وَ اشْدُدْ أَرْزَهُ وَ اعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلْمَادَكَ وَ أَحْيِي بِهِ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَ الْبِحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَ لِيكَ وَ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمَسِيئِي بِاسْمِ رَسُولِكَ حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ وَ يُحِقَّ الْحَقَّ وَ يُحَقِّقَهُ وَ اجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ وَ نَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ وَ مُجَدِّدًا لِمَا عَطَلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَ مُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَ سُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ اللَّهُمَّ وَ سِيرَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِرُؤْيَيْتِهِ وَ مَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَ ارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْعَمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَ عَجَّلْ لَنَا ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرُونَهُ بَعِيدًا وَ نَرَاهُ قَرِيبًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ تَضَرَّبَ عَلَى فِجْدِكَ الْيَأْمِنِ بِبَيْدِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ تَقُولُ الْعَجَلُ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ثَلَاثًا (١).

ق، [الكتاب العتيق الغروي] أخبرني السيد عبد الحميد بن فخار بن معد الحسيني قراه عليه و هو يعارضني بأصل سماعه الذي بخط والده قال أخبرني والدي عن الحسن بن علي بن الدربي عن محمد بن عبد الله الشيباني عن أبي محمد الحسن بن علي عن علي بن إسماعيل عن زكريا بن يحيى بن كثير عن محمد بن علي القرشي عن أحمد بن سعيد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد عن ابن سليم عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِنصِرَافَ مِنْ حَرَمِهِ الشَّرِيفِ فَعِيدْ إِلَى السَّرْدَابِ الْمُئِنِفِ وَ صَلِّ فِيهِ مَا شِئْتَ ثُمَّ قُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنِّي وَ لِيكَ وَ خَلِيفَتِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ لِسَانِكَ الْمُعْبَّرِ عَنكَ وَ النَّاطِقِ بِحُكْمَتِكَ وَ عَيْنِكَ النَّاطِرَةِ بِإِذْنِكَ وَ شَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ الْجُحْجَاحِ الْمُجَاهِدِ الْعَائِدِ بِكَ الْعَائِدِ عِنْدَكَ وَ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَ بَرَأْتَ وَ أَنْشَأْتَ وَ صَوَّرْتَ وَ أَحْفَظْهُ

ص: ١١٢



مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مَنْ خَلْفَهُ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَمْ يَضَيِّعْ مِنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَ اخْفَظْ فِيهِ رُسُولَكَ وَ آبَاءَهُ السَّادَةَ أُمَّتَكَ وَ دَعَائِمَ دِينِكَ.

وَ اجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَمْ تَضَيِّعْ وَ فِي جَوَارِكِ الَّذِي لَمْ يُخْفَرْ وَ فِي مَنَعِكَ وَ عِزِّكَ الَّذِي لَمْ يُقْهَرْ وَ آمِنُهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَمْ يُخْذَلْ مِنْ آمِنْتَهُ بِهِ وَ اجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَمْ يُرَامْ مِنْ كَانَ فِيهِ وَ انصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ وَ أَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ وَ قَوِّهِ بِقُوَّتِكَ وَ ارْزُقْهُ بِمَلَائِكَتِكَ وَ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِيْنَةَ وَ حُفِّهِ بِالْمَلَائِكَةِ حَفَاً اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ وَ ارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ وَ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَ أَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَ زَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ وَ أَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَ انصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَ قَوِّ نَاصِرِيهِ وَ اخْذَلْ خَاذِلِيهِ وَ دَمِّدْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَ دَمَّرْ عَلَى مَنْ غَشَى وَ اقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَ عُمْدَةَ وَ دَعَائِمَهُ وَ اقْصِمْ بِهِ رُءُوسَ الضَّلَالَةِ وَ شَارِعَةَ الْبِدْعِ وَ مُمَيِّتَةَ الشُّنَّةِ وَ مُقَوِّبَةَ الْبَاطِلِ وَ ذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَ أَبْرِ بِهِ الْكَافِرِينَ وَ جَمِّعِ الْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا حَتَّى لَا تَدْعَ مِنْهُمْ دِيَاراً وَ لَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَاراً اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ بِلَادَكَ وَ اشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ وَ اعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ وَ دَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ وَ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَ بَدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَ عَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضاً مَحْضاً صَاحِحاً لَا عَوَجَ فِيهِ وَ لَا بَدْعَ مَعَهُ وَ حَتَّى تُنَبِّرَ بِعَدْلِهِ ظُلْمَ الْجَوْرِ وَ تُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ وَ تُوضِحَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَ مَجْهُولَ الْعَدْلِ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَ اصْطَفَيْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ وَ عَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَ بَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَ طَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَ سَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً وَ لَا أَتَى حُوباً وَ لَمْ يَزْتَكِبْ مَعْصِيَةً وَ لَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً وَ لَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَ لَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً وَ لَمْ يُعَيِّرْ لَكَ شَرِيْعَةً وَ أَنَّهُ الْهَادِي الْمُهْتَدِي الطَّاهِرُ

التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الزَّكِيُّ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَ أَهْلِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ أُمَّتِهِ وَ جَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَ تَسْرُّ بِهِ نَفْسُهُ وَ تَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ الْمَمَالِكِ قَرِيبَهَا وَ بَعِيدَهَا وَ عَزِيزَهَا وَ ذَلِيلَهَا حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَ يَغْلِبَ بِحَقِّهِ عَلَى كُلِّ بَاطِلٍ.

اللَّهُمَّ اسئلكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهُاجِ الْهُدَى وَ الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَ الطَّرِيقَةِ الْوَسْطَى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْعَالِي وَ يَلْحَقُ بِهَا التَّالِي وَ قَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ تَبَتُّنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ وَ ائْتُنْ عَلَيْنَا بِمُبَايَعَتِهِ وَ اجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ الْقَوَامِينَ بِأَمْرِهِ الصَّابِرِينَ مَعَهُ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمَنَاصِبِهِ حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ مُقَوِّيه سُلْطَانِهِ وَ اجْعَلْ ذَلِكَ خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَ شُبْهَةٍ وَ رِيَاءٍ وَ سُمْعَةٍ حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَ لَمَّا نَطْلُبُ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ وَ حَتَّى تُحِلَّنَا مَحَلَّهُ وَ تَجْعَلَّنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ وَ أَعِزَّنَا مِنَ السَّأَمَةِ وَ الْكَسَلِ وَ الْفِتْرَةِ وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَ تُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ وَ لَا تَسْتَبْدِلَ بِنَا غَيْرَنَا فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَ هُوَ عَلَيْنَا كَبِيرٌ.

اللَّهُمَّ نُوِّرْ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَ هُدِّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بَدْعَةٍ وَ اهدِمْ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ وَ اقصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ وَ اَحْمَدِ بِسَيِّفِهِ كُلَّ نَارٍ وَ اَهْلِكْ بِعَدْلِهِ جُورَ كُلِّ حَيَّائِرٍ وَ اَجْرِ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حَاكِمٍ وَ اذَلِّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ اللَّهُمَّ اذَلِّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَ اَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَ اَمْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ وَ اسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَ اسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَ سَعَى فِي اِطْفَاءِ نُورِهِ وَ ارَادَ اِحْمَادَ ذِكْرِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ عَلَى الْمُزْتَضَى وَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ (١) وَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ وَ الْحُسَيْنِ الْمُصْطَفَى وَ جَمِيعِ اَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَ اَعْلَامِ الْهُدَى وَ مَنَارِ التَّقَى وَ الْعُزْوَةِ الْوُثْقَى وَ الْحَبْلِ الْمَتِينِ وَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَ وُلَاةِ عَهْدِكَ وَ الْاِئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَ مُدِّ فِي اَعْمَارِهِمْ وَ زِدْ فِي اَجَالِهِمْ وَ بَلِّغُهُمْ اَقْصَى اَمَالِهِمْ دِينًا وَ دُنْيَاً وَ اٰخِرَةً اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ص: ١١٤

١- ١. و خديجه الكبرى خ.

ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ كَثِيرًا وَانصِرْفْ مَشْعُودًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

أقول: إلى هذا انتهى ما نقلناه و أخرجناه من كتاب مصباح الزائر.

وَ قَالَ الْكُفْعَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مِصْبَاحِهِ رَوَى يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالْدُّعَاءِ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامِ بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنِّي وَلِيَّكَ وَ خَلِيفَتِكَ وَ سَاقِ الدُّعَاءِ مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَيَّ قَوْلُهُ وَ هُوَ عَلَيْنَا كَبِيرٌ ثُمَّ أوردَ بَعِيدَهُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ وَ لِوَالِدِي وَ لِأُمَّتِي وَ لِأُمَّتِهِ مِنْ بَعِيدِهِ وَ بَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ وَ زِدْ فِي آجَالِهِمْ وَ أَعِزِّ نَصِيرَهُمْ وَ تَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْتَنْدْتُ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ وَ ثَبِّتْ دَعَائِمَهُمْ وَ اجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا وَ عَلَيَّ دِينِكَ أَنْصَارًا فَإِنَّهُمْ مَعَايِدُنْ كَلِمَاتِكَ وَ خَزَائِنُ عِلْمِكَ وَ أَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ وَ دَعَائِمُ دِينِكَ وَ وُلاةُ أَمْرِكَ وَ خَالِصَةُ تَكِّ مِنْ عِبَادِكَ وَ صِدْقُوتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَوْلِيَاؤُكَ وَ سَلَائِلُ أَوْلِيَائِكَ وَ صَفْوَةُ أَوْلَادِ نَبِيِّكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (٢).

وَ أَقُولُ وَ حِدْتُ فِي نَسِيخِهِ قَدِيمِهِ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ أَصِيحَابِنَا مَا هَذَا لَفْظُهُ: اسْتِئْذَانٌ عَلَيَّ السَّرْدَابِ الْمُقَدَّسِ وَ الْأَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرْتَهَا وَ عَقَوْتَهُ شَرَفْتَهَا وَ مَعَالِمُ زَكَّيْتَهَا حَيْثُ أَظْهَرْتَ فِيهَا أَدْلَةَ التَّوْحِيدِ وَ أَشْبَاحَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مُلُوكًا لِحِفْظِ النَّظَامِ وَ اخْتَرْتَهُمْ رُؤَسَاءَ لِجَمِيعِ الْأَنْامِ وَ بَعَثْتَهُمْ لِقِيَامِ الْقِسْطِ فِي ابْتِدَاءِ الْوُجُودِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْتِنَابِهِ أَنْبِيَائِكَ لِحِفْظِ شَرَائِعِكَ وَ أَحْكَامِكَ فَأَكْمَلْتَ بِاسْتِخْلَافِهِمْ رِسَالَةَ الْمُنْذِرِينَ كَمَا أَوْجَبْتَ رِئَاسَتَهُمْ فِي فِطْرِ الْمُكَلَّفِينَ فَسَبِّحَانَكَ مِنْ إِلَهٍ مِثْلَ أَرْفَكَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ مَا أَعْدَلَكَ حَيْثُ طَابَقَ صِدْقُكَ مَا فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ وَ وَافَقَ حُكْمُكَ مَا قَرَّرْتَهُ فِي الْمَعْقُولِ وَ الْمَنْقُولِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَقْدِيرِكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ وَ لَكَ الشُّكْرُ عَلَى قَضَائِكَ الْمُعَلَّلِ بِأَكْمَلِ التَّغْلِيلِ فَسَبِّحَانَ مَنْ لَا يُسْأَلُ عَن فِعْلِهِ وَ لَا يُنَازَعُ فِي أَمْرِهِ وَ سُبْحَانَ مَنْ كَتَبَ عَلَيَّ

ص: ١١٥

١-١. مصباح الزائر ص ٢٣٦-٢٣٧.

٢-٢. مصباح الكفعمي ص ٥٤٨.

نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبِيلَ ابْتِدَاءِ خَلْقِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِحُكْمٍ يَقُومُونَ مَقَامَهُ لَوْ كَانَ حَاضِرًا فِي الْمَكَانِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي شَرَفْنَا بِأَوْصِيَاءَ يَحْفَظُونَ الشَّرَائِعَ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَظْهَرَهُمْ لَنَا بِمُعْجَزَاتٍ يَعْجِزُ عَنْهَا الثَّقَلَانِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي أَجْرَانَا عَلَى عَوَائِدِهِ الْجَمِيلَةِ فِي الْأُمَمِ السَّالِفِينَ.

اللَّهُمَّ فَلِمَكَ الْحَمْدُ وَ الثَّنَاءُ الْعَلِيُّ كَمَا وَجَبَ لَوَجْهِكَ الْبَقَاءُ السَّرْمَدِيُّ وَ كَمَا جَعَلْتَ نَبِيَّنَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ وَ مُلُوكَنَا أَفْضَلَ الْمَخْلُوقِينَ وَ اخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمِ عَلَى الْعَالَمِينَ وَ قُنْنَا لِلْسَّعْيِ إِلَى أَبْوَابِهِمُ الْعَامِرَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَ اجْعَلْ أَرْوَاحَنَا تَحْنُ إِلَى مَوْطِنِ أَقْدَامِهِمْ وَ نُفُوسَنَا تَهْوَى النَّظْرَ إِلَى مَجَالِسِهِمْ وَ عَرَصَاتِهِمْ حَتَّى كَأَنَّا نَخَاطِبُهُمْ فِي حُضُورِ أَشْخَاصِهِمْ.

فَصَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ سَادَةِ غَائِبِينَ وَ مِنْ سِيْلَالِهِ طَاهِرِينَ وَ مِنْ أُمَّةٍ مَعْصُومِينَ اللَّهُمَّ فَأَذِّنْ لَنَا بِدُخُولِ هَذِهِ الْعَرَصَاتِ الَّتِي اسْتَبَعَدْتَ بِزِيَارَتِهَا أَهْلَ الْأَرْضِينَ وَ السَّمَاوَاتِ وَ أَرْسَلْ دُمُوعَنَا بِخُشُوعِ الْمَهَابَةِ وَ ذَلَّلْ جَوَارِحَنَا بِدُلِّ الْعُبُودِيَّةِ وَ فَرِّضِ الطَّاعَةَ حَتَّى نُقَرِّ بِمَا يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الْأَوْصَافِ وَ نَعْتَرِفَ بِأَنَّهُمْ شُفَعَاءُ الْخَلَائِقِ إِذَا نُصِبَتِ الْمَوَازِينُ فِي يَوْمِ الْأَعْرَافِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ قَبِلَ الْعَتَبَةَ وَ ادْخُلْ حَاشِعًا بَاكِئًا فَإِنَّهُ الْإِذْنُ مِنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

وَ قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ وَ الشَّهِيدُ (١)

وَ مُؤَلَّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي وَصْفِ زِيَارَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ زِيَارَةِ حَيْدِهِ وَ أَبِيهِ فَقِفْ عَلَى بَابِ حَرَمِهِ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَ خَلِيفَةَ آبَائِهِ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ الْمَاضِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

ص: ١١٦

بِقِيَّةِ اللَّهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُنتَجِبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمَنَوَارِ الزَّاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْعِتْرَةِ  
الطَّاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعِيدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِي مَنْ  
سَلَكَكَ غَيْرُهُ هَلَمَكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاطِرَ شَجَرِهِ طُوبَى وَ سِدْرِهِ الْمُنتَهَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفِئُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا عَرَفَكَ بِهِ اللَّهُ وَ  
نَعَتَكَ بِغَضِ نُعُوتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَ فَوْقَهَا أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَ مَنْ بَقِيَ وَ أَنْ حَزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ وَ أَوْلِيَاءَكَ  
هُمُ الْفَائِزُونَ وَ أَعْدَاءَكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَ أَنْكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ وَ فَاتِقُ كُلِّ رَتَقٍ وَ مُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ وَ مُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ رَضِيَّتِكَ يَا  
مَوْلَايَ إِمَامًا وَ هَادِيًا وَ وَلِيًّا وَ مُرْشِدًا لَا أُبْنِغِي بِكَ بَدَلًا وَ لَا أَتَخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيًّا أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ وَ أَنْ  
وَ عَمِدَ اللَّهُ فِيكَ حَقٌّ لَا أَرْتَابُ لِطَوْلِ الْغَيْبِهِ وَ بُعْدِ الْأَمِيدِ وَ لَا أَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهَلَكَ وَ جَهَلَ بِكَ مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأَيَّامِكَ وَ أَنْتَ الشَّافِعُ  
الَّذِي لَمَّا تَنَازَعُ وَ الْوَلِيُّ الَّذِي لَمَّا تَدَافِعُ ذَخَرَكَ اللَّهُ لِنُصْرِهِ الدِّينِ وَ إِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْإِنْتِقَامِ مِنَ الْجَاحِدِينَ الْمَارِقِينَ أَشْهَدُ أَنْ  
بَوْلَايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ وَ تُرَكَّى الْأَفْعَالُ وَ تُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ وَ تُمْحَى السَّيِّئَاتُ فَمَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِكَ وَ اعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ  
وَ صُدِّقَتْ أَقْوَالُهُ وَ تَضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ وَ مُحِيتْ سَيِّئَاتُهُ وَ مَنْ عَدَلَ عَنْ وِلَايَتِكَ وَ جَهَلَ مَعْرِفَتَكَ وَ اسْتَبَدَلَ بِكَ غَيْرَكَ كَبِهَ اللَّهُ عَلَى  
مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ وَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا وَ لَمْ يُقِمَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا.

أَشْهَدُ اللَّهَ وَ أَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَ أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ بِهَذَا ظَاهِرُهُ كَبَاطِنِهِ وَ سِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ وَ أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ وَ هُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ وَ  
مِيثَاقِي لَدَيْكَ إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ وَ يَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ وَ عِزُّ الْمُؤَحِّدِينَ وَ بِذَلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ وَ تَمَادَتِ  
الْأَعْمَارُ لَمْ أَرُدُّ فِيكَ إِلَّا يَقِينًا وَ لَكَ إِلَّا حُبًّا وَ

عَلَيْكَ إِلَّا مُتَّكِلًا وَ مُعْتَمِدًا وَ لُظْهُورِكَ إِلَّا مُتَوَقِّعًا وَ مُنْتَظَرًا وَ لِجِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَرَقِّبًا فَأَبْدِلْ نَفْسِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ جَمِيعَ مَا خَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ التَّصَيَّرُفَ بَيْنَ أَمْرِكَ وَ نَهْيِكَ مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ وَ أَعْلَامَكَ الْبَاهِرَةَ فَهَذَا أَنَا ذَا عَيْدِكَ الْمُتَّصِرُفُ بَيْنَ أَمْرِكَ وَ نَهْيِكَ أَرْجُو بِهِ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ الْفَوْزَ لَعْدَيْكَ مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَ بِآبَائِكَ الطَّاهِرِينَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يُصَيِّرَ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ يُجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ وَ رَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ لِأُبَلِّغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي وَ أَشْفِي مِنْ أَعْدَائِكَ فُؤَادِي مَوْلَايَ وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ النَّادِمِينَ الْخَائِفِينَ مِنْ عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ قَدْ اتَّكَلْتُ عَلَى شَفَاعَتِكَ وَ رَجَوْتُ بِمَوْلَاتِكَ وَ شَفَاعَتِكَ مَحْوَ ذُنُوبِي وَ سِتْرَ عُيُوبِي وَ مَغْفِرَةَ زَلِّي فَكُنْ لَوْلِيكَ يَا مَوْلَايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِهِ وَ اسْأَلِ اللَّهَ غُفْرَانَ زَلَلِهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ وَ تَمَسَّكَ بِوَلَائَتِكَ وَ تَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِكَ.

اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ مَا وَعَدْتَهُ اللَّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ وَ أَعِزِّدْ دَعْوَتَهُ وَ انصُرْهُ عَلَى عَيْدُوهُ وَ عِدُوكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَظْهِرْ كَلِمَتِكَ النَّامَةَ وَ مُعَيِّبِكَ فِي أَرْضِكَ الْخَائِفَ الْمُتَرَقِّبَ اللَّهُمَّ انصُرْهُ نَصِيرًا عَزِيزًا وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحًا قَرِيبًا يَسِيرًا اللَّهُمَّ وَ أَعِزِّ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الْخُمُولِ وَ أَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأُفُولِ وَ اجْلُ بِهِ الظُّلْمَةَ وَ اكشِفْ بِهِ الْعُمَةَ اللَّهُمَّ وَ آمِنْ بِهِ الْبِلَادَ وَ اهْدِ بِهِ الْعِبَادَ اللَّهُمَّ امْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ انْدُنْ لَوْلِيكَ فِي الدُّخُولِ إِلَى حَرَمِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (١)

ثُمَّ انْتِ سِرْدَابِ الْعُجْبِيهِ وَ قِفْ بَيْنَ الْبَابَيْنِ مَاسِكًا جَانِبَ الْبَابِ بِيَدِكَ ثُمَّ تَنَحَّنْخْ كَالْمُسْتَأْذِنِ وَ سَمِّ وَ انزِلْ وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَ الْوَقَارُ وَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ فِي عَرَصِهِ

ص: ١١٨

السُّرْدَابِ وَقُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا.

أقول: و ساقوا الزيارة و الصلاة و الدعاء مثل ما أوردناه سابقا بروايه السيد إلى قوله و انفعنى بحبهم يا رب العالمين.

ثُمَّ قَالُوا قَدَّسَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ وَ رُويَ بِطَرِيقٍ آخَرَ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ نُزُولِ السُّرْدَابِ: السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ وَ سَاقُوا مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ وَ الْأَخَذَ بِيَدِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي لِي وَ لِكَافَّةِ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ تُصَلِّيُ صِلَاةَ الزِّيَارَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً كُلُّ رُكْعَتَيْنِ بِسَلِيمَةٍ ثُمَّ تَدْعُو بَعْدَهَا بِالْدُعَاءِ الْمَرْوِيِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ اللَّهُمَّ عَظَمَ الْبَلَاءُ وَ بَرَحَ الْخَفَاءُ وَ انْكَشَفَ الْغِطَاءُ وَ ضَاقَتِ الْأَرْضُ وَ مَنَعَتِ السَّمَاءُ وَ إِلَيْكَ يَا رَبِّ الْمُشْتَكَى وَ عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ فِي الشَّدَةِ وَ الرَّخَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ فَعَرَفْتَنَا بِذَلِكَ مَنَزَلَتُهُمْ فَرُجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجًا عَاجِلًا كَلِمَةِ الْبَصِيرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ انصُرْ رَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ وَ اكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْغُوثَ الْغُوثَ الْغُوثَ أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي (١).

ثم قال المفيد و الشهيد رحمهما الله ثم عد إلى العسكريين صلوات الله عليهما فزر أم الحجة و ذكرها مثل ما تقدم (٢).

ثم اعلم أنه يستحب زيارته صلوات الله عليه في كل مكان و زمان و في السرداب المقدس و عند قبور أجداده الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أفضل و في الأزمنة الشريفة لا سيما ليلة ميلاده و هي النصف من شعبان على الأصح و ليلة القدر التي تنزل عليه فيها الملائكة و الروح أنسب و قد مر الخبر في زياره الإمام الموجود في باب زياره الحسين عليه السلام من البعيد فلا تغفل

ص: ١١٩

١-١. المزار الكبير ص ١٩٦ و مزار الشهيد ص ٦٤-٦٥.

٢-٢. مزار الشهيد ص ٦٥.

«١٦»- ق، [الكتاب العتيق الغروي] زِيَارَةُ مَوْلَانَا الْخَلْفِ الصَّالِحِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَ سَاقَ الزِّيَارَةَ نَحْوًا مِمَّا مَرَّ إِلَيَّ قَوْلِهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

و لنوضح بعض ما يحتاج من الزيارات و الأدعية السابقة إلى البيان و الله المستعان.

قوله بدر التمام كذا في النسخ بدون اللام من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفه بتقدير أي بدر النور التمام يقال قمر تمام بكسر التاء و فتحها و الكسر أفصح إذا لم يكن فيه نقص و الصمصام السيف القاطع الذي لا ينثنى و الهام جمع الهامه و هي الرأس.

و القمقام بالفتح و قد يضم السيد و البحر و العدد الكثير و الهمام كغراب الملك العظيم الهمة و السيد الشجاع السخي و خاض الغمرات أي اقتحمها و دخلها مبادرا و غمره الشىء شدته و مزدحمه و من الناس جماعتهم أي الدخال بين الجماعات الكثيره للقتال من غير مبالاه أو في الشدائد و عظام الأمور و الحزون جمع الحزن كالوعور جمع الوعر و هما ما غلظ من الأرض فيهما ليسا على سياق ما سبق قوله حتى لا يشرك لعل فاعله محذوف أي أحد.

و الغطارفه بالغين المعجمه و الطاء المهمله جمع الغطريف بالكسر و هو السيد الشريف و الخضارمه بالخاء و الضاد المعجمتين جمع خضرم بكسر الخاء و الراء و هو البثر الكثيره الماء و البحر الغطمطم و الكثير من كل شىء و الواسع و الجواد المعطاء و السيد الحمول و الثاقبه المضيئه و النوى الدار و التحول من مكان إلى آخر.

و رضوى كسكرى جبل بالمدينه يروى أنه عليه السلام قد يكون هناك و طوى بالضم و الكسر و قد ينون واد بالشام و ذو طوى مثله الطاء و قد ينون أيضا موضع قرب مكه و الحسيس الصوت الخفى و الوقيد المتوقد المشتعل و دوائر الدهر صروفه التى تدور و تحيط بالإنسان و دائره السوء ما يدور عليه و يسوؤه و البغته المفاجأه و الجهره العلانيه و الوغر بالغين المعجمه الحقد و الضغن و العداوه و التوقد من الغيظ.



قوله لا لأمر الله تعقلون يتوهم من كلامه أن هذه الفقرات من أجزاء الزيارة لا سيما وقد سقط من النسخ ما مر في

«١٦»- روايه الإحتجاج من قوله عليه السلام: إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى و إينا فقولوا كما قال الله تعالى سلام على آل ياسين.

فقوله سلام على آل ياسين أول الزيارة أو ما بعده فيكون ذكر الآيه للاستشهاد لا- لأن تذكر في الزيارة و إنما أعدنا هاهنا للاختلاف الكثير بينهما.

قوله عليه السلام و من تقديره منائح العطاء المنائح جمع المنيحة و هى العطيه و تطلق غالباً فى منحه اللبن كالناقه أو الشاه تعطيتها غيرك يحتلبها ثم يردها عليك فيكون المراد بها الفوائد الدنيويه لكونها عاريه و التعميم أظهر.

و قوله منائح إما منصوب بمفعوليه التقدير فقوله إنفاذه مبتدأ و من تقديره خبره و بكم متعلق بإنفاذه و المعنى أن من جمله ما قدر الله تعالى فى عطاياه أن جعل إنفاذها محتوماً مقرونا بالحصول أو بعضها ببعض ببركتكم و وسيلتكم فما شىء منه إلا أنتم سببه و أفراد ضمير إنفاذه لرجوعه إلى العطاء أو مرفوع فيحتمل وجوهاً.

الأول أن يكون منائح العطاء مبتدأ و من تقديره خبره و قوله بكم إنفاذه جمله مستأنفه فكان سائلاً سأل كيف قدره فقال بكم إنفاذه.

الثانى أن يكون إنفاذه بدل اشتمال لقوله منائح العطاء و المعنى من تقديره إنفاذ منائح العطاء بكم.

الثالث أن يكون قوله منائح العطاء مبتدأ و قوله بكم إنفاذه خبره و يكون الجملة مع الظرف المتقدم جمله أى من تقديره هذا الحكم و هذه القضية قوله خياره لوليكم نعمه أى كل ما اختاره لوليكم من الراحة و البلايا و المصائب فهو نعمه له بخلاف المصائب التى ترد على أعدائكم فإنها انتقام و سخط قوله عليه السلام يا صاحب المرأى و المسمع أى الذى يرى الخلائق و يسمع كلامهم من غير أن يروه قوله بعين الله أى بعلمه أو بحفظه و حراسته قال

أنت على عيني أى فى الإ-كرام و الحفظ جميعا و صنع ذلك على عين و عيني و عمد عيني أى تعمده بجد و يقين و ها هو عرض عين أى قريب و قال (٢)

الحفيظه الحميه و الغضب و الذب عن المحارم.

قوله عليه السلام و خاتمه أى خاتمه الآخر أو خاتمه أمر الإمامه و الخلافه.

قوله عليه السلام ما استأثرت به مشيتكم أى اختارته يقال استأثر بالشىء أى استبد به و خص به نفسه و فى بعض النسخ المصححه القديمه و الممحو ما استأثرت به سنتكم بدون حرف النفى فالمعنى أن قدركم فى الواقع بلغ إلى درجه يجرى القضاء على وفق مشيتكم و جهل قدركم فى الناس بحيث يمحوون و يتركون ما جرت به سنتكم.

و الحرد القصد و حرد يحرده حرودا أى تنحى عن قومه و نزل منفردا و لم يخالطهم و الحرد أيضا الغضب قوله عليه السلام فيما دنت أى اعتقدت و جعلته دينى أو عبدت الله به قوله عليه السلام أنت الجاه أى ذو الجاه و القدر و المنزله.

قوله عليه السلام أسألك باسمك الذى خلقتك أى القائم عليه السلام و هو الاسم الذى استأثر به و لم يخبر به أحدا من خلقه كما مر فى باب الأسماء من كتاب التوحيد و لا يبعد أن يكون فى الأصل من ذاتك فىكون الضمير راجعا إلى الاسم أو يكون خلقت بدون الضمير أى خلقت الأشياء من ذلك الاسم.

قوله يا ابن شجره طوبى و سدره المنتهى قال الكفعمى رحمه الله قلت يريد أنه عليه السلام صاحبهما و العالم بهما و المرتقى فضله عليهما و من سنه العرب إضافه العظيم إلى العظيم إذا أرادوا المدح فيقولون الكعبه بيت الله و الحجاج وفد الله و أهل القرآن هم أهل الله و السلطان ظل الله فى الأرض و يقولون للرجل الجلد ابن الأيام و للسيد ابن جلا و ابن أقوال هو المنطقى المقتدر على الكلام

ص: ١٢٢

١-١. القاموس ج ٤ ص ٢٥٢.

٢-٢. القاموس ج ٢ ص ٣٩٥.

و ابن مدينتها و ابن بلدتها و ابن نجدتها العالم بها انتهى كلامه رحمه الله (١)

و أبيع الثمر حان قطافه و نضج و غرد الطائر كفرح و غرد تغريدا و أغرد و تغرد رفع صوته و طرب به و الهدم الهدم الشديد و الكسر و القد القطع المستأصل أو المستطيل أو الشق طولاً و القصف الكسر و المطرد كمنبر رمح صغير و التخريق لا يناسبه و لعل فيه تصحيفا و قال الجزرى (٢) الوطاء فى الأصل الدوس بالقدم فسمى به الغزو و القتل لأن من يطاء على الشىء برجله فقد استقصى فى هلاكه و إهانته و منه الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر أى خذهم أخذاً شديداً انتهى و المنون الموت و زخرف الدنيا زينتها و أصله الذهب ثم أطلق على كل مزين و الزبرج بالكسر الزينه من وشى أو جوهر و الذهب و الردء بالكسر العون و الصناديد جمع الصنديد بالكسر و هو السيد الشجاع و الأبطال جمع البطل بالتحريك و هو الشجاع.

قوله عليه السلام و ناهش ذؤبانهم فى بعض النسخ ناوش يقال نهشه أى عضه أو أخذه بأضراسه و المناوشه المناوله فى القتال و الذؤبان بالهمز جمع الذئب و ذؤبان العرب صعاليكهم و لصوصهم قوله عليه السلام فأضبت على عداوته يقال أضب على الشىء إذا أمسكه و فى بعض النسخ بالصاد المهمله و النون يقال أضن على الأمر إذا أصر فيه و أكب على الأمر أقبل و لزم و المنايذه المحاربه و القصاه أبعده و ندب الميت كنصر بكاه و عدد محاسنه.

قوله فلتدر الدموع الدر السيلان و فى كثير من النسخ فلتدرف من قولهم ذرف الدمع أى سال و العج رفع الصوت و الأمت الانخفاض و الارتفاع و الاختلاف فى الشىء و الذحل طلب المكافاه بالجنايه قوله عليه السلام و افترى فى بعض النسخ القديمه على من اعتدى و انتزى و الانتزاء الوثوب إلى الشر قوله من عقيد عز أى الذى عقد و شد عليه العز فلا يدقه أو عز معقود و منه ما ورد

ص: ١٢٣

١-١. مصباح الكفعمى ص ٤٩٥.

٢-٢. النهايه ج ٤ ص ٢٣١.

فى الدعاء أسألك بمعاقد العز من عرشك أو المعنى حليف العز و معاهده كما يقال فلان عقيد الكرم أى لا يفارقه كأنه وقعت المعاقده بينهما و الأثيل المتأصل أى ذو مجد أصيل و المساماه المفاخره و المغالبه فى السمو و الرفعه.

قوله لا يجازى كذا فى النسخ و الأظهر لا يحاذى بالحاء المهمله و الذال المعجمه أى لا يحاذيه و يماثله مجداً أو بالجيم و الراء المهمله من المجاراه فى الكلام و المسابقه و لعله أظهر و التلاد القديم و المضاهاه المشابهه قوله عليه السلام من نصيف شرف أى سهيم شرف مأخوذ من النصف كأنه أخذ نصف الشرف و سائر الخلق نصفه و النصيف أيضاً العمامه فيمكن أن يكون على الاستعاره أى أنه مزين الشرف و قال الجوهرى (١) المناغاه المغازله و المرأه تناغى الصبى أى تكلمه بما يعجبه و يسره و قال (٢)

القذى فى العين و الشراب ما يسقط فيه و قذيت عينه تقذى إذا سقطت فى عينه قذاه.

قوله عليه السلام هل يتصل يومنا منك بغده أى نراك يوماً بعد يوم أو المراد باليوم أيام الفراق و بالغد أيام الوصال و قوله فنحظى من الحظوه و هى القدر و المنزله من باب علم و نقع بالماء كمنع روى و أنقعه الماء أرواه و الصدى بالتحريك العطش قوله دابر المتكبرين أى آخر من يبقى منهم كناية عن استيصالهم و الجث القطع و انتزاع الشجر من أصله و يقال استعداد أى استعانه و استنصره و العدوى النصره و الأسى بالفتح مقصوراً الحزن و الجوى كذلك المرض و داء الجوف إذا تناول و الغليل شده العطش و حراره الجوف.

قوله و التائقون أى المشتاقون و أدحضه أبطله و الإداله الغلبه و قال فى النهايه (٣) فى الحديث إن الرحم أخذت بحجزه الرحمن أى اعتصمت

ص: ١٢٤

١-١. الصحاح ج ٦ ص ٢٥١٣.

٢-٢. الصحاح ج ٦ ص ٢٤٦٠.

٣-٣. النهايه ج ١ ص ٢٣٦ و فيه و النبى أخذ بحجزه الله بدل يا ليتنى.

به و التجأت إليه مستجيره و أصل الحجزه موضع شد الإزار ثم قيل للإزار حجزه للمجاوره فاستعاره للاعتصام و الالتجاء و التمسك بالشىء و التعلق به و منه الحديث الآخر يا ليتنى آخذ بحجزه الله أى بسبب منه.

قوله عليه السلام و الغره الحميده قال الكفعمى (١)

أى البيضاء المحموده و الأغر الأبيض المشرق و منه سمي النجم بالغرار لبياضه و إشراقه و الغره ايضاض فى جبهه الفرس و الغره الحسن.

قوله عليه السلام و اكحل ناظرى فى بعض النسخ و اكحل مرهى يقال مرهت العين مرها إذا فسدت لترك الكحل فإسناد الإكحال إليه مجاز و الأزر الشده و القوه و الظهر و دمدم القوم طحنهم فأهلكهم و التدمير الإهلاك و الحوب بالضم و الفتح الإثم.

قوله و الأئمه من بعده قال الكفعمى فى الحاشيه (٢)

أى صل عليه أولا ثم صل عليهم ثانيا من بعد أن تصلى عليه و يريد بالأئمه من بعده أولاده لأنهم علماء أشراف و العالم إمام من اقتدى به و يدل عليه قوله و الأئمه من ولده فى الدعاء المروى عن المهدي عليه السلام انتهى.

أقول: على المعنى الذى ذكره لقوله من بعده يحتمل أن يكون المراد بالأئمه آباءه الطاهرين أى بعد أن صليت عليه صل على آباء الطاهرين و يحتمل أن يكون المراد بالأئمه بعده الأئمه الذين يرجعون إلى الدنيا بعد ظهوره و كثير من الأخبار يدل على وجودهم بعده أيضا و قد سبق القول فيه فى كتاب الغيبه.

ص: ١٢٥

١-١. مصباح الكفعمى ص ٥٥١.

٢-٢. مصباح الكفعمى ص ٥٥٠.

«١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الزيارَةُ الأُولَى ابْنُ الوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: سُئِلَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ إِيْتَانِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ صَلُّوا فِي الْمَسَاجِدِ حَوْلَهُ وَ يُجْزَى فِي الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا أَنْ تَقُولَ السَّلَامَ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ أَضْيَافِيهِ السَّلَامَ عَلَى أَمَنَاءِ اللَّهِ وَ أَحِبَّائِهِ السَّلَامَ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ السَّلَامَ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ السَّلَامَ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى الْمُمَحْصَنِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى الْمَادِلَاءِ عَلَى اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ وَ مَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ وَ مَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهُ وَ مَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَ مَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ أَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي سَلِّمٌ لِمَنْ سِوَاكُمْ وَ حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ لَعَنَ اللَّهُ عِدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَ الْبِئْسَ مِنَ الْمَأُولِينَ وَ الْأَخْرِينَ وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ وَ صَلَّيْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ هَذَا يُجْزَى فِي الزِّيَارَاتِ كُلِّهَا وَ تَكْتُرُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ تَسِيْمِي وَاحِدًا وَاحِدًا بِأَسْمَائِهِمْ وَ تَبْرَأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَ تَخَيَّرُ مَا شِئْتَ مِنَ الدُّعَاةِ لِنَفْسِكَ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ (١).

«٢- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتِّ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ هَارُونَ بْنِ

ص: ١٢٦

مُسْلِمٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ: مِثْلُهُ (١)

«٣- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْأَشْعَرِيِّ: مِثْلُهُ (٢)

بيان قوله على الممحصين بالحاء المشدده المفتوحه من التمحيص و هو تخليص الذهب و غيره عما يشوبه و يستعمل بمعنى الاختبار و الامتحان أى الذين صفاهم الله من الرياء و الشرك و مدانس الأخلاق و الأفعال بسبب طاعته و يمكن أن يقرأ بصيغه اسم الفاعل أيضا و قرأ الكفعمي (٣) رحمه الله بالضاد المعجمه و قال أى المخلصين فى طاعه الله فلا- يعتر بهم فيها رياء و لا سمعه و المحض الشىء الخالص من لبن أو ود أو نسب انتهى و الأول هو الموافق للنسخ المعتبره و فى بعض النسخ المخلصين بفتح اللام و كسرهما.

«٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الزِّيَارَةُ الثَّانِيَةُ الدَّفَاقُ وَ السَّنَانِيُّ وَ الْوَرَّاقُ وَ الْمَكْتَبُ جَمِيعاً عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَزْمَكِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِمْ عَلَّمَنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَوْلَمَا أَقُولُهُ بَلِيغاً كَامِلاً إِذَا زُرْتُ وَ إِحْدَا مِنْكُمْ فَصَالَ إِذَا صَرَزْتُ إِلَى الْبَابِ فَقِفْ وَ اشْهَدْ الشَّهِادَتَيْنِ وَ أَنْتَ عَلَى غُسْلٍ فَإِذَا دَخَلْتَ وَ رَأَيْتَ الْقَبْرَ فَقِفْ وَ قُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ثُمَّ امْشِ قَلِيلاً وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَ الْوَقَارُ وَ قِسَارِبُ بَيْنَ خَطَاكَ ثُمَّ قِفْ وَ كَبِّرِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ثُمَّ اذْنُ مِنَ الْقَبْرِ وَ كَبِّرِ اللَّهَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً تَمَامَ مَائِهِ تَكْبِيرِهِ ثُمَّ قُلِ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ مَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَ مَهْبِطِ الْوَحْيِ وَ مَعِيدِنِ الرَّحْمَةِ وَ خَزَانِ الْعِلْمِ وَ مُنْتَهَى الْحِلْمِ وَ أَصُولِ الْكَرَمِ وَ قَادَةَ الْأُمَمِ وَ أَوْلِيَاءِ النَّعَمِ وَ عَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ وَ دَعَائِمِ الْأَخْيَارِ وَ سَاسَةَ الْعِبَادِ

ص: ١٢٧

١-١. كامل الزيارات ص ٣١٥.

٢-٢. الكافي ج ٤ ص ٥٧٨-٥٧٩.

٣-٣. مصباح الكفعمي ص ٥٠٥.

وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ وَأَبْوَابَ الْإِيمَانِ وَأَمْنَاءَ الرَّحْمَنِ وَسِلَالَةَ النَّبِيِّينَ وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ وَعِترَةَ خَيْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ  
 السَّلَامَ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ التُّقَى وَذَوَى النَّهْيِ وَأَوْلَى الْحَجَى وَكَهْفِ الْعَوْرَى وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَثَلِ  
 الْمَأْعْلَى وَالِدَعْوَةِ الْحُسَيْنِي وَحُجَّجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْمَآخِرَةِ وَالْمَأُولَى وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامَ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَ  
 مَسَاكِنِ بَرَكَهِ اللَّهِ وَمَعَادِنِ حُكْمِهِ اللَّهِ وَحَفَظِهِ سِرِّ اللَّهِ وَحَمَلِهِ كِتَابِ اللَّهِ وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَرَحْمَتِهِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامَ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ وَالْمَادِلَاءِ عَلَى مَرْضَاهِ اللَّهِ وَالْمُسْتَوْفِرِينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَالتَّامِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ وَ  
 الْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ  
 وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامَ عَلَى الْأَيْمَةِ الدُّعَاةِ وَالْقَادَةِ الْهُدَاهِ وَالسَّادَةِ الْوُلَاهِ وَالذَّادَةَ الْحُمَاهِ وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأَوْلَى الْأَمْرِ وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ وَ  
 حُزْبِهِ وَعَيْبِهِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهَانِهِ وَرَحْمَتِهِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ  
 اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ  
 الْمُرْتَضَى أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْمَأْتَمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ  
 الْمُعْصُومُونَ الْمُكْرَمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ  
 اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ وَارْتَضَاكُمْ لِعَنْبِيِهِ



وَ اخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ وَ اجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَ اعَزَّكُمْ بِهَدَاهُ وَ خَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ وَ اُنْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ وَ اَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ وَ رَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي اَرْضِهِ وَ حُجَجًا عَلَىٰ بَرِيَّتِهِ وَ اَنْصَارًا لِدِينِهِ وَ حَفِظَهُ لِسِرِّهِ وَ خَزَنَهُ لِعِلْمِهِ وَ مَسِيَّتُوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ وَ تَرَاجِمَهُ لَوَحْيِهِ وَ اَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ وَ شُهَدَاءَ عَلَىٰ خَلْقِهِ وَ اَعْلَامًا لِعِبَادِهِ وَ مَنَارًا فِي بِلَادِهِ وَ اَدْلَاءَ عَلَىٰ صِرَاطِهِ عَصِيْمِكُمْ اللّٰهُ مِنَ الزَّلَلِ وَ اَمْنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَ طَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَ اَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ وَ اَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَ مَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَ اَدْمُتُمْ ذِكْرَهُ وَ وَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ وَ اَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ وَ نَصَّيْحَتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ وَ دَعَوْتُمْ اِلَىٰ سَبِيْلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ بَدَلْتُمْ اَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَ صَبَرْتُمْ عَلَىٰ مَا اَصَابَكُمْ فِي جَنَبِهِ وَ اَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ وَ اَتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَ اَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتُمْ فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّىٰ اَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَ بَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ وَ اَقَمْتُمْ حُدُوْدَهُ وَ نَشَرْتُمْ (١) شَرَائِعَ اَحْكَامِهِ وَ سَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ وَ صِرْتُمْ فِي ذَلِكُمْ مِنْهُ اِلَى الرِّضَا وَ سَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ وَ صَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَىٰ فَالرَّاعِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ وَ اللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ وَ الْمُقْصِرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ وَ الْحَقُّ مَعَكُمْ وَ فِيكُمْ وَ مِنْكُمْ وَ اِلَيْكُمْ وَ اَنْتُمْ اَهْلُهُ وَ مَعِيْدُهُ وَ مِيرَاثُ التَّيْوُوْدِ عِنْدَكُمْ وَ اِيَاتُ الْخَلْقِ اِلَيْكُمْ وَ حِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَ فَضِيْلُ الْخَطَابِ عِنْدَكُمْ وَ اِيَاتُ اللّٰهِ لِمَدِيْكُمْ وَ عَزَائِمُهُ فِيكُمْ وَ نُورُهُ وَ بُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ وَ اَمْرُهُ اِلَيْكُمْ مِنْ وَاِلَاكُمْ فَقَدْ وَاِلَى اللّٰهِ وَ مَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللّٰهَ وَ مَنْ اَحْبَبَكُمْ فَقَدْ اَحَبَّ اللّٰهَ وَ مَنْ اَبْغَضَكُمْ فَقَدْ اَبْغَضَ اللّٰهَ وَ مَنْ اَعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اَعْتَصَمَ بِاللّٰهِ اَنْتُمْ السَّبِيْلُ الْاَعْظَمُ وَ الصِّرَاطُ الْاَقْوَمُ وَ شُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ وَ شُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ وَ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُوْلَةُ وَ الْاَيَةُ الْمَخْزُوْنَةُ وَ الْاَمَانَةُ الْمَحْفُوْظَةُ وَ الْبَابُ الْمُبْتَلَىٰ بِهِ النَّاسُ.

مَنْ اَتَاكُمْ فَقَدْ نَجَا وَ مَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ فَقَدْ هَلَكَ اِلَى اللّٰهِ تَدْعُونَ وَ عَلَيْهِ

ص: ١٢٩

١-١. فسرتم خ ل.

تَدُلُّونَ وَ بِهِ تُؤْمِنُونَ وَ لَهُ تَسَلَّمُونَ وَ بِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَ إِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ وَ بِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ سَعِدَ وَ اللَّهُ مِنْ وَالَاكُمْ وَ هَلَمَّكَ مَنْ عَرَادَاكُمْ وَ خَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ وَ ذَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ وَ فَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَ أَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَ سَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَ هُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ مِنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ وَ مَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ وَ مَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ وَ مَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ وَ مَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ هَذَا سَبَاقُ لَكُمْ فِيمَا مَضَى وَ جَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ وَ أَنْ أَرْوَاكُمْ وَ نُورَكُمْ وَ طِينَتَكُمْ وَ إِحْدَاهُ طَابَتْ وَ طَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِ خَلْقِكُمْ اللَّهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بَعْزُهُ مُخِدِّقِينَ حَتَّى مَنْ عَلَيْنَا بِكُمْ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَ جَعَلَ صَلَوَاتِنَا (١)

عَلَيْكُمْ وَ مَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَائِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنَا وَ طَهَارَةً لِنَفْسِنَا وَ تَرْكِيَةً لَنَا وَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ (٢) بِفَضْلِكُمْ وَ مَعْرُوفِينَ بِتَضَائِقِنَا إِيَّاكُمْ فَبَلَّغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ وَ أَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقْرَبِينَ وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ وَ لَا يَفُوقُهُ فَاتِقٌ وَ لَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ وَ لَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ حَتَّى لَا يَبْقَى مَلِكٌ مُقْرَبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا صَدِيقٌ وَ لَا شَهِيدٌ وَ لَا عَالِمٌ وَ لَا جَاهِلٌ وَ لَا ذَنْبِيٌّ وَ لَا فَاضِلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَ لَا فَاجِرٌ طَالِحٌ وَ لَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَ لَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ وَ لَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَهُ أَمْرُكُمْ وَ عِظَمَ خَطَرُكُمْ وَ كِبَرَ شَأْنِكُمْ وَ تَمَامَ نُورِكُمْ وَ صِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ وَ ثَبَاتَ مَقَامِكُمْ وَ شَرَفَ

مَحَلِّكُمْ وَ مَنَزَلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَ كَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ وَ خِصَّاصَتِكُمْ لَمَدِيهِ وَ قُرْبَ مَنَزَلَتِكُمْ مِنْهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمَّيْ وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ أُسْرَتِي أَشْهَدُ اللَّهُ وَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بَعْدُكُمْ وَ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَ بَضَلَالِهِ

ص: ١٣٠

١-١. صلواتنا خ ل.

٢-٢. مسمين خ ل.

مَنْ خَالَفَكُمْ مَوَالٍ لَكُمْ وَ لِأَوْلِيَائِكُمْ مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَ مُعَادٍ لَهُمْ سَلِمَ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَ حَزَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُحَقَّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطَلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِدِمَّتِكُمْ مُعْتَرِفٌ بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرِجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِذَوْلَتِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ عَائِدٌ بِكُمْ لَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ حَزَلٌ بِكُمْ وَ مُتَقَرَّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَ مُتَقَدِّمٌ أَمِيامَ طَلِبَتِي وَ حَوَائِجِي وَ إِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَ أُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ وَ شَاهِدٌ بِكُمْ وَ غَائِبٌ بِكُمْ وَ أَوْلِكُمْ وَ آخِرِكُمْ وَ مُفَوَّضٌ فِي ذَلِكُ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَ مُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ وَ قَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَ رَأْيِي لَكُمْ تَبِيعٌ وَ نُصِيْرَتِي لَكُمْ مُعِيْدَةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ وَ يَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَ يُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ وَ يُمَكِّنْكُمْ فِي أَرْضِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عِدُوِّكُمْ أَمَنْتُ بِكُمْ وَ تَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ وَ بَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ حَزَلٌ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ مِنَ الْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ الشَّيْطَانِ وَ حَزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ وَ الْجَاهِلِينَ لِحَقِّكُمْ وَ الْمَارِقِينَ مِنْ وَلائِكُمْ وَ الْغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ وَ الشَّاكِينَ فِيكُمْ وَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَ مِنْ كُلِّ وَليجِهٍ دُونَكُمْ وَ كُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ وَ مِنَ الْأَثَمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ.

فَتَبَتَّنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ عَلَى مَوَالِيكُمْ وَ مَحَبَّتِكُمْ وَ دِينِكُمْ وَ وَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ وَ رَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ وَ جَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمْ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ وَ جَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَضُ آثَارَكُمْ وَ يَسْأَلُكُمْ سَبِيلَكُمْ وَ يَهْتَدِي بِهَيْدَاكُمْ وَ يُحْشِرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَ يَكُرُّ فِي رِجْعَتِكُمْ وَ يُمَلِّكُ فِي ذَوْلَتِكُمْ وَ يُشَرِّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ وَ يُمَكِّنُ فِي أَيَّامِكُمْ وَ تَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مِيَالِي مَنْ أَرَادَ اللَّهُ يَدًا بِكُمْ وَ مَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنْكُمْ وَ مَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ مَوَالِي لَا أُخْصِي تَنَاءَكُمْ وَ لَا أُنْبِغُ مِنَ الْمِدْحِ كُنْهَكُمْ وَ مِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ وَ أَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ وَ هُدَاةُ الْأَبْرَارِ وَ حُجَجُ الْجَبَّارِ بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَ بِكُمْ يَخْتِمُ وَ بِكُمْ يُنَزَّلُ الْغَيْثُ وَ بِكُمْ يُمَسِّكُ السَّمَاءُ أَنْ

تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَبِكُمْ يُنْفَسُ النَّهْمُ وَبِكُمْ يَكْشَفُ الضَّرَّ وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَإِلَى حَيْدِكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَإِنْ كَانَتْ الزِّيَارَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْ وَإِلَى أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ طَاطًا كُلُّ شَرِيفٍ لِيَشْرَفَكُمْ وَبَخَعٌ (١)

كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لَطَاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِوَلَايَتِكُمْ بِكُمْ يُسِيلُكُمْ إِلَى الرِّضْوَانِ وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَايَتِكُمْ غَضِبَ الرَّحْمَنُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ وَاسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ وَأَنْفُسُكُمْ فِي النَّفُوسِ وَأَثَارُكُمْ فِي الْأَثَارِ وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ فَمَا أَحْلَى اسْمَاءَكُمْ وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَأَجَلَ خَطَرِكُمْ وَأَوْفَى عَهْدِكُمْ وَأَصْدَقَ وَعْدِكُمْ كَلَامَكُمْ نُورٌ وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمْ تَقْوَى وَفِعْلُكُمْ خَيْرٌ وَعِبَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ وَسَيِّجِيَّتُكُمْ الْكِرْمُ وَشَأْنُكُمْ الْحَقُّ وَالصَّدَقُ وَالرِّفْقُ وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحُكْمٌ وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ إِنَّ ذِكْرَ الْخَيْرِ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَأَصْلُهُ وَفَرْعُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلَاءِكُمْ وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الدُّلِّ وَفَرَّجَ عَنَّا غَمْرَاتِ الْكُزُوبِ وَأَنْقَذَنَا بِكُمْ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي بِمُؤَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَادًا مِنْ دُنْيَانَا وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ وَعَظُمَتِ النُّعْمَةُ وَاتَّخَذَتِ الْفِرْقَةُ وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَقَبَّلَ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ وَلَكُمْ الْمَوْدَّةُ الْوَاجِبَةُ وَالِدَرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَالْمَكَانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّجَاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

ص: ١٣٢

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعِيدًا إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ سُبحَانَ رَبَّنَا إِنَّ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا (١)

رِضَاكُمْ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرْنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمَّلِهِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَ بِحَقِّهِمْ وَ فِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (٢) الْوَدَاعُ إِذَا أَرَدْتَ الْإِنصِرَافَ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودَعٌ لِمَا سَأَلْتُمْ وَ لِمَا قَالَ وَ لِمَا مَالٌ وَ رَحْمَةٌ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ سَلَامٌ وَلِيِّ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ وَ لَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكُمْ وَ لَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمْ وَ لَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ وَ لَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ لِمَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ وَ إِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ حَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَ أَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ وَ جَعَلَنِي مِنْ حِزْبِكُمْ وَ أَرْضَاكُمْ عَنِّي وَ مَكَّنَنِي مِنْ دَوْلَتِكُمْ وَ أَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ وَ مَلَكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ وَ شَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ وَ غَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكُمْ وَ أَقَالَ عِمْرَتِي بِمَحَبَّتِكُمْ (٣) وَ أَعْلَى كَعْبِي بِمَوَالَاتِكُمْ وَ شَرَّفَنِي بِطَاعَتِكُمْ وَ أَعَزَّنِي بِهُدَاكُمْ وَ جَعَلَنِي مِمَّنْ انْقَلَبَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا غَانِمًا سَالِمًا مَعِيَ غَنِيًّا فَائِزًا بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَ فَضْلِهِ وَ كِفَايَتِهِ بِأَفْضَلِ مَا

ص: ١٣٣

١- ١. الا رضى الله و رضاكم خ.

٢- ٢. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٧٢-٢٧٧.

٣- ٣. بحبكم خ ل.

يُنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُؤَارِكُمْ وَ مَوَالِيكُمْ وَ مُحِبِّكُمْ وَ شَدِيدِكُمْ وَ رَزَقَنِي اللَّهُ الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ أَبَدًا مَا أَبْقَانِي رَبِّي بَيْنَهُ صَادِقَهُ وَ إِيْمَانٍ وَ تَقْوَى وَ إِخْبَاتٍ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَ ذِكْرِهِمْ وَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَ أَوْجِبْ لِي الْمَغْفِرَةَ وَ الرَّحْمَةَ وَ الْخَيْرَ وَ الْبَرَكَهَ وَ التَّقْوَى وَ الْفَوْزَ وَ النُّورَ وَ الْإِيْمَانَ وَ حُسْنَ الْجِجَابَةِ كَمَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ الْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمْ وَ الرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَ إِلَيْهِمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي اجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ وَ صَدِّيقُونِي فِي حَزْبِكُمْ وَ أَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ وَ اذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أْبْلُغْ أَرْوَاحَهُمْ وَ أَجْسَادَهُمْ مِنِّي السَّلَامَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَثِيرًا وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (١).

بيان: قوله عليه السلام و عليك السكينة أى اطمينان القلب بذكر الله و تذكر عظمته و عظمه أوليائه و الوقار اطمينان البدن و قيل بالعكس و مقاربه الخطا إما لكثرة الثواب أو للوقار و موضع الرساله أى مخزن علم جميع رسل الله عليهم الصلاه و السلام أو القوم الذين جعل الله الرسول منهم و الأول أظهر.

و مختلف الملائكه أى محل نزولهم و عروجهم و مهبط الوحي بفتح الباء و كسرهما إما باعتبار هبوطه على الرسول صلى الله عليه و آله فى بيوتهم أو عليهم لغير الشرائع و الأحكام كالمغيبات أو الأعم فى ليله القدر و غيرها فيكون فى الشرائع للتأكيد و التبيين و قد مر القول فيه فى كتاب الإمامه و معدن الرحمه بكسر الدال لأن الرحمات الخاصه و العامه إنما تنزل على القوابل بسببهم كما مر تحقيقه.

و خزان العلم فإن جميع العلوم التى نزلت من السماء فى الكتب الإلهيه

ص: ١٣٤

١- ١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٧٧-٢٧٨.

أو جرت على ألسنه الأنبياء مخزونه عندهم مع ما نزلت أو تنزل عليهم فى ليله القدر و غيرها كما سبق بيانه و منتهى الحلم أى محل نهايه الحلم أو ذا نهايته أو نهايته مبالغه و الحلم إما بمعنى الأناه و كظم الغيظ أو العقل و الأول أظهر.

و أصول الكرم الكريم الجواد المعطى أو الجامع لأنواع الخير و الشرف و الفضائل و المعنيان و كمالهما فيهم ظاهران أو المراد أنهم أسباب كرم الله تعالى على العباد فى الدنيا و الآخره.

و قاده الأمم أى طوائف هذه الأمه إلى معرفه الله و طاعته فى الدنيا بالهدايه و إلى درجات الجنان فى الآخره بالشفاعه أو قاده مؤمنى جميع الأمم فى الآخره فإن لهم الشفاعه الكبرى بل فى الدنيا أيضا لأن بالتوسل إلى أنوارهم المقدسه اهتدى الأنبياء و أممهم.

و أولياء النعم أى النعم الظاهره و الباطنه فإن بهم تنزل البركات و بهم يفوز الخلق بالسعادات و عناصر الأبرار بكسر الصاد جمع عنصر بضمين و قد يفتح الصاد و هو الأصل و الحسب أى هم أصول الأبرار لانتسابهم إليهم و اهتدائهم بهم أو لأنهم إنما وجدوا ببركتهم أو لأنه خلف كل منهم خلفا و هو سيد الأبرار.

و دعائم الأخيار جمع دعامه بكسر الدال و هى عماد البيت و هم ساده الأخيار و بهم استنادهم و عليهم اعتمادهم و ساسه العباد جمع السائس أى ملوك العباد و خلفاء الله عليهم.

و أركان البلاد فإن نظام العالم بوجود الإمام و أبواب الإيمان أى لا يعرف الإيمان إلا منهم أو لا يحصل بدون ولايتهم و السلالة بالضم ما انسل من الشىء و الولد و الصفوه مثلثه الفاء الخلاصه و النقاوه و الخيره بكسر الخاء و سكون الياء و فتحها المختار على أئمه الهدى أى الهدى يلزمهم و يتبعهم فهم أئمه أو هم أئمه الناس فى الهدايه و هذا أظهر و الدجى جمع الدجيه

بالضم فيهما و هي الظلمه.

و أعلام التقى الأعلام جمع علم و هو العلامه و المنار و الجبل أى أنهم معروفون عند كل أحد بالتقوى و لا يعرف التقوى إلا منهم و النهى بالضم العقل و جمع نهيه أيضا و هي العقل و الحجى كإلى العقل و الفطنه و كهف الورى أى ملجأ الخلائق فى الدين و الآخره و الدنيا و ورثه الأنبياء أى ورثوا علوم الأنبياء و آثارهم كالتابوت و العصا و خاتم سليمان و عمامه هارون و غيرها كما مر فى كتاب الإمامه.

و المثل الأعلى أى مثل الله نوره تعالى بهم فى آيه النور و الإفراد لأنه مثل بجمعهم مع أن نورهم واحد و المثل أيضا يكون بمعنى الحجبه و الصفه فهم حجج الله و المتصفون بصفاته كأنهم صفاته على المبالغه و الدعوه الحسنى الحمل على المبالغه أى أهل الدعوه الحسنى فإنهم يدعون الناس إلى طريق النجاه أو المراد أنهم الذين فيهم الدعوه الحسنى من إبراهيم عليه السلام حيث قال فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ (١) و قَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي (٢) كما قال النبى صلى الله عليه و آله أنا دعوه أبى إبراهيم و الآخره و الأولى الأولى تأكيد للدنيا أو المراد بأهل الآخره أهل المله الآخره و كذا الأولى.

و حملة كتاب الله أى عندهم تمام الكتاب على ما نزل من غير نقص و تغيير و معناه و تأويله و بطونه و ذريه رسول الله صلى الله عليه و آله شمل أمير المؤمنين عليه السلام تغليبا أو هذه الفقره مختصه بغيره عليه السلام و سيأتى فى الجامعه الكبيره و ورثه رسول الله صلى الله عليه و آله فلا يحتاج إلى تكلف و المستقرين فى أمر الله أى فى أمره عاملين بها أو فى أمر الخلافه.

و فى بعض النسخ المستوفرين أى الذين يعملون بأوامر الله أكثر من سائر الخلق و التامين فى محبه الله فى بعض النسخ القديمه و التامين بالنون من

ص: ١٣٦

١- ١. إبراهيم: ٣٧.

٢- ٢. البقره: ١٢٤.



النمو أى نشئوا فى بدو سنهم فى محبته أو فى كل آن و زمان يزدادون فى حبه و الذاده الحماه الذود الطرد و الدفع أى يدفعون عن دين الله ما يبطله و يحمون عباد الله عما يهلكهم و يظلمهم.

و بقيه الله أى بقيه خلفاء الله فى الأرض من الأنبياء و الأوصياء إشاره إلى قوله تعالى بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ أو الذين بهم أبقى الله على العباد و رحمهم فالحمل للمبالغه فيكون إشاره إلى قوله تعالى أُولُوا بَقِيَّتِهِ (١) و الأول أظهر.

و العيبه الصندوق و نوره أى الذين نوروا العلم بعلم الله و هدايته أو بنور الوجود أيضا لأنهم علل غائيه له و العزيز الغالب القاهر الذى لا- يصل أحد إلى كبريائه و الحكيم المحكم لأفعاله العالم بالحكم و المصالح القوامون بأمره أى الإمامه أو الأعم أو المقيمون لغيرهم على الطاعه بأمره.

اصطفاكم بعلمه أى عالما بأنكم مستأهلون لذلك الاصطفاء أو لأن يجعلكم خزان علمه أو بأن جعلكم كذلك.

و ارتضاكم لغيبه إشاره إلى قوله تعالى فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ (٢) إما بكون الرسول فى الآيه شاملا لهم على التغليب أو بكون المراد به معنى آخر أعم من المعنى المصطلح و يحتمل أن لا يكون إشاره إليها و يكون المقصود فى الآيه حصر علم الغيب بلا واسطه فى الرسل و أما علمهم عليهم السلام فإنما هو بتوسط الرسول صلى الله عليه و آله و يظهر من كثير من الروايات أن لفظه من فى الآيه ليست بيانیه و أن المراد بالموصول أمير المؤمنين أو مع سائر الأئمه عليهم السلام فإنهم المرتضى من الرسول أى ارتضاهم بأمر الله للوصايه و الخلافه فلا يحتاج إلى تكلف.

و اجتباكم بقدرته إشاره إلى علو مرتبه اجتباهم حيث نسبه إلى قدرته موميا إلى أن مثل ذلك من غرائب قدرته أو لإظهار قدرته و يحتمل أن يكون المراد أعطاكم قدرته و أظهر منكم الأمور التى هى فوق طاقه البشر بقدرته

ص: ١٣٧

١- ١. هود: ٨٦ و ١١٦.

٢- ٢. الجن: ٢٧.

كَمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَا قَلَعْتُ بَابَ خَيْرٍ بِقُوَّةِ جِسْمَائِيهِ بَلْ بِقُوَّةِ رَبَّائِيهِ.

و خصكم ببرهانه أى بالحجج و الدلائل أو المعجزات أو القرآن أو الأعم من الجميع و هو أظهر.

و أيدكم بروحه أى الروح الذى اختاره و هو روح القدس الذى هو معهم يسددهم كما مر و تراجمه لوحيه التراجمه بكسر الجيم جمع الترجمان بالضم و الفتح و هو الذى يفسر الكلام بلسان آخر و المراد هنا مفسر القرآن و سائر ما أوحى إلى نبينا و سائر الأنبياء صلوات الله عليه و عليهم.

و أركاننا لتوحيده أى لا- يقبل التوحيد من أحد إلا- إذا كان مقرونا بالاعتقاد بولايتهم كما ورد فى أخبار كثيره أن مخالفهم مشركون و أن كلمه التوحيد فى القيامه تسلب من غير الشيعة أو أنهم لو لم يكونوا لم يتبين توحيده فهم أركانه أو المعنى أن الله جعلهم أركان الأرض ليوحده الناس و فيه بعد.

و شهداء على خلقه كما قال تعالى لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ و قد سبق فى الأخبار الكثيره أن أعمال العباد تعرض عليهم و منارا فى بلاده أى يهتدى بهم أهل البلاد و دلاء على صراطه أى دينه القويم فى الدنيا و الصراط المعروف فى الآخرة.

و آمنكم من الفتن أى فى الدين و أذهب عنكم الرجس أى الشرك و الشك و المعاصى كلها و وكدم ميثاقه أى الميثاق المأخوذ على الأرواح أو الأعم منه و مما أخذ النبى صلى الله عليه و آله من الخلق على ما أصابكم فى جنبه أى فى طاعته و حقه أو قربه و جواره كما قالوا فى قوله تعالى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ و صرتم فى ذلك أى فى الجهاد أو فى كل من الأمور المتقدمه و كلمه فى تحتمل السببيه منه إلى الرضا أى رضا الله عنكم أو رضاكم عن الله.

فالراغب عنكم مارق أى خارج من الدين و اللازم لكم لاحق أى بكم أو بالدرجات العاليه و يقال زَهَقَ الْبَاطِلُ أى اضمحل و زهق السهم إذا جاوز

الهدف و إليكم أى كل حق يرجع إليكم بآخره فإنكم الباعث لوصوله إلى الخلق أو فى القيامه يرجع إليكم فإن حسابهم عليكم و إياب الخلق إليكم الإياب بالكسر الرجوع أى رجوع الخلق فى الدنيا لجميع أمورهم إليهم و إلى كلامهم و إلى مشاهدتهم أو فى القيامه للحساب و هو أظهر فالمراد بقوله تعالى إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ أى إلى أوليائنا كما دلت عليه أخبار كثيره.

و فصل الخطاب عندكم أى الخطاب الفاصل بين الحق و الباطل و آيات الله لديكم أى آيات القرآن أو معجزات الأنبياء.

و عزائمه فيكم أى الجد و الاهتمام فى التبليغ و الصبر على المكاره و الصدع بالحق فيكم و ردت و عليكم و جبت أو الواجبات اللازمه التى لم يرخص فى تركها إنما و جب على العباد لكم كوجوب متابعتكم و الاعتقاد بإمامتكم و جلالتكم و عصمتكم أو ما أقسم الله به فى القرآن كالشمس و القمر و الضحى أنتم المقصودون بها أو القسم بها إنما هو لكم و قيل أى كنتم آخذين بالعزائم دون الرخص أو السور العزائم أو سائر الآيات نزلت فيكم أو قبول الواجبات اللازمه إنما هو بمتابعتكم أو الوفاء بالمواثيق و العهود الإلهيه فى متابعتكم.

و أمره إليكم أى أمر الإمامه و ظاهره يومئ إلى التفويض (1) و الرحمه

ص: ١٣٩

١- ١. كان الانسب من شيخنا المؤلف رحمه الله التعبير بيومهم بدل يومى فان قوله عليه السلام فى الزياره: و أمره اليكم لا يومى الى التفويض بعد أن كان التفويض مِمَّا نبرأ منه تبعاً لائمتنا عليهم السلام و قد أمرونا فى كثير من الأحاديث بلعن المفوضه و حتى قرنوههم بالغلاه و نعتوهم بالكفر و الشرك. و قد سبق من شيخنا المؤلف رحمه الله فى الجزء السابع ص ٢٥٩ ط (كمبانى) نقلاً- عن عيون الرضا عليه السلام روايه حديث أبى هاشم الجعفرى حين سأل الإمام الرضا عليه السلام عن الغلاه و المفوضه فقال: الغلاه كَفَّار و المفوضه مشركون، من جالسهم أو خالطهم أو واكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تزوج اليهم أو أمنهم أو ائتمنهم. على أمانه أو صدق حديثهم أو أعانهم بشرط كلمه خرج من ولايه الله عزّ و جلّ و ولايه رسول الله صلّى الله عليه و آله و ولايتنا أهل البيت. و كذلك خبر يزيد بن عمير المروى فى العيون أيضاً و قال فيه: دخلت على على ابن موسى الرضا عليه السلام بمر و فقلت له يا ابن رسول الله روى لنا عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: لا جبر و لا تفويض أمر بين أمرين فما معناه؟ فقال: من زعم أن الله عزّ و جلّ فوض أمر الخلق و الرزق الى حججه عليه السلام فقد قال بالتفويض، و القائل بالجبر كافر و القائل بالتفويض مشرك. و نحو هذين الخبرين ممّا أوضح معنى تفويض أمر الخلق الى الأئمه و أبطل قول المفوضه و أوجب لعنهم و مقاطعتهم. فكل ما ورد فى هذه الزياره الجامعه- و غيرها مما يوهم ظاهره التفويض و لا يومى الى ذلك، فانما هو محمول على رعايتهم عليهم السلام لامر خلقه عزّ و جلّ و قيامهم بينهم باعلاء دينه اذ أنهم عليه السلام حججه على خلقه و أنهم عباد مكرمون لا- يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون. و يزيد ما قلناه ايضاحاً ما جاء فى آخر الزياره المذكوره من قوله عليه السلام و استرعاكم أمر خلقه أى جعلكم رعا لأمهم و ولاه عليهم و أين هذا من التفويض المنهى عنه و الملعون قائله؟.

الموصوله أى الغير المنقطعه فإن كل إمام بعده إمام كما فسر قوله تعالى وَ لَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ بذلك فى بعض الأخبار أو الموصوله بين الله و بين خلقه.

و الآيه المخزونه أى هم علامه قدره الله تعالى و عظمته لكن معرفه ذلك كما ينبغى مخزونه إلا عن خواص أوليائهم و فيه إشاره إلى أن الآيات فى بطون الآيات هم الأئمه عليهم السلام كما مر فى الأخبار وَ قَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَا لِلَّهِ آيَةٌ أَكْبَرُ مِنِّي.

و الأمانه المحفوظه أى يجب على العالمين حفظهم و بذل أنفسهم و أموالهم فى حراستهم أو المراد ذو الأمانه بمعنى أن ولايتهم الأمانه المحفوظه المعروضه

ص: ١٤٠

على السماوات و الأرض و قد مر أخبار كثيره فى أن الأمانه المعروضه هى الولايه و لا يبعد أن يكون فى الأصل المعروضه.

و الباب المبتلى به الناس إشاره إلى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ.

أشهد أن هذا اسم الإشاره راجع إلى وجوب المتابعه أو إلى كل من المذكورات سابق لكم فيما مضى أى جار لكم فيما مضى من الأئمه و يحتمل الأزمنه السالفه و الكتب المتقدمه و الأول أظهر فجعلكم بعرشه محدقين أى مطيفين. فجعلكم فى بيوت إشاره إلى أن الآيات التى بعد آيه النور أيضا نزلت فيهم كما أن الآيات التى بعدها نزلت فى أعدائهم و قد تقدمت الأخبار الكثيره فى ذلك فالمراد بالبيوت إما البيوت المعنويه التى هى بيوت العلم و الحكمه و غيرهما من الكمالات و الذكر فيها كناية عن استفاضه تلك الأنوار منهم أو البيوت الصوريه التى هى بيوت النسب و الأئمه صلوات الله عليه و عليهم فى حياتهم و مشاهدتهم بعد وفاتهم

طيبا لخلقنا بالفتح إشاره إلى ما مر فى الروايات أن ولايتهم و حبهم علامه طيب الولاده أو بالضم أى جعل صلاتنا عليكم و ولايتنا لكم سببا لتزكيه أخلاقنا و اتصافنا بالأخلاق الحسنه.

و كنا عنده مسلمين بفضلكم إشاره إلى ما ورد فى أخبار الطينه و الأخبار الداله على أن عندهم كتابا فيه أسماء شيعتهم و أسماء آبائهم و فى بعض النسخ مسمين و لعله أظهر و لا خلق فيما بين ذلك شهيد أى عالم أو حاضر و خطر الرجل بالتحريك قدره و منزلته و الشأن بالهمز الأمر و الحال و قال البيضاوى (1) فى قوله تعالى فى مَقْعِدِ صِدْقٍ أى مقام مرضى و ثبات مقامكم أى قيامكم فى طاعه الله و مرضاته و معرفته و الأسره بالضم من الرجل الرهط الأدنون و السلم بالكسر المصالحه و الانقياد محتمل لعلمكم أى لا أرد ما ورد عنكم و إن لم يبلغ إليه فهمى محتجب بدمتكم أى

ص: ١٤١

مستتر عن المهالك بدخولي في ذمتكم و أمانكم.

مؤمن بإيابكم أى برجعتكم فى الدنيا لإعلاء الدين و الانتقام من الكافرين و المنافقين قبل القيامة و الفقره التاليه مفسره لها و هما تدلان على رجعه جميع الأئمه و قد مر بيانها فى كتاب الغيبه و الارتقاب الانتظار و يقال لاذ به إذا التجأ به و استغاث مؤمن بسرکم و علانيتكم أى بالإمام المختفى و الظاهر منكم أو بما ظهر من کمالاتكم و بما استتر عن أكثر الخلق من غرائب أحوالكم و هذا أظهر.

و مفوض فى ذلك كله إليكم أى لا أعترض عليكم فى شىء من أموركم و أعلم أن كل ما تأتون به فهو بأمره تعالى أو أسلم جميع أمورى إليكم لکی تصلحوا خللها حيا و ميتا و الأول أظهر و مسلم فيه أى لا أعترض على الله تعالى فى عدم استيلائكم و غيبتكم و غير ذلك بل أسلم و أراضى بقضائه معكم أى كما سلمتم و رضيتم و قلبى لكم مسلم أى منقاد لا يختلج فيه شىء لشىء من أفعالكم و أقوالكم و أحوالكم و رأى لكم تبع أى تابع لرأىكم.

و يردكم فى أيامه إشاره إلى الرجعه و إلى ما ورد فى الأخبار أن المراد بالأيام فى قوله تعالى وَ ذَكَرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ هى أيام قيام القائم عليه السلام و من الجبت و الطاغوت أى الأول و الثانى و الشياطين سائر خلفاء الجور.

و الوليجه الدخيله و خاصتك من الرجال أو من تتخذہ معتمدا عليه من غير أهلك و الرجل يكون فى القوم و ليس منهم أى لا أتخذ من غيرهم من أعتمد عليه فى دينى و سائر أمورى أو أبرأ من كل من أدخلوه معكم فى الإمامه و الخلافه و ليس منكم و فيه إشاره إلى أن المؤمنين فى قوله تعالى وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَجْهَهُمُ الْأُئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ و قال بعض المفسرين فيها أى دخلا و بطانه من المشركين يخالطونهم و يودونهم و اقتص أثره أى تتبعه.

و الزمره بالضم الفوج و الجماعه و يكر فى رجعتكم الكر الرجوع

يقال كرهه وكر بنفسه يتعدى ولا يتعدى ذكره الجوهري (١) وهذا يدل على رجوع خواص الشيعة أيضا في رجعتهم من أراد الله بدأ بكم أى من لم يبدأ بكم فلم يرد الله بل أراد الشيطان ومن وحده قبل عنكم أى من لم يقبل عنكم فليس بموحد بل هو مشرك وإن أظهر التوحيد.

بكم فتح الله أى فى الوجود أو الخلافه أو جميع الخيرات و الباء تحتل السببيه و الصله و بكم يختم أى دولتكم آخر الدول و الدوله فى الآخره أيضا لكم إلا بإذنه أى عند قيام الساعه أو فى كل وقت يريد و يقال طأطأ رأسه أى طأمنه و خفضه و بخع كل متكبر لطاعتكم بخع بالحق بخوعا أقر به و خضع به كنجع بالكسر نجاعه و فى بعض النسخ بالنون يقال نخع لى بحقى كمنع أى أقر.

ذكركم فى الذاكرين أى و إن كان ذكركم فى الظاهر مذكورا من بين الذاكرين و لكن لا نسبه بين ذكركم و ذكر غيركم فما أحلى أسماءكم و كذا البواقي و يمكن تطبيق الفقرات بأدنى تكلف مع أنه لا-حاجه إليه إذ مجموع تلك الفقرات فى مقابله مجموع الفقرات الأخر و منتهاه أى كل خير يرجع بالآخره إليكم لأنكم سببه أو الخيرات الكامله النازله من الله ينتهى إليكم و ينزل عليكم جميل بلائكم أى نعمتكم و البلاء تكون منحه و محنه و غمره الشىء شدة و مزدحمه من شفا جرف الهلكات شفا كل شىء حرفه و جانبه و الجرف بالضم و بضميتين ما تجرفته السيول و أكلته من الأرض قاله الجوهري (٢).

و بموالا-تكم تمت الكلمه أى كلمه التوحيد أو الإيمان إشاره إلى قوله تعالى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ و المفترضه على بناء المفعول يقال افترضه الله أى أوجبه و لكم الموده الواجبه أى فى قوله تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

ص: ١٤٣

١-١. صحاح الجوهري ج ٢ ص ٨٠٥.

٢-٢. الصحاح ج ٤ ص ١٣٣٦.

والمقام المحمود هو مقام الشفاعة الكبرى كما قال تعالى عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا و المقام المعلوم أى فى القرب و الكمال إشاره إلى قوله تعالى وَ مَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ فى بطن الآيه كما مر لا تُزِغْ قُلُوبَنَا أَى لا تملها إلى الباطل إن كان إن مخففه من المثقله وَ عُدُّ رَبَّنَا كَمَفْعُولًا أَى ما وعده لنا من إجابته الدعوات و تضعيف المثوبات.

لا- يأتى عليها إلا رضاكم أى يذهبها و لا يمحوها إلا رضاكم عنا و شفاعتكم لنا يقال أتى عليه الدهر أى أهلكه لما استوهبتم كلمه لما إيجابيه بمعنى إلا أى أسألکم و أقسم عليكم فى جميع الأحوال إلا حال الاستيهاب الذى هو وقت حصول المطلوب و لا- قال أى مبغض و لا مال من المال و أعلى كعبى بموالاتكم أى غلبنى على أعدائى بأن يجعلهم تحت قدمى أو المراد مطلق العلو و الرفعه و قال الجزرى (١) فى حديث قيله و الله لا يزال كعبك عاليا هو دعاء لها بالشرف و العلو انتهى.

و الإخبات الخضوع اجعلونى فى همكم أى فيمن تهتمون لأمرهم و لكم العنايه فى شأنهم بالشفاعة لهم فى الدنيا و الآخره.

أقول: إنما بسطت الكلام فى شرح تلك الزياره قليلا و إن لم أستوف حقها حذرا من الإطاله لأنها أصح الزيارات سندا و أهمها موردا و أفصحها لفظا و أبلغها معنى و أعلاها شأننا(٢)

ص: ١٤٤

١-١. النهايه ج ٤ ص ٢٣.

٢-٢. لقد عكف كثير من الاعلام على شرح هذه الزياره اهتماما بها فشرحوا بعض ما ورد فيها مما يوجب الإيهام و أوضحوا بعض ألفاظها و معانيها المغلقه دفعا للاعتراض وردا للانتقاد و قد ذكر جمله منهم شيخنا الحجه الرازى دام ظله فى كتابه الذريعه و الى القارئ أسماء من ذكرهم فى خصوص ج ١٣- و هم. «١»- الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائى المتوفى ١٢٤٣ أو ٤١ و شرحه مطبوع و عندى منه نسخه مخطوطه كتبت فى حياه المؤلف فى سنه ١٢٣٨ بعد تأليفه بثمان سنين. «٢»- المولى محمد تقى المجلسى و والد شيخنا الباقر مؤلف كتابنا هذا- البحار ٣- السيد حسين بن محمد تقى الهمدانى و اسم شرحه الشموس الطالعه. «٤»- السيد عبد الله شبر الحسينى و اسم شرحه الأنوار اللامعه و هو مطبوع. «٥»- السيد ميرزا على بن المجاهد الطباطبائى الحائرى. «٦»- الميرزا محمد على بن محمد نصير الجهاردهى الرشتى ٧- السيد محمد بن محمد باقر الحسينى النائينى المختارى. «٨»- السيد محمد بن عبد الكريم الطباطبائى البروجردى و اسم شرحه الاعلام اللامعه و غيرهم ممن لا يسمعنا الوقت باستقرائهم.



أقول: رأيت من بعض تأليفات أصحابنا نسخه قديمه ذكر فيها هذه الزيارة و قدم قبلها دعاء الإذن فقال: إِذَا دَخَلْتَ الْمَشْهَدَ فَقِفْ عَلَى الْبَابِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتِ مَنْ مَيُّوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ فَقُلْتُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ يَرُونَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا وَزَمَانِي وَ يَسْتَمْعُونَ كَلَامِي وَيُرَدُّونَ عَلَيَّ سَلَامِي وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَن سَمْعِي كَلَامَهُمْ وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَدِيدِ مُنَاجَاتِهِمْ وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبُّ أَوَّلًا وَ أَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا وَ أَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَهُ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ وَ أَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتِكَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهِذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةَ لِمَكَ السَّامِعَةَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهِذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ وَ إِذْنِ رَسُولِهِ وَ إِذْنِ خُلَفَائِهِ وَ إِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ وَ بِإِذْنِكُمْ صَلَوَاتُ

اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَدْخُلَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطَّاهِرِينَ فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَكُونُوا أَنْصِيَارِي حَيْثِي أَدْخَلَ هَذَا الْبَيْتَ وَأَدْعُو اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ وَاعْتَرِفْ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَلِهَذَا الْإِيمَانِ وَآيَاتِهِ صِلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ ثُمَّ ادْخُلْ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ قُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَقِفْ مُسْتَقْبِلَ الضَّرِيحِ وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ وَذَكَرْ مِثْلَ مَا مَرَّ سِوَاءَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ بَعِيدَ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ كَانَ وَعِيدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِلَى آخِرِ الزِّيَارَةِ.

«٥»- ثم اعلم أني لما رأيت تلك الزيارة أيضا في أصل مصحح قديم من تأليفات قدماء أصحابنا سميناه في أول كتابنا بالكتاب العتيق أبسط مما أوردنا مع اختلافات في ألفاظها فأحببت إيرادها وجعلتها.

الزيارة الثالثة قال: إِذَا وَصَلْتَ إِلَيْهِمْ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ صِلَوَاتِ اللَّهِ وَتَحِيَّاتِهِ وَرَأْفَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ وَرِضْوَانِهِ وَفَضْلُهُ وَكَرَامَتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَصِلَوَاتُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصُّدِّيقِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَزَنَهُ كُلِّ شَيْءٍ أَبَدًا وَمِثْلَ الْأَبَدِ وَبَعْدَ الْأَبَدِ مِثْلَ الْأَبَدِ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ سَرْمَدًا دَائِمًا مَعَ دَوَامِ مُلْكِكَ اللَّهُ وَبَقَاءِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ

وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ وِلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَلَاذِ الْعَالَمِينَ وَ سِرَاجِ النَّاطِرِينَ وَ أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَ تَالِيِ الْإِيمَانِ وَ صَاحِبِ الْقُرْآنِ وَ نُورِ الْأَنْوَارِ وَ هِدَايِ الْمَأْبُرَارِ وَ دَعْوَاهِ الْجَبَّارِ وَ حُجَّتِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ وَ خَيْرَتِهِ مِنَ الْأَوْلِينَ وَ الْمَآخِرِينَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ نَبِيِّهِ وَ رَسُولِهِ وَ حَبِيبِهِ وَ صَفِيِّهِ وَ خَاصَّتِهِ وَ خَالِصَتِهِ وَ نُورِهِ وَ سَيِّفِهِ وَ أَمِينِهِ وَ حِجَابِهِ وَ عَيْنِهِ وَ ذِكْرِهِ وَ وِلِيِّهِ وَ جُنْبِهِ وَ صِرَاطِهِ وَ عَزْوَتِهِ الْوُثْقَى وَ حَلِيلِهِ الْمَيِّتِينَ وَ بُرْهَانِهِ الْمُبِينِ وَ مَثَلِهِ الْمَأْعَلَى وَ دَعْوَتِهِ الْحُسَيْنِيَّ وَ آيَتِهِ الْكُبْرَى وَ حُجَّتِهِ الْعُظْمَى وَ رَسُولِهِ الْكَرِيمِ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ الْقَوِيَّ الْعَزِيزِ الشَّفِيعِ الْمُطَاعِ وَ عَلَى الْمَائِمَةِ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً السَّلَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْخَلْفِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً السَّلَامُ وَ الرَّحْمَةُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُطِيعِينَ الْمُقَرَّبِينَ وَ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ سَلَامِ اللَّهِ وَ أَوْفَرُ رَحْمَتِهِ وَ أَزْكَى تَحِيَّاتِهِ وَ أَشْرَفُ صَلَوَاتِهِ وَ أَعْظَمُ بَرَكَاتِهِ أَبَدًا مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ مِنِّي وَ مِنْ وَالِدِيَّ وَ أَهْلِيَّ وَ وُلْدِيَّ وَ إِخْوَتِي وَ أَخَوَاتِي وَ أَهْلِيَّ وَ قَرَابَاتِي فِي حَيَاتِي مَا بَقِيَتْ وَ بَعْدَ وَفَاتِي وَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ فِي الْأَوْلِينَ وَ عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ فِي الْآخِرِينَ وَ عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ صَفْوَتَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ عَلَى رِسَالَتِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا غَلِقَ (١) وَ الْمُهَيِّمِينَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وِلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْمُسْلِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ وَ حَلِيلَهُ وَ حَبِيبَهُ وَ صَفِيَّهُ مِنَ الْأَوْلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ

ص: ١٤٧

١-١. انغلق خ ل.

عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَعَلَى آلِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ مَوْضِعِ الرَّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَ مَهْبِطِ الْوَحْيِ وَ مَعْرِدِنِ الرَّحْمَةِ وَ مَأْوَى السَّكِينَةِ وَ خَزَائِنِ الْعِلْمِ وَ مُنْتَهَى الْحِلْمِ وَ أَصُولِ الْكُرَمِ وَ قَادَةَ الْأُمَمِ وَ أَوْلِيَاءِ النَّعَمِ وَ عَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ وَ دَعَائِمَ الْجَبَّارِ وَ سَاسَةَ الْعِبَادِ وَ أَرْكَانَ الْبِلَادِ وَ أَبْوَابَ الْإِيمَانِ وَ أُمَّتَاءَ الرَّحْمَنِ وَ سُلَالَةَ النَّبِيِّينَ وَ صَفْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَ آلِ يَسَّ وَ عِثْرَةَ خَيْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةَ الْهُدَى وَ مَصَابِيحَ الدُّجَى وَ أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَعْلَامَ التَّقَى وَ ذَوَى النَّهْيِ وَ أَوْلِيَ الْحِجْبَى وَ سَادَةَ الْوَرَى وَ بُدُورَ الدُّنْيَا وَ وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمَثَلِ الْأَعْلَى وَ الدَّعْوَةَ الْحُسْنَى وَ الْحُجَّةَ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ وَ الْأَخِرَةِ وَ الْأُولَى وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى مَخَالٍ مَعْرِفِهِ اللَّهُ وَ مَسَائِكِنِ بَرَكَهِ اللَّهُ وَ مَعَادِينِ حِكْمِهِ اللَّهُ وَ خَزَائِنِ عِلْمِهِ اللَّهُ وَ حَفَظِهِ سِرِّ اللَّهِ وَ حَمَلِهِ كِتَابِ اللَّهِ وَ وَرَثَةِ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ وَ الْأَدِلَّةِ عَلَى اللَّهِ وَ الْمُؤَدِّينَ عَنِ اللَّهِ وَ الْقَائِمِينَ بِحَقِّ اللَّهِ وَ النَّاطِقِينَ عَنِ اللَّهِ وَ الْمُشْتَتَرِينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَ الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ (١) وَ الصَّادِعِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ التَّائِبِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ وَ عِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْتَبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَائِمَّةِ الدُّعَاةِ وَ الْقَادَةِ الْهُدَاهِ وَ السَّادَةِ الْوَلَاهِ وَ الدَّادَةِ الْحُمَاهِ وَ الْأَسَادِ السُّفَاهِ وَ أَهْلِ الذُّكْرِ وَ أَوْلِيَ الْأَمْرِ وَ بَقِيَّةِ اللَّهِ وَ خَيْرَتِهِ وَ صِفْوَتِهِ وَ حِزْبِهِ وَ عَيْنِهِ وَ حُجَّتِهِ وَ جَنْبِهِ وَ صِرَاطِهِ وَ نُورِهِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَ شَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ أَوْلُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِبْدُهُ وَ رَسُولُهُ الْمُجْتَبَى وَ نَبِيُّهُ الْمُرْتَجَى وَ حَبِيبُهُ الْمُضِيَّ طَفَى وَ أَمِينُهُ الْمُؤْتَصَّى أَرْسَلَهُ

ص: ١٤٨

١-١. توحيد الله خ.

نَذِيرًا فِي الْأُولِينَ وَرَسُولًا فِي الْآخِرِينَ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ فَصَدَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
آلِهِ بِمَا أَمَرَ بِهِ وَبَلَغَ مَا حُمِّلَ وَنَصَحَ لَأُمَّتِهِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ رَبِّهِ وَدَعَا إِلَيْهِ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةَ الْحَسَنَةَ وَصَبَرَ عَلَى مَا أَصَابَهُ فِي  
جَنَبِهِ وَعَيْدَهُ صَادِقًا مُصِيبًا صَابِرًا مُحْتَسِبًا لَا وَاوِيًّا وَلَا مُقْتَصِرًا حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَالْكِتَابَ كَمَا تَلَا وَ  
الْحَمَالَ مَا أَحْيَلُ وَالْحَرَامَ مَا حَرَّمَ وَالْفَضْلَ مَا قَضَى وَالْحَقَّ مَا قَالَ وَالرُّشْدَ مَا أَمَرَ وَأَنَّ الَّذِينَ كَذَبُوهُ وَخَالَفُوهُ وَكَذَبُوا عَلَيْهِ وَ  
جَحَدُوا حَقَّهُ وَانْكُرُوا فَضْلَهُ وَاتَّهَمُوهُ وَظَلَمُوا وَصَيَّيَهُ وَاعْتَدَوْا عَلَيْهِ وَغَصَبُوهُ خِلَافَتَهُ وَنَقَضُوا عَهْدَهُ فِيهِ وَحَلُّوا عَقْدَهُ لَهُ وَاسَّسُوا  
الْجُورَ وَالظُّلْمَ وَالْعِيدُونَ عَلَى آلِهِ وَقَتَلُوهُمْ وَتَوَلَّوْا غَيْرَهُمْ ذَائِقُوا الْعَذَابِ الْعَالِيمِ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ  
عَذَابِهَا وَهُمْ فِيهِ مُنْبَسِطُونَ مَلْعُونُونَ نَاكِسُوا رُؤُسَهُمْ فَعَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ مَعَ الْأَرذَلِينَ الْأَشْرَارِ قَدْ كُتِبُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي  
النَّارِ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ وَنَصَرُوهُ وَقَرَّبُوهُ وَأَحْبَبُوهُ وَعَزَّرُوهُ وَاتَّبَعُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَالْفُوزِ الْعَظِيمِ وَالْغِطَةِ وَالسُّرُورِ وَالْمُلْكِ الْكَبِيرِ وَالثَّوَابِ الْمُقِيمِ فِي الْمَقَامِ الْكَرِيمِ فَجَزَاهُ عَنَّا أَحْسَنَ  
الْجَزَاءِ وَخَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَيْنَ أُمَّتِهِ وَرَسُولًا عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ وَخَصَّهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ وَبَلَغَهُ أَعْلَى شَرَفِ الْمُكَرَّمِينَ مِنَ  
الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ وَأَعْطَاهُ حَتَّى يَرْضَى وَزَادَهُ بَعْدَ الرِّضَا وَجَعَلَهُ  
أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْهُ مَجْلِسًا وَأَذْنَاهُمْ إِلَيْهِ مَنْزِلًا وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَهُ جَاهًا وَأَعْلَاهُمْ لَدَيْهِ كَعْبًا وَأَحْسَنَهُمْ عَلَيْهِ ثَنَاءً وَأَوَّلَ الْمُتَكَلِّمِينَ كَلَامًا  
وَأكْثَرَ النَّبِيِّينَ أَتْبَاعًا وَأَوْفَرَ الْخَلْقِ نَصِيبًا وَأَجْزَلَهُمْ حِطًّا فِي كُلِّ خَيْرٍ هُوَ قَاسِمُهُ بَيْنَهُمْ وَأَحْسَنَ جَزَاءَهُ عَنِ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ  
الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْمَائِمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكْرَمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الْمُضِيَّطُونَ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ.

أَضِيَّطْنَاكُمْ بِعِلْمِهِ وَاصْطَنَعْنَاكُمْ لِنَفْسِهِ وَارْتَضَاكُمْ لِعَيْنِهِ وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَايِهِ وَخَصَّكُمْ بِبِرَاهِينِهِ وَانْتَجَبَكُمْ لِثَوْرِهِ وَأَيْدَكُمْ بِرُوحِهِ وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ وَجَعَلَكُمْ حُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ وَأَنْصَرَا لِإِدْبَانِهِ وَحَفَظَهُ لِحُكْمِهِ وَخَزَنَهُ لِعِلْمِهِ وَمُسَدَّدًا لِحِكْمَتِهِ وَتَرَاجِمَهُ لِرُوحِيهِ وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ وَسُفْرَاءَ عَنْهُ وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَأَسْبَابًا إِلَيْهِ وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ وَسُبُلًا إِلَى جَنَّتِهِ وَأَدِلَّةً عَلَى صِدْقِ رَاطِهِ عَصِيَّكُمْ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبِرِّكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَاتَّمَنَّاكُمْ عَلَى الْعُيُوبِ وَجَبَّكُمْ الْآفَاتِ وَوَقَاكُمْ السَّيِّئَاتِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَالزَّرِيعِ وَنَزَّهَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ وَالْخَطَايَا وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَآمَنَّاكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَاسْتَرْعَاكُمْ الْأَنَامَ وَفَوَّضَ إِلَيْكُمْ الْأُمُورَ وَجَعَلَ لَكُمْ التَّدْبِيرَ وَعَرَفَكُمْ الْأَسْبَابَ وَأَوْرَثَكُمْ الْكِتَابَ وَأَعْطَاكُمْ الْمَقَالِيدَ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا خَلَقَ فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَهَبْتُمْ عَظَمَتَهُ وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ وَأَحْكَمْتُمْ عُقْدَ عُرَى طَاعَتِهِ وَنَصَّحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ وَصَبَدَعْتُمْ بِأَمْرِهِ وَتَلَوْتُمْ كِتَابَهُ وَحَدَّرْتُمْ بِأَسْهُ وَذَكَرْتُمْ أَيَّامَهُ وَوَفَيْتُمْ بَعْدِيهِ وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهِدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَجَادَلْتُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَقَمَعْتُمْ عِدْوَهُ وَأَظْهَرْتُمْ دِينَهُ وَبَيَّنْتُمْ فَوَائِضَهُ وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَشَرَعْتُمْ أَحْكَامَهُ وَسَيَّنْتُمْ سُنَّتَهُ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَلِكُمْ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ وَصَدَقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى.

الرَّغَبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ وَالْمُقَصَّرُ عَنْكُمْ زَاهِقٌ وَ

الْحَقِّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَ مِنْكُمْ وَ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَ مَعِدْنُهُ وَ مِيرَاثُ الثُّبُوهِ عِنْدَكُمْ وَ إِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَ حِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَ فَضِيلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ وَ آيَاتُهُ لَمَدِينِكُمْ وَ عَزَائِمُهُ فِيكُمْ وَ نُورُهُ مَعَكُمْ وَ بُرْهَانُهُ مِنْكُمْ وَ أَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ وَ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ.

أَنْتُمْ يَا مَوَالِيَّ وَ نِعْمَ الْمَوَالِي السَّبِيلُ الْمَاعِظُ وَ الصِّرَاطُ الْمَأْقُومُ وَ شُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ وَ شَفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ وَ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ وَ الْآيَةُ الْمَحْزُونَةُ وَ الْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ وَ الْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا وَ مَنْ أَبَاكُمْ هَوَى إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ وَ بِهِ تُؤْمِنُونَ وَ لَهُ تُسَلِّمُونَ وَ بِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَ إِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ وَ بِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ وَ إِلَيْهِ تُنِيبُونَ وَ إِيَّاهُ تُعْظِمُونَ سَعِدَ مَنْ وَالَاكُمْ وَ هَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ وَ حَابَ مِنْ جَهْلِكُمْ وَ ضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ وَ فَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَ أَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَ سَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَ هُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالَجَنَّةَ مَأْوَاهُ وَ مَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ وَ مَنْ جَحَدَ بِكُمْ كَافِرٌ وَ مَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ وَ مَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِيهِ أَسْفَلَ دَرَكِ الْجَحِيمِ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى وَ حِيَارٌ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ وَ أَنَّ أَنْوَارَكُمْ وَ أَجْسَادَكُمْ (١) وَ أَشْبَاحَكُمْ وَ ظِلْمَالَكُمْ وَ أَرْوَاحَكُمْ وَ طِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ جَلَّتْ وَ عَظُمَتْ وَ بَوْرَكَتْ وَ قُدِّسَتْ وَ طَابَتْ وَ طَهَّرَتْ بَعْضًا مِنْ بَعْضٍ لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ وَ عِنْدَهُ وَ فِي مَلَكُوتِهِ تَأْمُرُونَ وَ لَهُ تَخْلَفُونَ وَ إِيَّاهُ تُسَبِّحُونَ وَ بَعْرُشِهِ مُحَدِّقُونَ وَ بِهِ حَافُونَ حَتَّى مَرَّ بِكُمْ عَلَيْنَا.

فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أذنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُدْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ رِجَالٌ تَوَلَّى عَزَّ ذِكْرُهُ تَطْهِيهَا وَ أَمَرَ خَلْقَهُ بِتَعْظِيمِهَا فَرَفَعَهَا عَلَى كُلِّ بَيْتٍ قُدِّسَتْ فِي الْأَرْضِ وَ أَعْلَاهَا عَلَى كُلِّ بَيْتٍ طَهَّرَهُ فِي السَّمَاءِ لَا يُؤَاذِبُهَا خَطَرٌ وَ لَا يَسِيْمُوهُ إِلَى سِيْمِكُمْهَا الْبَصَرُ وَ لَا يَطْمَعُ إِلَى أَرْضِهَا (٢) النَّظَرُ وَ لَا يَقَعُ عَلَى كُنْهَهَا

ص: ١٥١

١- ١. و أسماء كم خ ل.

٢- ٢. لا يطمح الى عرضها خ ل.

الْفِكْرَ وَ لَمَّا يُعَادِلُ سِيَّكَانَهَا الْبَشَرُ يَتَمَنَّى كُلَّ أَحَدٍ أَنَّهُ مِنْكُمْ وَ لَا تَتَمَنَّوْنَ أَنَّكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ إِلَيْكُمْ انْتَهَتْ الْمَكَارِمُ وَ الشَّرْفُ وَ مِنْكُمْ اسْتَقَرَّتِ الْمَأْنَوَارُ وَ الْعِزَّةُ وَ الْمَجِيدُ وَ السُّؤْدُودُ فَمَا فَوْقَكُمْ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ وَ لَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ وَ لَا أَحْصَى لَمَدِيهِ وَ لَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ.

أَنْتُمْ سَكَنُ الْبِلَادِ وَ نُورُ الْعِبَادِ وَ عَلَيْكُمْ الْإِعْتِمَادُ يَوْمَ التَّنَادِ كُلَّمَا غَابَ مِنْكُمْ حُجَّةٌ أَوْ أَقَلَّ مِنْكُمْ نَجْمٌ أَطْلَعَ اللَّهُ لِيَخْلُقَهُ عَقِبَهُ خَلْفًا إِمَامًا هَادِيًا وَ بُرْهَانًا مُبِينًا وَ عَلَمًا نَبِيًّا وَاعٍ عَنِ وَاعٍ وَ هَادٍ بَعِيدٌ هَادٍ خَزَنَةٌ حَفِظَهُ لَا يَغِيضُ عَنْكُمْ غُرُورَهُ وَ لَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ وَ لَا يُسِيلُ مِنْكُمْ إِرْتُهُ سَبَبًا مَوْصُولًا مِنَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ رَحْمَةً مِنْهُ عَلَيْنَا وَ نُورًا مِنْهُ لَنَا وَ حُجَّةً مِنْهُ عَلَيْنَا تُرْشِدُونَنَا إِلَيْهِ وَ تَقْرُبُونَنَا مِنْهُ وَ تُزَلْفُونَنَا لَمَدِيهِ وَ جَعَلَ صِلَواتِنَا عَلَيْكُمْ وَ ذِكْرَنَا لَكُمْ وَ مَا حَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَائِكُمْ وَ عَرَفْنَا مِنْ فَضْلِكُمْ طَيِّبًا لِيَخْلُقَنَا وَ طَهَّرَهُ لِنَفْسِنَا وَ بَرَكَهَ فِينَا إِذْ كُنَّا عِنْدَهُ مَوْسُومِينَ فَيْكُمْ مُعْتَرِفِينَ بِفَضْلِكُمْ مَعْرُوفِينَ بِتَضْيِيقِنَا إِيَّاكُمْ مَذْكُورِينَ بِطَاعَتِنَا لَكُمْ وَ مَشْهُورِينَ بِإِيْمَانِنَا بِكُمْ فَبَلَّغَ اللَّهُ بِكُمْ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحِلِّ الْمُكْرَمِينَ وَ أَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُؤَسِّلِينَ حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ وَ لَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ وَ لَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ وَ لَا يَطْمَعُ فِي إِذْرَاكِهِ طَامِعٌ حَتَّى لَا يَبْقَى مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا صِدِّيقٌ وَ لَا شَهِيدٌ وَ لَا عَالِمٌ وَ لَا جَاهِلٌ وَ لَا ذَنْبِيٌّ وَ لَا فَاضِلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَ لَا فَاجِرٌ طَالِحٌ وَ لَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَ لَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ وَ لَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَاهِدٌ مَا هُنَالِكَ إِلَّا عَرَفَهُ جَلَالَهُ أَمْرِكُمْ وَ عِظَمَ خَطْرِكُمْ وَ كَبِيرَ (١)

شَأْنِكُمْ وَ جَلَالَهُ قُدْرِكُمْ وَ تَمَامَ نُورِكُمْ وَ صِدْقَ مَقْعِدِكُمْ وَ ثَبَاتَ مَقَامِكُمْ وَ شَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَ مَنَزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَ كَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ وَ خَاصَّتْكُمْ لَدَيْهِ وَ قُرْبَ مَجْلِسِكُمْ مِنْهُ.

ثُمَّ جَعَلَ خَاصَّةَ الصَّلَوَاتِ وَ أَفْضَلَهَا وَ نَامِي (٢) الْبَرَكَاتِ وَ أَشْرَفَهَا وَ زَاكِي التَّحِيَّاتِ وَ أَتَمَّهَا مِنْهُ وَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ رُسُلِهِ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُتَّجِبِينَ

ص: ١٥٢

١-١. كبر خ ل.

٢-٢. وافى خ ل.



وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُخْلِصِينَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ أَبَدًا عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ.

أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ يَا مَوَالِيَ أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي أَنِّي عَبْدُكُمْ وَطُوبَى لِي إِنْ قَبِلْتُمُونِي عَبْدًا وَأَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بِعِدْوَتِكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَمَالِهِ مَنْ خَالَفَكُمْ مُوَالٍ لَكُمْ مُحِبٌّ لِأَوْلِيَائِكُمْ وَمُعَادٍ لِأَعْدَائِكُمْ لِأَعْنُ لَهُمْ مُتَبَرِّئٌ مِنْهُمْ مُبْغِضٌ لَهُمْ سَلِمٌ لِمَنْ سَلِمَ مِنْ سَيِّئِكُمْ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُفْرٌ بِفَضْلِكُمْ مُقْتَدٍ بِكُمْ مُسَلِّمٌ لِقَوْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ مُوقِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصِدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُتَنْظِرٌ لِأَيَّامِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِإِدْوَالَتِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِكُمْ مُحْتَرِسٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ لَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ عَائِدٌ بِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ وَتَوَسَّلٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَأَنْتُمْ عِيدَتِي لِلِقَائِهِ وَحَسْبِي بِكُمْ وَ مُتَقَرَّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَ مُقَدِّمٌكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَ حَوَائِجِي وَ إِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَ أُمُورِي فِي دُنْيَايَ وَ دِينِي وَ آخِرَتِي وَ مُنْقَلَبِي وَ مَوْتَايَ وَ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ وَ شَاهِدٌكُمْ وَ غَائِبِكُمْ وَ أَوْلَكُمْ وَ آخِرِكُمْ وَ مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكُكُمْ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَ مُسَلِّمٌ فِيهِ لَكُمْ وَ رَأْيِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ وَ نُصِيرَتِي لَكُمْ مُعِيدَةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ دِينَهُ بِكُمْ وَ يُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ فَيَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَ يُقِيمُكُمْ لِخَلْقِهِ ثُمَّ يَمْلِكُكُمْ فِي أَرْضِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لِمَا مَعَ غَيْرِكُمْ وَ إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ لِمَا إِلَى عِدْوَتِكُمْ آمَنْتُ بِكُمْ وَ تَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ وَ بَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ - الْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ اللَّيَالِسَةِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ مِنْ حَزْبِهِمْ وَ اتَّبَاعِهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ ذَوِيهِمْ وَ الرَّاغِبِينَ بِهِمْ وَ بِفِعْلِهِمْ الصَّادِقِينَ عَنْكُمْ الظَّالِمِينَ لَكُمْ الْجَاهِلِينَ حَقِّكُمْ الْمُفَارِقِينَ لَكُمْ الْغَاصِبِينَ إِرْثَكُمْ وَ الشَّاكِينَ (١) فِيكُمْ وَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَ مِنْ كُلِّ وَ لِيَجْهَ دُونَكُمْ.

ص: ١٥٣

وَتَبَتَّنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ وَبَعْدَ وَفَاتِي عَلَى مَوَالِيكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَوَفَّقَنِي لِبَطَاعَتِكُمْ وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ.

وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمْ التَّابِعِينَ مَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ مِمَّنْ يَقْفُو آثَارَكُمْ وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَيَقْتَدِي (١) بِهَدَاكُمْ وَيَقْتَصُّ مِنْهَا جُكْمًا وَ يَكُونُ مِنْ حِزْبِكُمْ وَيَتَعَلَّقُ بِحُجْرَتِكُمْ وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَيَكْرُ فِي رَجْعَتِكُمْ وَيَمْلِكُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَيُشَرِّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ وَ يَمَكِّنُ فِي أَيَّامِكُمْ وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَيْكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ وَمَنْ أَحَبَّهُ اتَّبَعَكُمْ وَمَنْ وَحَدَّهُ قَبْلَ عَنكُمُ وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ لَا أَحْصَى يَا مَوَالِيَّ فَضْلَكُمْ وَلَا أَعُدُّ ثَنَاءَكُمْ وَلَا أَنْبَغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ.

أَنْتُمْ نُورُ الْأَنْوَارِ وَهُدَاهُ الْأَبْرَارِ وَأَيْمَةُ الْأَخْيَارِ وَأَضْفِيَاءُ الْجَبَّارِ بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَبِكُمْ يُنَزَّلُ الْغَيْثُ وَيُنْفَسُ الْهَمُّ وَيَكْشَفُ السُّوءَ وَيُدْفَعُ الضَّرُّ وَيُعْنَى الْعَدِيمُ وَيَشْفَى السَّقِيمُ بِمَنْطِقِكُمْ نَطَقَ كُلُّ لِسَانٍ وَبِكُمْ سَبَّحَ السُّبُوحُ الْقُدُّوسُ وَبِتَسْبِيحِكُمْ جَرَّتِ الْمَالِسُنُ بِالتَّسْبِيحِ فَيُكْرَمُ نَزَلَتْ رُسُلُهُ وَعَلَيْكُمْ هَبَطَتْ مَلَائِكَتُهُ وَإِلَيْكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَآتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

طَاطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِبَطَاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ فَفَازَ الْفَائِزُونَ بِكُمْ وَبِكُمْ يُسَلِّكُ إِلَى الرِّضْوَانِ وَعَلَى مَنْ يَجْعِدُ وَلَمَّا يَتَكَبَّرُ يَغْضَبُ الرَّحْمَنُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ذِكْرِكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ وَأَسْمَاؤِكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ وَأَجْسَادِكُمْ فِي الْأَجْسَادِ وَأَرْوَاحِكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ وَأَنْفُسِكُمْ فِي النُّفُوسِ فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ وَأَكْرَمَ نُفُوسَكُمْ وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَأَجَلَّ أخطَارَكُمْ وَأَعْلَى أقدَارَكُمْ وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ.

ص: ١٥٤

كَلَامِكُمْ نُورٌ وَ أَمْرِكُمْ رُشْدٌ وَ وَصِيَّتِكُمْ تَقْوَى وَ فِعْلِكُمْ الْخَيْرُ وَ عَادَتِكُمْ الْإِحْسَانُ وَ سَجِيَّتِكُمْ الْكَرَمُ وَ شَأْنِكُمْ الْحَقُّ وَ رَأْيِكُمْ عِلْمٌ وَ حَزْمٌ إِنْ ذَكَرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَ أَضْلَاهُ وَ فِرْعَاهُ وَ مَعْدِنُهُ وَ مَأْوَاهُ وَ مُنْتَهَاهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ وَ أُحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكُمْ وَ بِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ وَ أَطْلَقَ عَنَّا رَهَائِنَ الْعُلِّ وَ وَضَعَ عَنَّا الْأَصَارَ وَ فَرَّجَ عَنَّا غَمْرَاتِ الْكُرُوبِ وَ أَنْقَذَنَا مِنْ شِفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ بِمَوَالَاتِكُمْ أَظْهَرَ اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا وَ أَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا وَ بِمَوَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ وَ عَظُمَتِ النِّعْمَةُ وَ انْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ وَ بِمَوَالَاتِكُمْ تَقْبَلُ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ وَ أَعْظَمَ بِهَا طَاعَهُ وَ لَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ وَ أَكْرَمَ بِهَا مَوَدَّةَ لَكُمْ الدَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةِ وَ الْأَنْوَارِ الرَّاهِرَةِ وَ الْمَقَامِ الْمَعْلُومِ عِنْدَ اللَّهِ وَ الْجَاهِ الْعَظِيمِ وَ الْقَدْرِ الْجَلِيلِ وَ الشَّانِ الْكَبِيرِ وَ الشَّفَاعَةِ الْمَقْبُولَةِ.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعِيدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ مُجَابًا وَ مُسْتَجِيبًا جَلِيلًا وَ مُنَادِيًا عَظِيمًا لَيْتَكَ وَ سَعِيدِيكَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ وَ تَجَالَلْتَ وَ تَكَبَّرْتَ وَ تَعَظَّمْتَ وَ تَعَدَّدْتَ لَيْتَكَ رَبَّنَا وَ سَعِيدِيكَ إِفْرَارًا بِرُبُوبِيَّتِكَ وَ إِيقَانًا بِكَ وَ تَضِيدِيكَ بِكِتَابِكَ وَ وَفَاءً بِعَهْدِكَ هَا أَنَا ذَا عَبْدِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ تَلِيئَهُ الْخَائِفِ مِنْكَ الرَّاجِي لَكَ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ رَضِيئِنَا وَ أَحْبَبِينَا وَ سَمِعِينَا وَ أَطْعَمَنَا غُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَ أَنْتَ إِلَهْنَا وَ مَوْلَانَا لَيْتَكَ دَاعِي اللَّهِ إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بِدَنِي وَ لَمْ أُدْرِكْ نُصِيرَتَكَ فَهِيَ أَنَا ذَا عَبْدِكَ وَ زَائِرُكَ وَ زَائِرُ آلِكَ وَ عِثْرَتِكَ وَ الْمُجَلُّ بِسَاحَتِكُمْ (١) قَدْ أَجَابَكُمْ قَلْبِي وَ نَفْسِي وَ رُوحِي وَ سَمِعِي وَ بَصِيرِي بِالتَّسْلِيمِ وَ الْإِيمَانِ بِكَ وَ بِأَخِيكَ وَ وَصِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ ابْنَتِكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ سِبْطِيكَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ

ص: ١٥٥

١- ١. و الوافد اليكم خ.

سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَانِ وَ بِالْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ الْأَيْمَةِ مِنْ عِثْرَتِكَ وَ ذُرِّيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ وَ نُصَيْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةً حَتَّى يَحْكَمَ اللَّهُ بِإِذْنِهِ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سِعْيًا إِلَيْكَ وَ إِقْبَالَ لَبَّيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ تَعَلُّقًا بِحَبْلِكَ وَ اعْتِصَامًا لَبَّيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ تَعُودًا بِكَ وَ لَوْ أَدَا لَبَّيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ تَذَلُّلاً لِعِثْرَتِكَ وَ طَاعَةً لِأَمْرِكَ وَ قَبُولًا لِقَوْلِكَ وَ دُخُولًا فِي نُورِكَ وَ إِيمَانًا بِكَ وَ بِأَخِيكَ وَ وَصِيَّكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ آلِكَ وَ عِثْرَتِكَ الطَّاهِرِينَ وَ تَصَدِيقًا بِمَا جِئْنَا بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ رَبَّنَا فَاعْفُؤْنَا ذُنُوبَنَا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَ تَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَ آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَ لَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ هَيْدَةَ قُبُورِ أَوْلِيَانِكَ وَ مَشَاهِدَهُمْ وَ آثَارَهُمْ وَ مَغِيْبَهُمْ وَ مَعَارِجُهُمْ الْفَائِزِينَ بِكَرَامَتِكَ الْمُفْضَلِينَ عَلَى خَلْقِكَ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ وَ حَيَوْتَهُمْ بِمَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَعَلْتَهُمْ حُجَجَكَ عَلَى بَرِيَّتِكَ وَ أَمْنَاءَكَ عَلَى وَحْيِكَ وَ خُزَّانَكَ عَلَى وَحْيِكَ اللَّهُمَّ فَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَ أَجْسَادَهُمْ فِي هَيْدَةِ السَّاعَةِ وَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ أَوَانٍ وَ حِينٍ وَ زَمَانٍ مِّنَّا السَّلَامَ وَ ارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ السَّلَامَ وَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتَهُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ تَسْمَعُونَ الْكَلَامَ وَ تَرُدُّونَ السَّلَامَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ وَ قَوْلِكَ الْحَقُّ وَ بَشَرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ آمَنْتُ بِكَ وَ بِهِمْ وَ صَدَّقْتُ وَ سَمِعْتُ وَ أَطَعْتُ وَ أَسَلِمْتُ فَلَا تُوقِفْنِي أَبَدًا مَوَاقِفَ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اعْطِنِي سُؤْلِي وَ اجْعَلْ صَلَوَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَ دُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا وَ سَعْيِي بِهِمْ مَشْكُورًا وَ ذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا وَ

ذَكَرِي بِهِمْ رَفِيعاً وَكَعْبِي بِهِمْ عَلِيّاً وَبِقَيْنِي بِهِمْ ثَابِتاً وَرُوحِي بِهِمْ سَلِيمَةً وَجِسْمِي بِهِمْ مُعَافَى مَرْزُوقاً سَعِيداً رَشِيداً تَقِيّاً عَالِماً زَاهِداً مُتَوَاضِعاً حَافِظاً زَكِيّاً فَقِيهاً مُؤَفَّقاً مَعْصُوماً مُؤَيَّداً قَوِيّاً عَزِيزاً وَ لَا تَقْطَعِ بِي عَنْهُمْ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الْوَدَاعُ فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُمْ فَقُلْ سَلَامُ اللَّهِ وَ تَحِيَّاتُهُ وَ رَحْمَتُهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَى خَيْرِهِ اللَّهُ وَ أَصِيْفِيائِهِ وَ أَحِبَّائِهِ وَ حُجَجِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِهِ وَ آلِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِ عَلِيِّ مُحَمَّدٍ جَعْفَرٍ مُوسَى عَلِيِّ مُحَمَّدٍ عَلِيِّ الْحَسَنِ الْخَلْفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً السَّلَامُ وَ الرَّحْمَةُ السَّلَامُ عَلَى خَالِصِهِ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ وَ صِفْوَتِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ وَ أَمَنَائِهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ حُجَجِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ خُزَّانِهِ عَلَى عِلْمِهِ وَ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ دَائِمُ الصَّلَوَاتِ وَ زَاكِي الْبَرَكَاتِ وَ نَامِي التَّحِيَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مَوَالِي أَيْمَتِي وَ قَادَتِي وَ نِعَمَ الْمَوَالِي وَ الْأَيْمَةِ وَ الْقَادَةِ أَنْتُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ السَّلَامُ لَكُمْ مِنْ قَلِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ آلِ يَاسِينَ سَلَاماً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً مُتَّابِعاً سَرْمَداً دَائِماً أَبَداً كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ مِنِّْي وَ مِنْ وَالِدَتِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَتِي وَ أَحْوَاتِي وَ مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْمَيُوتِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودِعٌ لَا سَيْمٌ وَ لَا قَالٍ وَ لَا غَالٍ (١) وَ رَحِمَتْ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ غَيْرٌ رَاغِبٌ عَنْكُمْ وَ لَمَّا مُنْحَرِفٌ عَنْكُمْ وَ لَا مُؤَثِّرٌ عَلَيْكُمْ وَ لَا زَاهِدٌ فِي قُرْبِكُمْ وَ لَا أَبْغَى بِكُمْ يَدَلاً وَ لَا عَنْكُمْ حَوْلًا وَ لَا أَتَّخِذُ بَيْنَكُمْ سُبُلاً وَ لَا أَشْتَرِي بِكُمْ ثَمَناً لَأَجْعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ وَ تَعْظِيمِ ذِكْرِكُمْ وَ تَفْخِيمِ أَسْمَائِكُمْ وَ إِثْبَانِ مَشَاهِدِكُمْ وَ آثَارِكُمْ وَ الصَّلَاةِ لَكُمْ وَ التَّسْلِيمِ عَلَيْكُمْ بَلْ جَعَلَهُ اللَّهُ مَثَابَةً لَنَا وَ أَمْنًا فِي دُنْيَانَا وَ آخِرَتِنَا وَ ذِكْراً وَ نُوراً لِمَعَادِنَا وَ أَمَاناً وَ إِيمَاناً لِمُنْقَلَبِنَا وَ مَثْوَاناً.

ص: ١٥٧

وَجَعَلَنِي اللَّهُ مِمَّنْ انْقَلَبَ عَنْ زِيَارَتِكُمْ وَ ذِكْرِكُمْ وَ الصَّلَاةِ لَكُمْ وَ التَّسْلِيمِ عَلَيْكُمْ مُفْلِحًا مُنْجِحًا غَانِمًا سَالِمًا مُعَافًا غَتِيًّا فَائِزًا بِرِضْوَانِ  
اللَّهِ وَ رَحْمَتِهِ وَ فَضْلِهِ وَ كِفَايَتِهِ وَ نَصْرِهِ وَ أَمْنِهِ وَ مَغْفِرَتِهِ وَ نُورِهِ وَ هُدَاةِ وَ حِفْظِهِ وَ كَلِمَاتِهِ وَ تَوْفِيقِهِ وَ عِصْمَتِهِ وَ رِزْقِنِي الْعُودَ ثُمَّ  
الْعُودَ أَبَدًا يَا أَبْتَسَانِي رَبِّي إِلَيْكُمْ بَيْتِهِ وَ إِيْمَانٍ وَ تَقْوَى وَ إِخْيَاتٍ وَ نُورٍ وَ إِيقَانٍ وَ أَرْزَاقٍ مِنْ فَضْلِهِ وَ اسْتِعَاةِ طَيْبِهِ دَارِهِ هَيْبَتِهِ مَرِيئِهِ  
سَلِيمِهِ مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَ لَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ وَ نِعْمَةٍ سَابِغَةٍ وَ عَافِيَةٍ سَالِمَةٍ وَ أَوْجِبْ لِي مِنَ الْحَيَاةِ وَ الْكِرَامَةِ وَ الْبَرَكَهَةِ وَ الصَّلَاحِ وَ الْإِيْمَانِ وَ  
الْمَغْفِرَةِ وَ الرِّضْوَانِ مِثْلَ مَا أَوْجِبَ لِأَوْلِيَائِهِ وَ صِهِّحْ عِيَادَهُ مِنْ زُورِهِمْ وَ وَافِدِيهِمْ وَ مُوَالِيهِمْ وَ مُجَابِيهِمْ وَ حُزْبِهِمْ وَ شَتَابِيهِمْ  
الْعَارِفِينَ حَقَّهُمُ الْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمُ الْمِدْمِنِينَ ذِكْرَهُمُ الرَّاعِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمُ الْمُنتَظِرِينَ أَيَّامَهُمُ الْمُطِيعِينَ لَهُمُ الْمُتَقَرِّبِينَ بِذَلِكَ إِلَيْكَ  
وَ إِلَيْهِمُ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرٌ مَنْ وَفَدَتْ إِلَيْهِ الرِّجَالُ وَ شَدَّتْ إِلَيْهِ الرِّحَالُ وَ صُرِفَتْ نَحْوُهُ الْأَمَالُ وَ ارْتَجَى لِلرَّغَائِبِ وَ الْإِفْضَالِ وَ أَنْتَ يَا  
سَيِّدِي أَكْرَمُ مِيَاتِي وَ أَكْرَمُ مَزُورٍ وَ قَدْ جَعَلْتُمْ لِكُلِّ زَائِرٍ كِرَامَةً وَ لِكُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً وَ لِكُلِّ سَائِرٍ عَطِيَّةً وَ لِكُلِّ رَاجٍ ثَوَابًا وَ لِكُلِّ  
مُلْتَمِسٍ مَا عِنْدَكَ جَزَاءً وَ لِكُلِّ رَاغِبٍ إِلَيْكَ هِبَةً وَ لِكُلِّ مَنْ فَرَعَ إِلَيْكَ رَحْمَةً وَ لِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَيْكَ إِجَابَةً وَ لِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ إِلَيْكَ  
عَفْوًا وَ قَدْ جِئْتُكَ زَائِرًا لِقُبُورِ أَجْبَائِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ وَ خَيْرِيَّتِكَ مِنْ عِيَادِكَ وَافِدًا إِلَيْهِمْ نَازِلًا بِفِنَائِهِمْ قَاصِدًا لِحَرَمِهِمْ رَاغِبًا فِي  
شَفَاعَتِهِمْ مُلْتَمِسًا مَا عِنْدَهُمْ رَاجِيًا لَهُمْ مُتَوَسِّلًا إِلَيْكَ بِهِمْ وَ حَقٌّ عَلَيْكَ أَلَّا تُحَيِّبَ سَائِلَهُمْ وَ وَافِدَهُمْ وَ النَّازِلِ بِفِنَائِهِمْ وَ الْمُنِيخِ  
بِسِيَاحتِهِمْ مِنْ حُزْبِهِمْ وَ أَشْيَاعِهِمْ وَ وَقَفْتُ بِهَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ رَجَاءً مَا عِنْدَكَ لِزُورِهِمْ وَ الْمُطِيعِينَ لَهُمْ مِنَ الرَّحْمَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ  
الْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَحْيَبٍ وَفِدِكَ وَ وَفِدِهِمْ وَ أَكْرَمِنِي بِالْجَنَّةِ وَ مَنْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَ جَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ وَ أَجْزِنِي بِالْعَتَقِ  
مِنَ النَّارِ وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ رِزْقَكَ الْحَلَالَ وَ فَضْلَكَ الْوَاسِعَ الْجَزِيلَ وَ اذْرَأْ عَنِّي أَبَدًا

شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

يَأْبَى أَنْتُمْ وَأُمِّي يَا سَادَتِي أَتَقَرَّبُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ وَآتَوِّجُهُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ وَأَطْلُبُ بِكُمْ حَاجَتِي مِنَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ بِكُمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

يَأْبَى أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي تَحَنَّنُوا عَلَيَّ وَارْحَمُونِي وَاجْعَلُونِي مِنْ هَمِّكُمْ وَادْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ وَكُونُوا عَضِيدِي وَصِيْرُونِي مِنْ حَزْبِكُمْ وَشَرِّفُونِي بِشَفَاعَتِكُمْ وَمَكْنُونِي فِي دَوْلَتِكُمْ وَاحْشُرُونِي فِي زُمْرَتِكُمْ وَأُورِدُونِي حَوْضَكُمْ وَأَكْرِمُونِي بِرِضَاكُمْ وَاسْعِدُونِي بِطَاعَتِكُمْ وَخُصُونِي بِفَضْلِكُمْ وَاحْفَظُونِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَشَرِّ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَكُلِّ ذِي شَرٍّ بِقُدْرَتِكُمْ فَبِدَمِهِ اللَّهُ وَذَمَّتِكُمْ وَجَلَامِ اللَّهِ وَكِبْرِيَاءِ اللَّهِ وَمُلْكِ اللَّهِ وَسُلْطَانِ اللَّهِ وَعَظْمَةِ اللَّهِ وَعِزِّ اللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ الْمُبَارَكَاتِ أُمَّتِي وَأَخْتِرِسْ وَأَسْتَجِيرُ وَأَسْتَعِيْثُ وَأَخْتَرِزُ وَأَهْلِيَّ وَوَلَدِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبِكُمْ أَرْجُو النَّجَاهَ وَأَطْلُبُ الصَّلَاحَ وَآمُلُ النَّجَاحَ وَأَسْتَشْفِي مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَيْئَمٍ وَإِلَيْكُمْ مَفْرَى مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَعَلَيْكُمْ مَعْوَلِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَرَحَاءِ اللَّهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ وَهُمْ أَهْلُهُ وَأَذْحِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ دَعَاؤًا إِلَيْهِ وَدَلُّوا عَلَيَّ وَأَمُرُوا بِهِ وَرَضُوا بِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا وَنَجِّنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَأَعِصِمْنِي مِنْ كُلِّ مَا نَهَى عَنْهُ وَأَنْكَرُوهُ وَخَوْفُوا مِنْهُ وَحَدِّرُوهُ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَفَرِّجْنَا بِهِمْ وَأَهْلِكْ عِدُوَّهُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسِيَادَهُمْ أَيْدِيًا مِنِّي السَّلَامَ وَارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ السَّلَامَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بيان: لما غلق وفي بعض النسخ لما انغلق أي لما اشتبه من أمر التوحيد والمعارف والحكم والعلوم وقيل لما انغلق من أمر الجاهلية والآساد جمع الأسد ولا يبعد أن يكون السقاء تصحيف السعاه ويقال ونى نينا إذا قصر

و فتر و كبه قلبه و صرعه و التعزير التعظيم و التوقير و قال الفيروز آبادى (١)

اصطنعتك لنفسى اخترتك لخاصه أمر أستكفيه و قال الجزرى (٢)

الاصطناع افتعال من الصنيعه و هى العطيه و الكرامه و الإحسان و أفل كنصر و ضرب غاب و غاض الماء قل و نقص و الغزر بالفتح و الضم الكثره.

قوله و الشاقين فيكم أى الذين يشقون و يفرقون الناس فى ولايتكم و الأصوب أنه تصحيف الشاكين كما مر.

و قوله و أعظم بها طاعه على صيغه التعجب و الضمير راجع إلى الموالاه أى ما أعظم تلك الموالاه من جهه الطاعه و الحاصل أنها مع كونها شرطاً لقبول الطاعات هى فى نفسها أعظمها و كذا قوله أكرم بها موده قوله و السلام لكم منى قليل أى سلامى لا يليق بجنابكم بل اللاتق بكم منى فوق السلام كبدل الحياه و إفداء النفس فيكم.

«٦»- الزياره الرباعه مل، [كامل الزيارات] أبى و جماعه مشايخى عن محمد العطار و حدثنى محمد بن الحسين بن مته الجوهري جميعاً عن الأشعري عن علي بن حسان عن عروه ابن أحي شبيب العرقوفى عن ذكره عن أبى عبد الله عليه السلام قال: تقول إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام و يجزيك عند قبر كل إمام عليه السلام.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ وَ السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رُسُلِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ وَ كُتِبَكَ وَ دَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَضَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ الْمُهَيِّمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ السَّلامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

وَ تَقُولُ فِي زِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ١٦٠

١-١. القاموس ج ٣ ص ٥٣.

٢-٢. النهايه ج ٣ ص ٣.



عَبْدِكَ وَ أَخِي رَسُولِكَ إِلَى آخِرِهِ وَ فِي زِيَارَةِ فَاطِمَةَ أُمِّتِكَ وَ بِنْتِ رَسُولِكَ وَ فِي سَائِرِ الْأَيْمَةِ أَبْنَاءِ رَسُولِكَ عَلَى مَا قُلْتَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِكَ ثُمَّ تَقُولُ:

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ بَابُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ فِيهَا وَ مَنْ تَحَتَّ التَّرَى وَ أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَ طَيِّبَتِكُمْ مِنْ طَيِّبِهِ وَ أَحَدِهِ طَابَتْ وَ طَهَّرَتْ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ أَشْهَدُ اللَّهُ وَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي لَكُمْ تَبِعٌ بِذَاتِ نَفْسِي وَ شَرَائِعِ دِينِي وَ حَوَاتِيمِ عَمَلِي اللَّهُمَّ فَأَتِمِّمْ لِي ذَلِكْ بِرَحْمَتِكَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أُمِرْتَ بِهِ وَ قَمَّتْ بِحَقِّهِ غَيْرُ وَاهِنٍ وَ لَا مُوهِنٍ فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْرًا عَنْ رِعْيَتِكَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ وَ أَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَ لَكَ وَ أَنْتَ مَعْدِنُهُ وَ مِيرَاثُ السُّبُوهِ عِنْدَكَ وَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ دَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ عَزَيْدْتَ رَبِّكَ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُتَزَلِّينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُزْدَفِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ يَدُلُّونَ نِعْمَتَكَ وَ خَالَفُوا كِتَابَكَ وَ جَحَدُوا آيَاتَكَ وَ اتَّهَمُوا رَسُولَكَ أَحْسَنَ قَبْرَهُمَا وَ أَجْوَفَهُمَا نَارًا وَ أَعَدَّ لَهُمَا عَذَابًا أَلِيمًا وَ أَحْسَرَهُمَا وَ أَشْيَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقًا أَحْسَرَهُمَا وَ أَشْيَاعَهُمَا وَ أَتْبَاعَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُيُيَا وَ بُكْمًا وَ صِيْمًا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا اللَّهُمَّ لِمَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَ أَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا تَنْتَصِرُ بِهِ لِذِينِكَ وَ تَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ فَإِنَّكَ وَعْدَتُهُ وَ أَنْتَ الرَّبُّ الَّذِي لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

وَ كَذَلِكَ تَقُولُ عِنْدَ قُبُورِ كُلِّ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

وَتَقُولُ عِنْدَ كُلِّ إِمَامٍ زُرْتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَ  
وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ سُلْمَالَةَ الْوَصِيِّينَ وَ الشَّهِيدَ يَوْمَ الدِّينِ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَ آبَاءَكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ وَ أَبْنَاءَكَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكَ  
مَوَالِي وَ أَوْلِيَاءِي وَ أُمَّتِي وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصِيْفِيَاءُ اللَّهِ وَ خَزَنَتُهُ وَ حُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ انْتَجَبَكُمْ بِعِلْمِهِ أَنْصِيَاراً لِإِدِينِهِ وَ قُومَاءً بِأَمْرِهِ وَ خُزَّاناً  
لِعِلْمِهِ وَ حَفِظَهُ لِسِرِّهِ وَ تَرَاجِمَهُ لَوْحِيهِ وَ مَعِيدِنَا لِكَلِمَاتِهِ وَ أَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ وَ شُهُوداً عَلَى عِبَادِهِ اسْتَوْدَعَكُمْ خَلْقَهُ وَ أَوْرَثَكُمْ كِتَابَهُ وَ  
خَصَّكُمْ بِكَرَامِ التَّنْزِيلِ وَ أَعْطَاكُمْ التَّأْوِيلَ وَ جَعَلَكُمْ تَابُوتَ حِكْمَتِهِ وَ مَنَاراً فِي بِلَادِهِ وَ ضَرْبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ وَ أَجْرِي فِيكُمْ مِنْ  
عِلْمِهِ وَ عَصِيَمَكُمْ مِنَ الزَّلْمِ وَ طَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَ أَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ فِيكُمْ تَمَّتِ النِّعْمَةُ وَ اجْتَمَعَتِ الْفُرْقَةُ وَ انْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ وَ  
لَزِمَتِ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ وَ الْمَوَدَّةَ الْوَاجِبَةَ وَ أَنْتُمْ أَوْلِيَاؤُهُ التُّجْبَاءُ وَ عِبَادُهُ الْمُكْرَمُونَ أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِراً  
بِشَأْنِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي صِيَلَى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ سَلِّمْ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً أَتَيْتُكَ وَافِداً زائِراً عَائِداً مُسْتَجِيراً مِمَّا  
جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَ احْتَطَبْتُ [احْتَطَبْتُ] عَلَى ظَهْرِي فَكُنْ لِي شَفِيعاً فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً

وَ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهٌ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ وَ اتَّوَلَى آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ وَ أُبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجِهِ دُونَكُمْ وَ كَفَرْتُ  
بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّى (١).

الزِّيَارَةُ الْخَامِسَةُ:

رَوَاهَا السَّيِّدُ وَ مُؤَلَّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ قَالَا- هِيَ مَرْوِيَّةٌ عَنِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ قَوْلِكَ عِنْدَ  
الْعَقْدِ عَلَى الْعَزْمِ وَ التَّيِّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَزْمِي بِالتَّحْقِيقِ وَ بَيِّتِي بِالتَّوْفِيقِ وَ رَجَائِي بِالتَّصَدِيقِ وَ تَوَلَّ أَمْرِي وَ

ص: ١٦٢

لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَحِلَّ عُقْدَةَ الْخَيْرِ (١) وَ اتَّخَلَّفَ عَنِ حُضُورِ الْمَشَاهِدِ الْمُقَدَّسَةِ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ خُرُوجِكَ وَ قُلْ بِعَقِبِهِمَا  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتُودِعُكَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ جَمِيعَ حُزَانَتِي اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الصُّحْبَةِ وَ إِخْفَاقِ الْأَوْيَةِ اللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا حُزْنَ مَا نَتَغَوَّلُ (٢) وَ يَسِّرْ عَلَيْنَا مُسْتَعِزَّرَ مَا نَرُوحُ وَ نَعْدُو لَهُ إِنَّكَ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ- وَ إِذَا سَلَكَتَ عَلَى طَرِيقِكَ فَلْيَكُنْ هُمُكَ لِمَا سَلَكَتَ لَهُ وَ لَتَقُلُّ مِنْ حَالٍ تَغْضُ مِنْكَ وَ لِتُحْسِنِ الصُّحْبَةَ لِمَنْ  
صَحَبَكَ وَ أَكْثَرَ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ فَإِذَا أَرَدْتَ الْغُسْلَ لِلزِّيَارَةِ فَقُلْ وَ أَنْتَ تَغْتَسِلُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ  
وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مَلِهِ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي دَرَنَ الذُّنُوبِ وَ وَسَخَ الْعُيُوبِ وَ طَهِّرْ نِي بِمَاءِ التَّوْبَةِ وَ أَلْبِسْنِي رِدَاءَ الْعِصْمَةِ وَ  
أَيِّدْنِي بِلُطْفٍ مِنْكَ يُوقِنُنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

فَإِذَا دَنَوْتَ مِنْ بَابِ الْمَشْهَدِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِقَصْدِ وَلِيِّهِ وَ زِيَارَةِ حُجَّتِهِ وَ أَوْرَدَنِي حَرَمَهُ وَ لَمْ يَبْخَسْنِي حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ  
قَبْرِهِ وَ النَّزُولِ بِعَقْوِهِ مُعَيَّبِهِ وَ سَيَاحِهِ تُرْبَتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسْمَنْنِي بِحَرَمِيَانِ مِمَّا أَمَلْتُهُ وَ لَمْ يَصِرْفَ عَنِّي مَا رَجَوْتُهُ وَ لَمْ يَقْطَعْ رَجَائِي  
فِيمَا تَوَقَّعْتُهُ بَلْ أَلْبَسَنِي عَافِيَتَهُ وَ أَفَادَنِي نِعْمَتَهُ وَ آتَانِي كَرَامَتَهُ فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَشْهَدَ فَقِفْ عَلَى الضَّرِيحِ الطَّاهِرِ وَ قُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ  
أَيُّمَهُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيَادَةَ الْمُتَّقِينَ وَ كِبْرَاءَ الصَّادِقِينَ وَ أَمْرَاءَ الصَّالِحِينَ وَ قَادَةَ الْمُحْسِنِينَ وَ أَعْلَامَ الْمُهْتَدِينَ وَ أَنْوَارَ الْعَارِفِينَ وَ وَرَثَةَ  
الْأَنْبِيَاءِ وَ صِيْفُوهُ الْأَوْصِيَاءِ وَ شُمُوسَ الْأَنْبِيَاءِ وَ يُدَوِّرَ الْخُلَفَاءِ وَ عِبَادَ الرَّحْمَنِ وَ شُرَكَاءَ الْقُرْآنِ وَ مَنْهَجَ الْإِيمَانِ وَ مَعَادِنَ الْحَقَائِقِ وَ  
شُفَعَاءَ الْخَلَائِقِ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ وَ مَفَاتِيحُ رَحْمَتِهِ وَ مَقَالِيدُ مَغْفِرَتِهِ وَ سَحَائِبُ

ص: ١٦٣

١- ١. الحيره خ ل.

٢- ٢. ما نتوغل فيه خ ل.

رِضْوَانِهِ وَ مَصَابِيحِ جَنَانِهِ وَ حَمَلَهُ فُؤَادِهِ وَ خَزَنَهُ عِلْمِهِ وَ حَفِظَهُ سِرِّهِ وَ مَهَبَطَ وَحْيِهِ وَ أَمَانَاتِ النُّبُوَّةِ وَ وَدَائِعِ الرِّسَالَةِ أَنْتُمْ أَمْنَاءُ اللَّهِ وَ أَحِبَّاءُ وَ عِيَادُهُ وَ أَضِيْفِيَاؤُهُ وَ أَنْصَارُ تَوْحِيدِهِ وَ أَرْكَانُ تَمَجِيدِهِ وَ دُعَاتُهُ إِلَى كُتُبِهِ وَ حَرَسَهُ خَلَائِقِهِ وَ حَفِظَهُ وَدَائِعِهِ لَا يَسْبِقُكُمْ ثَنَاءُ الْمَلَائِكَةِ فِي الْإِخْلَاصِ وَ الْخُشُوعِ وَ لَا يُضَادُّكُمْ ذُو ابْتِهَالٍ وَ خُضُوعٍ.

أَنْتَى وَ لَكُمْ الْقُلُوبُ الَّتِي تَوَلَّى اللَّهُ رِيَاضَتَهَا بِالْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ وَ جَعَلَهَا أَوْعِيَةً لِلشُّكْرِ وَ الثَّنَاءِ وَ آمَنَهَا مِنْ عَوَارِضِ الْعَفْلَةِ وَ صَيَّفَهَا مِنْ شَوَاغِلِ الْفِتْرَةِ بَيْلَ يَنْتَقِرُبُ أَهْلَ السَّمَاءِ بِحُبِّكُمْ وَ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْيَادِكُمْ وَ تَوَاتُرِ الْبِكَاءِ عَلَى مُصَابِكُمْ وَ الِاسْتِغْفَارِ لِشَيْعَتِكُمْ وَ مُجِيبِكُمْ فَأَنَا أَشْهَدُ اللَّهَ خَالِقِي وَ أَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ أَشْهَدُكُمْ يَا مَوَالِيَّ أَنْتَى مُؤْمِنٌ بِوَلَايَتِكُمْ مُعْتَقِدٌ لِإِمَامَتِكُمْ مُقِرٌّ بِخِلَافَتِكُمْ عَارِفٌ بِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ بِعِصْمَتِكُمْ خَاضِعٌ لَوْلَمَائِكُمْ مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْيَادِكُمْ عَالِمٌ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ وَ مِنْ كُلِّ رِيْبَةٍ وَ نَجَاسَةٍ وَ دَنِيْبَةٍ وَ رَجَاسَةٍ وَ مَنَحَكُمْ رَايَةَ الْحَقِّ الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَ مَهَا ضَلَّ وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا زَلَّ وَ فَرَضَ طَاعَتَكُمْ عَلَى كُلِّ أَسْوَدٍ وَ أَيْبُضٍ.

وَ أَشْهَدُ أَنْكُمْ قَدْ وَفَيْتُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ ذِمَّتِهِ وَ بِكُلِّ مَا اشْتَرَطَ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِهِ وَ دَعَاكُمْ إِلَى سَبِيلِهِ وَ أَنْفَعْتُمْ طَاقَتَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَ حَمَلْتُمْ الْخَلَمَاتِ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ وَ مَسَالِكِ الرِّسَالَةِ وَ سَرَزْتُمْ فِيهِ بِسَيْرِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَ مِيذَابِ الْأَوْصِيَاءِ فَلَمْ يُطِعْ لَكُمْ أَمْرٌ وَ لَمْ تُصِغْ إِلَيْكُمْ أُذُنٌ فَصَلِّمَاتُ اللَّهِ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ (١) ثُمَّ تَنَكَّبُ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ لَقَدْ أَرْضِيحَتْ بِثَدْيِ الْإِيْمَانِ وَ فُطِمَتْ بِنُورِ الْإِسْلَامِ وَ غُدِّيَتْ بِبِرِّ الْيَقِينِ وَ أَلْبَسَتْ حُلَّ الْعِصْمَةِ وَ اضِيْطْفِيَتْ وَ وُرِّثَتْ عِلْمَ الْكِتَابِ وَ لُقِّنَتْ فَضِيلَ الْخِطَابِ وَ أُوضِحَ بِمَكَانِكَ مَعَارِفُ التَّنْزِيلِ وَ غَوَامِضُ التَّأْوِيلِ وَ سَلَّمْتُ إِلَيْكَ رَايَةَ الْحَقِّ وَ كَلَّمْتُ هِدَايَةَ الْخَلْقِ

ص: ١٦٤

وَنُبِّدَ إِلَيْكَ عَهْدُ الْإِمَامَةِ وَ أَلْزِمْتَ حِفْظَ الشَّرِيعَةِ.

وَ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِشَرَائِطِ الْوَصِيَّةِ وَ قَضَيْتَ مَا لَزِمَكَ مِنْ حَدِّ الطَّاعَةِ وَ نَهَضْتَ بِأَعْبَاءِ الْإِمَامَةِ وَ اخْتَدَيْتَ مِثَالَ التُّبُّوهِ فِي الصَّبْرِ وَ الْجِتْهَادِ وَ النَّصِيحَةِ لِلْعِبَادِ وَ كَظَمَ الْعَيْظِ وَ الْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ وَ عَزَمْتَ عَلَى الْعَدْلِ فِي الْبَرِيَّةِ وَ النَّصِيحَةِ فِي الْقَضِيَّةِ وَ وَكَّدْتَ الْحُجَجَ عَلَى الْأُمَّةِ بِالْأَدْلَالِ الصَّادِقَةِ وَ الشَّوَاهِدِ النَّاطِقَةِ وَ دَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَمَنْعْتَ مِنْ تَقْوِيمِ الزَّيْبِ وَ سَدِّ الثَّلَمِ وَ إِصْلَاحِ الْفَاسِدِ وَ كَسِيرِ الْمَعَانِدِ وَ إِحْيَاءِ السُّنَنِ وَ إِمَاتَةِ الْبِدْعِ حَتَّى فَارَقْتَ الدُّنْيَا وَ أَنْتَ شَهِيدٌ وَ لَقِيتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنْتَ حَمِيدٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ تَرَادُفٌ وَ تَزِيدٌ ثُمَّ صِرَ إِلَيَّ عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ وَ قُلْتُ يَا سَادَتِي يَا آلَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي بِكُمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ حَيْلٌ وَ عَلِمَا بِالْخِلَافِ عَلَى الَّذِينَ عَمَدُوا بِكُمْ وَ نَكَلُوا بَيْنَكُمْ وَ جَحَدُوا وَ لَمَّا يَتَّكُمُ وَ أَنْكَرُوا مَنْزِلَتَكُمْ وَ خَلَعُوا رِبْقَةَ طَاعَتِكُمْ وَ هَجَرُوا أَسْبَابَ مَوَدَّتِكُمْ وَ تَقَرَّبُوا إِلَى فِرَاعِيَّتِهِمْ بِالْبِرَاءَةِ مِنْكُمْ وَ الْإِعْرَاضِ عَنْكُمْ وَ مَنَعُواكُمْ مِنْ إِقَامَةِ الْحُدُودِ وَ اسْتِئْصَالِ الْجُحُودِ وَ شَعْبِ الصَّدْعِ وَ لَمَّ الشَّعْثِ وَ سَيْدِ الْخَلَلِ وَ تَثْقِيفِ الْأُودِ وَ إِمْنَاءِ الْأَحْكَامِ وَ تَهْيِذِ الْإِسْلَامِ وَ قَمْعِ الْأَثَامِ وَ أَرْهَجُوا عَلَيْكُمْ نَقْعَ الْخُرُوبِ وَ الْفِتَنِ وَ أَنْحَوْا عَلَيْكُمْ سِيُوفَ الْأَحْقَادِ وَ هَتَكُوا مِنْكُمْ السُّتُورَ وَ ابْتَاعُوا بِخُمْسِكُمُ الْخُمُورَ وَ صَيَّرُوا صِدَقَاتِ الْمَسْيَاكِينِ إِلَى الْمُضْجِكِينَ وَ السَّاحِرِينَ وَ ذَلِكَ بِمَا طَرَقَتْ لَهُمُ الْفَسَادُ الْعَوَاةُ وَ الْحَسَدُ الْبُغَاةُ أَهْلُ النَّكْثِ وَ الْعُدْرِ وَ الْخِلَافِ وَ الْمَكْرِ وَ الْقُلُوبِ الْمُتْنَنَةِ مِنْ قَدْرِ الشُّرُوكِ وَ الْأَجْسَادِ الْمُشْحَنَةِ مِنْ دَرَنِ الْكُفْرِ أَضْبُوا عَلَى النَّفَاقِ وَ أَكْبُوا عَلَى عَلَانِيَةِ الشَّقَاقِ.

فَلَمَّا مَضَى الْمُضِيَّ طَفَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اخْتَطَفُوا الْغَيْرَةَ (١) وَ انْتَهَزُوا الْفُرْصَةَ وَ انْتَهَكُوا الْخُرْمَةَ وَ عَادَرُوهُ عَلَى فِرَاشِ الْوَفَاةِ وَ أَسْرَعُوا لِنَقْضِ الْبَيْعِهِ

ص: ١٦٥

١- ١. العتره خ ل.

وَمُخَالَفَةِ الْمُوَثِّقِ الْمُؤَكَّدِ وَخِيَانِهِ الْأَمِيَانِ الْمَعْرُوضِ عَلَى الْجِبَالِ الرَّاسِيَةِ وَابْتِثَانِ تَحْمِلِهَا وَحَمَلِهَا الْإِنْسَانَ الظُّلْمِ الْجَهُولِ دُونَ الشَّقَاقِ وَالْعِزَّةِ بِالْآثَامِ الْمُؤَلِّمَةِ وَالْأَنْفَةِ عَنِ الْإِنْتِقَادِ لِحَمِيدِ الْعَاقِبَةِ فَحُشِرَ سَيْفُهُ الْأَعْرَابِ وَبَقَايَا الْأَحْزَابِ إِلَى دَارِ التُّبُوهِ وَالرِّسَالَةِ وَ مَهْجِطِ الْوَحْيِ وَالْمَلَائِكَةِ وَ مُسَيَّرِ سُلْطَانِ الْوَلَايَةِ وَ مَعِيدِنِ الْوَصِيَّةِ وَالْخِلَافَةِ وَالْإِمَامَةِ حَتَّى نَقَضُوا عَهْدَ الْمُصْطَفَى فِي أَخِيهِ عَلَمِ الْهَيْدَى وَالْمُبِينِ طَرِيقِ النَّجَاهِ مِنْ طُرُقِ الرَّذَى وَ جَرَحُوا كِبِدَ خَيْرِ الْوَرَى فِي ظُلْمِ ابْنَتِهِ وَ اضْطَهَادِ حَبِيبَتِهِ وَ اهْتِضَامِ عَزِيزَتِهِ بَضْعِهِ لَحْمِهِ وَ فُلْدِهِ كَيْدِهِ وَ خَذَلُوا بَعْلَهَا وَ صَغَرُوا قَدْرَهُ وَ اسْتَحْلَوْا مَحَارِمَهُ وَ قَطَعُوا رَحْمَهُ وَ أَنْكَرُوا أُخُوَّتَهُ وَ هَجَرُوا مَوَدَّتَهُ وَ نَقَضُوا طَاعَتَهُ وَ جَحَدُوا وَ لَاتَيْتَهُ وَ أَطْمَعُوا الْعَيْدَ فِي خِلَافَتِهِ وَ قَادُوهُ إِلَى بَيْعَتِهِمْ مُضِلَّتَهُ سَيُوفِهَا مُقَدِّعَهُ أَسِنَّتَهَا وَ هُوَ سَاخِطُ الْقَلْبِ هَائِجُ الْغَضَبِ شَدِيدُ الصَّبْرِ كَاظِمُ الْغَيْظِ يَدْعُوهُ إِلَى بَيْعَتِهِمْ الَّتِي عَمَّ شَوْمُهَا الْإِسْلَامَ وَ زَرَعَتْ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا الْآثَامَ وَ عَقَّتْ سَيْلِمَانَهَا وَ طَرَدَتْ مُقَدَّادَهَا وَ نَفَسَتْ جُنْدِبَهَا وَ فَتَقَتْ بَطْنَ عَمَّارِهَا وَ حَرَفَتْ الْقُرْآنَ وَ يَدَّلَتْ الْأَحْكَامَ وَ غَيَّرَتْ الْمَقَامَ وَ أَبَا حَتِ الْخُمْسِ لِلطُّلُقَاءِ وَ سَلَطَتْ أَوْلِمَادَ اللَّعْنَاءِ عَلَى الْفُرُوجِ وَ خَلَطَتْ الْحَمَالَ بِالْحَرَامِ وَ اسْتَخَفَّتْ بِالْإِيمَانِ وَ الْإِسْلَامِ وَ هَيَّدَمَتِ الْكُعْبَةَ وَ أَغَارَتْ عَلَى دَارِ الْهَاجِرَةِ يَوْمَ الْحَرَّةِ وَ أُبْرِزَتْ بَنَاتِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ لِلنِّكَالِ وَ السُّورَةِ (١)

وَ أَلْبَسَتْهُنَّ ثَوْبَ الْعَارِ وَ الْفُضَيْحَةِ وَ رَخَّصَتْ لِأَهْلِ الشُّبْهِهِ فِي قَتْلِ أَهْلِ بَيْتِ الصَّفْوَةِ وَ إِبَادَةِ نَسْلِهِ وَ اسْتِیْصَالِ شَافَتِهِ وَ سَبِي حَرَمِهِ وَ قَتْلِ أَنْصَارِهِ وَ كَثِيرِ مِثْرِهِ وَ قَلْبِ مَفْخَرِهِ وَ إِخْفَاءِ دِينِهِ وَ قَطْعِ ذِكْرِهِ يَا مَوَالِيَّ فَلَوْ عَايَنْتُكُمْ الْمُصْطَفَى وَ سَبَّهَامُ الْأُمَّهِ مَعْرَقَهُ (٢) [مَعْرَقَهُ] فِي أَكْبَادِكُمْ وَ رِمَاحِهِمْ مُشْرَعَهُ فِي نُحُورِكُمْ وَ سَيُوفُهَا مُوَلَعَهُ فِي دِمَائِكُمْ يَشْفَى أَبْنَاءَ الْعَوَاهِرِ غَلِيلِ الْفُسُوقِ مِنْ وَرَعِكُمْ وَ غَيْظِ الْكُفْرِ مِنْ إِيْمَانِكُمْ وَ أَنْتُمْ بَيْنَ صَرِيحٍ فِي الْمِحْرَابِ قَدْ فَلَقَ السَّيْفُ هَامَتَهُ

ص: ١٦٦

١-١. و السوءه خ ل.

٢-٢. مغرقه خ ل.

وَشَهِيدٍ فَوْقَ الْجَنَازَةِ قَدْ شُكِّتَ أَكْفَانُهُ بِالسَّهَامِ وَقَتِيلٍ بِالْعَرَاءِ قَدْ رُفِعَ فَوْقَ الْقَنَاهِ رَأْسُهُ وَ مُكْبَلٍ فِي السَّجْنِ قَدْ رُضَّتْ بِالْحَيْدِ أَعْضَاؤُهُ وَ مَسْمُومٍ قَدْ قُطِعَتْ بِجُرْعِ السَّمِّ أَمْعَاؤُهُ وَ شَمْلُكُمْ عِبَادِيُدُ تُفْنِيهِمُ الْعَبِيدُ وَ أُنْبَاءُ الْعَبِيدِ فَهَلِ الْمِحْنُ يَا سَادَتِي إِلَّا الَّتِي لَزِمْتُمْ وَ الْمَصِيْبَةُ إِلَّا الَّتِي عَمَّتْكُمْ وَ الْفَجْرُ ائِجُ إِلَّا الَّتِي خَصَّتْكُمْ وَ الْقَوَارِعُ إِلَّا الَّتِي طَرَقَتْكُمْ صَبَّ لَمَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (١)

ثُمَّ قَبْلَهُ وَ قُلِّ بِأَبِي وَ أُمِّي يَا آلَ الْمُضِيْطَفَى إِنَّا لَا نَمْلِكُ إِلَّا أَنْ نَطُوفَ حَوْلَ مَشَاهِدِكُمْ وَ نُعْرَى فِيهَا أَرْوَاحَكُمْ عَلَى هَذِهِ الْمَصَائِبِ الْعَظِيْمَةِ الْحَيَاةِ بِفَنَائِكُمْ وَ الرَّزَايَا الْجَلِيْلَةِ النَّازِلَةِ بِسِيْاحَتِكُمْ الَّتِي أُثْبِتَتْ فِي قُلُوبِ شَيْعَتِكُمْ الْقُرُوحَ وَ أُوْرَثَتْ أَكْبَادَهُمُ الْجُرُوحَ وَ زَرَعَتْ فِي صُدُورِهِمُ الْغُصِيْصَ فَنَحْنُ نُشْهَدُ اللَّهُ أَنَّا قَدْ شَارَكْنَا أَوْلِيَاءَكُمْ وَ أَنْصَارَكُمْ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي إِرَاقِهِ دِمَاءِ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَيَارِقِينَ وَ قَتَلَهُ أَبِي عَبْدُ اللَّهِ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ كَرْبَلَاءَ بِالْحَيَاتِ وَ الْقُلُوبِ وَ التَّأْسُفِ عَلَى فُوتِ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الَّتِي حَضَرُوا لِنُصْرَتِكُمْ وَ عَلَيْكُمْ مَنَا السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ اجْعَلِ الْقَبْرَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْقَبْلَةِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الَّتِي صَدَرَ عَنْهَا الْعَالَمُ مُكُونًا مَبْرُوءًا عَلَيْهَا مَفْطُورًا تَحْتَ ظِلِّ الْعَظْمَةِ فَتَطَقَتْ شَوَاهِدُ صُنْعِكَ فِيهِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُكُونُهُ وَ بَارئُهُ وَ فَاطِرُهُ ابْتَدَعْتَهُ لَا مِنْ شَيْءٍ وَ لَا عَلَى شَيْءٍ وَ لَا فِي شَيْءٍ وَ لَا لَوْ حَشَاهُ دَخَلَتْ عَلَيْكَ إِذْ لَا غَيْرَكَ وَ لَا حَاجَةَ بَدَتْ لَكَ فِي تَكْوِينِهِ وَ لَمَّا لَاسِيَتَعَانِهِ مِنْكَ عَلَى مَا تَخْلُقُ بَعِيدَهُ بَلْ أَنْشَأْتَهُ لِيَكُونَ دَلِيْلًا عَلَيْكَ بِأَنَّكَ بَائِنٌ مِنَ الصُّنْعِ فَلَا يُطِيقُ الْمُنْصِفُ لِعَقْلِهِ إِنْكَارَكَ وَ الْمَوْسُومُ بِصِحِّهِ الْمَعْرِفَةَ جُحُودَكَ.

أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ الْإِخْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ وَ حُزْمَةِ التَّعَلُّقِ بِكِتَابِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى آدَمَ يَدِيْعِ فُطْرَتِكَ وَ بَكْرِ حُجَّتِكَ وَ لِسَانِ قُدْرَتِكَ وَ

ص: ١٦٧

الْخَلِيفَةِ فِي بَسِّ يَطِّتِكَ وَ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَالِصِ مِنْ صَيِّفَتِكَ وَ الْفَاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ وَ الْغَائِصِ الْمَأْمُونِ عَلَيَّ مَكُونِ سِرِّتِكَ بِمَا  
أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ بِمَعُونَتِكَ وَ عَلَيَّ مَنْ بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُكْرَمِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ أَنْ تَهَيَّبَنِي لِإِمَامِي هَذَا(١)

وَ ضَعْ خَدَّكَ عَلَيَّ سَيْطِحِ الْقَبْرِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ بِمَحَلِّ هَذَا السَّيِّدِ مِنْ طَاعَتِكَ وَ بِمَنْزَلَتِهِ عِنْدَكَ لِمَا تُمَتِّنِي فَجَاءَهُ وَ لَا تَحْرِمْنِي تَوْبَهُ وَ  
ارْزُقْنِي الْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ دِيناً وَ دُنْيَا وَ اشْعَلْنِي بِالْمَآخِرَةِ عَنْ طَلَبِ الْأُولَى وَ وَفَّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى وَ جَنِّبْنِي اتِّبَاعَ الْهَوَى وَ  
الْإِغْتِرَارَ بِالْأَبَاطِيلِ وَ الْمُنَى اللَّهُمَّ اجْعَلِ السَّدَادَ فِي قَوْلِي وَ الصَّوَابَ فِي فِعْلِي وَ الصِّدْقَ وَ الْوَفَاءَ فِي ضَمَانِي وَ وَعْدِي وَ الْحِفْظَ وَ  
الْإِيْتِاسَ مَقْرُونِينَ بَعْدِي وَ عَقْدِي وَ الْبِرَّ وَ الْإِحْسَانَ مِنْ شَأْنِي وَ خُلُقِي وَ اجْعَلِ السَّلَامَةَ لِي شَامِلَةً وَ الْعِافِيَةَ بِي مُحِيطَةً مُلْتَفَةً وَ  
لَطِيفَ صُنْعِكَ وَ عَوْنِكَ مَصِيرُوفاً إِلَيَّ وَ حُسْنَ تَوْفِيقِكَ وَ يُسِّرْكَ مُؤَفُّوراً عَلَيَّ وَ أَحْيِنِي يَا رَبِّ سَعِيداً وَ تَوَفَّنِي شَهِيداً وَ طَهِّرْنِي  
لِلْمَوْتِ وَ مَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلِ الصَّحَّةَ وَ النُّورَ فِي سَمْعِي وَ بَصِيرِي وَ الْجِدَّةَ وَ الْخَيْرَ فِي طُرُقِي وَ الْهُدَى وَ الْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَ  
مَذْهَبِي وَ الْمِيزَانَ أَبَداً نَصَبَ عَيْنِي وَ الذِّكْرَ وَ الْمَوْعِظَةَ شِعَارِي وَ دِنَارِي وَ الْفِكْرَةَ وَ الْعِبْرَةَ أَنْسَى وَ عِمَادِي وَ مَكْنَ الْيَقِينِ فِي قَلْبِي  
وَ اجْعَلْهُ أَوْثَقَ الْأَشْيَاءِ فِي نَفْسِي وَ أَغْلَبْهُ عَلَيَّ رَأْيِي وَ عَزْمِي وَ اجْعَلِ الْإِرْشَادَ فِي عَمَلِي وَ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ مِهَادِي وَ سَنَدِي وَ الرِّضَا  
بِقَضَائِكَ وَ قَدْرِكَ أَقْصَى عَزْمِي وَ نَهَائِي وَ أَبْعَدَ هَمِّي وَ غَايَتِي حَتَّى لَا أَنْقَى أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ بِدِينِي وَ لَا أَطْلُبُ بِهِ غَيْرَ آخِرَتِي وَ  
لَا أَسْتَدْعِي مِنْهُ إِطْرَائِي وَ مَدْحِي وَ اجْعَلْ خَيْرَ الْعَوَاقِبِ عَاقِبَتِي وَ خَيْرَ الْمَصَائِرِ مَصِيرِي وَ أَنْعَمَ الْعَيْشِ عَيْشِي وَ أَفْضَلَ الْهُدَى هُدَايَ  
وَ أَوْفَرَ الْحُطُوطِ حَطِّي وَ أَجْزَلَ الْأَقْسَامِ قِسْمِي وَ نَصِيْبِي وَ كُنْ لِي يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلِيّاً وَ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ دَلِيلاً وَ قَائِداً وَ مِنْ كُلِّ  
بَاغٍ وَ حَسُودٍ ظَهيراً وَ مَانِعاً

ص: ١٦٨



اللَّهُمَّ بِكَ اعْتَدَادِي وَعِصْمَتِي وَثِقَتِي وَتَوْفِيقِي وَحَوْلِي وَقُوَّتِي وَلَكَ مَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَفِي قَبْضَتِكَ سَيِّكُونِي وَحَرَكَتِي وَإِنْ  
بِعُزَّتِكَ الْوُثْقَى اسْتَيْمَسَاكِي وَوُضِعَتْ لِي وَعَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا اعْتِمَادِي وَتَوَكَّلِي وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمَسَّ سِقْرَ نَجَاتِي وَ  
خَلَّصْتَنِي وَفِي دَارِ أَمْنِكَ وَكَرَامَتِكَ مَثْوَايَ وَمُنْقَلَبِي وَعَلَى أَيْدِي سَادَاتِي وَمَوَالِي آلِ الْمُضْطَفَى فَوْزِي وَفَرَجِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَ

آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَأَهْلَ بَيْتِي وَجِيرَانِي وَلِكُلِّ مَنْ  
قَلَدَنِي يَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: دُعَاءٌ يُدْعَى بِهِ عَقِيبَ الزِّيَارَةِ لِسَائِرِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هَذَا الْإِمَامَ مُقَرَّأً بِإِمَامَتِهِ مُعْتَقِدًا  
لِفَرْضِ طَاعَتِهِ فَقَصَيْدَتْ مَشْهَدَهُ بِذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَمُوبِقَاتِ آثَامِي وَكَثْرَةِ سَيِّئَاتِي وَخَطَايَايَ وَمَا تَعْرِفُهُ مِنِّي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ  
مُسْتَعِينًا بِحِلْمِكَ رَاجِيًا رَحْمَتَكَ لَاجِيًا إِلَى رُكْنِكَ عَائِدًا بِرَأْفَتِكَ مُسْتَشْفِعًا بِوَلِيَّتِكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ وَصَفِيَّتِكَ وَابْنِ أَصْفِيَائِكَ وَ  
أَمِيَّتِكَ وَابْنِ أَمَنَاتِكَ وَخَلِيفَتِكَ وَابْنِ خُلَفَائِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَالذَّرِيعَةَ إِلَى رَأْفَتِكَ وَ  
عُفْرَانِكَ اللَّهُمَّ وَأَوَّلَ حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي عَلَى كَثْرَتِهَا وَتَعْصِمَنِي فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَتُطَهِّرْ دِينِي مِمَّا  
يُذْنِسُهُ وَيَشِينُهُ وَيُزْرِي بِهِ وَتَحْمِيَهُ مِنَ الرَّيْبِ وَالشَّكِّ وَالْفَسَادِ وَالشُّرْكِ وَتُجَبِّتِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَذُرِّيَّتِهِ النَّجْبَاءِ  
السُّعْدَاءِ صِلُوا أُمَّتَكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتَكَ وَسِلَامَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَتُخَيِّنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ وَتُمِيتَنِي إِذَا أَمَّتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ وَ  
أَنْ لَمَّا تَمَحَّوْ مِنْ قَلْبِي مَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ وَبُغْضَ أَعْدَائِهِمْ وَمُرَافَقَةَ أَوْلِيَائِهِمْ وَبِرَّهُمْ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ مِنِّي وَتُحِبِّبَ  
إِلَيَّ عِبَادَتَكَ وَالْمُوَاطَبَةَ

ص: ١٦٩

عَلَيْهَا وَتَشْطِنِي لَهَا وَتُبْغِضَ إِلَيَّ مَعْاصِيكَ وَ مَحَارِمَكَ وَ تَدْفَعْنِي عَنْهَا وَ تُجَنِّبَنِي التَّقْصِيرَ فِي صِيْلَاتِي وَ الْإِسْتِهَانَةَ بِهَا وَ التَّرَاخِي عَنْهَا وَ تُؤَفِّقَنِي لِتَأْدِيبِهَا كَمَا فَرَضْتَ وَ أَمَرْتَ بِهِ عَلَيَّ سَيِّئَةَ رَسُولِكَ صِيْلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَحْمَتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ خُضُوعاً وَ خُشُوعاً وَ تَشْرَحَ صَدْرِي لِإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ وَ إِعْطَاءِ الصَّدَقَاتِ وَ بَذْلِ الْمَعْرُوفِ وَ الْإِحْسَانِ إِلَى شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مُوَاسَاتِهِمْ وَ لَا تَتَوَفَّأَنِي إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَرْزُقَنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَ زِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُبُورِ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَوْبَةً نَصُوحاً تَرْضَاهَا وَ بِيْتَهُ تَحْمِيْدُهَا وَ عَمَلِماً صَالِحاً تَقْبَلُهُ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَ تَهْوُونَ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَ تَحْشُرْنِي فِي زَمْرِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صِيْلَوَاتِ اللهِ عَلَيْهِمْ وَ عَلَيَّهِمْ وَ تُدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَ تَجْعَلَ دَمْعِي غَزيراً فِي طَاعَتِكَ وَ عَبْرَتِي جَارِيَةً فِيْمَا يَقْرَأُ مِنْكَ وَ قَلْبِي عَطُوفاً عَلَيَّ أَوْلِيَائِكَ وَ تَصُونَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَاهَاتِ وَ الْآفَاتِ وَ الْأَمْرَاضِ الشَّدِيدَةِ وَ الْأَسْقَامِ الْمُزْمِنَةِ وَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ (١) وَ الْحَوَادِثِ وَ تَصْرِيفِ قَلْبِي عَنِ الْحَرَامِ وَ تَبْغِضَ إِلَيَّ مَعْاصِيكَ وَ تُحِبِّبَ إِلَيَّ الْحَلَالَ وَ تَفْتَحَ إِلَيَّ أَبْوَابَهُ وَ تُثَبِّتَ بَيْتِي وَ فِعْلِي عَلَيْهِ وَ تَمِيْدَ فِي عُمُرِي وَ تُغْلِقَ أَبْوَابَ الْمِحْنِ عَنِّي وَ لَا تَسْلُبْنِي مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَ لَا تَسْرُدْ شَيْئاً مِمَّا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ وَ لَا تَنْزِعْ مِنِّي النِّعَمَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَ تَزِيدَ فِيْمَا حَوَّلْتَنِي وَ تَضَاعَفَهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَ تَرْزُقَنِي مَالاً كَثِيراً وَاسِعاً سَائِغاً هَنِئِئاً نَامِياً وَافِياً وَ عِزّاً بَاقِياً كَافِياً وَ جَاهاً عَرِيضاً مَنِيْعاً وَ نِعْمَةً سَابِغَةً عَامَةً وَ تُغْنِيَنِي بِذَلِكَ عَنِ الْمَطَالِبِ الْمُنْكَدَةِ وَ الْمَوَارِدِ الصَّعْبَةِ وَ تُخَلِّصَنِي مِنْهَا مُعَافِئاً فِي دِينِي وَ نَفْسِي وَ وُلْدِي وَ مَا أَعْطَيْتَنِي وَ مَنَحْتَنِي وَ تَحْفَظْ عَلَيَّ مَالِي وَ جَمِيعَ مَا حَوَّلْتَنِي وَ تَقْبِضْ عَنِّي أَيْدِيَ الْجَبَابِرَةِ وَ تَرُدَّنِي إِلَى وَطَنِي وَ تُبَلِّغْنِي نَهَايَةَ أَمَلِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ تَجْعَلَ عَاقِبَةَ أَمْرِي مَحْمُودَةً حَسَنَةً سَلِيْمَةً وَ تَجْعَلَنِي رَحِيْبَ الصَّدْرِ وَاسِعِ الْحَالِ حَسَنِ الْخُلُقِ بَعِيداً مِنَ الْبُخْلِ وَ الْمُنْعِ وَ النِّفَاقِ وَ الْكُذْبِ وَ الْبُهْتِ وَ قَوْلِ الزُّورِ وَ تُرْسِخَ فِي قَلْبِي مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ شَيْعَتِهِمْ

ص: ١٧٠

وَ تَحْرُسِنِي يَا رَبِّ فِي نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ أَهْلِي حُرَانَتِي وَ إِخْوَانِي وَ أَهْلِي مَوَدَّتِي وَ ذُرِّيَّتِي بِرَحْمَتِكَ وَ جُودِكَ.

اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَاتِي عِنْدَكَ وَقَدْ اسْتَكْثَرْتُهَا لِلْوَمِيِّ وَ شُحِّي وَ هِيَ عِنْدَكَ صَغِيرَةٌ حَقِيرَةٌ وَ عَلَيْكَ سَهْلَةٌ يَسِيرَةٌ فَأَسْأَلُكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَكَ وَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَ بِمَا أَوْجَبْتَ لَهُمْ وَ بِسَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَصْدِقَائِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَ بِإِسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ لَمَّا قَضَيْتَهَا كُلَّهَا وَ أَسْعَفْتَنِي بِهَا وَ لَمْ تُخَيِّبْ أَمَلِي وَ رَجَائِي وَ شَفَّعْ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ فَيَّ يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي هَذِهِ الْحَاجَاتِ كُلِّهَا بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَ بِحَقِّ أَوْلَادِكَ الْمُتَنَجِّبِينَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ الْمُنَزَّلَةَ الشَّرِيفَةَ وَ الْمَرْتَبَةَ الْجَلِيلَةَ وَ الْجَاهَ الْعَرِيضَ اللَّهُمَّ لَوْ عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أَوْجَهُ عِنْدَكَ مِنْ هَذَا الْإِمَامِ وَ مِنْ آيَاتِهِ وَ أَبْنَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامَ حَاجَتِي وَ طَلِبَاتِي هَيْدِهِ فَاسْتَمِعْ مِنِّي وَ اسْتَجِبْ لِي وَ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَ مَا قَصَّرْتُ عَنْهُ مَسْأَلَتِي (١) وَ لَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي مِنْ صَالِحِ دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَاثْمُنْ بِهِ عَلَيَّ وَ احْفَظْنِي وَ احْرُسْنِي وَ هَبْ لِي وَ اغْفِرْ لِي وَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ مَكْرُوهٍ مِنْ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ أَوْ سُلْطَانٍ عَيْنِدٍ أَوْ مُخَالَفٍ فِي دِينٍ أَوْ مُتَبَاعٍ فِي دُنْيَا أَوْ حَاسِدٍ عَلَيَّ نِعْمَةً أَوْ ظَالِمٍ أَوْ بَاغٍ فَاقْبِضْ عَنِّي يَدَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَ اشْغَلْهُ بِنَفْسِهِ وَ اكْفِنِي شَرَّهُ وَ شَرَّ أَتْبَاعِهِ وَ شَيْطَانِيهِ وَ أَجْرَنِي مِنْ كُلِّ مَا يَضُرُّنِي وَ يُجْحِفُ بِي وَ أَعْطِنِي جَمِيعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مِمَّا أَعْلَمُ وَ مِمَّا لَمْ أَعْلَمْ اللَّهُمَّ صَيِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَتِي وَ لِإِخْوَانِي وَ أَخَوَاتِي وَ أَعْمِيَامِي وَ عَمَّاتِي وَ أَخْوَالِي وَ خَالَاتِي وَ أَجِدَادِي وَ جَدَّاتِي وَ أَوْلَادِهِمْ وَ ذُرَارِيَّهُمْ وَ أَزْوَاجِي وَ ذُرِّيَّاتِي وَ أَقْرَبَائِي وَ أَصْدِقَائِي وَ جِيرَانِي وَ إِخْوَانِي فِيكَ مِنْ أَهْلِ الشَّرْقِ وَ الْعَرَبِ وَ لِجَمِيعِ أَهْلِ مَوَدَّتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ

ص: ١٧١

وَالْأَمْوَاتِ وَلِجَمِيعٍ مَنْ عَلَّمَنِي خَيْرًا أَوْ تَعَلَّم مِنِّي عِلْمًا.

اللَّهُمَّ أَشْرِكْهُمْ فِي صَالِحِ دُعَائِي وَزِيَارَتِي لِمَشْهَدِ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَشْرِكْنِي فِي صَالِحِ أَدْعِيَّتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَبَلِّغْ وَلِيِّكَ مِنْهُمْ السَّلَامَ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَيْدِنِكَ أَنْتَ وَسَيِّلتِي إِلَى اللَّهِ وَذَرِيعَتِي إِلَيْهِ وَ لِي حَقُّ مَوْلَاتِي وَتَأْمِيلِي فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلَيَّ قِصَّتِي هَيْدِهِ وَصِرْفِي عَنْ مَوْفِقِي هَذَا بِالنُّجْحِ وَبِمَا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ اللَّهُمَّ ارزُقْنِي عَقْلًا كَامِلًا وَلُبًّا رَاجِحًا وَعِزًّا بَاقِيًا وَقَلْبًا زَكِيًّا وَعَمَلًا كَثِيرًا وَأَدَبًا بَارِعًا وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١) ويستحب أن يدعى بهذا الدعاء أيضا عقب الزيارة لهم عليهم السلام اللهم إن كانت ذنوبي قد أحلقت وجهي عندك وحببت دعائي عنك وحالت بيني وبينك فأسألك أن تقبل علي بوجهك الكريم وتشر علي رحمتك وتنزل علي بركاتك وإن كانت قد منعت أن ترفع لي إليك صوتا أو تغفر لي ذنبا أو تتجاوز عن خطيئته مهلكه فهيا أنا ذا مسد تجير بكرم وجهك وعز جلالك متوسل إليك متقرب إليك بأحب خلقك إليك وأكرمهم عليك وأولاهم بك وأطوعهم لك وأعظمهم منزلة ومكانا عندك محمد وبعترته الطاهرين الأئمة الهداه المهديين الذين فرضت علي خلقك طاعتهم وأمرت بمودتهم وجعلتهم ولاة الأمر من بعد رسولك صلى الله عليه وآله.

يَا مُيَدَّلُ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَيَا مُعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ بَلِّغْ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ قَبْلِ الضَّرِيحِ وَمَرِّغْ خَدَيْكَ عَلَيْهِ وَقُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَشْهَدٌ لَا يَرُجُو مَنْ فَاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنَالَهَا فِي غَيْرِهِ وَلَا أَحَدٌ أَشَقَى مِنْ امْرِئٍ فَصَدَهُ مُؤَمَّلًا فَآبَ عَنْهُ خَائِبًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْإِيَابِ (٢) وَخَيْبِهِ الْمُتَقَلَّبِ وَالْمُنَاقَشَةِ عِنْدَ

ص: ١٧٢

١- ١. مصباح الزائر ص ٢٤٢-٢٤٤.

٢- ٢. سوء الاياب خ ل.

الْحِسَابِ وَ حَاشَاكَ يَا رَبُّ أَنْ تَقْرَنَ طَاعَهُ وَ لِيَّكَ بِطَاعَتِكَ وَ مَوَالَاتِهِ بِمَوَالَاتِكَ وَ مَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِكَ ثُمَّ تُؤَيِّسَ زَائِرَهُ وَ الْمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعْدِ الْبِلَادِ إِلَى قَبْرِهِ وَ عِزَّتِكَ لَا يَنْعَقِدُ عَلَى ذَلِكَ ضَمِيرِي إِذْ كَانَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ- (١) ثُمَّ صَلَّى صَلَاةَ الزِّيَارَةِ فَإِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ وَ الْإِنْصِرَافَ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ مَعْدِنِ الرَّسَالَةِ سَلَامٌ مُودِعٍ لَا سِيَمٍ وَ لَا قَالٍ وَ رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أقول: و ساق الوداع إلى آخر ما مر في الجامعه الثانيه (٢).

وَ قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي كِتَابِ الْمَزَارِ: يُسْتَحَبُّ أَنْ يُدْعَى بِهَذَا الدُّعَاءِ عَقِيبَ الزِّيَارَةِ لَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَ سَاقَ إِلَيَّ قَوْلَهُ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ قُلْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ ذُنُوبًا لَمَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكَ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَ اسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَ قَرَنَ طَاعَتِكَ بِطَاعَتِهِ وَ مَوَالَاتِكَ بِمَوَالَاتِهِ تَوَلَّى صَيْلًا حَالِي مَعَ اللَّهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ وَ اجْعَلْ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ تَخْلِيطِي بِخَالِصَتِي زُورِكَ الَّذِينَ تَسْأَلُ اللَّهُ عِزًّا وَ جَلًّا فِي عِتْقِ رِقَابِهِمْ وَ تَزْعُبُ إِلَيْهِ فِي حُسْنِ ثَوَابِهِمْ وَ هِيَ أَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِكَ لِأَيْدِيٍّ وَ بِحُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي عَائِدٌ فَتَلَاَفَنِي يَا مَوْلَايَ وَ أَدْرِكْنِي وَ اسْأَلِ اللَّهُ عِزًّا وَ جَلًّا فِي أَمْرِي فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا كَرِيمًا وَ جَاهًا عَظِيمًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.

ثم قال رحمه الله في الكتاب المذكور دعاء آخر يدعى به عقيب الزيارة لسائر الأئمه عليهم السلام وهو: اللَّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هَذَا الْإِمَامَ مُقِرًّا بِإِمَامَتِهِ وَ سَاقَ الدُّعَاءَ إِلَيَّ قَوْلُهُ وَ لَا تَجْعَلُهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أقول: و رأيت أيضا في بعض مؤلفات أصحابنا دعاء آخر يستحب أن يدعى به

ص: ١٧٣

١-١. مصباح الزائر ص ٢٤٤-٢٤٥.

٢-٢. مصباح الزائر ص ٢٤٥.

عقيب زياره أمير المؤمنين أو أحد الأئمه عليهم السلام و هو: اللهم بمحل هذا السيد من طاعتك و ساق إلى قوله إنك ذو فضل عظيم و السلام عليك و رحمه الله و بركاته.

أقول: فإذا دعا الزائر لكل إمام عقيب أى زياره كانت بكل من هذه الأدعيه كان حسنا.

بيان: قوله و إخفاق الأوبه يقال طلب حاجه فأخفق أى لم يدركها قوله ما نتغول قال فى النهايه(١)

المغاوله المبادره فى السير و فى بعض النسخ ما نتوغل فيه و هو أظهر قال الفيروزآبادى (٢) وغل فى الشىء يغل و غولا دخل و توارى أو بعد و ذهب و أوغل فى البلاد و العلم ذهب و بالغ و أبعد كتوغل.

قوله مستغزر ما نروح فى أكثر النسخ بتقديم المعجمه على المهمله قال الفيروزآبادى (٣) المستغزر الذى يطلب أكثر مما يعطى و فى بعضها بالعكس و لعله من غزر الشىء فى الشىء أى إخفاؤه فيه و الأول أظهر أى المطالب الكثيره و قال الجوهري (٤) غض منه يغض بالضم أى وضع و نقص من قدره.

و يقال بخسه حقه كمنعه نقصه و العقوه ما حول الدار و المحله و يقال سمته خسفا إذا أوليته إياه و أوردته عليه و التلمه بالضم فرجه المكسور و المهذوم و التلم محركه أن ينثلم حرف الوادى و قال الجزرى (٥)

فيه و أقام أوده بثقافه الثقاف ما يقوم به الرماح يريد أنه سوى عوج المسلمين و قال الفيروزآبادى أرهج أثار الغبار(٦) و قال النقع الغبار(٧).

ص: ١٧٤

١- ١. النهايه ج ٣ ص ١٩٠.

٢- ٢. القاموس ج ٤ ص ٦٥-٦٦.

٣- ٣. القاموس ج ٢ ص ١٠٢ بتفاوت.

٤- ٤. الصحاح ج ١ ص ١٥٥.

٥- ٥. النهايه ج ١ ص ١٥٥.

٦- ٦. القاموس ج ١ ص ١٩١.

٧- ٧. القاموس ج ٣ ص ٩٠.

قوله و أنحوا بالحاء المهمله يقال أنحى عليه ضربا إذا أقبل و أنحى له السلاح ضربه بها ذكره الفيروزآبادى (١) و شحنه و أشحنه ملاءه و أضب فلانا لزمه فلم يفارقه و عليه أمسك قوله و أكبوا يقال أكب عليه إذا أقبل و لزم و فى بعض النسخ و ألبوا يقال ألب على كذا إذا لم يفارقه و الاختطاف استلاب الشىء و أخذه بسرعة أى اغتتموا غفله الناس و أخذوها لتحصيل مرادهم.

و قوله و خيانه الأمانه المعروفه فيه إشاره إلى ما ورد فى الأخبار فى قوله تعالى إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ الْآيَةَ أَنْ الْأَمَانَةَ هِيَ الْخِلَافَةُ وَ الْإِنْسَانِ الَّذِي حَمَلَهَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذُو الشَّقَاقِ وَ الْعِزَّةُ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَ شِقَاقٍ وَ الْعِزَّةُ اسْتِكْبَارٌ عَنِ الْحَقِّ وَ الشَّقَاقُ الْمَخَالَفَةُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ اهْتِزَمَهُ ظَلَمَهُ وَ غَضِبَهُ وَ أَصَلَتِ السَّيْفُ جَرَدَهُ مِنْ غَمَدِهِ.

قوله عليه السلام مقدعه أستنها فى بعض النسخ بالبدال المهمله و فى بعضها بالمعجمه قال الفيروزآبادى (٢)

قدعه كمنعه كفه كأقدعه و الشىء أمضاه و قال (٣)

قدعه كمنعه رماه بالفحش و سوء القول كأقدعه و بالعصا ضربه و فى المزار الكبير مشرعه و هو الظاهر.

قوله و عقت من العقوق خلاف البر و لا- يبعد أن يكون فى الأصل عنفت من التعنيف و السوره السطوه و الاعتداء و يمكن أن يكون تصحيف السوءه و يوم الحره مشهور و قد سبق ذكره فى أحوال سيد الساجدين عليه السلام و قال الفيروزآبادى (٤)

الشأفه قرحه تخرج فى أصل القدم فتكوى فتذهب و إذا قطعت مات صاحبها و الأصل و استأصل الله شأفته أذهب كما تذهب تلك القرحة أو معناه أزاله من أصله انتهى.

ص: ١٧٥

١-١. القاموس ج ٤ ص ٣٩٤.

٢-٢. القاموس ج ٣ ص ٦٥.

٣-٣. القاموس ج ٣ ص ٦٥.

٤-٤. القاموس ج ٣ ص ١٥٦.

قوله معرقه من أعرق الشجره إذا اشتدت عروقه فى الأرض و فى بعض النسخ بالغين المعجمه على بناء المفعول و أشرت الرمح نحوه سددت قوله مولغه من ولوغ الكلب يقال أولغ الرجل الكلب إذا حمه على الولوغ قال الشاعر:

ما مر يوم إلا و عندهما\*\*لحم رجال أو يولغان دما

و الجنازه بالكسر و قد يفتح و قيل بالكسر الميت و بالفتح السرير.

قوله شكت قال الجزرى (١)

فيه إن رجلا دخل بيته فوجد حيه فشكها بالرمح أى خرقها فانتظمتها به انتهى و فى بعض النسخ بالسین المهمله و السكك تضييب الباب بالحديد و العراء الفضاء لا يستر فيه بشىء و القناه الرمح و الكبل القيد و كبله حبسه فى سجن أو غيره و الرض الدق و الشمل الاجتماع و العباديد الفرق من الناس و الخيل الذاهبون فى كل وجه و القوارع الدواهي.

قوله ثم اجعل القبر بينك و بين القبلة أى قف خلف القبر مستقبلا للقبلة قوله نجاتى أى أطلبها و عطفه على الأمور بعيد و كذا ما بعده و قال الجوهرى (٢) نكد عيشهم اشتد و رجل نكد أى عسر و ناكده فلان و هما يتناكدان إذا تعاسرا و اللؤم بالضم مهموزا

الشح و يقال أجحف به إذا ذهب به و يطلق على الضرر العظيم و يقال برع أى فاق أصحابه فى العلم و غيره أو تم فى كل فضيله و جمال.

الزِّيَارَةُ السَّادِسَةُ رَوَاهَا السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا فِي مِصْبَاحِ الزَّائِرِ وَقَدْ مَرَّتْ بِأَسَانِيدَ قَالَ يُزَوَى عَنِ الْبَاقِرِ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: مَا قَالَهَا أَحَدٌ مِنْ شَيْعَتِنَا عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا وَقَعَ فِي دَرَجِ نُورٍ وَ طُبِعَ عَلَيْهِ بِطَابِعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ١٧٦

١-١. النهايه ج ٢ ص ٢٥٣.

٢-٢. صحاح الجوهرى ج ١ ص ٥٤٢.



حَتَّى يُسَلِّمَ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَيَلْقَى صَاحِبَهُ بِالْبُشْرَى وَ التَّحِيَّةِ وَ الْكِرَامَةِ وَ هَذِهِ الزِّيَارَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ عَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ وَ قَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَ دُعَائِكَ مُجِبَّةً لِحُجَّتِهِ لِيَصِفُوهُ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَ سَمَائِكَ صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحِهِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً (١)

بِسْمِ مَنْ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَ ثَنَائِكَ ثُمَّ يَضَعُ حَمْدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُحْسِنِينَ إِلَيْكَ وَالْهَمَّ وَ سُبُلَ الرَّاعِينَ إِلَيْكَ شَارِعَهُ وَ أَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَهُ وَ أَفْئِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَارِعَهُ وَ أَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَهُ وَ أَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَهُ وَ دَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَهُ وَ تَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَهُ وَ عِبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَوْحُومَهُ وَ الْإِعْيَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودَهُ وَ الْإِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ مَبْدُودَهُ وَ عِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِرَهُ وَ زَلَلَ مَنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَهُ وَ أَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لِحَدِيثِكَ مَحْفُوظَهُ وَ أَرْزَاقَكَ مِنْ لَدُنْكَ إِلَى الْخَلَائِقِ نَازِلَهُ وَ عَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَهُ وَ ذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَهُ وَ حَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَهُ وَ جَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوفَّرَهُ وَ عَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَهُ وَ مَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً وَ مَنَاهِلَ الظَّمَاءِ مُتْرَعَةً اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَ اقْبَلْ ثَنَائِي وَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي وَ مُنْتَهَا مَنَائِي وَ غَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَ مَتَوَائِي (٢).

ص: ١٧٧

١- ١. مستسنه خ ل.

٢- ٢. مصباح الزائر ص ٢٤٥-٢٤٦.

الزِّيَارَةُ السَّابِعَةُ قَالَ السَّيِّدُ رَهْ هِيَ مَرْوِيَّةٌ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: تَسْتَأْذِنُ بِمَا قَدَّمْنَا فِي زِيَارَةِ صَاحِبِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ  
السَّلَامِ ثُمَّ تَدْخُلُ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيَمْنَى وَتَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا  
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الضَّرِيحَ بِوَجْهِكَ وَ  
تَجْعَلُ الْقِبْلَةَ خَلْفَكَ وَ تَكْبِّرُ اللَّهَ مِائَةً تَكْبِيرًا وَ تَقُولُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَ شَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ أُولُو الْعِلْمِ مِنْ  
خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَ رَسُولُهُ الْمُرْتَضَى أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى  
الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَ أَكْمَلَهَا وَ أَنْمِ بَرَكَاتِكَ وَ أَعْمَهَا وَ أَرْكَى تَحِيَّاتِكَ وَ أَتَمِّهَا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ  
وَ نَجِيِّكَ وَ وَلِيِّكَ وَ رَضِيِّكَ وَ خَيْرِيكَ وَ خَاصِّيكَ وَ خَالِصِيكَ وَ أَمِيئِكَ الشَّاهِدِ لَكَ وَ الدَّالِّ عَلَيْكَ وَ الصَّادِعِ  
بِأَمْرِكَ وَ النَّاصِحِ لَكَ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ وَ الدَّابِّ عَنْ دِينِكَ وَ الْمَوْضِعِ لِتَرْاهِينِكَ وَ الْمَهْدِيِّ (١) إِلَى طَاعَتِكَ وَ الْمُرْشِدِ إِلَى  
مَرْضَاتِكَ وَ الْوَاعِي لَوُحْيِكَ وَ الْحَافِظِ لِعَهْدِكَ وَ الْمَاضِي عَلَى إِنْفَازِ أَمْرِكَ الْمُؤَيَّدِ بِالنُّورِ الْمُضِيِّ ءِ وَ الْمُسَيِّدِ بِالْأَمْرِ الْمَرْضِيِّ  
الْمَعْصُومِ مِنْ كُلِّ خَطَاٍ وَ زَلَلِ الْمُتَنَزِّهِ مِنْ كُلِّ دَنْسٍ وَ خَطَلٍ وَ الْمَبْعُوثِ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ وَ الْمِلَلِ مُقَوِّمِ الْمَيْلِ وَ الْعُوجِ وَ مُقِيمِ الْبَيْنَاتِ وَ  
الْحُجَجِ الْمَخْصُوصِ بِظُهُورِ الْفَلَجِ وَ إِضْحَاحِ الْمُنْهَجِ الْمُظْهِرِ مِنْ تَوْحِيدِكَ مَا اسْتَتَرَ وَ الْمُحْيِي مِنْ عِبَادَتِكَ مَا دَثَرَ وَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ  
وَ الْفَاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ الْمُجْتَبَى مِنْ خَلَائِقِكَ وَ الْمُعْتَمِ لِكَشْفِ حَقَائِقِكَ

ص: ١٧٨

وَالْمَوْضَحِ بِهِ أَشْرَاطُ الْهُدَى وَالْمَجْلُوبِ بِهِ غَرْبُ الْعَمَى.

دَامِغِ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ وَدَافِعِ صَوْلَاتِ الْأَضَالِيلِ الْمُخْتَارِ مِنْ طِينِهِ الْكَرَمِ وَسَيْلَمَالِهِ الْمَجْدِ الْأَقْدَمِ وَمَعْرِسِ الْفَخَارِ الْمُعْرَقِ وَفَرْعِ الْعَلَاءِ  
الْمُثْمِرِ الْمُورِقِ الْمُتَشَجِّبِ مِنْ شَجَرِهِ الْأَصْفِيَاءِ وَمَشْكَاةِ الضِّيَاءِ وَذُؤَابَةِ الْعَلْيَاءِ وَسَيْرِهِ الْبَطْحَاءِ بَعِيثِكَ بِالْحَقِّ وَبُزْهَانِكَ عَلَى جَمِيعِ  
الْخَلْقِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ وَحُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَيِّمَاتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صِلَاءَ يَنْعَمُ فِي جَنْبِ انْتِفَاعِهِ بِهَا قَدْرَ الْانْتِفَاعِ وَ  
يَحُوزُ مِنْ بَرَكَهِ التَّعَلُّقِ بِسَبَبِهَا مَا يَفُوقُ قَدْرَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِسَبَبِهِ وَزِدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِهِ مِنَ الْإِكْرَامِ وَالْإِجْلَالِ مَا يَنْتَقَاصُهُ عَنْهُ فَسَيُحْيِ الْأَمَالَ  
حَتَّى يَغْلُوَ مِنْ كَرَمِكَ أَعْلَى مَحَالِّ الْمَرَاتِبِ وَيَذِقَ مِنْ نِعَمِكَ أَسْمَى مَنَازِلِ الْمَوَاهِبِ وَخُذْ لَهُ اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ وَوَاجِبِهِ مِنْ ظَالِمِيهِ وَ  
ظَالِمِي الصَّفْوَةِ مِنْ أَقَارِبِهِ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَدَيَّانِ دِينِكَ وَالْقَائِمِ بِالْقِسْطِ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَيَعْسُوبِ الدِّينِ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَقَبْلَهُ الْعَارِفِينَ وَعَلِمِ الْمُهْتَدِينَ وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى وَخَلِيكَ  
الْمَتِينِ وَخَلِيفِهِ رَسُولِكَ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَوَصِيِّهِ فِي الدُّنْيَا وَالدِّينِ.

الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ فِي الْأَنَامِ وَالْفَارُوقِ الْأَزْهَرِ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ نَاصِرِ الْإِسْلَامِ وَمُكَسِّرِ الْأَضْنَامِ مُعِزِّ الدِّينِ وَحَامِيهِ وَوَأَقِي الرَّسُولِ وَ  
كَافِيهِ الْمَخْضُوصِ بِمُؤَاخَاتِهِ يَوْمَ الْإِحَاءِ وَمَنْ هُوَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى خَامِسِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ وَبَعْلِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ الْمُؤَثِّرِ  
بِالْقُوتِ بَعِيدِ ضَرْ الطَّوَى وَالْمَشْكُورِ سَعْيُهُ فِي هَلْ أَتَى مِضْبَاحِ الْهُدَى وَمَأْوَى التَّقَى وَمَحَلِّ الْحِجَى وَطُودِ النَّهَى الدَّاعِي إِلَى  
الْمَحَبَّةِ الْعُظْمَى وَالطَّاعِنِ (١) إِلَى الْغَايَةِ الْقُضُوصَى وَالسَّامِي إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى وَالْعَالِمِ بِالتَّأْوِيلِ وَالدُّكْرَى الَّذِي أَخَدَتْهُ خَوَاصُّ

ص: ١٧٩

١-١. الطاعن خ ل.

مَلَائِكَتِكَ بِالطَّاسِ وَالْمِنْدِيلِ حَتَّى تَوْضَأَ وَرَدَدَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسَ بَعْدَ دُنُوِّ غُرُوبِهَا حَتَّى أَدَى فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ لَكَ فَرَضًا وَأَطَعْتَهُ مِنْ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حِينَ مَنَحَ الْمُقْسَدَادَ قَرْضًا وَبَاهَيْتَ بِهِ خَوَاصَّ مَلَائِكَتِكَ إِذْ شَرَى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ لِتَرْضَى وَجَعَلْتَ وَلَايَتَهُ إِخْدَى فَرَائِضِكَ.

فَالشَّقِيَّ مَنْ أَقْرَبَ بَعْضٍ وَانْكَرَ بَعْضًا عُنْصُرِ الْأَبْرَارِ وَمَعِيدِنِ الْفَخَارِ وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ صَاحِبِ الْأَعْرَافِ وَأَبِي الْأَيْمَةِ الْأَشْرَافِ الْمَظْلُومِ الْمُعْتَصَبِ وَالصَّابِرِ الْمُحْتَسِبِ وَالْمَوْتُورِ فِي نَفْسِهِ وَعَثْرَتِهِ الْمَقْصُودِ (١) فِي رَهْطِهِ وَأَعْرَتِهِ صِيْلَمَاءَ لَا انْقِطَاعَ لِمَزِيدِهَا وَلَا اتِّضَاعَ لِمَشِيدِهَا اللَّهُمَّ أَلْبِسْهُ حُلْمَ الْإِنْعَامِ وَتَوَجُّهُ تَاجِ الْإِكْرَامِ وَارْفَعْهُ إِلَى أَعْلَى مَرْتَبَةٍ وَمَقَامٍ حَتَّى يَلْحَقَ نَبِيَّكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ السَّلَامِ وَاحْكُمْ لَهُ اللَّهُمَّ عَلَى ظَالِمِيهِ إِنَّكَ الْعَدْلُ فِيمَا تَقْضِيهِ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الطَّاهِرِ الْبَتُولِ الرَّهْرَاءِ ابْنَةِ الرَّسُولِ أُمِّ الْأَيْمَةِ الْهَادِيْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ وَارْتِهَ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَرِيْنِهِ خَيْرِ الْأَوْصِيَاءِ الْقَادِمَةِ عَلَيْكَ مُتَأَلِّمَةً مِنْ مُصَابِحِهَا بِأَيْبِهَا مُتَطَلِّمَةً مِمَّا حَلَّ بِهَا مِنْ غَاصِبِيهَا سَاخِطَةً عَلَى أُمَّه لَمْ تَزَعْ حَقَّكَ فِي نُصْرَتِهَا بِدَلِيلٍ دَفِنَهَا لَيْلًا فِي حُفْرَتِهَا الْمُعْتَصَبِ حَقُّهَا وَالْمُعَصَّصِ بِرَيْقِهَا صَلَاةَ لَا غَايَةَ لِأَمْدِهَا وَلَا نَهَايَةَ لِمَدَدِهَا وَلَا انْقِضَاءَ لِعَدَدِهَا.

اللَّهُمَّ فَتَكْفُلْ لَهَا عَنْ مَكَارِهِ دَارِ الْفَنَاءِ فِي دَارِ الْبَقَاءِ بِأَنْفَسِ الْمَاعُوضِ وَأَنْلِهَا مِمَّنْ عَانَدَهَا نَهَايَةَ الْأَمَالِ وَغَايَةَ الْأَعْرَاضِ حَتَّى لَا يَبْقَى لَهَا وَلِيُّ سَاخِطٍ لِسَخِطِهَا إِلَّا وَهُوَ رَاضٍ إِنَّكَ أَعَزُّ مَنْ أَجَارَ الْمَظْلُومِيْنَ وَأَعْدَلُ قَاضٍ اللَّهُمَّ أَلْحِقْهَا فِي الْإِكْرَامِ بِبِغْلِهَا وَأَبِيهَا وَخُذْ لَهَا الْحَقَّ مِنْ ظَالِمِيهَا اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِيْنَ وَالْقَادَةِ الْهَادِيْنَ وَالسَّادَةِ الْمُعْصُومِيْنَ وَالْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ مَأْوَى السَّكِيْنَةِ وَالْوَقَارِ وَخُرَّانِ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَى الْجِلْمِ وَالْفَخَارِ سَاسَةِ الْعِبَادِ وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ وَأَدْلِهِ الرَّشَادِ الْأَلْبَاءِ الْأَمْجَادِ الْعُلَمَاءِ بِشَرَعِكَ

ص: ١٨٠

الرُّهَادِ وَ مَصَابِيحِ الظُّلْمِ وَ يَنَابِيعِ الحِكمِ وَ أولِيَاءِ النِّعمِ وَ عِصْمِ الأُمَّمِ قُرْآنِ التَّنْزِيلِ وَ آيَاتِهِ وَ أَمْنَاءِ التَّأْوِيلِ وَ وُلَاتِهِ وَ تَرَاجِمِهِ الوَحْيِ وَ دَلَالَاتِهِ أَيْمَةِ الهُدَى وَ مَنَارِ الدُّجَى وَ أَعْلَامِ التَّقَى وَ كُهُوفِ الوَرَى وَ حَفَظِهِ الإِسْلَامِ وَ حُجَجِكِ عَلَى جَمِيعِ الأَنَامِ الحَسَنِ وَ الحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَ سِبْطِي نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ عَلِيَّ بْنِ الحُسَيْنِ السَّجَادِ زَيْنِ العَابِدِينَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيَّ بَاقِرِ عِلْمِ الدِّينِ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ الأَمِينِ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الكَاطِمِ الحَلِيمِ - وَ عَلِيَّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الوَفِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيَّ البَرِّ التَّقِيِّ وَ عَلِيَّ بْنِ مُحَمَّدِ المُتَنَجِّبِ الزَّكِيِّ وَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيَّ الهَادِي الرِّضِيِّ وَ الحُجَّجِ بْنِ الحَسَنِ صَاحِبِ العَصْرِ وَ الزَّمَانِ وَ صَيِّ الأَوْصِيَاءِ وَ بَقِيَّةِ الأَنْبِيَاءِ المُسْتَبْرَرِ عَنِ خَلْقِكَ وَ المُؤَمَّلِ لِإِظْهَارِ حَقِّكَ المَهْدِيِّ المُتَنَطَّرِ وَ القَائِمِ الَّذِي بِهِ يُنْتَصَرُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْنِهِمْ أَجْمَعِينَ صَلَاةً بَاقِيَةً فِي العَالَمِينَ تُبَلِّغُهُمْ بِهَا أَفْضَلَ مَحَلِّ المُكْرَمِينَ اللّهُمَّ أَحْبِبْهُمْ فِي الإِكْرَامِ بِجَدِّهِمْ وَ أَبِيهِمْ وَ خُذْ لَهُمُ الحَقَّ مِنْ ظَالِمِيهِمْ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَى (1) أَنَّكُمْ المُطِيعُونَ لِلَّهِ القَوَامُونَ بِأَمْرِهِ العَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ الفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ اصْطِفَاءُكُمْ بِعِلْمِهِ وَ اجْتِبَاءُكُمْ لِغَيْبِهِ وَ اخْتَارَكُمْ بِسِرِّهِ وَ أَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ وَ حَصَّكُمْ بِبِرَاهِينِهِ وَ أَيْدَكُمْ بِرُوحِهِ وَ رَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ وَ دُعَاهُ إِلَى حَقِّهِ وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَنْصَاراً لِدِينِهِ وَ حُجَجاً عَلَى بَرِيَّتِهِ وَ تَرَاجِمَهُ لِوَحْيِهِ وَ خَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَ مُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ عَصِيَمَكُمْ اللّهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَ بَرِّكُمْ مِنَ العُيُوبِ وَ ائْتَمَنَّاكُمْ عَلَى العُيُوبِ زُرْتُمْ يَا مَوْلَى عَارِفاً بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكُمْ مُهْتَدِياً بِهُدَاكُمْ مُقْتَفِياً لِأَثَرِكُمْ مُتَّبِعاً لِسَبِيلِكُمْ مُتَمَسِّكاً بِوَلَايَتِكُمْ مُعْتَصِماً بِحَبْلِكُمْ مُطِيعاً لِأَمْرِكُمْ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكُمْ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمْ عَالِماً بِأَنَّ الحَقَّ فِيكُمْ وَ مَعَكُمْ مُتَوَسِّلاً إِلَى اللّهِ بِكُمْ مُسْتَشْفِعاً إِلَيْهِ بِجَاهِكُمْ وَ حَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُخَيِّبَ سَائِلُهُ وَ الرَّاجِي

ص: ١٨١

١- ١. يا مولى خ ل.

مَا عِنْدَهُ لِرُؤُوسِكُمْ الْمُطِيعِينَ لِأَمْرِكُمْ.

اللَّهُمَّ فَكِّرْ يَا وَفَّقْتَنِي لِلْإِيمَانِ بِبَيْتِكَ وَالتَّضَيِّقِ لِدَعْوَتِهِ وَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِطَاعَتِهِ وَ اتَّبَاعِ مَلَّتِهِ وَ هَدَيْتَنِي إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَ مَعْرِفَةِ الْأَنْتَمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَ أَكْمَلْتَ بِمَعْرِفَتِهِمُ الْإِيمَانَ وَ قَبَلْتَ بِوَلَمَاتِهِمْ وَ طَاعَتِهِمُ الْأَعْمَالَ وَ اسْتَعْبَدْتَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ عِبَادَكَ وَ جَعَلْتَهُمْ (١) مِفْتَاحًا لِلدُّعَاءِ وَ سَبَبًا لِلْإِجَابَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ اجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذُنُوبَنَا بِهِمْ مَغْفُورَةً وَ عُيُوبَنَا مَسْتُورَةً وَ فَرَائِضَنَا مَشْكُورَةً وَ نَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً وَ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَ أَنْفُسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً وَ جَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً وَ أَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً وَ أَرْزَاقَنَا مِنْ لَدُنْكَ مَبْدُورَةً وَ حَوَائِجَنَا لِمَدْيِكَ مَبْسُورَةً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لَهُمْ وَعِيدَكَ وَ طَهِّرْ بِسَيِّفِ قَائِمِهِمْ أَرْضَكَ وَ أَقِمْ بِهِ خُدُودَكَ الْمُعْطَلَةَ وَ أَحْكَامَكَ الْمُهْمَلَةَ وَ الْمُبَدَّلَةَ وَ أَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ وَ اجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ وَ اجْعَلْ بِهِ صِدَاءَ الْجُورِ عَنْ طَرِيقَتِكَ حَتَّى يَطْهَرَ الْحَقُّ عَلَى يَدَيْهِ فِي أَحْسَنِ صُورَتِهِ وَ يَهْلِكَ الْبَاطِلُ وَ أَهْلُهُ بِنُورِ دَوْلَتِهِ وَ لَا يَسْتَحْفِي لِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهُ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَ أَظْهِرْ فَلَاجَهُمْ وَ اسْلُكْ بِنَا مِنْهُمْ جَهَنَّمَ وَ آمِنْنَا عَلَى وَلَمَاتِهِمْ وَ احْسُرْنَا فِي زُمرَتِهِمْ وَ تَحْتَ لِوَائِهِمْ وَ أوردْنَا حَوْضَهُمْ وَ اسْقِنَا بِكَأْسِهِمْ وَ لَمَّا تَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ وَ لَا تَحْرِمْنَا شَفَاعَتَهُمْ حَتَّى نَنْظُرَ بِعَفْوِكَ وَ غُفْرَانِكَ وَ نَصِيرَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا قَرِيبَ الرَّحْمَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ نَحْنُ أَوْلِيكَ (٢) حَقًّا لَا ارْتِيَابًا يَا مَنْ إِذَا أَوْحَشْنَا التَّعَرُّضَ لِغَضَبِهِ آنَسْنَا حُسْنَ الظَّنِّ بِهِ فَنَحْنُ وَاثِقُونَ (٣) بَيْنَ رَغْبِهِ وَ رَهْبِهِ ارْتِقَابًا قَدْ أَقْبَلْنَا لِعَفْوِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ طُلَابًا فَأَذَلُّنَا لِقُدْرَتِكَ وَ عَزَّتْكَ رِقَابًا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ وَ اجْعَلْ دُعَاءَنَا بِهِمْ مُسْتَجَابًا وَ وَلَاءَنَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ حِجَابًا.

ص: ١٨٢

- ١-١. و جعلتها خ ل.
- ٢-٢. اولياؤك خ ل.
- ٣-٣. واقفون خ ل.

اللَّهُمَّ بَصُرْنَا قَصِيدَ السَّبِيلِ لِنَعْتَمِدَهُ وَ مَوْرِدَ الرُّشْدِ لِنُرِدَّهُ وَ يَدِلَّ خَطَايَانَا صَوَابًا وَ لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعِيدًا إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَمَدْنِكَ رَحْمَةً يَا مَنْ تَسَمَّى جُودُهُ وَ كَرَمُهُ وَ هَابًا وَ آتَنًا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابِ النَّارِ إِنْ حَقَّتْ عَلَيْنَا الْكِسْفَةُ يَا بَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١)

ثُمَّ تَعُودُ وَ تَقِفُ عَلَى الضَّرِيحِ وَ تَقُولُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاهُ (٢) فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَ اسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَ قَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ وَ مَوَالِيَتَكَ بِمَوَالِيَتِهِ تَوَلَّ صَلَاحَ حَالِي مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اجْعَلْ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ تَحْلِيطِي بِخَالِصَتِي زُورِكَ الَّذِينَ تَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي عِتْقِ رِقَابِهِمْ وَ تَرْغُبُ إِلَيْهِمْ فِي حُسْنِ ثَوَابِهِمْ وَ هِيَ أَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِكَ لَائِدٌ وَ بِحُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي عَائِدٌ فَتَلَاْفِنِي يَا مَوْلَايَ وَ أَدْرِكْنِي وَ اسْأَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي أَمْرِي

فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا كَرِيمًا صِلَى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ تَشْلِيمًا ثُمَّ قَبِلَ الضَّرِيحَ وَ تَوَجَّهَ إِلَى الْقَبْلَةِ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَمَّا فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ وَ أَكْرَمْتَنِي بِمَوَالِيَتِهِ عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ لِحَبْلِ مَرْتَبَتِهِ عِنْدَكَ وَ نَفِيسِ حَظِّهِ لَمَدْنِكَ وَ لِقُرْبِ مَنَزَلَتِهِ مِنْكَ فَادْلِكَ لِحَدِّثِ بِقَبْرِهِ لَوْ آذَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ لَمَّا تَرُدُّ لَهُ شَفَاعَةً فَبَصْدِيمِ عِلْمِكَ فِيهِ وَ حُسْنِ رِضَاكَ عَنْهُ ارْضُ عَنِّي وَ عَنِ الْإِئْتِي وَ لَا تَجْعَلْ لِلنَّارِ عَلَيَّ سَبِيلًا وَ لَا سُلْطَانًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣)

ثُمَّ تَتَحَوَّلُ مِنْ مَوْضِعِكَ وَ تَقِفُ وَرَاءَ الْقَبْرِ فَاجْعَلْهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قُلِ:

اللَّهُمَّ لَوْ وَجَدْتُ شَفِيعًا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَأَسْتَشْفَعُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ هَذَا قَبْرُ وَلِيِّ مِنْ أَوْلِيَائِكَ

ص: ١٨٣

١-١. مصباح الزائر ص ٢٤٦-٢٥٠.

٢-٢. رضاك خ ل.

٣-٣. مصباح الزائر ص ٢٥٠.

وَ سَيِّدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَ مَنْ فَرَضَتْ عَلَى الْخَلْقِ طَاعَتَهُ فَذْ جَعَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيَّ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِحُرْمَتِهِ عِنْدَكَ وَ بِحَقِّهِ عَلَيْكَ لَمَّا نَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً مِنْ نَظَرَاتِكَ تَلَّمُّ بِهَا شَعْبِي وَ تُصَلِّحُ بِهَا حَالِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمَّا فَاتَتْ الْعِدَدَ وَ جَازَتْ الْأَمَدَ عَلِمْتُ أَنَّ شَفَاعَةَ كُلِّ شَافِعٍ دُونَ أَوْلِيَائِكَ تَقْصُرُ عَنْهَا فَوَصَلْتُ الْمَسِيرَ مِنْ بَلَدِي قَاصِدًا وَ لِيَاكَ بِالْبَشَرِي وَ مُتَعَلِّقًا مِنْهُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَ هَا أَنَا يَا مَوْلَايَ قَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِهٖ إِلَيْكَ وَ أَقْسَمْتُ بِهٖ عَلَيْكَ فَارْحَمْ غُرْبَتِي وَ اقْبَلْ تَوْبَتِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعُولُ عَلَى صَالِحِهِ سِوَلْتِ مَنْنِي وَ لَا أَتَقِي بِحَسَنِيهِ تَقْوَمُ بِالْحُجْبَةِ عَنِّي وَ لَوْ أَنِّي قَدَّمْتُ حَسَنَاتِ جَمِيعِ خَلْقِكَ ثُمَّ خَالَفْتُ طَاعَةَ أَوْلِيَائِكَ لَكَانَتْ تَلَمَّكَ الْحَسَنَاتُ مُزْعَجَةً لِي عَنْ جَوَارِكَ غَيْرِ حَائِلَةٍ بَيْنِي وَ بَيْنَ نَارِكَ فَلِتَذَلِّكَ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ طَاعَتِكَ طَاعَهُ أَوْلِيَائِكَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ تَوْجُهِي بِمَنْ تَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْكَ فَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي غَيْرُ وَاجِدٍ أَعْظَمَ مَقْدَارٍ مِنْهُمْ لِمَكَانِهِمْ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِالْإِنْعَامِ مَوْصُوفٌ وَ وَثِيكَ بِالشَّفَاعَةِ لِمَنْ أَتَاهُ مَعْرُوفٌ فَإِذَا شَفَعَ فِيَّ مُتَفَضِّلًا كَانَ وَجْهَكَ عَلَيَّ مُقْبَلًا وَ إِذَا كَدَانَ وَجْهَكَ عَلَيَّ مُقْبَلًا أَصِيبُ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا اللَّهُمَّ فَكَمَا أَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالرِّضَا وَ النِّعَمِ اللَّهُمَّ أَرْضِهِ عَنَّا وَ لَا تُسَيِّخْهُ عَلَيْنَا وَ اهْدِنَا بِهِ وَ لَمَّا تُضَلَّلْنَا فِيهِ وَ اجْعَلْنَا فِيهِ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي تَخْتَارُهُ وَ أَضِيفْ طَاعَتِي إِلَى خَالِصِ نِيَّتِي فِي تَحِيَّتِي (١) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى خِيَارِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ كَمَا أَنْتَ جَبْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَ اخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَ صِفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ التَّالِي لِنَبِيِّكَ الْمُقِيمِ لِأَمْرِكَ عَلَيَّ بِنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ شَنْفَى عَرْشِكَ وَ دَلِيلِي خَلْقِكَ

ص: ١٨٤

١-١. محبتی خ ل.



عَلَيْكَ وَدُعَاتُهُمْ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ وَصِلْ عَلَى عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرَ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنَ ۱۲ وَ الْخَلْفَ الصَّالِحَ الْبَاقِيَ مَصَابِيحِ الظَّلَامِ وَ حُجَجِكَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ خَزَنَةِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَدَمَ وَ حُمَاهِ الدِّينِ أَنْ يَشْتَقَمَ صَلَاةَ يُكُونُ الْجَزَاءُ عَلَيْهَا أَنْتُمْ رِضْوَانُكَ وَ نَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَ كَرَامَتِمْ إِحْسَانِكَ اللَّهُمَّ الْعَنُ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَجْمَعِينَ وَ ضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَدْعُو هَاهُنَا بِدُعَاءِ الْعَهْدِ الْمَأْمُورِ بِهِ فِي حَالِ الْغَيْبِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي زِيَارَةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَقُولُ أَيْضًا:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَ دُعَائِكَ مُجَبَّةً لِصِدْقِهِ أَوْلِيَاءِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَ سَمَائِكَ صِدَائِرَهُ عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحِهِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَسْتَسِنَّةً بِسِنِّ أَوْلِيَاءِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَ ثَنَائِكَ (۱).

توضيح: قال الجزري (۲) اعتام الشىء يعتامه اختاره و قال الغريب الشديد السواد و قال (۳) فى حديث على عليه السلام فى صفة النبى صلى الله عليه و آله دامغ جيشات الأباطيل هى جمع جيشه و هى مره من جاش إذا ارتفع (۴) انتهى و الأضاليل جمع الأضلوله و هى ضد الهدى و السلاله بالضم ما انسل من الشىء و الذؤابه بالضم مهموزه من العز و الشرف و كل شىء أعلاه.

و العلياء بالفتح السماء و رأس الجبل و المكان العالى و كل ما علا من شىء كل ذلك ذكره الفيروزآبادى (۵).

ص: ۱۸۵

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۲۵۰- ۲۵۱.

۲- ۲. النهايه ج ۳ ص ۱۶۳.

۳- ۳. النهايه ج ۳ ص ۱۷۳.

۴- ۴. النهايه ج ۱ ص ۲۲۴.

۵- ۵. القاموس ج ۴ ص ۳۶۵.

قوله عليه السلام و سره البطحاء أى أشرف من نشأ ببطحاء مكة فإن السره فى وسط الإنسان و خير الأمور أوسطها و الطوى خلاء البطن و الجوع و الطود بالفتح الجبل العظيم و الضاعن السائر و بالطاء المهملة فى هذا المقام أنسب كما فى بعض النسخ يقال طعن فى السن أى كبر و طعن فى المفازة ذهب كثيرا.

قوله المقصود فى رهطه أى الذى يقصده الناس لكشف مشكلاتهم من بين رهطه أو يقصده رهطه و لعله تصحيف المقهور و الألباء جمع اللبيب و هو العاقل و صدأ الحديد بالتحريك و سخره الذى يعلوه و الشنف من حلى الأذن و ما يعلق فى أعلاها.

قوله أن يعدم كلمه أن تحتل أن تكون بالكسر أى هم يخزنون العلم إذا عدم بين الناس و ارتفع أو بالفتح بتضمين أى يحرسونه من الانعدام أو بتقدير أى كراهه أن يعدم كما قيل فى قوله تعالى أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ و مثله كثير فى القرآن و هذا أظهر و كذا الاحتمالان جاريان فى فقره الأخير مع ظهور الأخير

أقول: قال مؤلف المزار الكبير زياده جامعه لسائر المشاهد على أصحابها أفضل السلام أملاها علينا الشريف الجليل العالم أبو المكارم حمزه بن على بن زهره أدام الله عزه من فلق فيه قال: إذا أردت زياده أحد من الأئمه عليهم الصلاه و السلام فقف على بابهِ و قل - اللهم إني قد وقفت على باب بيت من بيوت نبيك أقول ثم ذكر دعاء الاستئذان الذى مر مرارا ثم ذكر زياده المتقدمه كما أورده السيد إلى قوله إن حقت علينا اكتسابا برحمتك يا أرحم الراحمين و أنت حسبنا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ ثم ذكر الوداع كما مر فى الجامعه الثانيه (1).

و رأيت فى بعض مؤلفات أصحابنا أنه ذكر عن ابن عياش: أنه يستحب بعد

ص: ١٨٦

١- ١. المزار الكبير ص ١٨٣-١٨٧.

زياره كل إمام أن يصلى صلاه الزياره ثم يعود و يقف على الضريح و يقول يا ولى الله إن بينى و بين الله عز و جل ذنوبا لا يأتى عليها إلا رضاك و ساق مثل ما مر إلى قوله و ضاعف عليهم العذاب الأليم و السلام عليك و رحمه الله و بركاته.

أقول: فظهر أن ما أورده السيد ره ليس روايه واحده بل ألف بين الروايات.

الزِّيَارَةُ الثَّامِنَةُ ذَكَرَهَا السَّيِّدُ رَهْ وَقَالَ إِنَّهَا مِنْ كَلَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَظَنِّي أَنَّهُ رَهْ أَلْفَهُ مِنَ الْخَبَرِ الَّذِي رَوَاهُ عَبِيدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي فَضْلِ الْإِمَامِ وَصِفَاتِهِ وَقَدْ قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ فِي كِتَابِ الْإِمَامَةِ وَ لَكِنْ لَمْ يُؤَلَّفْهُ كَمَا يَتَّبَعِي قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ أَحَدِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقِفْ عَلَى ضَرِيحِهِ وَقُلِ السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِينَ مَقَامَ الْأَنْبِيَاءِ الْوَارِثِينَ عُلُومَ الْأَصْفِيَاءِ (١) السَّلَامُ عَلَى خُلَفَاءِ اللَّهِ وَ خُلَفَاءِ رَسُولِهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ هُمْ زَمَامُ الدِّينِ وَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ صِيْلَامُ الدُّنْيَا وَ عِدَّةُ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَضْيَلِ الْإِسْلَامِ النَّامِي وَ فَرَعَهُ السَّامِي السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ بِهِمْ تَمَامُ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ الْحَجِّ وَ الْجِهَادِ وَ تَوْفُرُ الْفَيْءِ وَ الصَّدَقَاتِ وَ إِمْضَاءُ الْخُدُودِ الْمُسَيَّمِيَاتِ وَ الْأَحْكَامِ الْمُبَيِّنَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ بِهِمْ تَمْنَعُ الثُّغُورُ وَ الْأَطْرَافُ وَ تَجْرِي أُمُورُ الْخَلْقِ بِإِمَّتِهِمْ عَلَى الْقَضِيْدِ وَ الْإِنْصَافِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمُحَلَّلُونَ حَلَالَ اللَّهِ وَ الْمُحَرَّمُونَ حَرَامَ اللَّهِ وَ الْمُقِيمُونَ خُدُودَ اللَّهِ وَ الدَّابُّونَ ° دِينَ اللَّهِ وَ الدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحُكْمِ وَ الْمُوعِظَةُ الْحَسَنَةُ وَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ فَضْلُهُمْ كَالشَّمْسِ الْمُضِيئِ الطَّلَعِ الْمُجَلَّلِ بُنُورِهَا الْعَالَمِ وَ هِيَ فِي الْأَفْقِ بِحَيْثُ لَا تَنَالُهَا الْأَيْدِي وَ الْأَبْصَارُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْبُدُورُ الْمُنِيرَةُ وَ السُّرُجُ الزَّاهِرَةُ وَ أَنْوَارُ السَّاطِعَةُ

ص: ١٨٧

١- ١. الأوصياء خ ل.

وَالنُّجُومَ الْهَادِيَةَ فِي غِيَابِ الدُّجَا وَطُرُقِ الْبَلَدِ الْقَفْرِ وَلُجَجِ الْبِحَارِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ حُبُّهُمْ كَالْمَاءِ الْعَذْبِ عَلَى الظَّمَاءِ وَالْغِذَاءِ الْمَرِيءِ النَّافِعِ عَلَى الطَّوَى الدَّالُونَ عَلَى الْهُدَى وَالْمُنَجُّونَ مِنَ الرَّدَى وَالنَّارِ عَلَى الْيَفَاعِ لِمَنْ اهْتَدَى وَاضْطَلَى السَّلَامَ عَلَى الْأَدْلَاءِ فِي الْمَهَالِكِ الْمَفَارِقِ لَهُمْ هَالِكٌ وَاللَّازِمِ لَهُمْ لَاحِقٌ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَلُوهُمْ كَالسَّحَابِ الْهَاطِلِ وَالْعَيْثِ الْمَاطِرِ وَالسَّمَاءِ الظَّلِيلِ وَالْأَرْضِ الْبَسِيْمَةِ وَالْعَيْنِ الْغَزِيْرَةِ وَالْعَمْدِ وَالرَّوْضَةِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ هُمْ كَالْأَمِينِ الرَّفِيقِ وَالْوَالِدِ الشَّفِيقِ وَالْأُمِّ الْبَرَّةِ الْوَالِدِ الصَّغِيرِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا فَرَجَ الْعِبَادِ فِي الدَّاهِيَةِ وَحُجَّتَهُمُ الْوَاضِعَةَ الشَّافِيَةَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا أَمْنَاءَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَخُلَفَاءَهُ فِي أَرْضِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الدُّعَاةُ إِلَى اللَّهِ الذَّائِبُونَ عَنْ حَرِيمِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الذُّنُوبِ الْمُبْتَرِينَ مِنَ الْعُيُوبِ السَّلَامَ عَلَى الْمُخْصُوصَةِ بِنِجَالِ الْعِلْمِ الْمَهْمُومِ (١) وَالْحِلْمِ الْمَعْلُومِ وَالْفَضْلِ كُلِّهِ وَأَهْلِ الْخَيْرِ وَالْبِدْلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا نِظَامَ الدِّينِ وَعِزَّ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْظَ الْمُتَافِقِينَ وَبَوَارِ الْكَافِرِينَ السَّلَامَ عَلَى مَنْ لَا يُدَانِيهِمْ فِي فَضْلِهِمْ أَحَدٌ وَلَا يُوجَدُ فِي وَلَايَتِهِمْ بَدَلُ السَّلَامِ عَلَى السَّادَةِ الْمِيَامِينَ وَمَنْ عَجَزَتْ عَنْ ذِكْرِ فَضْلِهِمُ الْبُلْغَاءُ وَقَصُرَتْ عَنْ إِدْرَاكِهِمْ الْفَصَحَاءُ وَتَحَيَّرَتْ فِي نَعْتِ فَضْلِهِمُ الْخُطَبَاءُ وَلَمْ تَنْتَهَ إِلَيْهِ الْحُكَمَاءُ وَتَصَاغَرَتْ عَنْ قَدْرِهِمُ الْعُظَمَاءُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ هُمْ كَالنُّجُومِ مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ السَّلَامَ عَلَى الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ لَا يَجْهَلُونَ وَالْدُّعَاةِ الَّذِينَ لَا يَنْكُلُونَ السَّلَامَ عَلَى مَعْدِنِ الْقُدْسِ وَالطَّهْرَارَةِ وَالنُّسُكِ وَالزَّهَادَةِ وَالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ السَّلَامَ عَلَى الْمُخْصُوصَةِ بِنِدْعَاةِ الرَّسُولِ وَنَسْلِ الطَّهْرِ الْبُتُولِ السَّلَامَ عَلَى مَنْ لَا يَسْبِقُهُمْ أَحَدٌ فِي نَسَبٍ وَلَا يُدَانِيهِمْ فِي حَسَبِ الْبَيْتِ مِنْ قُرَيْشٍ وَالذُّرُوءِ مِنْ هَاشِمٍ وَالْعِتْرَةِ مِنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالرِّضَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

ص: ١٨٨

شَرَفِ الْأَشْرَافِ وَ الْفِرْعِ مِنْ بَنِي عَدِيدٍ مَنَافِ السَّلَامِ عَلَى الْمُضِيَّطَفِينَ بِالْإِمَامَةِ الْعُلَمَاءِ بِالسِّيَاسَةِ الْمُفْتَرَضَةِ بَيْنَ الطَّاعَةِ السَّلَامِ عَلَى مَنْ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْإِمَامَةِ وَ شَرَحَ صُدُورَهُمْ لِذَلِكَ وَ أَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ بِنَايِجِ الْحِكْمَةِ فَلَمْ يَعْيُوا بِجَوَابٍ وَ لَمْ يَقْصُرُوا عَنْ صَوَابٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا السَّادَةُ الْمَعْصُومُونَ الْمُؤَيَّدُونَ الْمُؤَفَّقُونَ الْمُسَيَّدُونَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ أَمِنُوا الْعِثَارَ وَ الزَّلَلَ وَ الْخَطَأَ وَ الْخَطْلَ الشُّهَدَاءَ عَلَى الْخَلْقِ وَ الْأَمْنَاءَ عَلَى الْحَقِّ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى آبَائِكُمْ الْأَكْرَمِينَ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ فَضْلَهُ وَ هَدَى بِهِمْ سُبُلَهُ وَ أَوْضَحَ بِهِمْ مِنَ الدِّينِ مَنْهَجَهُ وَ افْتَسَحَ بِهِمْ مَقْفَلَهُ وَ مُرْتَجَهُ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَ صَلِّ صِلَاءَ الزِّيَارَةِ وَ مَا بَدَا لَكَ مِنَ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ قُلْ يَا شَامِخًا فِي بُعْدِهِ يَا رِءُوفًا فِي رَحْمَتِهِ يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا ظَهَرَ اللَّاحِجِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَضْرِحِينَ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سِنْدَ مَنْ لَا سِنْدَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا حِزْزَ الضُّعَفَاءِ (١) يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقَذَ الْغُرَقَى يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا مُوْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ يَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ يَا شَاهِدًا كُلِّ غَائِبٍ يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيُّ يَا حَيُّ الْمَوْتَى يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ (٢)

ذِكْرُ الْوَدَاعِ تَقِفْ كَوُفُوفَكَ فِي الزِّيَارَةِ وَ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَمْنَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَجَهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ خُرَّانَ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعَ سِرِّهِ وَ بَابَ نَهْيِهِ وَ أَمْرِهِ وَ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمِ سَلَامٌ مُوَدَّعٍ لَا سَبِّمٍ وَ لَا قَالٍ وَ لَا مَالٍ

ص: ١٨٩

١-١. في طبعه الكمپاني: يا حرز من لا حرز له.

٢-٢. مصباح الزائر ص ٢٥١-٢٥٣.

وَ رَحْمَهُ اللّٰهِ وَ بَرَكَاتِهِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ عُذُوْنَا اِلَيْكَ مَقْرُوْنَا بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَ رَوَاخَنَا عَنْكَ مَوْصُوْلًا  
 بِالنَّجَاحِ مِنْكَ وَ دُعَاؤَنَا لَكَ مَقْرُوْنَا بِحُسْنِ الْاِجَابَةِ وَ خُضُوْعَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ دَاعِيًا اِلَى رَحْمَتِكَ وَ اعْتِرَافًا بِذُنُوْبِنَا شَفِيْعًا اِلَى عَفْوِكَ  
 وَ انْقِطَاعِنَا اِلَيْكَ سَبِيًّا اِلَى غُفْرَانِكَ وَ زِيَارَتِنَا لِاَوْلِيَائِكَ مَشْفُوْعَةً بِالقَبُوْلِ مِنْكَ وَ مَرْجِعَنَا مِنْ هَذَا الْحَرَمِ الشَّرِيْفِ اِلَى خَيْرِ مَرْجِعٍ  
 اِلَى جَنَابِ مُمْرِعٍ وَ سَيِّعِهِ وَ دَعَاةٍ وَ حِفْظٍ وَ اَمَانٍ (١) وَ سِلَامَةٍ شَامِلَةٍ لِلنَّفْسِ وَ الْاَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ الدِّينِ وَ الْاِخْوَانِ اللّٰهُمَّ لَا  
 تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِزِيَارَةِ سَادَاتِنَا وَ ائِمَّتِنَا الْمَفْرُوْضِ عَلَيْنَا طَاعَتُهُمْ وَ مَعْرِفَتُهُمْ وَ الرَّجُوْعِ اِلَيْهِمْ وَ الْكُوْنِ مَعَهُمْ اللّٰهُمَّ فَاشْهَدْ بِاَنَّا قَدْ  
 اَجَبْنَا دَاعِيَكَ وَ كَلِّبْنَا مُنَادِيَكَ وَ امْتَثَلْنَا اَمْرَهُ وَ اقْتَفَيْنَا اَثْرَهُ اللّٰهُمَّ فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِيْنَ.

اللّٰهُمَّ لِمَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِزِيَارَتِهِمْ وَ ذِكْرِهِمْ وَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَ اَزْرُقْنَا ذَلِيْلَكَ اَعْوَامًا كَثِيْرَةً فَاِذَا تَوَفَّيْتِنَا فَاشْهَدْ بِاَنَّا سَامِعُوْنَ  
 مُطِيعُوْنَ مُؤْمِنُوْنَ مُصَدِّقُوْنَ غَيْرُ مُكْذِبِيْنَ مُقْرُوْنَ غَيْرُ جَاْحِدِيْنَ وَ لِاَمْرِكَ مُسَلِّمُوْنَ وَ بِحَيْلِكَ مُعْتَصِمُوْنَ وَ لِاِئِمَّتِنَا طَائِعُوْنَ وَ لِاَمْرِهِمْ وَ  
 حُكْمِهِمْ خَاضِعُوْنَ لِمَا مُسْتَكْبِرِيْنَ وَ لِمَا مُتَّكِبِرِيْنَ وَ بِمَا رَضِيْتْ لَنَا رَاضُوْنَ وَ لِمَا اَعْطَيْتَنَا آخِذُوْنَ وَ لِاَنْعَمِكَ شَاكِرُوْنَ وَ زِدْنَا مِنْ  
 فَضْلِكَ اِلَيْنَا وَ اَلْهِمْنَا شُكْرَكَ لِمَا اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا اَمِيْنَ رَبَّ الْعَالَمِيْنَ وَ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ اِنَّهُ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ وَ رَحْمَةُ  
 اللّٰهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ مَا هَطَلَ غَمَامٌ وَ هَتَفَ حَمَامٌ وَ تَعَاقَبَتِ اللَّيَالِي وَ الْاَيَّامُ.

ثُمَّ ادْعُ كَثِيْرًا وَ اَنْصَرِفْ مَرْحُوْمًا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ (٢).

بيان: قوله الماء العذب على الظماء يحتمل أن يكون على فعال جمع ظامى و أن يكون مصدرا قال فى النهاية (٣) الظما شدة  
 العطش يقال ظمئت أظما

ص: ١٩٠

١-١. و خفض و أمان خ ل.

٢-٢. مصباح الزائر ص ٢٥٣-٢٥٤.

٣-٣. النهاية ج ٣ ص ٦٣.

ظماء فأنا ظامئ و قوم ظماء و الاسم الظموء انتهى و اليفاع ما ارتفع من الأرض و الاصطلاء افتعال من صلى النار و التسخن بها و الهطل المطر الضعيف الدائم و تتابع المطر المتفرق العظيم القطر.

قوله و مرتجه على بناء المفعول من باب الإفعال و فى بعض النسخ بتاءين قال الجوهرى (١) أرتجت الباب أغلقته و أرتج على القارى على ما لم يسم فاعله إذا لم يقدر على القراءة كأنه أطبق عليه كما يرتج الباب و كذلك ارتتج عليه و لا تقل ارتج عليه بالتشديد انتهى و الجناب الفناء و الناحيه و يقال أمرع الوادى إذا كثر فيه الكلاء و يضرب به المثل لاتساع الأمر و الاستغناء.

الرِّيَّارَةُ النَّاسِيَعَةُ ذَكَرَهَا السَّيِّدُ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ: تَقِفْ عَلَى ضَرْبِجِ الْإِمَامِ الْمَزُورِ صَلَوَاتُ عَلَيْهِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَافِعَ السَّمَاوَاتِ الْمَعِينِيَّاتِ وَيَا سَاطِحَ الْأَرْضِينَ الْمَدْحُوحَاتِ وَيَا مُمَكِّنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ يَا مَنْ لَا تَنْشَابُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ أَنْ تُبَلِّغَ اللَّهُمَّ سَلَامِي إِلَى النُّورِ الْمُخْتَرَعِ مِنَ الْأَنْوَارِ وَ الْمُبْتَدَعِ مِنْ شُعَاعِ عَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ وَ مَالِكِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ مُحَمَّدِ الرَّسُولِ الْمُخْتَارِ

سَيِّدِ مُضَرَ وَ نِزَارِ وَ صِيَّاحِ الْفَضَائِلِ وَ الْمَنَاقِبِ وَ الْفَخَارِ وَ مَنْ انْتَجَبَهُ وَ اضْيَظْفَاهُ عَالِمِ الْعَلَانِيَةِ وَ الْأَسِيرَارِ سَيِّمَالِهِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَ عُنْصُرِ الذَّبِيحِ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْدُومِ بِجَبْرِئِيلَ صَاحِبِ الْآيَاتِ فِي الْأَفَاقِ الْمَحْمُولِ عَلَى الْبُرَاقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْعَادِلِ وَ الصَّيِّبِ الْهَاطِلِ صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ وَ الْفَضَائِلِ وَ الْبَرَاهِينِ وَ الدَّلَائِلِ السَّيِّدِ الْحَلَّاحِ وَ الْبَطْلِ الْمُنَازِلِ وَ الْيَعْسُوبِ لِلدِّينِ وَ مَنْ هُوَ لِلْأَحْكَامِ فَاصِلٌ وَ لِلرُّكُوعِ مُوَاصِلٌ وَ لِلْمَارِقَةِ مِنَ الدِّينِ قَاتِلُ الْإِمَامِ

ص: ١٩١

الْبَطِينِ الْأَضِلِّعِ وَالْبَطَلِ الْأَوْرَعِ وَالْهُمَامِ الْمُشَفِّعِ الَّذِي هُوَ عَنِ الشُّرْكِ أَنْزَعِ صَاحِبِ أُحُدٍ وَحُسَيْنٍ وَ أَبِي شَبْرٍ وَ شَبِيرِ الْمُهَذَّبِ  
الْأَنْسَابِ الَّذِي لَمْ يَلْحَقْهُ عَمَهُ (١)

الْحَرَاهِلِيِّهِ وَ لَمْ يَطْعَنْ فِي صَدِيمِهِ بِشَائِبِهِ مُشَابِ حَلِيفِ الْمَحْرَابِ الْمُكَنَّى بِأَبِي تَرَابِ الْمُودَعِ بِأَرْضِ النَّجَفِ الْعَالِيِ النَّسَبِ وَ الشَّرَفِ  
مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ مِنِّي أَفْضَلُ السَّلَامِ السَّلَامُ عَلَى الطَّاهِرَةِ الْحَمِيدَةِ وَ الْحَبْرَةِ النَّقِيَّةِ الرَّشِيدَةِ التَّقِيَّةِ مِنَ  
الْأَرْجَاسِ الْمُبَرَّاهِ مِنَ الْأَذْنَانِ الرَّاِكِيهِ الْمَفْضَلِهِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّعِيدَةِ الْمَطْلُوبَةِ بِالْأَحْقَادِ الْمَفْجُوعَةِ بِالْأَوْلَادِ الْحُورِيِّهِ الرَّهْرَاءِ  
الْمُهَذَّبِهِ مِنَ الْخِضَاءِ الْمُشَفِّعِهِ يَوْمَ اللَّقَاءِ ابْنِهِ نَبِيِّكَ وَ زَوْجِهِ وَلِيِّكَ وَ أُمِّ شَهِيدِكَ فَطِطَمَهُ الْإِنْفِطَامِ مُرَبِّبِهِ الْأَيْتَامِ الْعَارِفِهِ بِالشَّرَائِعِ وَ  
الْأَحْكَامِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَلِيِّهِمَا أَفْضَلُ السَّلَامِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ وَ السَّبْطِ الْمَظْلُومِ وَ الْمُضْطَهَدِ الْمَسْتَمُومِ بِدَرِ النَّجُومِ وَ الْمُودَعِ  
بِالْبَقِيْعِ ذِي الشَّرَفِ الرَّفِيعِ السَّيِّدِ الزَّكِيِّ وَ الْمُهَذَّبِ التَّقِيِّ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْقَتِيلِ وَ السَّيِّدِ النَّبِيلِ الَّذِي هُوَ لِلرَّسُولِ نَجْلٌ وَ سَلِيلٌ وَ الَّذِي طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ وَ الَّذِي نَطَقَ بِفَضْلِهِ التَّنْزِيلُ وَ نَاعَاهُ  
جَبْرِيْلُ سَيِّدُ كُلِّ قَبِيلٍ الَّذِي فَتَدَهُ أَهْلُ التَّخْرِيفِ وَ التَّنْبَدِيلِ الَّذِينَ زَحَرَفُوا دِينَهُمْ بِالْأَبَاطِيلِ وَ لَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ التَّخْرِيمِ وَ التَّحْلِيلِ أَشْبَاهُ  
أَهْلِ الْفِيلِ عَلَيْهِمْ لَعْنُ اللَّهِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ وَ قَبِيلاً بَعْدَ قَبِيلٍ قَتِيلِ الطُّغَاةِ وَ جَدِيدِ الْغَوَاةِ الظُّلْمَةِ الْبُغَاةِ الْمُسْتَمُودَعِ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءِ الَّذِي  
صَلَّتْ عَلَيْهِ وَ تَوَلَّتْ دَفْنَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ.

السَّلَامُ عَلَى النُّورِ السَّاطِعِ وَ الْبُرْقِ اللَّامِعِ وَ الْعَالِمِ الْبَارِعِ سَلِيلِ التُّبُوهِ وَ فَطِيمِ الْوَصِيَّةِ خِذْنِ التَّأْوِيلِ وَ الزَّنَادِ الْقَادِحِ وَ الضِّيَاءِ اللَّائِحِ وَ  
الْمُنْجَرِ الرَّايِحِ وَ بُرْجِ الْبُرُوجِ ذِي الثَّفَنَاتِ رَاهِبِ الْعَرَبِ السَّجَادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ الْبَكَاءِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

ص: ١٩٢



السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقِ الْمَقَالِ الْمُتَكْرَّمِ الْمُنْفَضِ الْمَجِيبِ عَنْ كُلِّ سُؤَالٍ الْمُخْبِرِ عَنِ اللَّهِ بِالْمَأْزَاقِ وَالْأَحْيَالِ الَّذِي لَمَّا يَعْرِفُ  
الْكَذِبَ وَ لَا الْإِنْتِحَالَ الْبَعِيدَ الشَّيْبَةَ وَالْمِثَالَ الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعُلُومِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقِ مُبَيِّنِ الْمُسْكَلَاتِ وَ مُظْهِرِ الْحَقَائِقِ الْمُنْفَحِمِ بِحُجَّتِهِ كُلِّ نَاطِقٍ مُخْرَسٍ أَلْسِنَتِهِ أَهْلِ الْجِدَالِ مُسَكِّنِ الشَّقَاشِقِ  
الْعَلِيمِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَغَارِبِ وَ الْمَشَارِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ وَ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ وَ النُّورِ الْأَخْمَدِيِّ وَ الشَّهَابِ الْمُضِيِّ عَزَّوَجَلَّ اللَّهُ الْوُثْقَى الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَجَا وَ مَنْ  
تَخَلَّفَ عَنْهَا هَوَى النُّورِ الْأَنْوَرِ وَ الضِّيَاءِ الْأَزْهَرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الرِّضِيِّ وَ الشَّيْخِ الْعَلَوِيِّ الْمُحَكَّمِ فِي إِمْنَاءِ حُكْمِهِ فِي النُّفُوسِ الْمُسْتَوْدَعِ بِأَرْضِ طُوسَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا  
عليهما السلام السَّلَامُ عَلَى الْبِيَابِ الْأَقْصِيَّةِ وَ الطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ وَ الْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ يَنْبُوعِ الْحِكْمِ وَ مِصْبَاحِ الظُّلْمِ سَيِّدِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ  
الْهِدَايِ إِلَى الرَّشَادِ الْمُرْتَفِقِ بِالتَّأْيِيدِ وَ السَّدَادِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحِوَادِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ مِنْحَةَ الْجَبَّارِ الْمُخْتَارِ مِنْ  
الْمُهَدِّبِينَ الْأَبْرَارِ الْمُخْبِرِ عَمَّا غَبَرَ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّذِي كَانَ لَهُ الْقُرْآنُ دِنَارًا وَ شِعَارًا سَيِّدِ الْوَرَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُؤَلَّدِ بِالْعَسْكَرِ الَّذِي  
حَدَّرَ بِمَوَاعِظِهِ وَ أَنْذَرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْمُنَزَّهَ عَنِ الْمَآثِمِ الْمُطَهَّرِ مِنَ الْمَظَالِمِ الْحَبْرِ الْعَالِمِ الَّذِي لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ  
لَعُومَةُ لَعَائِمِ الْعَالِمِ بِالْأَحْكَامِ الْمُغَيَّبِ وَ لَسْدُهُ عَيْنِ عُمُيُونَ الْأَنْامِ الْيَدْرِ التَّمَامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْعَائِبِ عَنِ الْأَبْصَارِ وَ الْحَاضِرِ فِي الْأَمْصَارِ وَ الْعَائِبِ عَنِ الْعُيُونِ وَ الْحَاضِرِ فِي الْأَفْكَارِ بَقِيَّةِ الْأَخْيَارِ الْوَارِثِ  
ذَا الْفَقَارِ الَّذِي يَطْهَرُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ذِي الْأَسْتَارِ وَ يُنَادِي بِشِعَارِ يَا نَارَاتِ الْحُسَيْنِ أَنَا

الطَّالِبُ بِالْأَوْتَارِ أَنَا قَاصِمٌ كُلِّ جَبَّارٍ الْقَائِمِ الْمُتَنَزِّهِ ابْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ السَّلَامِ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَ سَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَ أَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَ اجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ الذَّائِبِينَ عَنْهُ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ وَ الْمُسْتَشْهِدِينَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْ مِنَّا الْأَعْمِيَالَ وَ بَلِّغْنَا بِرَحْمَتِكَ جَمِيعَ الْأَمَالِ وَ أَفْسِحِ الْأَجَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ  
الرِّضَا وَ الْعَفْوَ عَمَّا مَضَى وَ التَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى ثُمَّ تَقَبَّلِ التُّوبَةَ وَ تَنْصَرِفْ مَغْبُوطًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

ق، [الكتاب العتيق الغروي]: مثله وَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ تَقَبَّلِ التُّوبَةَ وَ تَنْصَرِفْ بَعْدَ أَنْ تُصَلِّيَ رَكْعَتِي الزِّيَارَةِ.

توضيح: قال الجوهرى (٢) الصوب نزول المطر و الصيب السحاب ذو الصوب و الهاطل الماطر بالمطر المتتابع و الحلاحل بالضم  
السيد الشجاع أو الضخم الكثير المروه و الرزين فى نجابه و البطل بالتحريك الشجاع تبطل جراحته فلا يكثر لها و تبطل عنده  
دماء الأقران و المنازله المقابله و المبارزه فى القتال و الصلح انحسار شعر مقدم الرأس و الأروع من يعجبك بحسنه و جهاره  
منظره أو بشجاعته و الهمام بالضم الملك العظيم الهمه و السيد الشجاع السخى.

قوله فى صميمه أى نسبه الخالص قوله فاطمه الانفطام كذا فى النسخ و الصواب فاطمه الأفطام جمع جمع للفطيم أى تفطم  
محببها من النار و النجل الولد و يقال ناغت الأم صبيها أى لاطفته و شاغلته بالمحادثه و الملاعبه و الفند الخطأ فى القول و  
الكذب و الزخرف من القول حسنه بترقيش الكذب

ص: ١٩٤

١-١. مصباح الزائر ص ٢٥٤-٢٥٦.

٢-٢. صحاح الجوهرى ج ١ ص ١٦٤.

و الجيل بالكسر الصنف من الناس.

و جدلته أى رميته و صرعته و الخدن بالكسر الصاحب و من يخادنك فى كل أمر ظاهر و باطن و قد مر تفسير ذى الثففات و أنه إنما سمى عليهم السلام بذلك لكثرة سجوده إذ كان فى جبهته عليهم السلام مثل ثفنه البعير و قال الجزرى (١)

فى حديث على عليهم السلام إن كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان الشقشقه الجلده الحمراء التى يخرجها الجمل العربى من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه شبه الفصيح المنطق بالفحل الهادر و لسانه بشقشقه و نسبها إلى الشيطان لما يدخله من الكذب و الباطل.

أقول: هذه الزياره لعلها من مؤلفاته رحمه الله أو من أمثاله كما يشهد به نظامه.

الزِيَارَةُ الْعَاشِرَةُ رَوَاهَا الشَّيْخُ فِي الْمَضِيْبَاحِ وَ السَّيِّدُ فِي الْأُقْبَالِ وَ الْمَزَارِ وَ غَيْرِهِمَا قَالَ الشَّيْخُ قَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنِي خَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَوْلَاهُ يَعْنِي أَبَا الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: زُرْتُ أُمَّ الْمُشَاهِدِ كُنْتُ بِحَضْرَتِهَا فِي رَجَبٍ تَقُولُ إِذَا دَخَلْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدْنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ وَ أَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ وَ صَيَّمَى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَّجِبِ وَ عَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجْبِ اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ وَ أَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلِّينَ عَنْ وَرْدِ فِي دَارِ الْمَقَامِ وَ الْخُلْدِ وَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ إِنِّي قَدْ قَصَيْتُكُمْ وَ اعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَ حَاجَتِي وَ هِيَ فَكَأَكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ الْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْفَرَارِ مَعَ شَيْعَتِكُمُ الْمَأْتِرَارِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ أَنَا سَيِّدَائِكُمْ وَ أَمْلِكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ فِيهِ التَّفْوِيضُ وَ عَلَيْكُمْ (٢) التَّعْوِيضُ فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهِيضُ وَ يُشْفَى الْمَرِيضُ وَ عِنْدَكُمْ مَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَ مَا تَغِيضُ.

ص: ١٩٥

١-١. النهايه ج ٢ ص ٢٤٩.

٢-٢. فيه خ.

إِنِّي بَسَّرْتُكُمْ مُؤْمِنٌ وَ لِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ وَ عَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعَتِي بِحَوَائِجِي وَ قَضَائِهَا وَ إِمْضَائِهَا وَ إِنْجَاحِهَا وَ إِبْرَاحِهَا (١) وَ بَشُونِي لَدَيْكُمْ وَ صَلَاحِهَا.

وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودِعٌ وَ لَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودِعٌ يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ وَ سَيَعِيهِ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُنْقَطِعٍ وَ أَنْ يُرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مُمَرِّعٍ وَ خَفْضِ مُوسَعٍ وَ دَعَاهِ وَ مَهَلٍ إِلَى حِينِ الْأَجَلِ وَ خَيْرِ مَصِيرٍ وَ مَحَلٍّ فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِ وَ الْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ وَ دَوَامِ الْأَكْلِ وَ شُرْبِ الرَّحِيقِ وَ السَّلْسَلِ وَ عُلٍّ وَ نَهْلٍ لَا سَأَمَ مِنْهُ وَ لَا مَلَلٌ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ حَتَّى الْعُودِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ وَ الْفُوزِ فِي كَرَّتِكُمْ وَ الْحَشْرِ فِي زُمَرَتِكُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَوَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ وَ هُوَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (٢).

بيان: قوله عليه السلام غير محلئين عن ورد بالحاء المهملة و فتح اللام المشدده مهموزا قال الجزري (٣)

في الحديث يرد على يوم القيامة رهط فيحلتون عن الحوض أى يصدون عنه و يمنعون من وروده و الورد بالكسر الماء الذى ترد عليه و المهيض العظم المكسور قوله عليه السلام و ما تزداد الأرحام معطوف على قوله يجبر و ما مصدرية أو موصولة و الأول أقل تكلفا.

و فى بعض النسخ و عندكم ما تزداد و هو أظهر ثم المراد به إما ازدياد مده الحمل أو عدد الأولاد أو دم الحيض و ما تغيض أى ما تنقص قوله عليه السلام و إبراهيمها فى أكثر النسخ بالباء الموحده و الحاء المهملة أى إظهارها من برح الأمر إذا ظهر و يقال أبرحه أى أعجبه و أكرمه و عظمه و فى بعضها إيزاحها بالياء المشناه التحتانية و الزاء المعجمه و الحاء المهملة و لم نجد له معنى.

قوله عليه السلام و بشونى لديكم معطوف على قوله بحوائجى و قوله

ص: ١٩٦

١-١. إيزاحها خ.

٢-٢. مصباح الطوسى ص ٥٧٢ و الاقبال ص ١١١.

٣-٣. النهايه ج ١ ص ٢٨١.

و صلاحها عطف تفسير له أى رجعتى بصلاح شئونى المتعلقه بكم من محبتكم و مودتكم و القرب عندكم و طاعتكم و فى بعض النسخ و لشئونى باللام فهو معطوف على قوله فى رجعتى.

قوله عليه السلام و لكم حوائجه مودع قوله مودع إما مجرور بالعطف على مودع أو مرفوع ليكون مع الظرف جمله حاله قوله و سعيه بنصبه بالعطف على المرجع و نصب الغير على الحالیه أو برفعهما ليكون جمله حالیه عن المضمرة فى المرجع و الجناب الفناء و الرحل و الناحيه و يقال أمرع الوادى إذا صار ذا كلالٍ فى المثل أمرع واديه و أجنى حلبه يضرب لمن اتسع أمره و استغنى و الخفض الدعه و الراحة و يقال عيش خافض و يقال أوسع أى صار ذا سعه و أوسع الله عليه أغناه و الدعه السعه فى العيش و المهل بالفتح و بالتحريك السكينه و الرفق و بالتحريك التقدم فى الخير أيضا.

قوله عليه السلام و خير مصير كأنه معطوف على قوله إليكم المرجع و عطفه على خير مرجع بعيد و يحتمل عطفه على الجمل السابقه بتقدير أى نسأل أو مثله و يحتمل جره بالعطف على الأجل و هو أيضا بعيد و الأزل بالتحريك القدم و لعل المراد به هنا الدوام فى الأبد مجازا و يقال اقتبل أمره أى استأنفه و السلسل كجعفر الماء العذب أو البارد و من الخمر اللينه و العل بالفتح الشربه الثانيه أو الشرب بعد الشرب تباعا و النهل بالتحريك أول الشرب قوله حتى العود إما غايه للتسليم أو للنعم المذكوره قبله فى البرزخ أو لأمر مقدر بقريته ما سبق أى أسأل الكون فى تلك النعم حتى العود.

الرَّيَّارَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ زِيَارَةُ الْمُصَافَقَةِ وَجَدْتُ فِي نُسخِهِ قَدِيمِهِ مِنْ تَأْلِيْفَاتِ أَصْحَابِنَا مَا هَذَا لَفْظُهُ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ: أَنَّ زِيَارَةَ سَادَاتِنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامِ إِنَّمَا هِيَ تَجْدِيدُ الْعَهْدِ وَ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُودِ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ وَ سَبِيلُ الرَّائِرِ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ زِيَارَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ:

جِئْتُكَ يَا مَوْلَايَ زَائِرًا لَكَ وَ مُسَلِّمًا عَلَيْكَ وَ لَاتِيذًا بِكَ وَ قَاصِدًا إِلَيْكَ أَجِدُّدُ مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَكُمْ فِي رَقَبَتِي مِنَ الْعَهْدِ وَ  
الْبَيْعَةِ وَ الْمِيثَاقِ بِالْوَلَايَةِ لَكُمْ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ مُعْتَرِفًا بِالْمَفْرُوضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ.

ثُمَّ تَضَعُ يَدَكَ الِئْمَنَى عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ:

هَذِهِ يَدِي مُصَافِقَةٌ لَكَ عَلَى الْبَيْعَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْنَا فَاقْبَلْ ذَلِكَ مِنِّي يَا إِمَامِي فَقَدْ زُرْتُكَ وَ أَنَا مُعْتَرِفٌ بِحَقِّكَ مَعَ مَا أَلْزَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ  
مِنْ نُصْرَتِكَ وَ هِيَذِهِ يَدِي عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مِنْ مَوَالِيَتِكُمْ وَ الْإِقْرَارِ بِالْمُفْتَرَضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ  
السَّلَامِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ الشَّرِيفِ وَ قُلْ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ إِمَامِي وَ الْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَقِيتَ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ وَ الدَّوَامِ  
عَلَى الْعَهْدِ وَ قَدْ سَلَفَ مِنْ جَمِيلِ وَعِيدِكَ لِمَنْ زَارَ قَبْرَكَ مَا أَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِلْوَفَاءِ بِهِ وَ الْمُؤَمَّلُ لِتَمَامِهِ وَ قَدْ قَصَدْتُكَ مِنْ بَلَدِي وَ  
جَعَلْتُكَ عِنْدَ اللَّهِ مُعْتَمِدِي فَحَقَّقْ ظَنِّي وَ مَخِيلَتِي فِيكَ صِلْ مَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَتِي  
إِيَّاهُ وَ أَرْجُو مِنْكَ النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ وَ بَابِيَّاهُ وَ أَبْنَائِهِ صِلْ مَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ رَضِيْنَا بِهِمْ أَيْمَةً وَ سَادَةً وَ قَادَةً اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ  
أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَ أَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ  
العَالَمِينَ ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَاتِ الزِّيَارَةِ عِنْدَ كُلِّ إِمَامٍ رَكَعَتَيْنِ وَ تَنْصَرِفُ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَانَتِ الزِّيَارَةُ مِثْلَ الْعَهْدِ الْمُجَدِّدِ.

أقول: و رواها بعض أصحابنا المتأخرين عن الشيخ المفيد قدس الله روحه بهذه العبارة بعينها.

الزِّيَارَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ زِيَارَةَ وَجَدْتُهَا أَيْضًا فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ وَ الْمَطْنُونُ أَنَّهَا مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ غَيْرِ مَرْوِيَةٍ

عَنِ الْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ وَ هِيَ هَذِهِ: السَّلَامُ عَلَى كَافِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى حُجَّجِ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى الرَّسُولِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّلَامُ عَلَى الْقَمَرِ الزَّاهِرِ الْمُنِيرِ السَّلَامُ عَلَى الْعَلَمِ الظَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَى الْبَدْرِ الْبَاهِرِ السَّلَامُ عَلَى قُرَّةِ عَيْنِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَضِيغَاهُ اللَّهُ وَ أَضِيغَاهُ السَّلَامُ عَلَى مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ وَ اجْتَبَاهُ السَّلَامُ عَلَى صَفْوَةِ اللَّهِ الْخَالِقِ السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الْمَغَارِبِ وَ الْمَشَارِقِ السَّلَامُ عَلَى الصَّادِعِ بِالرِّسَالَةِ السَّلَامُ عَلَى وَاضِحِ الْحُجَّةِ وَ الدَّلَالَةِ السَّلَامُ عَلَى الْحَاكِمِ الْعَادِلِ السَّلَامُ عَلَى الْحَبْرِ الْفَاضِلِ السَّلَامُ عَلَى السَّرَاجِ الْمُنِيرِ السَّلَامُ عَلَى شَفِيعِ يَوْمِ النُّشُورِ السَّلَامُ عَلَى الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ عَلَى السَّخِيِّ الْكَرِيمِ السَّلَامُ عَلَى شَرِيفِ الْأَشْرَافِ السَّلَامُ عَلَى طَاهِرِ الْأَبَاءِ وَ الْأَسْلَمِ السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالرِّسَالَةِ مِنْ خَيْرِ قَبَائِلِ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤَيَّدِ بِالْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ السَّلَامُ عَلَى الشَّفِيعِ الْمُشَفَّعِ السَّلَامُ عَلَى الرَّفِيعِ الْأَرْفَعِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ السَّلَامُ عَلَى الرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ السَّلَامُ عَلَى خَطِيبِ الْأَنْبِيَاءِ وَ زَيْنِ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ إِخْلَاصًا وَ صِدْقًا السَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ الْوَصِيَّةِ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُسْتَخْلَفِينَ السَّلَامُ عَلَى خَيْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى وَصِيِّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْوَلِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْخَلِيفَةِ الْمَكِّيِّ السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَلِيِّ السَّلَامُ عَلَى ذِي الْجُودِ وَ الْبَذْلِ السَّلَامُ عَلَى مَفْقُودِ النَّظِيرِ وَ الْمِثْلِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ سَلَّمَ الْأَعْيَادَ لِفَضْلِهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَقَمَ النَّسَاءَ أَنْ يَلِدْنَ بِمِثْلِهِ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْأَئِمَّةِ السَّلَامُ عَلَى رَبَّانِي الْأُمَّةِ السَّلَامُ عَلَى الصِّدِّيقِ

الْمَأْكِبِرِ السَّلَامِ عَلَى الْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْمُنْكَرِ السَّلَامِ عَلَى الرَّاسِخِ فِي الْعُلُومِ السَّلَامِ عَلَى نَاصِرِ الْمَظْلُومِ السَّلَامِ عَلَى أَخِي الرَّسُولِ  
السَّلَامِ عَلَى بَعِيلِ الْبُتُولِ السَّلَامِ عَلَى الْعَلَمِ الْأَشْهَرِ السَّلَامِ عَلَى الْفَارُوقِ الْأَزْهَرِ السَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ السَّلَامِ عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ  
السَّلَامِ عَلَى أَبِي السَّبْطَيْنِ السَّلَامِ عَلَى الْمُصَلِّيِّ إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ السَّلَامِ عَلَى نَاصِرِ الْإِسْلَامِ السَّلَامِ عَلَى مُكَسِّرِ الْأَصْنَامِ السَّلَامِ عَلَى مُوَضِّحِ  
الْمُشْكَلَاتِ السَّلَامِ عَلَى كَاشِفِ الشُّبُهَاتِ السَّلَامِ عَلَى الْمَفْزَعِ فِي الْمِلَمَاتِ السَّلَامِ عَلَى مُجَلِي الْكُرْبَاتِ السَّلَامِ عَلَى إِمَامِ الْأَبْرَارِ السَّلَامِ  
عَلَى قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ السَّلَامِ عَلَى مُبِيرِ الْكُفَّارِ السَّلَامِ عَلَى غَيْظِ الْفُجَّارِ السَّلَامِ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ السَّلَامِ عَلَى مَنْ كَانَ لِلَّهِ  
أَكْبَرَ الْآيَاتِ السَّلَامِ عَلَى الْعَلَمِ الْهَادِي السَّلَامِ عَلَى الْحَقِّ الْبَادِي السَّلَامِ عَلَى وَالِي الْأَحْزَارِ السَّلَامِ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ السَّلَامِ عَلَى  
وَارِثِ النَّبِيِّينَ السَّلَامِ عَلَى قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامِ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ السَّلَامِ عَلَى قُدْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامِ عَلَى الْعَالِمِ بِالْكِتَابِ  
السَّلَامِ عَلَى النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ السَّلَامِ عَلَى ذِي الْحِكْمَةِ وَفَضْلِ الْخُطَابِ السَّلَامِ عَلَى الْعَالِمِ بِالْأَنْسَابِ وَالْأَسْبَابِ السَّلَامِ عَلَى دَاحِي  
بَابِ خَيْبَرَ السَّلَامِ عَلَى أَبِي شَيْبِرٍ وَشَبْرٍ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامِ عَلَى الصَّدِيقِ الطَّاهِرِ السَّلَامِ عَلَى النَّبْعِ النَّبَوِيِّ النَّاضِرِ السَّلَامِ  
عَلَى الزَّكِيِّ الْعَارِفِ السَّلَامِ عَلَى الْمَظْلُومِ الصَّابِرِ السَّلَامِ عَلَى خَصَمِ الْفَجْرِ السَّلَامِ عَلَى أُمِّ الْأَيْمَةِ الْبِرَّةِ السَّلَامِ عَلَى الْبُضْعَةِ النَّبَوِيِّ  
السَّلَامِ عَلَى الدُّرِّ الْأَحْمَدِيِّ السَّلَامِ عَلَى فَاطِمَةَ الْبُتُولِ السَّلَامِ عَلَى الزَّهْرَاءِ ابْنَةِ الرَّسُولِ السَّلَامِ عَلَى الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الْأَرْجَاسِ السَّلَامِ عَلَى  
الْمُبْرَأَةِ مِنَ الْأَذْنَابِ السَّلَامِ عَلَى الْمَحْرُوسَةِ



مِنَ الْوَسْوَاسِ السَّلَامِ عَلَى الْمُفْضَلِ عَلَى كَافِهِ نِسَاءِ النَّاسِ السَّلَامِ عَلَى مَرْيَمَ الْكُبْرَى.

السَّلَامُ عَلَى الْإِنْسِيَّةِ الْحَوْرَاءِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ وَالِدَهَا النَّبِيُّ السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَعَلَهَا الْوَصِيُّ السَّلَامُ عَلَى مَنْ بُورِكَتْ وَبُورِكَ نَسْلُهَا  
السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْأَنْثَمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا وَوُلِدَهَا السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ الزَّيْتُونَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمَيْمُونَةِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى رَيْحَانَتِي الرَّشِيُولِ السَّلَامُ عَلَى قُرَّتِي عَيْنِ الْبَتُولِ السَّلَامُ عَلَى حُجَّتِي اللَّهِ الْمَنَّانِ السَّلَامُ عَلَى حَلِيفِي الْكَرِيمِ وَالْإِحْسَانِ  
السَّلَامُ عَلَى الْمَذْكُورَيْنِ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَى الْمُعْتَبِرِ عَنْهُمَا بِاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ السَّلَامُ عَلَى الْمَجَاهِدَيْنِ فِي اللَّهِ الشَّهِيدَيْنِ  
السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومَيْنِ الْمُهْتَضَمَيْنِ السَّلَامُ عَلَى الصَّابِرَيْنِ الْمُحْتَسِبِينَ السَّلَامُ عَلَى النَّجْمَيْنِ الزَّاهِرَيْنِ السَّلَامُ عَلَى السَّيِّدَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ  
السَّلَامُ عَلَى السَّبْطَيْنِ الرَّيْحَانَتَيْنِ السَّلَامُ عَلَى الْقُدْوَتَيْنِ السَّلَامُ عَلَى الْأَمِينَيْنِ الصَّفْوَتَيْنِ السَّلَامُ عَلَى الزَّكِيَيْنِ الْخَيْرَتَيْنِ السَّلَامُ عَلَى  
الطَّاهِرَيْنِ الْوَالِدَيْنِ السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيَيْنِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِينَ الْأَخَوَيْنِ السَّلَامُ عَلَى الصَّنَوَيْنِ الْخَلِيفَتَيْنِ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ  
الْحُسَيْنِ الطَّاهِرَيْنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ الْأَرَامِلِ وَ  
الْمَسَاكِينِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ الطَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَى بَحْرِ  
الْعُلُومِ الزَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَى ذِي الْمَنَاقِبِ وَالْمَفَاخِرِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ  
اللَّهِ عَلَى الْخَلَائِقِ السَّلَامُ عَلَى مُحَقِّقِ الْحَقَائِقِ السَّلَامُ عَلَى ذِي الْمَكَارِمِ وَالسَّوَابِقِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ وَرَحْمَةُ  
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ عَلَى الْعَوَالِمِ السَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ الرَّضِيِّ الْعَالِمِ السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ النَّاجِمِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ  
النُّورِ الْكَاطِمِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ الْمُزْتَضَى السَّلَامُ عَلَى سَيِّفِ اللَّهِ الْمُتَنَزِّعِ السَّلَامُ عَلَى الْعَادِلِ فِي الْقَضَاءِ  
السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ عَلَى الْعِيَادِ السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ فِي الْبِلَادِ  
السَّلَامُ عَلَى الْمَخْضُوصِ بِالتَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَوَادِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ  
عَلَى كُلِّ رَائِحٍ وَغَادِ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْخَضَارِ وَابْنِ الْبُؤَادِ السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الْبَادِي السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَادِي وَرَحْمَةُ  
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ السَّرِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْعِزِّ الْقَعْسِرِيِّ السَّلَامُ عَلَى الزَّنَادِ الْوَرِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ  
الْعَسِيكَرِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ عَلَى الْإِنْسِ وَالْجَانِّ السَّلَامُ عَلَى مَنْ وَعَدَهُ اللَّهُ بِالنَّصْرِ وَالْإِمْكَانِ السَّلَامُ عَلَى  
مُظَهِّرِ الْعَيْدِ وَالْإِيْمَانِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ بِهِ يُعَيَّدُ الرَّحْمَنُ فِي كُلِّ مَكَانٍ السَّلَامُ عَلَى مَنْ بِهِ يُظَهِّرُ اللَّهُ دِينَهُ عَلَى الْأَذْيَانِ السَّلَامُ عَلَى  
مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا الْإِمَامِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الْعَثْرَةِ الطَّيِّبِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأُسَيْرَةِ الطَّاهِرِينَ  
السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَصَّ اللَّهُ عَلَى إِمَامَتِهِمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ وَأَنْصَارَهُ وَظِلَالَ اللَّهِ وَأَنْوَارَهُ وَخُلَفَاءَ اللَّهِ وَ  
أَمْرَاءَهُ لَأَبْذُلَنَّ لَكُمْ يَا سَادَتِي مَوَدَّتِي وَمَحَبَّتِي وَمَوَاسَاتِي فَإِنَّهَا مَذْخُورَةٌ لَكُمْ وَنُصَيْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ فَإِنْ أَمَرْتُمُونِي يَا سَادَتِي أَطَعْتُ  
وَإِنْ نَهَيْتُمُونِي يَا قَادَتِي انْتَهَيْتُ وَإِنْ اسْتَنْصَيْتُمُونِي يَا حِمَاتِي نَصَيْرْتُ فَلَا مِذْهَبَ لِي عَنْكُمْ وَلَا بِيَدَ لِي مِنْكُمْ وَلَا وَفَادَةَ لِي إِلَّا  
إِلَيْكُمْ لِأَنَّكُمْ

أَوْجُهُ اللَّهُ الْحَاضِرُهُ وَ عُيُونُهُ النَّازِرَةُ وَ أَيَادِيهِ الْبَاسِطَةُ مُسَلِّمٌ إِلَيْكُمْ سُلْطَانُ الدُّنْيَا وَ مَمْلَكَةُ الْآخِرَةِ.

السَّلَامُ عَلَى تِيحَانِ الْأَوْصِيَاءِ وَ خُلَفَاءِ الْأَضْيَاءِ وَ وَارِثِي عُلُومِ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى رُؤَسَاءِ الصِّدِّيقِينَ وَ الْعُرَهِ الطَّاهِرَةِ مِنْ آلِ طِهٍ وَ  
يَسِ السَّلَامُ عَلَى عِلْمَاءِ [الْعُلَمَاءِ] الْأَعْلَامِ وَ التَّهَادِينِ إِلَى دَارِ السَّلَامِ النَّاطِقِينَ عَنِ اللَّهِ بِأَصْدَقِ الْحَدِيثِ وَ أَطْيَبِ الْكَلَامِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِمْ أَوْتَادِ الْكَائِنَاتِ وَ أَعْلَامِ الْهَدَايَاتِ وَ غَايَةِ الْمَوْجُودَاتِ مَا سَكَتَتِ السَّوَائِكُنُ وَ تَحَرَّكَتِ الْمُتَحَرِّكَاتُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَ السَّلَامُ  
عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَ صِدْقِ الْيَقِينِ أَنَّهُمْ خُلَفَاؤُكَ فِي أَرْضِكَ وَ حُجَجُكَ عَلَى عِبَادِكَ  
وَ الْوَسَائِلُ إِلَيْكَ وَ أَبْوَابُ رَحْمَتِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ اجْعَلْ حَظِّي مِنْ دُعَائِكَ إِجَابَتَهُ وَ لَا تَجْعَلْ حَظِّي مِنْهُ تِلَاوَتَهُ اللَّهُمَّ  
اجْعَلْ مَقَامِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُتَقَدَّسِ الْمُطَهَّرِ مَقَامَ إِجَابِهِ وَ اسْتِعْطَافِي وَ لَا تَجْعَلْهُ مَقَامَ إِهَانِهِ وَ اسْتِخْفَافِي فَصَدِّ عَرْفَانِكَ يَا رَبِّ  
مُعْطِيًا قَبْلَ السُّؤَالِ فَكَيْفَ لَا نَرْجُوكَ عِنْدَ الضَّرَاعَةِ وَ الْإِتِهَالِ لَا سِيَّمَا قَدْ وَعَدْتَنَا بِالْإِجَابَةِ حِينَ أَمَرْتَنَا بِالِدُّعَاءِ وَ ضَمِنْتَ لَنَا بُلُوغَ  
الرَّجَاءِ وَ أَنْتَ أَوْفَى الضَّامِنِينَ وَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إِلَهِي عَصِيَّتُكَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ وَ آمَنْتُ بِحُكْمِكَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ فَكَيْفَ يَغْلِبُ  
بَعْضُ عُمْرِي مُيَذْنِبًا كُلَّ عُمْرِي مُؤْمِنًا إِلَهِي وَ عَزَّتْكَ لَوْ كَانَ لِي صَبْرٌ عَلَى عَذَابِكَ أَوْ جَلْدٌ عَلَى احْتِمَالِ عِقَابِكَ لَمَا سَأَلْتُكَ الْعَفْوَ  
عَنِّي وَ لَصَبَرْتُ عَلَى انْتِقَامِكَ مِنِّي سَخَطًا عَلَى نَفْسِي كَيْفَ عَصَيْتُكَ وَ مَقْتًا لَهَا كَيْفَ أَقْبَلْتُ عَلَيْهَا وَ أَذْبَرْتُ مُعْرِضَةً عَنْكَ إِلَهِي  
كَيْفَ آيَسُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ كَيْفَ أَرْجِعُ بِالْخِيْبَةِ وَ أَنْتَ أَكْرَمُ الْمَأْكُورِينَ إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمَائِكَ الَّتِي  
كَتَبْتَهَا عَلَى قُلُوبِ أَصْفِيَائِكَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَمَّنَّاكَ فَعَرَفُوا مَا عَرَفْتَهُمْ وَ فَهِمُوا مَا فَهَمْتَهُمْ وَ عَقَلُوا مَا أَوْحَيْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ خَصَائِصِكَ

وَعَزَائِمِكَ وَضَرَبْتَ أُمَّتَهُمْ وَأَنْزَلْتَ بُرْهَانَهُمْ وَفَرَنْتَ بِاسْمِكَ (١)

أَسْمَاءَهُمْ إِلَّا مَا خَلَصْتَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَنَا فِيهِ وَمِنْ جَمِيعِ الشَّدَائِدِ وَمِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَهِي كَيْفَ أَفْرُحُ وَقَدْ عَصَيْتُكَ وَ  
كَيْفَ أَحْزَنُ وَقَدْ عَرَفْتِكَ وَكَيْفَ أَدْعُوكَ وَأَنَا عَاصٍ وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا  
تَجْعَلْ لِي فِي هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا سُقْمًا

إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا مَرِيضًا إِلَّا عَافَيْتَهُ وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَرَدَدْتَهُ وَلَا عَدُوًّا إِلَّا قَصَمْتَهُ وَلَا جَبَّارًا إِلَّا كَسَرْتَهُ وَرَدَدْتَهُ وَ  
لَا حَاجَةَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ يَا رَبِّ فِيهَا رِضًا وَ لِي فِيهَا صِيْلَمًاخَ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
وَ بَرَكَاتُهُ.

بيان: الحبر بالكسر و قد يفتح العالم أو الصالح قوله إخلاصا و صدقا متعلقان بالتسليم أو علتان للأمانه قوله على النبعه إما مصدر  
بمعنى الفاعل أى العين النابعه من العلوم و الحكم أو شجر يتخذ منه القسى أى غصن شجره النبوه و تفرعت منها الأئمه و زخر  
البحر تملأ و ارتفع و الناجم الطالع الظاهر و السرى كغنى الشريف ذو المروه و القعسره التقوى على الشىء و الصلابه و الشده و  
القعسر القديم و القعسرى الضخم الشديد و المراد هنا الشده و الصلابه فى الدين أو القدم فى المجد و الكرم و الزناد ما يقدر به  
النار و وريه هنا كناية عن كثره اقتباس العلوم منه عليه السلام.

الرَّيَارَةُ الثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ مَأْخُودَةٌ أَيْضًا مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ قَالَ: وَدَاعٌ لِسَائِرِ الْأَيْمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَ  
أَيْمَةَ الْمُتَّقِينَ وَ أَعْلَامَ الْمُهْتَدِينَ وَ وَرَثَةَ النَّبِيِّينَ وَ سِيْلَمَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَ قُدُوهَ الصَّالِحِينَ وَ حُجَجَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ قَدْ أَنْ لَكُمْ مِنِّي  
الْوَدَاعُ وَ حَانَ التَّعْجِيلُ لَهُ وَ الْإِسْرَاعُ لَا مِنْ سَأَمٍ لَكُمْ وَ لَا مَلَلٍ لِلْمَقَامِ عِنْدَكُمْ لَكِنْ لِأَسْبَابٍ مَانِعَةٍ وَ مُلِمَاتٍ عَنِ الْإِقَامَةِ دَافِعَةٍ يَنْصَحُ  
لَهَا

ص: ٢٠٤

١- ١. بأسمائك خ.

فَأَسْأَلُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ بِكُمْ رِضَاهُ وَ دَاعٍ عِازِمٍ عَلَى الْعُودِ إِلَيْكُمْ مُتَيَأَسِّفٍ لِعَيْدِ الْمُقْتَامِ لِمَدَيْتِكُمْ وَ كَيْفَ لِمَا يَتَيَأَسَّفُ عَلَى فِرَاقِ مَشَاهِدِكُمْ الشَّرِيفَةِ الْمُعْظَمَةِ وَ بَقَاعِ قُبُورِكُمْ الْمُبَارَكَةِ الْمُكْرَمَةِ وَ فِيهَا يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ وَ يُصِيرُفُ السُّوءُ وَ الْبَلَاءُ وَ يُمْحَى الشَّقَاءُ وَ يُسْفَى الدَّاءُ وَ بِكُمْ يُؤْمَنُ الْعَذَابُ وَ تَهْوَنُ الصَّعَابُ وَ يَنْجَحُ الطُّلَابُ وَ يَزْجَحُ الثَّوَابُ وَ بِكُمْ تَبْتُمُ النِّعْمَةُ وَ تَعُمُّ الرَّحْمَةُ وَ تَنْدَفِعُ النَّقِمَةُ وَ تَتَكشِفُ الْعَمَّةُ وَ تُقْبَلُ التَّوْبَةُ وَ تُغْفَرُ الْحَوْبَةُ وَ تَزْكُو الْأَعْمَالُ وَ تُنَالُ الْأَمَالُ وَ يَتَحَقَّقُ الرَّجَاءُ وَ تُبْلَغُ السَّرَاءُ وَ تُدْفَعُ الضَّرَاءُ وَ تُهْدَى الْأَرَاءُ وَ تُرَشَّدُ الْأَهْوَاءُ وَ تَحْصُلُ السِّيَادَةُ وَ تَكْمُلُ السَّعَادَةُ وَ يُقْبَلُ الْإِيْمَانُ وَ يُدْرِكُ الْأَمَانُ وَ تُدْخَلُ الْجَنَانُ وَ عَنْكُمْ يُسْأَلُ الْإِنْسُ وَ الْجَانُ فَوَا أَسِيفًا لِمَفَارِقِهِ جَنَابِكُمْ وَ وَاشْوَاقَهُ إِلَى تَقْبِيلِ أَعْتَابِكُمْ وَ الْوُلُوجِ بِأَذْنِكُمْ لِأَبْوَابِكُمْ وَ تَغْفِيرِ الْخَدِّ عَلَى أَرِيحِ تَرَابِكُمْ وَ اللَّيَازِ بِعَرَصَاتِكُمْ وَ مَحَالِّ أَيْدِيكُمْ وَ أَشْخَاصِكُمْ الْمُحْفَوفَةِ بِالْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ وَ الْمُتَحَوِّفَةِ مِنَ اللَّهِ بِالرَّحْمَةِ وَ السَّلَامِ وَ دَدْتُ أَنْ (١) كُنْتُ لَهَا سَادِنًا وَ فِي جَوَارِهَا قَاطِنًا لَا يُزْعِجُنِي عَنْهَا الرَّحِيلُ وَ لَا يَفُوتُنِي بِهَا الْمُقِيلُ لِيَكْثُرَ بِهَا الْإِمَامِي وَ اسْتِلَامِي لَهَا وَ سَلَامِي.

فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي هَدَانِي لِمَعْرِفَتِكُمْ وَ أَكْرَمَنِي بِمَحَبَّتِكُمْ وَ تَعَبَّدَنِي بِوَلَايَتِكُمْ وَ نَدَبَنِي إِلَى زِيَارَتِكُمْ الْعُودَ مَا أَبْقَانِي إِلَى حَضْرَتِكُمْ وَ الْبَشَارَةَ إِذَا تَوَفَّانِي بِمِرَافِقَتِكُمْ وَ الْحَشَرَ فِي زُمْرَتِكُمْ وَ الدُّخُولَ فِي شَفَاعَتِكُمْ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي يَا سَادَتِي كَيْفَ حَالِي فِي رِخْلَتِي أَمْغُفُورَةً دُنُوبِي وَ مَسِيئُورَةً عُيُوبِي وَ مَقْضِيَّةً حَاجَتِي وَ مُنْجَحَةً طَلِبَتِي فَذَاكَ الَّذِي أَمَلْتُهُ وَ فِي كَرَمِكُمْ تَوَسَّمتُهُ فَمَا أَسِيعَدَنِي بِكُمْ وَ أَعْظَمَ فَوْزِي بِحُبِّكُمْ أَمْ رَاحِلٌ بُوْزُرِي مُثْقَلٌ بِهِ ظَهْرِي مَحْجُوبًا دُعَائِي خَائِبًا رَجَائِي.

فَيَا شِقُونَاةَ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالِي وَ يَا حَيْبَةَ آمَالِي يَا بِي ذَلِكَ بُرُوكُمْ وَ

إِحْسَانِكُمْ وَجَمِيلِ وَعْدِكُمْ لِزَائِرِكُمْ وَضَمَانِكُمْ وَتَأْيِي مَكَارِمِ أَخْلَاقِكُمْ وَطَهَارَةِ شَيْمِكُمْ وَأَعْرَاقِكُمْ وَكَرْمِكُمْ عَلَي رَبِّكُمْ وَعِنَايَتِكُمْ بِزَائِرِكُمْ وَ مُحِبَّتِكُمْ أَنْ يَرُدَّ سِؤَالَهُ أَوْ يُحَيِّبَ لَعَدِيهِ (١) آمِينَ وَاللَّهُ يَأْتِي اللَّهُ إِلَّا تَصْدِيقَ وَعْدِكُمْ وَتَحْقِيقَ الرَّجَاءِ بِقَضَائِكُمْ إِسْعَافًا وَإِكْرَامًا لِقَاصِدِكُمْ وَإِتْحَافًا بِالْخَيْرَاتِ لِزَائِرِكُمْ وَكَذَلِكَ الظَّنُّ بِكُمْ وَالْمَرْجُوُّ مِنْ فَضْلِهِ لِشَيْعَتِكُمْ.

وَ أَشْهَدُ اللَّهَ وَ أَعْهَدُ عَلَيْهِ وَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي عَلَى مَا عَاهَدْتُهُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِقْرَارِ بِوَلَايَتِكُمْ وَ الْإِعْتِقَادِ لِفَرْضِ طَاعَتِكُمْ وَ الْإِعْتِرَافِ بِفَضْلِكُمْ وَ الْقِيَامِ بِنَصِيرَتِكُمْ وَ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَ الطَّاعَةِ لَهُ بِالْكَوْنِ مَعَكُمْ وَ هِدْيَةِ يَدِي عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْوَفَاءِ بِعَهْدِكُمْ وَ الْبَيْعَةِ الْوَاجِبَةِ لَكُمْ لَا أُبْغِي بِذَلِكَ بَدَلًا وَ لَا أُرِيدُ عَنْهُ تَحْوِيلًا وَ أَشْهَدُ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ أَمْرٌ عَازِمٌ وَ حَتْمٌ عَلَى الْأُمَّةِ لِأَرْبَابِهِمْ لَا حُجَّةَ لِمَنْ جَهَلَهُ وَ لَا عُذْرَ لِمَنْ أَهْمَلَهُ أَدِينُ اللَّهِ بِذَلِكَ فِي السَّرِّ وَ الْإِعْلَانِ وَ الذُّكْرِ وَ النَّسْيَانِ وَ فِي الْمَمَاتِ وَ الْمَحْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى وَ عَلَى بُعْدِ الدَّارِ وَ قُرْبِ الْمَزَارِ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَبَتَّنِي عَلَى ذَلِكِ حَتَّى أَلْتَمَاكَ وَ وَفَّقْنِي لِطَاعَتِكَ وَ رِضَاكَ وَ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَ زِدْنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا أَلْهَمْتَنِي وَ لَا تُرْغِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَوْلَيْتَنِي فَاسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تُحْصِي نِعْمَهُ وَ لَمَّا يُوَارَى كَرَمُهُ أَنْ تَصِلَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَمَّا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ وَ الْإِلْمَامِ بِمَشَاهِدِ حُجَجِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ وَ أَلْهَمْنِي بِهَا شُكْرَ آلائِكَ وَ الْإِلْحَاحَ بِمَسْأَلَتِكَ وَ دُعَائِكَ وَ اسْتَجِبْ لِي مَا دَعَوْتُكَ وَ أَعْطِنِي بِفَضْلِكَ كُلَّ مَا سَأَلْتُكَ وَ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً وَازِعَةً وَ ارْحَمْنِي بِجُودِكَ رَحْمَةً وَاسِعَةً يُؤْمِنُنِي بِهَا مِنْ سَيِّئَاتِكَ وَ النَّارِ وَ تُسْكِنُنِي بِفَضْلِكَ بِهَا دَارَ الْقَرَارِ مَعَ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ وَ شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَبْرَارِ.

وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَسَّرَتْ حِسَابُهُ وَ أَحْسَنْتَ إِلَيْكَ مَا بَهُ وَ مَحَوْتَ سَيِّئَاتِهِ وَ ضَاعَفْتَ

ص: ٢٠٦

١-١. لديكم خ ل.



الْمُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ أَوْلَىٰ وَلِيَّكُمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ مِنْ عِدْوِكُمْ وَأَسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صِدْقًا دَائِمًا كَثِيرًا مُنْصَلِّيًا لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا زَوَالَ وَأَسْأَلُهُ بِكُمْ وَأَقْدُمُكُمْ أَمَامَ حَوَائِجِي فَكُونُوا لِي شَفَعَاءَ يَا سَادَتِي فِي فَكَائِكِ رَقِيبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ يَقْضِيَ لِي بِكُمْ حَوَائِجِي كُلَّهَا لِلْآخِرَةِ وَالْدُنْيَا وَأَنْ يَكْفِينِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ شَرًّا كُلًّا ذِي شَرٍّ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ فَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا أَنْصِرِفَ مِنْ مَشْهَدِكَ يَا مَوْلَايَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِي وَمَا فَرَعْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَرَجَوْتُهُ مِنْ حُسْنِ مَعُونَتِهِ وَبَرَكَتِهِ بِزِيَارَتِكَ (١) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَائِمَةِ مِنْ آبَائِكَ الْمَائِمَةِ مِنْ وُلَدِكَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَقَلِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ يَا آلَ اللَّهِ وَأَنْصَارَهُ وَظِلَالِ اللَّهِ وَأَنْوَارَهُ لَا يُذَلَّنَ لَكُمْ مَوَدَّتِي وَمُهْجَتِي وَمَوَاسَاتِي وَمَالِي فَإِنَّهَا لَكُمْ مَيْدُخُورَةٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ فَإِنْ أَمَرْتُمُونِي يَا مَوْلَايَ أَطَعْتُ وَإِنْ نَهَيْتُمُونِي يَا سَادَتِي كَفَفْتُ وَإِنْ اسْتَنْصَيْتُمُونِي يَا قَادَتِي نَصَرْتُ وَإِنْ اسْتَعْتُمُونِي يَا سَادَتِي أَعَنْتُ وَإِنْ اسْتَنْجَدْتُمُونِي يَا هِدَاتِي أَنْجَدْتُ وَإِنْ اسْتَعْبَدْتُمُونِي يَا وُلَاتِي تَعْبَدْتُ فَلَكُمْ يَا أُمَّتِي عُبُودِيَّتِي بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى طَوْعًا سَرْمَدًا وَعَلَيْكُمْ سَلَامِي وَتَحِيَّاتِي سَلَامًا مُجَدِّدًا وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَإِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ فَقُلْ قَدْ قَضَيْتُ يَا مَوْلَايَ بَعْضَ الْأَرْبِ مِنْ زِيَارَتِكَ وَلَوْ فَعَلْتُ يَا مَوْلَايَ مَا يَجِبُ عَلَيَّ لَجَعَلْتُ عَرَضِيَّتَكَ دَارَ إِقَامَةٍ وَلَكِنِّي مِنَ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا أَكْدَحُ فِيهَا كَمَا جَرَتْ عَادَةٌ مِنْ مَضَى فَاسْأَلُ اللَّهَ الْبَارَّ الرَّحِيمَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَهُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ كَثِيرًا بِمَا أَرَدْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ص: ٢٠٨

١-١. برکه زیارتک خ ل.



أقول: أوردت في هذا الكتاب من الجوامع بعدد المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين لكن أفضلها و أوثقها الثانيه ثم الأولى و الرابعه و الخامسه و السادسه و السابعه ثم العاشره و الثالثه.

و رأيت في بعض الكتب زيارات جامعہ أخرى تركتها إما لعدم الوثوق بها أو لتكرار مضامينها مع ما نقلناه و قد ذكر الكفعمي أيضا جامعہ كبيره في البلد الأمين أوردتها في أعمال يوم الجمعة(١).

و فيما ذكرناه كفايه إن شاء الله تعالى و مرت جامعہ في باب زياره النبي صلى الله عليه و آله من البعيد(٢).

ص: ٢٠٩

---

١-١. و سنقلها في آخر الكتاب لمزيد الفائدة إنشاء الله تعالى.

٢-٢. كذا في هامش النسخه المخطوطه بخط يده الشريف، و الجامعه التي مرت هي في ج ١٠٠ ص ١٨٩ تحت الرقم ١٢، راجعه.

«١» - تم، [فلاح السائل] (١)

بِإِسْنَادٍ إِلَى الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُوصِلِيِّ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ أَبِي دُلْفٍ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ الْمُتَوَكَّلُ سَيِّدَنَا أَبِيا الْحَسَنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَبْرِهِ قَالَ فَنَظَرَ الرَّافِعِيُّ إِلَيَّ وَ كَانَ حَاجِبًا لِلْمُتَوَكَّلِ فَأَمَرَ أَنْ أُدْخَلَ إِلَيْهِ فَأَدْخَلْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا صِقْرُ مَا شَأْنُكَ فَقُلْتُ خَيْرٌ أَيُّهَا الْأُسَيْتَادُ فَقَالَ اقْعُدْ قَالَ فَأَخَذَنِي مَا تَقَدَّمَ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ قُلْتُ أَخْطَأْتُ فِي الْمَجِيءِ قَالَ فَزَجَرَ النَّاسَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لِي شَأْنُكَ وَ فِيهِمْ جِئْتُ قُلْتُ لِخَيْرٍ مَا قَالَ لَعَلَّكَ جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْ خَيْرِ مَوْلَاكَ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَنْ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اسْكُتْ مَوْلَاكَ هُوَ الْحَقُّ لَا تَحْتَسِبْ مِنِّي فَإِنِّي عَلَى مِذْهَبِكَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ اجْلِسْ حَتَّى يَخْرُجَ صَاحِبُ الْبَرِيدِ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ خُذْ بِيَدِ الصَّقْرِ وَ ادْخُلْهُ إِلَى الْحُجْرَةِ وَ أَوْمِئْ إِلَيَّ نَبْتٍ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى صَدْرٍ حَصِيرٍ وَ بِحِذَائِهِ قَبْرٌ مَحْفُورٌ قَالَ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا صِقْرُ فَمَا أَتَى بِكَ قُلْتُ:

ص: ٢١٠

١ - ١. جمال الأسبوع ص ٢٥ و كان الرمز (تم) و هو رمز فلاح السائل و لما لم أعثر على الحديث في المطبوع منه و كانت الرواية في جمال الأسبوع و كان رمزه عند المؤلف (جم) فمن المظنون قويا ان قلم الناسخ سها في ذلك فكتب (تم) بدل (جم) و فيه (عصائب) بدل (عصابه).

جِئْتُ أَتَعَرَّفُ خَبْرَكَ قَالَ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَبْرِ فَبَكَيتُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا صِدِّيقُ لَنْ يَصْعَلُوا إِلَيْنَا بِسُوءٍ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قُلْتُ يَا سَيِّدِي حَدِيثُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ قَوْلُهُ لَا تُعَادُوا الْأَيَّامَ فَتُعَادِيَكُمْ مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ نَعَمْ الْأَيَّامُ نَحْنُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَالَسَّبْتُ اسْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْأَحَدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْإِثْنَيْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الثَّلَاثَاءُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْأَرْبَعَاءُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَنَا وَ الْخَمِيسُ ابْنِي الْحَسَنِ وَ الْجُمُعَةُ ابْنُ ابْنِي وَ إِلَيْهِ تُجْمَعُ عَصَائِبُ الْحَقِّ فَهَذَا مَعْنَى الْأَيَّامِ فَلَا تُعَادُوهُمْ فِي الدُّنْيَا فَيُعَادُواكُمْ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ وَدَّعْ وَ ائْخْرُجْ فَلَا آمَنْ عَلَيْكَ.

### ذکر زیاره النبی صلوات الله علیه و آله و سلم فی یومه و هو یوم السبت

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ وَ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَ نَصَيْتَ حَتَّى لَأُمَّتِكَ وَ جَاهِدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ أَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَ أَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ غَلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَ عَيْدْتَ اللَّهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَدَنَا بِكَ مِنَ الشُّرُكِ وَ الضَّلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولِينَ وَ الْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ أَمِينِكَ وَ نَجِيِّكَ وَ حَبِيبِكَ وَ صَافِيِّكَ وَ صَافِيَتِكَ وَ خَالِصَتِكَ وَ خَالِصَتِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَعْطِهِ الْفَضْلَ وَ الْفَضِيلَةَ وَ الْوَسِيلَةَ وَ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَ ائْتَهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا

أَنْفُسِهِمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا إِلَهِي فَقَدْ أَتَيْتُكَ مُنِيبًا مُسْتَغْفِرًا تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْهَا لِي يَا سَيِّدَنَا اتَّوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي ثُمَّ اسْتَزَجَعُ ثَلَاثًا وَقُلُّ أَصْبْنَا بِكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِنَا فَمَا أَعْظَمَ الْمُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الْوَحْيُ وَحَيْثُ فَقَدْنَاكَ فَاِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ لِمَوَاتِ اللَّهِ عَلَيَّكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ هَذَا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَأَنَا فِيهِ ضَعِيفُكَ وَجَارُكَ فَاضِئَةُ فَنِي وَأَجْرُنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضَّيَافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِحَارَةِ فَاضِئَةُ فَنِي وَأَحْسِنُ ضَيْفَتِي وَأَجْرُنَا وَأَحْسِنُ إِجَارَتَنَا بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ وَبِمَا اسْتَوْدَعَكُمْ اللَّهُ مِنْ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ.

**زياره أمير المؤمنين عليه السلام بروايه من شاهد صاحب الزمان عليه السلام و هو يزور بها في اليقظه لا في النوم يوم الأحد و هو يوم أمير المؤمنين عليه الصلاه و السلام**

السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالدَّوْحَةِ الْهَاشِمِيَّةِ الْمُضِيئَةِ الْمُثْمِرَةِ بِالنُّبُوَّةِ الْمُنَوَّعَةِ بِالْإِمَامَةِ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَعَلَى صَجِيعَتِكَ آدَمَ وَنُوحَ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ وَالْحَافِينَ بِقَبْرِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا يَوْمُ الْأَحْيَادِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ وَأَنَا ضَعِيفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ فَاضِئَةُ فَنِي يَا مَوْلَايَ وَأَجْرُنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضَّيَافَةَ وَمَأْمُورٌ (١) بِالْإِحَارَةِ فَافْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَبِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ.

زياره الزهراء عليها السلام: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُمْتَحَنَهُ امْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ فَوَجَدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً

ص: ٢١٢

١-١. مأمول خ ل.

أَنَا لَكَ مُصَيِّدٌ صَابِرٌ عَلَى مَا آتَى بِهِ أَبُوكَ وَ وَصِيُّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ أَنَا أَسْأَلُكَ إِنْ كُنْتَ صَدَّقْتِكِ إِلَّا الْحَقَّتِي بِتَصَدِيقِي لَهُمَا لَتَسَّرَ نَفْسِي فَاشْهَدِي أَنِّي طَاهِرٌ بِوَلَايَتِكَ وَ وِلَايَةِ آلِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

أَقُولُ وَ وَجِدْتُ فِي هَذِهِ الزِّيَارَةِ زِيَادَةً بِرِوَايَةِ أُخْرَى وَ هِيَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُمْتَحَنُهُ امْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ وَ كُنْتَ لِمَا امْتَحَنَكَ بِهِ صَابِرَةً وَ نَحْنُ لَكَ أَوْلِيَاءُ مُصَدِّقُونَ وَ لِكُلِّ مَا آتَى بِهِ أَبُوكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آتَى بِهِ وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْلِمُونَ وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ إِذْ كُنَّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ أَنْ تَلْحِقَنَا بِتَصَدِيقِنَا بِالذَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ لِتُبَشِّرَ (١)

أَنْفُسَنَا بِأَنَّ قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

### يوم الإثنين و هو باسم الحسن و الحسين صلوات الله عليهما زياره أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

مِنْ كِتَابِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّرَازِيِّ،: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيَانَ حُكْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبُرِّ الْوَفِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ بِالتَّأْوِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي الْمَهْدِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ الرَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقِيقُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ الطَّرَازِيِّ،: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ

ص: ٢١٣

١- ١. لتبشر خ ل.

بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَيَّدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا وَجَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ مَنِ مَا بَقِيَتْ  
وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ أَنَا يَا مَوْلَايَ مَوْلَى لَكَ وَ لِآلِ بَيْتِكَ سَلَّمَ لِمَنْ سَأَلَكُمْ وَ حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مَوْمِنٌ  
بِسِرِّكُمْ وَ جَهْرِكُمْ وَ ظَاهِرِكُمْ وَ بَاطِنِكُمْ لَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْمَأُولِينَ وَ الْمَآخِرِينَ وَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا  
مُحَمَّدٍ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبِيدِ اللَّهِ هَذَا يَوْمُ الْإِثْنِينَ وَ هُوَ يَوْمُكُمْ وَ بِاسْمِكُمْ وَ أَنَا فِيهِ ضَعِيفُكُمْ فَاضِيفَانِي فَأَحْسِنَا ضَعِيفِي فَنِعْمَ مِنْ  
اسْتُضِيفَ بِهِ أَنْتَمَا وَ أَنَا فِيهِ مِنْ (١) جَوَارِكُمْ فَأَجِيرَانِي فَإِنَّكُمْ مَأْمُورَانِ بِالضِّيَافَةِ وَ الْإِجَارَةِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَ آلِكُمَا الطَّيِّبِينَ.

**يوم الثلاثاء و هو باسم علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين زيارتهم عليهم السلام**

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَهُ وَحِيَّ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أُنَمَّةَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَعْلَامَ التَّقَى السَّلَامُ  
عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُسْتَبِصِرٌ بِشَأْنِكُمْ مُعَادٍ لِأَعْدَائِكُمْ مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَالِي آخِرَهُمْ كَمَا تَوَالَيْتَ أَوْلَهُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجِهِ دُونَهُمْ وَ أَكْفُرُ بِالْجَبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّى صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْكُمْ يَا مَوْلَايَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْعَابِدِينَ وَ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَاقِرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا صَادِقًا مُصَدِّقًا فِي الْقَوْلِ وَ الْفِعْلِ يَا مَوْلَايَ هَذَا يَوْمُكُمْ وَ هُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ وَ أَنَا فِيهِ ضَعِيفٌ لَكُمْ وَ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ فَاضِيفُونِي وَ  
أَجِيرُونِي بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَ آلِ بَيْتِكُمَا الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

**يوم الأربعاء و هو باسم موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و محمد صلوات الله عليهم أجمعين**

ص: ٢١٤

١- ١. في جوار كما خ ل.

زيارتهم عليهم السلام

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
وَ عَلَى آلِ بَيْتِكُمُ الطَّاهِرِينَ يَا أَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي لَقَدْ عَدَيْتُمُ اللَّهَ مُخْلِصِينَ وَ جَاهِدْتَهُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ  
فَلَعَنَّ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ أَجْمَعِينَ وَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنْهُمْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ يَا مَوْلَايَ يَا  
أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَنَا مَوْلَى لَكُمْ مِنْ مَوْلَى بَسَرِكُمْ  
وَ جَهْرِكُمْ مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا وَ هُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ وَ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ فَأُضِيفُونِي وَ أَجِيرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّاهِرِينَ.

**يوم الخميس و هو يوم الحسن بن علي صاحب العسكر صلوات الله عليهم و سلم**

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَ خَالِصَتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثَ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّهَ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَنَا مَوْلَى لَكَ وَ لآلِ بَيْتِكَ وَ  
هَذَا يَوْمُكَ وَ هُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ وَ أَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَ مُسْتَجِيرٌ بِكَ فَأُحْسِنُ ضَيْفَاتِي وَ إِجَارَتِي بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

**يوم الجمعة و هو يوم صاحب الزمان صلوات الله عليه و باسمه و هو اليوم الذي يظهر فيه عجله الله.**

زيارته عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي بِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ وَ يُفْرَجُ  
بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخَائِفُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النِّجَاهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
عَيْنَ الْحَيَاةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ

ص: ٢١٥

السَّلَامُ عَلَيْكَ عَجَّلَ اللَّهُ لَكَ مَيَا وَعَيْدَكَ مِنَ النَّصِيرِ وَظُهُورِ الْمَأْمُرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَنَا مَوْلَاكَ عَارِفٌ بِأَوْلَاكَ وَ أَخْرَاكَ  
أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَ بِآلِ بَيْتِكَ وَ أَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَ ظُهُورَ الْحَقِّ عَلَى يَدِكَ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ  
وَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ الْمُتَتَبِعِينَ وَ النَّاصِرِينَ لَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ.

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلِّوْا تُ اللَّهُ عَلَيَّكَ وَ عَلَى آلِ بَيْتِكَ هَذَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ هُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ وَ الْفَرَجُ فِيهِ  
لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدِكَ وَ قَتْلُ الْكَافِرِينَ بِسَيْفِكَ وَ أَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَ جَارُكَ وَ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الْكِرَامِ وَ مَأْمُورٌ  
بِالْإِحْرَامِ فَأَضْفِنِي وَ أَجْزِنِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيَّكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

بيان: قوله المونعه من قولهم أينع الثمر إذا حان قطافه.

**ذكر السلام و الصلاة على النبي و أمير المؤمنين و الأئمة من ولده عليهم أفضل التحية و السلام فأول ذلك على رسول الله صلى الله عليه  
و آله**

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى حُجَجِ اللَّهِ فِي الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ  
الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدَ الْأَوْلِيَاءِ وَ الْآخِرِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا لِتُشْهِدَنَا عَلَى أَنْفُسِنَا أَنَّكَ رَبُّنَا وَ سَيِّدُنَا وَ مَوْلَانَا فَاجْبِنَاكَ  
بِالْإِقْرَارِ لَكَ وَ أَشْهَدْنَا بِبَدْلِكَ عَلَى أَنْفُسِنَا فَقُلْتُمْ فِي كِتَابِكَ الْمُنزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ  
ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى (١) ثُمَّ أَشْهَدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ رَسُولُكَ  
خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدَ الْعَرَبِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ٢١٦



وَ وَصَّيْتُ رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ أَمَرْتَنِي بِالطَّاعَةِ فَقُلْتُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (١)

ثُمَّ أَمَرْتَنِي بِالصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ حُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ الْمُبَارَكِينَ الْأَخْيَارِ الْأَيْمَةِ الْعَادِلِينَ الطَّاهِرِينَ  
الْأَخْيَارِ الْمَأْبُورِ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً فَدَلَلْتَنَا عَلَى رِضَاكَ مِنَ الْقَوْلِ وَ الْعَمَلِ فِي ذَلِكَ شَرَفاً وَ تَعْظِماً  
لِنَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ تَكْرِيماً فَقُلْتُ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً (٢) لِنَبِيِّكَ  
اللَّهُمَّ لِنَبِيِّكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَ سَيِّدِنَا تَلْبِيهِ الضَّعِيفِ بَيْنَ يَدَيْكَ تَلْبِيهِ الْخَائِفِ إِلَيْكَ سَيِّمِعْنَا لَكَ وَ أَطَعْنَا رَبَّنَا وَ سَيِّدِنَا وَ  
مَوْلَانَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَ تَحِيَّاتِكَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ تَحِيَّتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ إِلَى خَيْرِ خَلْقِكَ  
وَ صَيْفِيكَ وَ خَلِيلِكَ لِنَفْسِكَ وَ نَجِيكَ لِعِلْمِكَ وَ أَمِينِكَ عَلَى سِرِّكَ وَ خَازِنِكَ عَلَى غَيْبِكَ وَ مُؤَدِّي عَهْدِكَ وَ مُنْجِرِ وَعْدِكَ وَ  
الدَّاعِي إِلَيْكَ وَ خِدِّكَ خِدْمَةَ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْعَلَمِ الرَّاهِرِ الْمَجْعُوثِ بِالرَّسَالَةِ وَ  
الْهَادِي مِنَ الضَّلَالَةِ الَّذِي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَ نُوراً يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَ بَشِيراً بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ وَ نَذِيراً بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ وَ  
أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ وَ بَلَغَ رِسَالَتَكَ وَ تَلَا آيَاتِكَ وَ أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَ نَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَبَيَّنَ أَمْرَكَ وَ أَظْهَرَ دِينَكَ  
وَ أَعْلَى الدَّعْوَةَ لَكَ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَ عَبْدَكَ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ مِنْ قَوْلِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَلَيْهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَاتِ وَ خَلَصْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمْرَاتِ وَ أَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَ أَدْخَلْتَنَا بِهِ فِي  
الصَّالِحَاتِ وَ أَعْطَيْتَنَا بِهِ الْحَسَنَاتِ

ص: ٢١٧

١-١. النساء: ٥٩.

٢-٢. الأحزاب: ٥٦.

وَأَذْهَبَتْ بِهِ عَنَّا السَّيِّئَاتِ وَرَفَعَتْ لَنَا بِهِ الدَّرَجَاتِ اللَّهُمَّ فَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ وَاعْظَمَ وَأَشْرَفَ جِزَاءِ النَّبِيِّنَ وَخَيْرَ مَا جَارَيْتَ نَبِيًّا عَن أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ وَصِلْ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَائُوكَ وَرُسُلِكَ الْمُضِيَّطْفُونَ وَأَوْلِيَاءُوكَ وَعِبَادِكَ الْمُؤْمِنُونَ وَأَهْلَ طَاعَتِكَ أَجْمَعُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ اللَّهِمَّ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ فِي الْمَوْقِفِ الْمَشْهُودِ تَبْيُضُ بِهِ وَجْهَهُ وَ يَغْبِطُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْمَأْخِرُونَ مَقَامًا تَفْلَاحُ بِهِ حُجَّتُهُ وَتُقْبَلُ بِهِ عَثْرَتُهُ وَتَقْبَلُ بِهِ شَفَاعَتُهُ وَتُكْرِمُ بِهِ مُرَافَقَتَهُ وَتُلْحِقُ بِهِ ذُرِّيَّاتِهِ وَتُورِدُ عَلَيْهِ عَثْرَتَهُ وَتُقَرُّ عَيْنُهُ بِشَيْعَتِهِ وَتُعْظَمُ بُرْهَانُهُ وَتَرْفَعُ شَأْنَهُ وَتُعْلِي مَكَانَهُ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُ أَقْرَبَ النَّبِيِّنَ مِنْكَ مَنْزِلًا وَأَدْنَاهُمْ مِنْكَ مَحَلًّا وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ نُزُلًا وَأَعْظَمَهُمْ لَدَيْكَ حُبًّا وَشَرَفًا وَأَعْلَاهُمْ مَكَانًا وَزُلْفَى وَأَرْفَعَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً وَغُرْفًا وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَنَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَ الْأُمَّةِ وَمِفْتَاحَ الْبَرَكَهِ وَالْمُنْقِذَ مِنَ الْهَلَكَةِ وَرَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَعْمِلْنَا بِطَاعَتِكَ وَسُنَّتِهِ وَتَوْفَنَّا عَلَى مِلَّتِهِ وَابْعَثْنَا فِي شَيْعَتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَلَا تَحْجُبْنَا عَنْ رُؤْيَيْهِ وَلَا تَحْرِفْنَا مُرَافَقَتَهُ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَبِعْنَا مَعَهُ حَتَّى تُسَيِّكُنَا غُرْفَهُ وَتُورِدَنَا حَوْضَهُ وَتُخَلِّدَنَا فِي جِوَارِهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نُؤْمِنُ بِهِ وَبِحُبِّهِ فَأَحْبِبْنَا لِذَلِكَ وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْ مُحَمَّدًا عَنَّا أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

#### السلام و الصلاة على أبي الأنمة عليه أفضل السلام و الرحمة

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ النَّبِيِّنَ وَأَفْضَلَ الْوَصِيِّينَ وَوَصِيَّ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى الْخَلِيفَةَ الْمُجْتَبَى وَالدَّاعِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ صَدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ وَ  
 فَارُوقِكَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَنُورِكَ الظَّاهِرِ الْجَمِيلِ وَلسَانِكَ النَّاطِقِ بِأَمْرِكَ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَعَيْنِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ  
 يَدِكَ الْعُلْيَا الَّتِي يَمِينُ وَحِيلِكَ الْمُتَيْنِ وَعَزْوَتِكَ الْوُثْقَى وَكَلِمَتِكَ الْعُلْيَا وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى وَعَلِمِ الدِّينِ وَمَنَارِ الْمُتَّقِينَ وَ  
 خَاتَمِ الْوَصِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ وَتُحَسِّنُ بِهَا أَمْرَهُ  
 وَتُسَرِّفُ بِهَا نَفْسَهُ وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ وَتُفْلِحُ بِهَا حُجَّتَهُ وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ وَتُكْرِمُ بِهَا صُحْبَتَهُ سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ وَمُعَلِّنِ  
 الْحَقِّ بِالْحَقِّ

وَدَافِعِ (١)

جُيُوشِ الْأَبَاطِيلِ وَنَاصِرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ اللَّهُمَّ كَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ عَلَى خَلْقِكَ فَعْمَلْ فِيهِمْ بِأَمْرِكَ وَعَدَلْ فِي الرَّعِيَّةِ وَقَسِّمْ بِالسُّوْبَةِ وَ  
 جَاهِدْ عَدُوَّ نَبِيِّكَ وَدَبَّ عَنْ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ وَحَجَزَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُسْتَبْتِرًا فِي رِضْوَانِكَ دَاعِيًا إِلَى إِيْمَانِكَ غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ  
 حَزْمٍ وَلَا مُثَنٍّ عَنْ عَزْمٍ حَافِظًا لِعَهْدِكَ قَاضِيًا بِنَفَادٍ [بِنَفَادٍ] وَعَدِيكَ هَادِيًا لِدِينِكَ مُقِرًّا بِرُبُوبِيَّتِكَ وَمُصَدِّقًا لِرَسُولِكَ وَمُجَاهِدًا فِي  
 سَبِيلِكَ وَرَاضِيًا بِقَوْلِكَ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَكُونُ وَشَاهِدُ (٢)

يَوْمِ الدِّينِ وَوَلِيِّكَ فِي الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَافْسِخْ لَهُ فِسْحًا عِنْدَكَ وَأَعْطِهِ الرِّضَا مِنْ ثَوَابِكَ  
 الْجَزِيلِ وَعَظِيمِ جَزَائِكَ الْجَلِيلِ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ وَجُنْدًا غَالِبِينَ وَحِزْبًا مُسَلِّمِينَ وَأَتْبَاعًا مُصَدِّقِينَ وَشِيَعَةً مُتَأَلِّفِينَ  
 وَصِيحِبًا مُؤَاوِرِينَ وَأَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ وَوُزَرَءَ مُنَاصِحِينَ وَرُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُكْرَمِينَ وَ  
 أَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَأَشْهَدْ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرَسُولِكَ وَهَدَى إِلَى سَبِيلِكَ وَجَاهَدَ حَقَّ الْجِهَادِ وَدَعَا إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ وَقَامَ  
 بِحَقِّكَ فِي خَلْقِكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَأَنَّهُ لَمْ يَجْزُ فِي

ص: ٢١٩

١-١. دامغ خ ل ظ.

٢-٢. مشاهد خ.

حُكْمٌ وَ لَمَّا دَخَلَ فِي ظُلْمٍ وَ لَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ وَ أَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَقَهُ بِرِسَالَاتِهِ وَ نَصَرَهُ وَ أَنَّهُ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ وَ أَنَّهُ قَرِينُهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَبُو سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أبلغه عَنَّا التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ وَ ارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

### السلام و الصلاة على السيدة فاطمة الزهراء الرشيدة

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ بِنْتِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَ أُمِّ الْأَنْبِيَاءِ الطَّاهِرِينَ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْأَكْرَمِ وَ شَقِيقَةِ الْبُتُولِ مَرْيَمَ أَطْهَرَ النِّسَاءِ وَ بِنْتِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامَ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى السَّيِّدَةِ الْمُفْقُودَةِ الْكَرِيمَةِ الْمُحْمُودَةِ الشَّهِيدَةِ الْعَالِيَةِ الرَّشِيدَةِ أُمِّ الْأَنْبِيَاءِ وَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ بِنْتِ نَبِيِّكَ صَاحِبِهِ وَ لِيِّكَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ وَ وَارِثَةِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَ قَرِينَةِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ الْمُعْصُومَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ صِيْلَمَاءَ طَيِّبَةً مُبَارَكَةً مَرْفُوعَةً مَذْكُورَةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهَا فِي مَجَلِّ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ فِي أَشْرَفِ شَرَفِ النَّبِيِّينَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْلِ كَعْبَهَا وَ أَكْرِمِ مَابَهَا وَ أَجْزِلِ ثَوَابَهَا وَ أَدِنِ مِنْكَ مَجْلِسَهَا وَ شَرِّفْ لَدَيْكَ مَكَانَهَا وَ مَثْوَاهَا وَ انْتَقِمْ لَهَا مِنْ عَدُوِّهَا وَ ضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا وَ النَّقِمَ عَلَى مَنْ غَضَبَهَا وَ خَذْ لَهَا يَا رَبِّ بِحَقِّهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أبلغها مِنَّا التَّحِيَّةَ وَ ارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهَا التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهَا وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

### السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى السَّبْطِ الْأَكْبَرِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْمُطَهَّرِ

السَّلَامُ عَلَى السَّبْطِ الثَّقَةِ الْمُرْتَضَى وَ ابْنِ الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى الْمُقْتُولِ الْمَسِيحِيِّمِ وَ الزَّكِيِّ الْمَظْلُومِ وَ سَبْطِ الرَّسُولِ وَ ابْنِ الْبُتُولِ السَّلَامَ عَلَيْكَ

يَا سَيِّدِي يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ وَ أَخَا حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الثَّانِي الْمُرْتَضَى وَ دَاعِي الْأُمَّةِ الْمُجْتَبَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةِ الصَّادِقِ وَ الْأَمِينِ السَّابِقِ الْعَامِلِ بِالْحَقِّ وَ الْقَائِلِ  
لِلصُّدْقِ وَ الْإِمَامِ الْمُتَقَدِّمِ وَ الْوَلِيِّ الْمُكْرَمِ وَ جَوْزِ الْبِلَادِ وَ غَيْثِ الْعِبَادِ أَطْيَبَ وَ أَفْضَلَ وَ أَحْسَنَ وَ أَكْمَلَ وَ أَرْكَى وَ أَنْمَى مَا صَلَّيْتَ  
عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَ أَصْدِقَائِكَ وَ أَحِبَّائِكَ صِلَاهُ تَبْيُضُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَ تُطَيَّبُ بِهِمَا رُوحَهُ وَ تُكْرَمُ بِهِمَا شَأْنُهُ وَ تُعْلَى بِهِمَا مَكَانُهُ وَ  
تُعْظَمُ بِهِمَا شَرَفُهُ وَ تُزَيَّنُ بِهِمَا عُرْفُهُ وَ تُشْرَفُ بِهِمَا مَنْزِلَتُهُ فِي دَارِ الْقَرَارِ فِي أَعْلَى عِلِّيَّينَ فِي مَحَلِّ الْأَبْرَارِ مَعَ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ الْأَخْيَارِ فَقَدْ  
عَمِلَ بِطَاعَتِكَ وَ نَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ وَ فَارَقَ الْعُدْرَ وَ نَهَى عَنِ الشَّرِّ وَ أَحَبَّ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَبْعَدَ الْفَاسِقِينَ وَ كَانَ لَهُ أَمْدٌ وَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ  
أَحَدٌ وَ لَمْ يَتِمَّ لَهُ عَيْدٌ فَلَزِمَ عَنْ أَبِيهِ الْوَصِيَّةَ وَ دَفَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ الْبَلِيَّةَ فَلَمَّا خَافَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْفِتْنَ رَكَنَ إِلَى الذِّى إِلَيْهِ رَكَنَ وَ  
كَانَ بِمَا أَتَى عَالِمًا وَ عَنْ دِينِهِ غَيْرَ نَائِمٍ فَعَبِدَكَ بِالْاجْتِهَادِ وَ لَمْ يَفْنَعْ بِالْاِقْتِصَادِ فَاتَّبَتِ الدِّينَ وَ مَضَى عَلَى الْيَقِينِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ جِزَاءِ الصَّادِقِينَ الدَّعَاةِ الْمُجْتَهِدِينَ الْقَادَةِ الْمُعَلِّمِينَ صَلِّ لِمَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الْأَوَّلِينَ وَ  
الْآخِرِينَ وَ أْبَلِّغْهُمْ عَنَّا السَّلَامَ وَ ارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ السَّلَامَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

**السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى السَّيِّدِ الثَّانِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ**

السَّلَامُ عَلَى السَّيِّدِ (١)

الشَّهِيدِ وَ السَّبْطِ السَّعِيدِ أَبِي الْأَثَمَةِ وَ ابْنَ خَيْرِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ

ص: ٢٢١

١- ١. زاد فى هامش طبعه الكمباني [الكريم].

صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْمَظْلُومِ الْمُقْتُولِ السَّيِّدِ سَبِيحِ الرَّسُولِ وَابْنِ الْبُتُولِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ ابْنِ الْوَصِيِّ الْوَزِيرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الزَّكِيِّ الْوَلِيِّ  
سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ إِمَامِ الْهُدَى وَ أَهْلِ السُّنَّةِ الْقَائِدِ الرَّائِدِ وَ الْعَابِدِ الزَّاهِدِ وَ الرَّاشِدِ الْمُجَاهِدِ كَمَا عَمِلَ بِطَاعَتِكَ وَ نَهَى عَنْ  
مَعْصِيَتِكَ وَ بَالِغِ فِي رِضْوَانِكَ وَ أَقْبَلَ عَلَى إِيمَانِكَ قَاتِلَ فِيكَ عَدُوَّكَ عَلَانِيَةً وَ سِرًّا يَدْعُو الْعِبَادَ إِلَيْكَ وَ يَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ قَائِمًا بَيْنَ  
يَدَيْكَ يَهْدِمُ الْجَوْرَ بِالصَّوَابِ وَ يُحْيِي السُّنَّةَ وَ الْكِتَابَ فَعَاشَ فِي رِضْوَانِكَ مَكْدُودًا وَ مَاتَ فِي أَوْلِيَانِكَ مَحْمُودًا وَ مَضَى إِلَيْكَ  
شَهِيدًا لَمْ يَعْصِكَ فِي لَيْلٍ وَ لَمْ نَهَارٍ وَ جَاهَدَ فِيكَ الْمُنَافِقِينَ وَ الْكُفَّارَ.

فَاجْزِهِ اللَّهُمَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ خَيْرِ الْجَزَاءِ وَ ضَاعِفِ لِقَاتِلِهِ الْعَذَابِ وَ شَرِّ الْمَأْوَى فَقَدْ قَاتَلَ كَرِيمًا وَ قُتِلَ مَظْلُومًا وَ مَضَى مَرْحُومًا  
يَقُولُ أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ وَ ابْنِ مَنْ زَكَّى وَ عَدِيْدٌ فَقَتَلُوهُ بِالْعَمْدِ الْمُتَعَمَّدِ وَ قَاتَلُوهُ عَلَى الْإِيْمَانِ وَ أَطَاعُوا فِي قَتْلِهِ الشَّيْطَانَ وَ لَمْ  
يُرَاقِبُوا فِيهِ الرَّحْمَنَ فَصَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلَوَاتِ تَشْرَفُ بِهَا مَقَامُهُ وَ تُضَاعَفُ بِهَا إِكْرَامُهُ وَ تُعْظَمُ بِهَا أَمْرُهُ وَ تُعَجَّلُ بِهَا نَصْرُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ خُصِّصْ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ وَ بَلِّغْهُ أَشْرَفَ الْمَنَازِلِ وَ أَعْطِهِ شَرَفَ الْمُكْرَمِينَ وَ ارْفَعْهُ بِرَحْمَتِكَ فِي  
الْمُقَرَّبِينَ فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَ بَلِّغْهُ الدَّرَجَةَ الْكُبْرَى وَ الْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ (١) الْخَطِيرَةَ وَ الْمَنْزِلَةَ الْفَضِيلَةَ وَ الْكِرَامَةَ الْجَلِيلَةَ  
وَ اجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ مَا حَازَيْتَ إِمَامًا عَن رَعِيَّتِهِ وَ رَسُولًا عَن أُمَّتِهِ وَ بَلِّغْهُ مِنَّا أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَ السَّلَامِ وَ ارْزُقْ عَلَيْنَا التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ وَ السَّلَامَ  
عَلَيْهِ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

### السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِ الْعَابِدِينَ السَّجَادِ ذِي الثَّنِيَّاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ

السَّلَامُ عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ قُرَّةِ عَيْنِ النَّاطِرِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْإِمَامِ الْمَرْضِيِّ وَ ابْنِ الْأَيْمَةِ الْمَرْضِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَ  
مَوْلَايَ وَ رَحْمَةُ

ص: ٢٢٢

اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِمَامِ الْعِدْلِ الْأَمِينِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ الْوَصِيِّينَ وَخَازِنِ وَصَايَا الْمُرْسَلِينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ اللَّهِ الْعَلِيَّيَا وَمَثَلِ اللَّهِ الْمَأْعَلَى وَكَلِمَتِهِ الْوُثْقَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاخْصِصْهُ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ مِنْ شَرَائِفِ صَلَوَاتِكَ وَكَرَائِمِ تَحِيَّاتِكَ فَقَدْ نَاصَحَ فِي عِبَادَتِكَ وَنَصَحَ فِي طَاعَتِكَ وَسَارَعَ فِي رِضْوَانِكَ وَانْتَصَبَ لِأَعْيَادِكَ وَبَشَّرَ أَوْلِيَاءَكَ بِالْعَظِيمِ مِنْ جَزَائِكَ وَعَيْدَكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ وَأَطَاعَكَ حَقَّ طَاعَتِكَ وَقَضَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي دَوْلَتِهِ حَتَّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ وَفِيَتْ مُدَّتُهُ وَأَزْفَتْ مَبِيَّتُهُ وَكَانَ رُءُوفًا بِشَيْعَتِهِ رَحِيمًا بِرِعِيَّتِهِ مَفْرَعًا لِأَهْلِ الْهُدَى وَمُنْقِذًا لَهُمْ مِنْ جَمِيعِ الرَّدَى وَدَلِيلًا لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَعِمَادَ الدِّينِ وَمَنَارَ الْمُسْلِمِينَ وَحُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ (١) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَيُّغُهُ مِنْ التَّحِيَّةِ وَارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

### السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَام

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِي نَبِيِّ الْهُدَى وَبَاقِرِ عِلْمِ الْوَرَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ فَإِنَّهُ قَدْ أَظْهَرَ الدِّينَ وَبَرَكَاتِهِ إِظْهَارًا وَكَانَ لِلْإِسْلَامِ مَنَارًا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ وَالصَّادِقِ بِالْحَقِّ وَالنَّاطِقِ بِالصِّدْقِ وَالْبَاقِرِ لِلدِّينِ بَقْرًا وَالنَّائِرِ الْعِلْمِ نَّوْرًا لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ وَكَانَ لِأَمْرِكَ غَيْرَ مُكَاتِمٍ وَلِعُدْوِكَ مُرَاغِمًا فَقَضَى الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ وَأَدَّى الْأَمْرَ الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ وَأَخْرَجَ مَنْ دَخَلَ فِي وَلَايَةِ عِبَادَتِكَ إِلَى وَلَايَتِكَ وَأَدْخَلَ مَنْ خَرَجَ عَنْ عِبَادَتِكَ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِكَ فِي عِبَادَتِكَ وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَنَهَى

ص: ٢٢٣

عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَأَحْيَا الْقُلُوبَ بِالْهُدَى وَ أَخْرَجَهَا مِنَ الظُّلْمَةِ وَالْعَمَى حَتَّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ وَ انْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ وَ مَضَى بِدِينِ رَبِّهِ مُجَاهِرًا  
 وَ لِلْعِلْمِ فِي خَلْقِهِ بَاقِرًا سَجِيًّا جَدُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ شَبِيهِهِ فِي فِعْلِهِ دَوَاءً لِأَهْلِ الْإِنْتِفَاعِ وَ هُدًى لِمَنْ أَنَابَ وَ أَطَاعَ وَ  
 مِنْهَا لِلْوَارِدِ وَ الصَّادِرِ وَ مَطْلَبًا لِلْعِلْمِ مِنْهُ يُمْتَارُ اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهُ الْمُؤْمِنُونَ وَ إِمَامًا يَهْتَدِي بِهِ الْمُتَّقُونَ حَتَّى أَظْهَرَ  
 دِينَكَ وَ أَغْلَنَ أَمْرَكَ وَ أَعْلَى الدَّعْوَةَ لَكَ وَ نَطَقَ بِأَمْرِكَ وَ دَعَا إِلَى جَنَّتِكَ فَعَزَّ بِهَ وَ لِيِكَ وَ ذَلَّ بِهَ عَوْدُوكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ  
 وَ مَلَائِكَتُكَ وَ أَنْبِيَائُوكَ وَ رُسُلُكَ وَ أَوْلِيَاءُوكَ وَ عِيَادُوكَ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ فَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَ بَلِّغْهُ أَمَلَهُ وَ شَرِّفْ بُيَانَهُ وَ أَعْلِ  
 مَكَانَهُ وَ ارْفَعْ ذِكْرَهُ وَ أَعِزَّ نَصْرَهُ وَ شَرِّفْهُ فِي الشَّرَفِ الْأَعْلَى مَعَ آيَاتِهِ الْمُقَرَّبِينَ الْأَخْيَارِ السَّابِقِينَ الْأَبْرَارِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ  
 عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَ اجْزِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ خَيْرَ جَزَاءٍ الْمَجْزِيِّينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ  
 وَ بَلِّغْهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ وَ ارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

### السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ

السَّلَامُ عَلَى الصَّادِقِ بْنِ الصَّادِقِينَ وَ أَبِي الصَّادِقِينَ حُجَّجَهُ اللَّهُ وَ ابْنِ حُجَّتِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ خَلِيفِهِ مِنْ مَضَى وَ  
 أَبِي سَيِّدِهِ الْأَوْصِيَاءِ وَ كُنِيٍّ سَبَّطِ نَبِيِّ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ  
 الْمُهَيْدِيِّ وَ الرَّاعِي الْمُوَدِّي وَ صِيِّ الْأَوْصِيَاءِ وَ إِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ عِلْمِ الدِّينِ النَّاطِقِ بِبِالْحَقِّ الْيَقِينِ وَ غِيَاثِ الْمُسْلِمِينَ وَ أَبِي الْيَتَامَى وَ  
 الْمَسَاكِينِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ وَ الْقَاضِي الْحَاكِمِ الْعَارِفِ الْمُرْتَضَى وَ الدَّاعِي إِلَى الْهُدَى مِنْ أَطَاعَهُ اهْتَدَى وَ مَنْ صَدَّ عَنْهُ  
 غَوَى اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ كَمَا عَمِلَ بِرِضَاكَ وَ نَصِيحَ لِأَوْلِيَائِكَ وَ رَعُوفَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ غُلْظَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ عَيْدِكَ حَتَّى  
 آتَاهُ الْيَقِينُ شَرَعَ فِي أَوْلِيَائِكَ الشُّنَنَ



وَ أَظْهَرَ فِيهِمُ الْعِلْمَ وَ أَعْلَنَ وَ عَطَلَ الْبِدْعَ وَ أَحْيَا الدِّينَ وَ نَفَعَ اللَّهُمَّ فَصَلَ عَلَيْهِ وَ اجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ الْجِزَاءِ بِمَا أَحْيَا مِنْ سُنَّتِكَ وَ أَقَامَ مِنْ دِينِكَ وَ سَيَّرَعَ إِلَى رِضَاكَ وَ عَمِلَ بِتَقْوَاكَ وَ أَخْرَجْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ خَيْرَ جِزَاءٍ الْمَجْزِيِّينَ وَ أْبْلَغَهُ أَفْضَلَ دَرَجَاتِ الْعُلَى فِي مَقَامِ آبَائِهِ الْأَعْلَى وَ ضَاعَفَ لَهُ الرِّضَا وَ حَيَّهِ مِنَّا بِالتَّحِيَّةِ وَ السَّلَامِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

### السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى مُوسَى الْأَمِينِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْمَكِينِ

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِي كَلِيمِ رَبِّ الْعُلَى وَ ابْنِ خَيْرِ الْأَوْصِيَاءِ وَ ابْنِ سَيِّدِهِ النَّبِيِّينَ وَ وَارِثِ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَى خَازِنِ عِلْمِ نَبِيِّ الْهُدَى وَ الْمَحَنَةِ الْعُظْمَى الْأَمِينِ الرَّضَا الْمُرْتَضَى وَ أَبِي الْإِمَامِ الرَّضَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ خَلِيفِهِ الرَّحْمَنِ وَ إِمَامِ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَ صَاحِبِ التَّأْوِيلِ وَ التَّنْزِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْوَصِيِّ الْأَمِينِ وَ مِفْتَاحِ بَابِ الدِّينِ وَ الْعِلْمِ الْوَاضِحِ الْمُبِينِ وَ ابْنِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَلِيفَةِ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ صَاحِبِ الْعَدْلِ وَ الْحَقِّ الْيَقِينِ وَ خَازِنِ بَقَايَا عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ عِيَةِ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ وَ مَعْدِنِ وَحْيِ النَّبِيِّينَ وَ وَارِثِ السَّابِقِينَ وَ

وَعَاءِ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَاضِينَ الْعَالِمِ بِمَا أَنْزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِمَا كَانَ أَوْ يَكُونُ إِمَامَ الْهُدَى وَ وَارِثِ مَنْ مَضَى مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَ سَيِّدِ أَهْلِ الدُّنْيَا فَأَظْهَرَ بِهِ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ بِالْوَصِيِّ مِنْ وُلْدِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ.

### السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

السَّلَامُ عَلَى الرَّضَا الْمُرْتَضَى سَمِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ (١) خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ وَ إِمَامِ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَ صَاحِبِ التَّأْوِيلِ وَ مَعْدِنِ الْقُرْآنِ وَ حَامِلِ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ إِفْنَاءِ (٢) الْخَبِيثَاتِ وَ الْأَبَاطِيلِ وَ الْقَائِلِ الْفَاعِلِ وَ الْحَاكِمِ

ص: ٢٢٥

١-١. امام المؤمنين خ.

٢-٢. مجتنب ظ.

الْعَادِلِ وَالصَّادِقِ الْبَرِّ وَالْحَيَّزِ الْفَخْرِ حَيْدُهُ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَأَبُوهُ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَإِلَيْهِ مَرَّابُ الْمَأُولِينَ وَالْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرُّضَا وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَكَمَا أَكْرَمْتَهُ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَجَعَلْتَهُ فِي الْحَقِّ دَلِيلَكَ فَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَأَكْمِلْ لَهُ الْعَهْدَ وَتَمِّمْ لَهُ الْوَعْدَ وَأَيِّدْهُ وَذُرِّيَّتَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ بِالنَّصِيرِ وَالْجُنْدِ لِيُخَلِّصَ الدِّينَ بِالْجِدِّ فَيَعْمَلَ فِي ذَلِكَ بِالْجَهْدِ وَيَصِيرَ لَكَ الدِّينَ خَالِصًا وَالْحَمْدَ تَامًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ حَيًّا وَمَيِّتًا وَعَجَلْ فَرَجَنَا بِهِ وَبِالْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ وَانصُرْهُ عَلَى أَهْلِ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ وَأَعِزِّزْ بِهِ الْإِيمَانَ وَأَذِلِّ بِهِ الشَّيْطَانَ.

### السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ ابْنِ الْإِمَامِ وَابْنِ سَيِّدِ الْأَنْبَاءِ هَيَادِي الْعِيَادِ وَشَافِعِ يَوْمِ التَّنَادِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَابْنَ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ وَسَمِيِّ نَبِيِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْإِمَامِ الْمُحْتَبَى وَابْنَ الْخَلِيفَةِ الرُّضَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَاجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ وَشَفِّعْهُ فِيْنَا يَوْمَ الدِّينِ وَأَبْلِغْهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

### السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ ابْنِ مُحَمَّدِ الْإِمَامِ ابْنِ خَيْرِ الْأَنْبَاءِ وَابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْكِرَامِ الدَّلَّالِ عَلَيْكَ وَالِدَاعِي إِلَيْكَ الْمُظْهِرِ لِلدِّينِ وَالْمُنْتَقِمِ مِنَ الظَّالِمِينَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَارِثِ الْمَائِمَةِ وَخَازِنِ الْحِكْمَةِ الْعَالِمِ بِالتَّأْوِيلِ ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَأُمِّهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَفِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

اللَّهُمَّ كَمَا خَصَّصْتَهُ بِجَدِّهِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَبِعَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَبِفَاطِمَةَ

الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ فَعَظُمَ دَرَجَتُهُ وَاعْتَلَّ مَنْزِلَتُهُ وَأَكْرَمَ أَوْلِيَاءَهُ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَابْلَغُهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ  
التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

### السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ الْمُتَّجِبِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّقِيِّ الْمُتَّخَبِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ النَّقِيُّ وَابْنُ الْخَلْفِ الرَّضِيِّ سَيِّدِي سَبْطُ نَبِيِّ الْهُدَى وَوَارِثُ مَنْ مَضَى مِنَ الْأَوْصِيَاءِ وَالْمُنْقِذُ مِنَ الرَّدَى  
السَّرَاجُ الْمَازْهَرُ وَالْقَمَرُ الْمُنُورُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ  
الْهُدَايِ وَالصَّادِقِ الدَّاعِي الْحَاكِمِ بِالْعَدْلِ وَالْقَائِمِ بِمَا عَلَى مُحَمَّدٍ أَنْزَلَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَأَعْنَهُ عَلَى مَا اسْتَوْعَيْتَهُ  
وَادْفَعْ عَنْهُ وَاحْفَظْ شَيْعَتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَابْلَغُهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ وَ  
السَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

### السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ الْخَلْفِ الْقَائِمِ بِالْحَقِّ ابْنِ أَفْضَلِ السَّلَفِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَخَلِيفَتَهُ فِي بِلَادِهِ وَنُورَهُ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ وَالدَّاعِيَ إِلَى سُنَّتِهِ وَفُوضِهِ مُبَدَّلَ الْجُورِ عَدْلًا وَ  
مُفْنِي الْكُفَّارِ قِتْلًا وَدَافِعَ الْبَاطِلِ بِظُهُورِهِ وَمُظْهِرَ الْحَقِّ بِكَلَامِهِ وَمُعَيِّشَ الْعِبَادِ بِفِنَائِهِ الْإِمَامَ الْمُتَنْظِرَ وَالْعَدْلَ الْمُخْتَبَرَ السَّلَامُ عَلَيْكَ  
أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ النَّقِيُّ وَقَاتِلُ كُلِّ خَبْثٍ رَدِيَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ عَبْدِكَ وَالْمُتَنْظِرِ لظُهُورِ عَدْلِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ  
ابْنَ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَابْنَ سَادَتِي وَعَلَى أَوْلَى عَهْدِكَ وَالْقَوْمِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى الْأَيْمَةِ أَجْمَعِينَ وَ  
رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِمَامِنَا وَابْنِ أَيْمَتِنَا وَسَيِّدِنَا وَابْنِ سَادَتِنَا الْوَصِيِّ الرَّكِيِّ النَّقِيِّ الْإِمَامِ الْبَاقِي ابْنِ الْمَاضِي  
حُجَّتِكَ فِي الْأَرْضِ عَلَى الْعِبَادِ وَعَيْبِكَ الْحَافِظِ فِي الْبِلَادِ وَالسَّفِيرِ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ وَالْقَائِمِ فِيهِمْ بِحَقِّكَ أَفْضَلَ

صَلَوَاتِكَ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ وَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ بَرَكَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُؤَمَّلَ وَ الْعَدْلَ الْمَعْجَلَّ وَ حُفَّهُ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَيْدُهُ مِنْكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ وَ الْقَائِمَ بِدِينِكَ وَ اسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ وَ مَكَّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ وَ أَبْدَلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا وَ انْتَصِرْ بِهِ وَ انصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحًا مُبِينًا يَسِيرًا وَ اجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَ عَدُوِّهِ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَ سُنَّةَ نَبِيِّكَ آمِينَ حَتَّى لَا يَسْتَحْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَ سَلِّمْ عَلَيْهِ أَفْضَلَ السَّلَامِ وَ أَطْيَبَهُ وَ أَنْمِئْهُ وَ ارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ عَلَى الْأَنْثَمَةِ أَجْمَعِينَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

**السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى وُلَاهِ عَهْدِ الْحَبَّةِ وَ عَلَى الْأَنْثَمَةِ مِنْ وُلْدِهِ وَ الدُّعَاءُ لَهُمْ**

السَّلَامُ عَلَى وُلَاهِ عَهْدِهِ وَ عَلَى الْأَنْثَمَةِ مِنْ وُلْدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَ بَلِّغْهُمْ آمِنًا اللَّهُمَّ وَ زِدْ فِي آجَالِهِمْ وَ اعِزِّ نَصْرَهُمْ وَ تَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْتَنْدَتَ مِنْ أَمْرِكَ إِلَيْهِمْ وَ اجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا وَ عَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ وَ خَزَائِنُ عِلْمِكَ وَ أَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ وَ دَعَائِمُ دِينِكَ وَ وُلَاهُ أَمْرِكَ وَ خُلَصَاءُ أَوْكَ مِنْ عِبَادِكَ وَ صِفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَوْلِيَاءُكَ وَ سَمَائِلُ أَوْلِيَاءِكَ وَ صِفْوَةُ أَوْلَادِ أَصْفِيَائِكَ وَ بَلِّغْهُمْ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ وَ ارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

بيان: قوله جوز البلاد أى أشرف أهل البلاد قال الفيروزآبادى (١) جوز الشىء وسطه و معظمه و الرائد الذى يرسل فى طلب الكلاب و المراد هنا الشفيع.

اعلم أن النسخه كانت سقيمه و كان قد محى و سقط من السلام على الرضا و الجواد

ص: ٢٢٨

١- ١. القاموس ج ٢ ص ١٧٠.

و الهادى عليهم السلام أشياء و لعل المراد بولاه عهد القائم خلفاؤه فى زمانه عليه السلام فى أقطار الأرض و الله يعلم.

«٢» - مصبا، [المصباحين] روى عنهم عليهم السلام: أَنَّهُ يُصَلِّى الْعَبْدُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ أَرْبَعًا تُهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَرْبَعًا تُهْدَى إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ يَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُهْدَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَذَلِكَ كُلُّ يَوْمٍ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْخَمِيسِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُهْدَى إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَيْضًا ثَمَانُ رَكَعَاتٍ أَرْبَعًا تُهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُهْدَى إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ يَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُهْدَى إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْخَمِيسِ تُهْدَى إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّعَاءُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ مِنْهُمَا اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ حِينَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرُّكُوعَاتِ هِدْيَةٌ مِنِّي إِلَى وَ لِيَّكَ فُلَانٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ بَلِّغْهُ إِيَّاهَا وَ أَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَ رَجَائِي فِيكَ وَ فِي رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِيهِ ثُمَّ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

«٣» - كا، [الكافى] عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي اخْتَرَعْتُ دُعَاءً قَالَ دَعْنِي مِنَ اخْتِرَاعِكَ إِذَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ فَافْرَعْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ تُهْدِيهِمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْتُ كَيْفَ أَضَيِّعُ قَالَ تَغْتَسِلُ وَ تُصَلِّى رَكَعَتَيْنِ تَشْتَفِيحُ فِيهِمَا اشْتَفِيحُ الْفَرِيضَةَ وَ تَشْهَدُ تَشْهَدُ الْفَرِيضَةَ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ التَّشْهُدِ وَ سَلِّمْتَ قُلْتَ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ وَ إِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي السَّلَامَ وَ أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ الصَّادِقِينَ سَلَامِي وَ ارْزُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ

ص: ٢٢٩

الرَّكَعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَثْبِنِي عَلَيْهِمَا مَا أَمَلْتُ وَرَجَوْتُ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ  
تَحَرَّ سَاجِدًا وَتَقُولُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ  
ضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ فَتَقُولُهَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ ضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ فَتَقُولُهَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَتَمُدُّ يَدَكَ فَتَقُولُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً  
ثُمَّ تَرُدُّ يَدَكَ إِلَى رَقَبَتِكَ وَتَلُوذُ بِسَبِّبَاتِكَ وَتَقُولُ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ خُذْ لِحْيَتَكَ بِيَدِ [بِيَدِكَ] الْيُسْرَى وَابْكُ أَوْ تَبَاكَ وَقُلْ  
يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْكُو إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ حَاجَتِي وَأَشْكُو إِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الرَّاشِدِينَ حَاجَتِي وَبِكُمْ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ فِي  
حَاجَتِي ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُكَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّا الضَّامِنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا تَبْرَحَ حَتَّى تُقْضَى حَاجَتُكَ (١).

ص: ٢٣٠

١-١. الكافي ج ٣ ص ٤٧٤.

«١»- صبا، [مصباح الزائر] عن محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال: سمعت أبا العباس بن كشمرد في داره ببغداد و سأله شيخنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب ره أن يذكر لنا حاله إذ كان عند الهجرى بالأنبار(١) حدثنا أبو العباس أنه كان ممن أسر بالهيت مع أبي الهيجاء بن حمدان قال و كان أبو طاهر سليمان مكرما لأبي الهيجاء برا به و كان يستدعيه إلى طعامه فيأكل معه و يستدعيه أيضا بالليل للحديث معه فلما كان ذات ليله سألت أبا الهيجاء أن يجرى ذكرى عند سليمان بن الحسن و يسأله إطلاقي فأجابني إلى ذلك و مضى إلى أبي طاهر في تلك الليله على رسمه و عاد من عنده و لم يأتني و كان من عادته أن يغشاني و رفيقي في كل ليله عند عوده من عند سليمان فتسكن نفوسنا و يعرفنا أخبار الدنيا فلما لم يعاودنا في تلك الليله مع سؤالي إياه الخطاب في أمرى استوحشت لذلك فصرت إليه إلى منزله المرسوم به و كان أبو الهيجاء مبرزاً في دينه مخلصاً في ولايته سادته متوفراً على إخوانه فلما وقع طرفه على بكى بكاء شديداً و قال و الله يا أبا العباس لقد تمنيت أن مرضت سنه و لم أجز ذكرك قلت و لم قال لأنني ذكرتك له اشتد غضبه و غيظه و حلف بالذي يحلف بمثله ليأمرن بضرب رقبتك غداً عند طلوع

ص: ٢٣١

الشمس و لقد اجتهدت و الله فى إزاله ما عنده بكل حيله و أوردت عليه كل لطيفه و هو مصر على قوله و أعاد يمينه بما خبرتك عنه.

قال ثم جعل أبو الهيجاء يطيب نفسى و قال يا أخى لو لا أنى ظننت أن لك وصيه أو حالا تحتاج إلى ذكرها لطويت عنك ما أطلعتك عليه من نيته و سترت ما أخبرتك به عنه و مع هذا فثق بالله تعالى و ارجع فيما يهملك من هذه الحاله الغليظه إليه فإنه جل ذكره يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ و توجه إلى الله تعالى بالعهده و الذخيره للشدائد و الأمور العظيمة بمحمد و على و آلهما الأئمه الهادين صلوات الله عليهم أجمعين قال أبو العباس فانصرفت إلى موضعى الذى أنزلت فيه فى حاله عظيمه من الإياس من الحياه و استشعار الهلكه فاغتسلت و لبست ثيابا جعلتها كفى و أقبلت على القبله فجعلت أصلى و أناجى إلى ربي و أتضرع إليه و أعترف له بذنوبى و أتوب منها ذنبا ذنبا و توجهت إلى الله تعالى بمحمد و على و فاطمه و الحسن و الحسين و على و محمد و جعفر و موسى و على و محمد و على و الحسن و الحجه لله فى أرضه المأمول لإحياء دينه صلوات الله عليه و عليهم أجمعين قال و لم أزل فى المحراب قائما أتضرع إلى أمير المؤمنين عليه السلام و أستغيث به و أقول يا أمير المؤمنين أتوجه بك إلى الله تعالى ربي و ربك فيما دهمنى و أظلنى و لم أزل أقول هذا و شبهه من الكلام إلى أن انتصف الليل و جاء وقت الصلاه و الدعاء و أنا أستغيث إلى الله و أتوسل إليه بأمر المؤمنين صلوات الله عليه إذ نعست عيني فرقدت فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لى يا ابن كشمرد قلت لبيك يا أمير المؤمنين فقال ما لى أراك على هذه الحاله فقلت يا مولاي أ ما يحق لمن يقتل صباح هذه الليله غريبا عن أهله و ولده بغير وصيه يسندها إلى متكفل بها أن يشدد قلقه و جزعه فقال تحول كفايه الله و دفاعه بينك و بين الذى توعدك فيما أرصدك به من سطواته اكتب:



بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل فلان بن فلان إلى المولى الجليل الذى لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ و سلام على آل يس و محمد و على و فاطمه و الحسن و الحسين و على و محمد و جعفر و موسى و على و محمد و على و الحسن و حجتك يا رب على خلقك اللهم إني لمسلم و إني أشهد أنك الله إلهى و إله الأولين و الآخرين لا إله غيرك و أتوجه إليك بحق هذه الأسماء التى إذا دعيت بها أجبت و إذا سئلت بها أعطيت لما صليت عليهم و هونت على خروجي و كنت لى قبل ذلك عيادا(1)

و مجيرا ممن أراد أن يفرط على أو يطغى و اقرأ سورة يس و ادع بعدها بما أحببت يسمع الله منك و يجب و يكشف همك و كربك ثم قال لى مولاي اجعل الرقعه فى كتله من طين و ارم بها فى البحر فقلت يا مولاي البحر بعيد منى و أنا محبوس ممنوع من التصرف فيما ألتمس فقال ارم بها فى البئر و فيما دنا منك من منابع الماء قال ابن كشمرد فانتبهت و قمت ففعلت ما أمرنى به أمير المؤمنين عليه السلام و أنا مع ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم الجرم و ضعف اليقين من الآدميين فلما أصبحنا و طلعت الشمس استدعيت فلم أشك أن ذلك لما وعدت به من القتل فلما دخلت على أبى طاهر و هو جالس فى صدر مجلس كبير على كرسى و عن يمينه رجلا من على كرسيين و على يساره أبو الهيجاء على كرسى و إذا كرسى آخر إلى جانب أبى الهيجاء ليس عليه أحد فلما بصر بى أبو طاهر استدنانى حتى وصلت إلى الكرسى فأمرنى بالجلوس عليه فقلت فى نفسى ليس عقيب هذا إلا خير ثم أقبل على فقال قد كنا عزمنا فى أمرك على ما بلغك ثم رأينا بعد ذلك أن نفرج عنك و أن نخيرك أحد أمرين إما أن تجلس (2) فتحسن إليك و إما أن تنصرف إلى عيالك فنحسن إجازتك فقلت له فى المقام عند السيد النفع و الشرف و فى الانصراف

ص: ٢٣٣

١- ١. غياثا خ ل.

٢- ٢. تخدمنا خ ل.

إلى عيالي و والدتي عجوز كبيره الثواب و الأجر فقال افعل ما شئت فالأمر مردود إليك.

فخرجت منصرفا من بين يديه فناداني فرددت إليه فقال لي من تكون من على بن أبي طالب فقلت لست نسيبا له و لكنى وليه فقال تمسك بولايته فهو أمرنا بإطلاقك و الإفراج عنك فلم يمكننا المخالفه لأمره ثم أمسك فجهزت و أصحبنى من أوصلنى مكرما إلى مامنى فلك الحمد(١).

«٢» - كف، المصباح للكفعمى من رقاع الاستغاثات فى الأمور المخوفات القصة الكشمردية تكتب الحمد و آيه الكرسي و آيه العرش ثم تكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من العبد الذليل أقول و ساقها إلى قوله أو يطغى ثم قال ثم تدعو بما تختار و تكتب هذه القصة فى قرطاس ثم تضع فى بندقه طين طاهر نظيف ثم تقرأ عليها سورة يس ثم ترمى فى بئر عميقه أو نهر أو عين ماء عميقه تنجح إن شاء الله تعالى.

ثم قال و منها استغاثه إلى المهدي عليه السلام تكتب ما سنذكره فى رقعته و تطرحها على قبر من قبور الأئمه عليهم السلام أو فشهدا و اختمها و اعجن طينا نظيفا و اجعلها فيه و اطرحها فى نهر أو بئر عميقه أو غدير ماء فإنها تصل إلى صاحب الأمر عليه السلام و هو يتولى قضاء حاجتك بنفسه تكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كتبت يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثا و شكوت ما نزل بى مستجيرا بالله عز و جل ثم بك من أمر قد دهمنى و أشغل قلبى و أطال فكرى و سلبنى بعض لبي و غير خطير نعمه الله عندى أسلمنى عند تخيل و روده الخليل و تبرأ منى عند ترائى إقباله إلى الحميم و عجزت عن دفاعه حيلتى و خاننى فى تحمله صبرى و قوتى فلجأت فيه إليك و توكلت فى المسأله لله جل ثناؤه عليه و عليك فى دفاعه عنى علما بمكانك من الله رب العالمين ولى التدبير و مالک الأمور واثقا بك فى المسارعه فى الشفاعة إليه جل

ص: ٢٣٤

ثناؤه فى أمرى متيقنا لإجابته تبارك و تعالى إياك بإعطاء سؤلى و أنت يا مولاي جدير بتحقيق ظنى و تصديق أملى فىك فى أمر كذا و كذا فىما لا طاقه لى بحمله و لا صبر لى عليه و إن كنت مستحقا له و لأضعافه بقبيح أفعالى و تفریطى فى الواجبات التى لله عز و جل فأغثنى يا مولاي صلوات الله عليك عند اللهف و قدم المسأله لله عز و جل فى أمرى قبل حلول التلف و شماته الأعداء فىك بسطت النعمه على و اسأل الله جل جلاله لى نصرا عزيزا و فتحا قريبا فىه بلوغ الآمال و خير المبادى و خواتيم الأعمال و الأمن من المخاوف كلها فى كل حال إنه جل ثناؤه لما يشاء فعال و هو حسبى وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فى المبدإ و المآل.

ثم تصعد النهر أو الغدير و تعمد بعض الأبواب إما عثمان بن سعيد العمروى أو ولده محمد بن عثمان أو الحسين بن روح أو على بن محمد السمرى فهؤلاء كانوا أبواب المهدي عليه السلام فتنادى بأحدهم يا فلان بن فلان سلام عليك أشهد أن وفاتك فى سبيل الله و أنك حى عند الله مرزوق و قد خاطبتك فى حياتك التى لك عند الله عز و جل و هذه رقعتى و حاجتى إلى مولانا عليه السلام فسلمها إليه فأنت الثقة الأمين ثم ارمها فى النهر أو البئر أو الغدير تقضى حاجتك إن شاء الله (١).

بيان: الكتله بالضم من التمر و الطين و غيره ما جمع ذكره الفيروزآبادى (٢) و آيه العرش لعلها آيه السخره كما صرح به فى البلد الأمين و ذكر فيه هاتين الرقعتين مثل ما ذكرنا و قد أسلفناهما فى كتاب الدعاء فى أبواب أدعيه الحاجات بأسانيد مع تفسيرات و زيادات مع سائر رقع الاستغاثات.

«٣»- ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْبَلَدِ الْأَمِينِ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ لَكَ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَوْ خِفْتَ شَيْئًا فَارْتَبِ فِي بِيَاضِ بَعْدِ الْبِسْمَلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ وَ أَعْظَمِهَا لَدَيْكَ وَ أَتَقَرَّبُ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَنْ أَوْجِبَتْ حَقَّهُ

ص: ٢٣٥

١- ١. مصباح الكفعمى ص ٤٠٥ و البلد الأمين ص ١٥٧.

٢- ٢. القاموس ج ٤ ص ٤٣.

عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةٌ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْبَائِثَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَتَسْمِيَتُهُمْ أَكْفِينِي كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَطْوِي الرُّقْعَةَ وَتَجْعَلُهَا فِي بُدْقِهِ طِينٍ وَتَطْرَحُهَا فِي مَاءٍ جَارٍ أَوْ بَثْرٍ فَإِنَّهُ تَعَالَى يُفْرِجُ عَنْكَ (١).

ثُمَّ قَالَتْ وَرَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَلَّ عَلَيْهِ رِزْقٌ أَوْ ضَاقَتْ مَعِيشَتُهُ أَوْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ مُهِمَّةٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاةٍ وَآخِرَتِهِ فَلْيَكْتُبْ فِي رُقْعَةٍ بَيْضَاءَ وَيَطْرَحُهَا فِي الْمَاءِ الْجَارِي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَتَكُونُ الْأَسْمَاءُ فِي سَيْطَرٍ وَاحِدٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ مِنَ الْعَبِيدِ الدَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ سَلَامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحَسَنَةَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ رَبِّ مَسْنَى الضَّرِّ وَالْخَوْفِ فَمَا كَشَفَ ضُرِّي وَأَمِنْ خَوْفِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَوَصِيٍّ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اشْفَعُوا لِي يَا سَادَاتِي بِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَشَأْنَ مِنْ الشَّانِ فَقَدْ مَسَّنِيَ الضَّرُّ يَا سَادَاتِي وَاللَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَافْعَلْ بِي يَا رَبِّ كَذَا وَكَذَا (٢).

ثُمَّ قَالَ: وَ مِنْهَا مَا يُكْتُبُ أَيْضًا عَلَى كَاعْمَدٍ وَيُرْسَلُ فِي الْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضَّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ اكْشِفْ هَمِّي وَفَرِّجْ عَنِّي غَمِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣).

«٤» - ق، [الكتاب العتيق الغروي]: نُسِخَهُ رُقْعَةً تُكْتُبُ وَيُوجَّهُ بِهَا إِلَى مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ السَّلَامِ:

ص: ٢٣٦

١- ١. لم أعثر على هذه الرقعة في مظانها في البلد الأمين ووجدتها في المصباح ص ٤٠٣ بزياده في آخرها فليراجع.

٢- ٢. البلد الأمين ص ١٥٧.

٣- ٣. البلد الأمين ص ١٥٧.

عَبْدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى  
السَّادَةِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ الْفَاضِلِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَ  
نِعْمَ الْوَكِيلُ أَقْوَى مُعِينٍ وَأَهْدَى دَلِيلٍ يَا مَوْلَايَ وَإِمَامِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُخِيكَ رَسُولِهِ وَنَبِيِّهِ وَابْنَيْكَ  
السَّبْطَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِمَّنْ خَلَقَ اللَّهُ وَعَزَسَكَ الْبُتُولِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ سَيِّدِهِ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْمَأُولِينَ وَالْمَآخِرِينَ  
عَلَيْكُمْ السَّلَامُ أَشْكُو إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَوْلَاكَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ  
أَخِيكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا وَبِحَقِّكَ وَمَوْضِعِكَ مِنَ اللَّهِ وَبِحَقِّ أَبْنَائِكَ أَيْمَهُ الْهُدَى صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ وَبِحَقِّ  
الزَّهْرَاءِ الطَّاهِرَةِ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ فِي كَشْفِ ذَلِكَ وَتَفْرِيجِهِ وَإِغْنَائِي عَنْ كَذَا وَكَذَا وَرَدِّي إِلَى كَذَا وَكَذَا وَأَنْ  
يُبَارِكَ لِي فِي نَفْسِي وَوَلَدِي وَأَخِي وَأُخْتِي وَزَوْجَتِي وَمَا تَحْوِيهِ يَدِي وَأَنْ يَرْحَمَنِي وَيَغْفِرَ لِي وَيَرْضَى عَنِّي وَيُلْحِقَنِي بِكُمْ وَ  
لَمَّا يُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَيُمَيِّنِي عَلَى طَاعَتِكُمْ وَمُؤَالَاتِي إِيَّاكُمْ وَيُخْرِجَ أَوْلَادِي مُؤْمِنِينَ قَائِلِينَ بِكُمْ وَأَنْ يُبَلِّغَنِي مَحَابِّي فِي نَفْسِي  
وَجَمِيعِ إِخْوَانِي وَأَنْ يَرْحَمَنِي وَالْوَالِدَى وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَيَرْضَى عَنِّي وَعَنْهُمْ وَيُدْخِلَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ فِي قُبُورِنَا الضِّيَاءِ وَالنُّورِ وَ  
الْفُسْحَى وَالسُّرُورِ وَأَنْ يَتَبَدَّى فِي كُلِّ مَا دَعَوْتُ لِنَفْسِي وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ سَجَّعَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْكَ فِي وَلِيِّكَ وَشَفَعَكَ فِيهِ وَ  
حَشَرَهُ مَعَكَ وَلَمَّا فَزَّقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الدَّائِمِ  
أُشْهِدُكَ أَنِّي أُوَالِي مَنْ وَالَاكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْيَادِكَ وَمِمَّنْ ظَلَمَكَ وَابْتَرَكَ حَقَّكَ وَقَدَّمَ غَيْرَكَ عَلَيْكَ وَمَنْ قَتَلَكَ  
اللَّهُمَّ فَارْتَبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ أَهْلَ الْبَيْتِ الْمُبَارَكِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

«٥-ق، [الكتاب العتيق الغروي] يُزوى عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَوْلَايَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسِيكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذْ وَرَدَتْ إِلَيْهِ رُقْعَةٌ مِنَ الْحَبْسِ مِنْ بَعْضِ مِوَالِيهِ يَذْكُرُ فِيهَا ثِقَلَ الْحَدِيدِ وَسُوءَ الْحَالِ وَتَحَامُلَ الشُّطَّانِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَمْتَحِنُ عِبَادَهُ لِيُخْتَبَرَ صَبْرُهُمْ فَيُشَبِّهُهُمْ عَلَى ذَلِكَ ثَوَابَ الصَّالِحِينَ فَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَ اَكْتُبْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رُقْعَةً وَ أَنْفِذْهَا إِلَى مَشْهَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ اَرْفَعْهَا عِنْدَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ اذْفَعْهَا حَيْثُ لَا يَرَاكَ أَحَدٌ وَ اَكْتُبْ فِي الرُّقْعَةِ:

إِلَى اللَّهِ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ الْمُتَحَنِّنِ الْمَنَّانِ ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ ذِي الْمَنَنِ الْعَظَامِ وَ الْأَيَادِي الْجَسِيَامِ وَ عَالِمِ الْخَفِيَّاتِ وَ مُجِيبِ الدَّعَوَاتِ وَ رَاحِمِ الْعَبْرَاتِ الَّذِي لَا تَشْغَلُهُ اللَّغَاتُ وَ لَا تُحَيِّرُهُ الْأَصْوَاتُ وَ لَا تَأْخُذُهُ السَّنَاتُ مِنْ عِنْدِهِ الدَّلِيلِ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ الْمُسْتَكِينِ الضَّعِيفِ الْمُسْتَجِيرِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ وَ إِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الْمَنَنِ الْعَظَامِ وَ الْأَيَادِي الْجَسِيَامِ إِلَهِي مَسْنِي وَ أَهْلِي الضُّرِّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ أَرْأَفُ الْمَأْرُوفِينَ وَ أَجْوَدُ الْمَأْجُودِينَ وَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَ أَعْدَلُ الْفَاصِلِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي قَصَدْتُ بِابْنِكَ وَ نَزَلْتُ بِفَنَائِكَ وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِكَ وَ اسْتَعْتُ بِكَ وَ اسْتَجَرْتُ بِكَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغْنِنِي يَا حَيَّارَ الْمُسْتَجِيرِينَ أَجْزِنِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ خُذْ بِيَدِي إِنَّهُ قَدْ عَلَا الْجَبَابِرَةُ فِي أَرْضِكَ وَ ظَهَرُوا فِي بِلَادِكَ وَ اتَّخَذُوا أَهْلَ دِينِكَ حَوْلًا وَ اسْتَأْتَرُوا بِفِيءِ الْمُسْلِمِينَ وَ مَنَعُوا ذَوِي الْحُقُوقِ حُقُوقَهُمُ الَّتِي جَعَلْتَهَا لَهُمْ وَ صَدَرُفُوهَا فِي الْمَلَاهِي وَ الْمَعَارِيفِ وَ اسْتَضَيَّ غُرُورًا آلَاءَكَ وَ كَذَبُوا أَوْلِيَاءَكَ وَ تَسَلَطُوا بِجَبْرِيَّتِهِمْ لِيُعْزُّوا مَنْ أَدْلَلَّتْ وَ يُدْلُّوا مَنْ أَعَزَّزْتَ وَ اِحْتَجَبُوا عَمَّنْ يَسْأَلُهُمْ حَاجَهُ أَوْ مَنْ يَتَّجِعُ مِنْهُمْ فَابْتَدَهُ وَ أَنْتَ مَوْلَايَ سَامِعٌ كُلُّ دَعْوَةٍ وَ رَاحِمٌ كُلُّ عَبْرَةٍ وَ مُقِيلٌ كُلُّ عَثْرَةٍ سَامِعٌ كُلُّ نَجْوَى وَ مَوْضِعٌ كُلُّ شَكْوَى لَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَ الْأَرْضِينَ السُّفْلَى وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ أُمَّتِكَ ذَلِيلٌ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ مُسْرِعٌ إِلَى رَحْمَتِكَ رَاجٍ لثَوَابِكَ اللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ مَنْ أَتَيْتُهُ فَعَلَيْكَ يَدُنِي وَإِلَيْكَ يُرْشِدُنِي وَفِيمَا عِنْدَكَ يُرْغِبُنِي مَوْلَايَ وَقَدْ أَتَيْتَكَ رَاجِئاً سَيِّدِي وَقَدْ قَصَدْتُكَ مُؤَمِّلاً يَا خَيْرَ مَأْمُولٍ وَيَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَلَمَّا تُخَيِّبْ أَمَلِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي يَا غِيَاثَ الْمُسْتَيْغِيثِينَ أُغْنِنِي يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ أَجْرُنِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ خُذْ بِيَدِي أَنْقِذْنِي وَاسْتَنْقِذْنِي وَوَفِّقْنِي وَاكْفِنِي اللَّهُمَّ إِنِّي قَصَيْدْتُكَ بِأَمَلٍ فَسَبِّحْ وَأَمْلُتُكَ بِرَجَاءٍ مُتَبَسِّطٍ فَلَا تُخَيِّبْ أَمَلِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَخِيْبُ مِنْكَ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا عِمَادَاهُ يَا كَهْفَاهُ يَا حِصْنَاهُ يَا حِرْزَاهُ يَا لَجْنَاهُ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ أَمَلْتُ يَا سَيِّدِي وَلَكَ أَسَلِمْتُ مَوْلَايَ وَإِلَيْكَ قَرَعْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَلَا تَرُدَّنِي بِالْخَبِيْثَةِ مَحْزُوناً (١)

وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِ بِإِحْسَانِكَ وَانْعَمْتَ عَلَيْهِ بِتَفَضُّلِكَ وَجُدْتَ عَلَيْهِ بِنِعْمَتِكَ وَأَسْبَعْتَ عَلَيْهِ آلَاءَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ غِيَاثِي وَعِمَادِي وَأَنْتَ عِصْمَتِي وَرَجَائِي مَا لِي أَمَلٌ سِوَاكَ وَلَا رَجَاءٌ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَجِدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَاهْلَ الْمَغْفِرَةِ وَأَنْتَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ قِصَّتِي إِلَيْكَ لَا إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَمَسْأَلَتِي لَكَ إِذْ كُنْتُ خَيْرَ مَسْئُولٍ وَأَعَزَّ مَأْمُولٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَمَنْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَعَافِيَّتِكَ وَحَصِّنْ دِينِي بِالْغَنَى وَاحْرُزْ أَمْرَانِي بِالْكَفَايَةِ وَاشْغَلْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلسَانِي بِذِكْرِكَ وَجَوَارِحِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْباً حَاشِعاً وَلسَاناً ذَاكِراً وَطَرْفاً غَاضاً وَيَقِيناً صَاحِحاً

ص: ٢٣٩

حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَقْدِيمَ مَا أَجَلْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ  
دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَكُفَّ عَنِّي الْبَلَاءَ وَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا حَاسِدًا وَلَا تَسْلُبْنِي نِعْمَةَ الْبَسِ تَنِيهَا وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي  
طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

«٦- ق، [الكتاب العتيق الغروي]: دُعَاءٌ يُدْعَى بِهِ فِي الْمُهَيَّمَاتِ وَالشَّدَائِدِ بَعْدَ صِلَاءِ اللَّيْلِ مَعَ رُقْعِهِ تُكْتَبُ وَشَرْحُ الْحَالِ فِي ذَلِكَ  
تُخْلِصُ النَّيَّةَ وَتُزِيلُ عَنْكَ الشُّكَّ فِي الطَّوِيلَةِ وَتَعْمَلُ عَلَى أَنْ تُصَلِّيَ فَرِيضَةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ ثُمَّ تُصَلِّيَ الرَّكْعَتَيْنِ وَأَنْتَ جَالِسٌ تَقْرَأُ  
فِي الْمَأْوَلَى الْفَاتِحَةَ وَسُورَةَ الْوَاقِعَةِ وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمِيدَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَتَدْعُ الْكَلَامَ وَالْحَدِيثَ وَلَا تَشَاغَلُ بِشَيْءٍ مِنْ (١)  
التَّسْبِيحِ وَالدُّكْرِ فَإِذَا دَخَلْتَ فِي فِرَاشِكَ تَسْبِيحُ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ ثُمَّ تَضَطَّجُ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْمَنِ وَأَنْتَ تَذْكُرُ اللَّهَ إِلَى  
أَنْ يَعْشَاكَ النَّوْمُ وَكُلَّمَا اسْتَيْقَظْتَ ذَكَرْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِالتَّحْمِيدِ وَالتَّعْظِيمِ وَمَا يَحْضُرُكَ مِنَ الدُّكْرِ فَإِذَا كَانَ الثُّلُثُ الْآخِرُ  
قُمْتَ فَأَسْبَغْتَ الْوُضُوءَ وَصَلَّيْتَ ثِمَانَ رَكَعَاتٍ مُتَّصِمَاتٍ تَقْرَأُ فِي رَكَعِهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِينَ مَرَّةً ثُمَّ تُصَلِّيَ  
اِثْنَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمِيدَ وَسَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمِيدَ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ إِذَا فَرَعْتَ مِنْهُمَا قُمْتَ فَصَلَّيْتَ  
رَكَعَهُ الْوَتْرَ تَقْرَأُ فِيهَا الْحَمْدَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَتَدْعُو بِدُعَاءِ الْوَتْرِ وَتُطِيلُ الْقُنُوتَ بِخُشُوعٍ وَتَضْرَعُ وَاسْتِكَانَةٍ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الْوَتْرِ  
وَ سَلَّمْتَ قُمْتَ قِيَامًا فَرَعْتَ يَدَكَ الْيُمْنَى بِرُقْعَةٍ كَتَبْتَهَا بِخَطِّكَ عَلَى مَا أَسْرَحَ لَكَ وَكَشَفْتَ رَأْسَكَ وَاعْتَمَدْتَ بِالْيَدِ الْيُسْرَى عَلَى  
ظَهْرِكَ وَتَقُولُ يَا رَبِّ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ مِنْكَ يَا سَيِّدِي كَذَلِكَ يَا مَوْلَايَ كَذَلِكَ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ الضَّارِعِ الدَّلِيلِ الْخَاشِعِ  
الْبَائِسِ الْفَقِيرِ الْمُسْكِينِ الْحَقِيرِ الْمُسْتَكِينِ الْمُسْتَجِيرِ الَّذِي لَا يَجِدُ لِكُشْفِ مَا بِهِ غَيْرَكَ وَلَا يَرْجِعُ فِيمَا قَدْ أَحَاطَ بِهِ



إِلَى سِوَاكَ سَيِّدِي أَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ وَفِيَّ مَا عَرَفْتَ مِنْ ضَعْفِي عَنْ عِبَادَتِكَ إِلَّا بِتَوْفِيقِكَ وَتَقْصِيرِي عَنْ شُكْرِكَ إِلَّا بِعَوْنِكَ أَقْرُبُ  
بِدُنْيِي فِي ذَلِكَ وَاعْتَرَفُ بِجُزْمِي وَ أَسْأَلُ الصَّفْحَ عَنِّي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ أبلغُهُم السَّاعَةَ السَّاعَةَ عَنِّي أَفْضَلَ التَّجِيهِ وَ  
السَّلَامِ وَاقْبَلْنِي بِهِمُ اللَّهُمَّ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنِّي وَارْحَمْ ضَعْفَ رُكْنِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ تَبَكَّى أَوْ  
تَبَاكَى ثُمَّ تَمَسَّكَ عَنِ الدُّعَاءِ وَ أَنْتَ بِطَرْفِ خَاشِعٍ وَ يَدُكَ بِالرُّقْعَةِ مَرْفُوعَةً نَحْوَ السَّمَاءِ وَ لَتُكُنَّ فِي ذَلِكَ خَالِيًا وَحَدَاكَ وَ بِحَيْثُ لَا  
يَرَاكَ أَحَدٌ إِنْ اسْتَطَعْتَ وَ كُنْ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ يَلُوحَ الفَجْرُ إِنْ أَطَقْتَ وَ إِنْ نَكَلْتَ (١) عَنْ ذَلِكَ وَ أَعْيَيْتَ وَ قَلَّ صَبْرُكَ فَاسْجُدْ وَ  
عَفِّرْ خَدَيْكَ وَ ارْفَعْ سَبَابَتَكَ الْيُمْنَى وَ خَدُّكَ عَلَى الْأَرْضِ وَ اسْتَجِرْ بِرَبِّكَ وَ اسْتِغْثِ بِهِ وَ قُلْ سَيِّدِي أَوْبَقْتَنِي الذُّنُوبُ وَ حَيَّرْتَنِي  
الْخُطُوبُ وَ أَحَدَقْتَ بِهِ (٢)

الْكُرُوبُ وَ انْقَطَعَ رَجَائِي فِي كَشْفِ ذَلِكَ إِلَّا مِنْكَ وَ ثِقْتِي لِمَنْ تَنْصِرُ عَنْكَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي فَانظُرْ بَعَيْنِ رَأْفَتِكَ إِلَيَّ وَ جُدْ  
بِجُودِكَ وَ إِحْسَانِكَ عَلَيَّ وَ أَجْرِنِي فِي لَيْلَتِي وَ اقْبَلْ قِصَّتِي وَ اقْضِ حَاجَتِي وَ اسْتَجِبْ دَعْوَتِي وَ اكْشِفْ حَيْرَتِي وَ أزلِ الْفَقْرَ وَ  
الْفَاقَةَ عَنِّي وَ أَعِزَّنِي مِنْ شَمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ وَ دَرِكِ الشَّقَاءِ وَ أَعْطِنِي سُؤْلِي وَ مَسْأَلَتِي بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ يَا مَوْلَايَ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ  
وَ انْوِ تَرْكَ شَيْءٍ مِمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ بَيْنَهُ مُقْلَعٌ مُنِيبٌ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَكْرَمُ مَدْعُوٍّ وَ أَقْرَبُ مُجِيبٍ نُسِخَهُ الرُّقْعَةُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ الْحَقِيرِ الْفَقِيرِ الْمُذْنِبِ الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ الْمُنْقَطِعِ بِهِ السَّائِلِ الْمُسْتَكِينِ الْمُقِرُّ بِذُنُوبِهِ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ الْمُسْتَجِيرِ  
بِرَبِّهِ إِلَى الْمَوْلَى الْكَرِيمِ الْعَظِيمِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ

ص: ٢٤١

١- ١. كللت خ ل.

٢- ٢. بي خ ل ظ.

مَالِكِ الْأُمُورِ وَ عَلَّامِ الْغُيُوبِ مَنْ لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا ضِدَّةَ لَهُ وَلَا يَدَّ لَهُ وَلَا صَاحِبَهُ وَلَا وَلَمَدَ لَهُ الْأَحِيدِ الصَّمِيدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ  
كُفُوًا أَحَدٌ أَقُولُ بِخُضُوعٍ وَ خُشُوعِ رَبِّ عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اعْفُ عَنِّي وَ اغْفِرْ خَطَايِي وَ اضِفْ نَحْوَ  
عَنْ زَلَلِي وَ خُذْ بِيَدِي بِجُودِكَ وَ مَجْدِكَ ثُمَّ أَقُولُ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا مَنْفَسُ عَنِ  
الْمَكْرُوبِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَنَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمَّتِكَ فَلَانِ بِنُ فَلَانِ أَنْشَأْتَنِي وَ كُنْتُ صَغِيرًا وَ أَعْنَيْتَنِي وَ  
كُنْتُ فَقِيرًا وَ رَفَعْتَنِي وَ كُنْتُ حَقِيرًا وَ جَبَزْتَنِي وَ كُنْتُ كَسِيرًا وَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي نَأَشْتِي وَ عَزَّيْتَكُ وَ جَلَالِكَ  
مِنَ الْمُحَنِّهِ تَكَرَّمًا وَ نَعَشْتَنِي بَعِيدَ قَلْبِهِ وَ أَسْبَغْتَ عَلَيَّ النِّعْمَةَ وَ أَوْجَبْتَ عَلَيَّ الْمِنَّةَ وَ بَلَّغْتَنِي فَوْقَ الْأَمْنِيِّهِ لِتَبْلُغَنِي فَتَعْرِفَ شُكْرِي وَ  
مُقَدَّارَ سِعْيِي وَ طَاعَتِي وَ إِفْرَارِي وَ إِنَابَتِي أَخَذًا بِالْفَضْلِ عَلَيَّ وَ تَأْكِيدًا لِلْحُجَّةِ فِيمَا لَدَيَّ فَجَحَدْتُ حَقَّ نِعْمَتِكَ وَ نَسَيْتُ مَا عِنْدِي  
مِنْ مَنِّكَ وَ قَادَنِي الْجَهْلُ وَ الْعَمَى إِلَى رُكُوبِ الزَّلَلِ وَ الْخَطَايِ حَتَّى وَقَعْتُ فِي غَوَايِهِ الرَّذَى وَ تَبَدَّلْتُ بِالتَّقْصِيرِ وَ الْعَمَى وَ رَكِبْتُ  
طَرِيقَ مَنْ حَارَ وَ طَغَا وَ رَكِبْتُ فَحْلَ بِي مِمَّا كُنْتُ أَخْفَتَنِي وَ بَرِحَ مِنِّي الْخَفَاءُ وَ صَدَرْتُ إِلَى حَالِ الْبُؤْسِ وَ الضَّرَاءِ بَعِيدِ إِحْسَانِكَ  
الْكَامِلِ وَ نِعْمَتِكَ الْمُتَرَادِفِهِ وَ سَتْرِكَ الْجَمِيلِ وَ صِيَابَتِكَ التَّامَّةِ إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ فَقَدْ تَغَيَّرَ بِالزَّلَلِ حَالِي وَ كُسِفَ بَالِي وَ  
ظَهَرَ اخْتِلَالِي وَ شَاعَتْ فِئَاتِي وَ شَهَرَ فَقْرِي وَ انْقَطَعَتْ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ آمَالِي وَ أَنْتَ الْعَائِدُ عَلَيَّ الْعَاصِي بِنِ الْإِخْتِلَالِ عَلَيَّ  
الْمُسْتَيْسِنِينَ بِالْإِحْسَانِ وَ الْمُنِّنَ فَضْلًا مِنْكَ وَ طَوْلًا وَ جُودًا وَ مَجْدًا وَ وَلِيَّ يَأْتِمَامَ مَا ابْتَدَأْتُ فِي أَمْرِي مِنِّي وَ رَبِّ مَا أَسِيدْتِ مِنْ  
مَعْرُوفِكَ عِنْدِي فَقَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ فَرَطْتُ فِي أَمْرِي وَ قَصَّرْتُ فِي حَقِّكَ عِنْدِي وَ أَنَا عَائِدٌ مِنْكَ بِكَ وَ هَارِبٌ إِلَيْكَ عَنْكَ مِنْ  
الْحِرْمَانِ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ مُتَوَسِّلٌ بِكَ إِلَيْكَ فِي قَبُولِي وَ الصَّفْحِ عَنِّي وَ إِتْمَامِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَ إِصْلَاحِهِ لِي

وَ كَشَفِ الضَّرِّ وَ الْفَقْرِ وَ الْفَاقِهِ عَنِّي وَ الْإِخْلَالَ وَ الْبَلْوَى حَتَّى يَجْرِيَ حَالِي عَلَى أَجْمَلِ حَالٍ وَ أَسْبِغِ نِعْمَهُ كَانَتْ عَلَيَّ فِي وَقْتٍ مِّنَ الْأَوْقَاتِ يَا رَبِّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي أَخْلَقْتَ وَجْهِي (١)

عِنْدَكَ وَ غَيَّرْتَ حَالِي فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ وَ أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ وَ أُقْسِمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَا مَسِيئُولَ غَيْرُهُ وَ لَا رَبَّ سِوَاهُ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَ بِجَاهِ أَوْلِيَائِكَ وَ خَيْرَتِكَ وَ أَصْفِيَانِكَ وَ أَحِبَّائِكَ مِنْ خَلْقِكَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ الْخَلِيفَةَ الصَّادِقَةَ الصَّالِحَةَ صَاحِبَةَ زَمَانِكَ وَ الْقَائِمَةَ بِحُجَّتِكَ وَ أَمْرِكَ وَ عَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ مِنْ وَلَدِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَلِهِ وَسَلَّمَ وَ رَحْمَتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ خَالِصاً وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُمْ عَلَيْكَ وَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ تُبَلِّغَهُمْ سَلَامِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ وَ تَكْشِفَ بِهِمْ ضُرِّي وَ تُفَرِّجَ بِهِمْ هَمِّي وَ تُخْرِجَنِي بِهِمْ عَنْ حَيْرَتِي إِلَى رَوْحِكَ وَ فَرْجِكَ وَ خَلَاصِكَ وَ عَافِيَتِكَ وَ أَنْ تَغْفِرَ ذُنُوبِي الَّتِي أَصَارْتَنِي إِلَى مَا أَنَا فِيهِ وَ أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِي وَ تَغْفِرَ عَنِّي عَفْواً أَلْقَاكَ بِهِ وَ أَنْتَ مَنِّي رَاضٍ وَ تُبْتَدَأَ بِهِ مِنْ أَمْرِي إِحْسَاناً إِلَيَّ وَ تَكْمِيلاً لِلنِّعْمَةِ عِنْدِي وَ حِرَاسَةً لِي مَا أَبْقَيْتَنِي وَ تَفْتَحَ مَا انْعَلَقَ مِنْ أَسْبَابِي فَتَرْزُقَنِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ مِنْكَ رِزْقاً وَاسِعاً وَاسِعاً وَاسِعاً صَباً صَباً حَلالاً طَيِّباً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَ لَا كَدْرٍ وَ لَا مِنْهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا سِعَةً مِنْ عَطَايَاكَ السَّابِغَةِ وَ خَزَائِنِكَ الْعَظِيمَةِ فِي سَمَائِكَ وَ أَرْضِكَ فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَجِّلْ ذَلِكَ عَلَيَّ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ وَ نِعْمَةٍ وَ سَلَامَةٍ وَ حَمِيدٍ عَاقِبَةٍ وَ سَهْلٍ لِي قَضَاءَ دُيُونِي كُلِّهَا وَ صِيْلَمَاحَ شُئُونِي كُلِّهَا عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ وَ خُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَهَبُّهُ لِي وَ احْرُسْهُ عَلَيَّ وَ عِنْدِي مَا أَبْقَيْتَنِي وَ أَقْبِلْ عَلَيَّ

ص: ٢٤٣



يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا كَهْفِي إِذَا ضَاقَتْ عَلَيَّ مِذَاهِبِي وَعَظَمَتْ هُمُومِي وَقَلَّ صَبْرِي وَضَعُفَتْ حِيلَتِي وَكَثُرَتْ فَاقَتِي وَسَاءَتْ ظُنُونِي وَ  
قَنَطْتُ نَفْسِي وَعَجَزْتُ عَنْ تَدْبِيرِ حَيَالِي وَتَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي خَلَقْتَنِي كَيْفَ شِئْتَ وَكُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَتِيًّا فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ هُمُومِي وَاكْشِفْ غُمُومِي وَأَزِلْ عِزَابَ قَلْبِي وَعَيِّرْ مَا تَرَى مِنْ سُوءِ حَيَالِي وَآمِنْ خَوْفِي وَيَسِّرْ بِمَا قَدْ تَعَسَّرَ مِنْ  
أَمْرِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي مَخْرَجًا وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لِمَا أَحْتَسِبُ إِنَّكَ تَقْدِرُ عَلَيَّ ذَلِكَ يَا مُحَيِّبِ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ ثُمَّ تَكْتُبُ  
مِنَ الْعَيْدِ الدَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الدَّائِمُ الدَّيْمُومُ الْقَدِيمُ الْأَزَلِيُّ الْأَبَدِيُّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ  
الْأَرْضِ وَفَاطِرُهَا وَنُورُهَا ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْأَسْمَاءِ الْعِظَامِ وَسَيِّئًا عَلَى آلِ يَاسِينَ فِي الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَ  
الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرَ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنَ وَحُجَّيْتِكَ يَا رَبِّ عَلَى خَلْقِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي وَخَالِقِي وَإِلَهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاكَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ  
الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا أُجِبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهَا أُعْطِيتَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَفَعَلْتُ بِكَ كَذَا وَكَذَا وَتَكْتُبُ ذِكْرَ حَاجَتِكَ فِي  
الْوَرَقَةِ وَتُصَلِّي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ عَلَيَّ أَهْلِ الْبَيْتِ وَعَلَيَّ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ الْمُتَتَجِّبِينَ الْأَخْيَارِ الَّذِينَ لَا  
عَيْزُوا وَلَا بَدَّلُوا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

بيان: الحبر بالكسر الذي يكتب به و لعل التردد من الراوى.

«٨- قيس، [قبس المصباح] سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالرَّيِّ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائِهِ  
يَزْوَى عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ مَشَايِخِ الْقُمَّيِّينَ قَالَ: كَرَيْتِي أَمْرٌ ضَمُّتُ بِهِ ذَرْعًا  
وَلَمْ يَسْهَلْ فِي نَفْسِي أَنْ أَفْتِيَهُ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِي وَإِخْوَانِي فَنِمْتُ وَأَنَا بِهِ مَعْمُومٌ فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ رَجُلًا جَمِيلَ الْوَجْهِ حَسَنَ اللَّبَاسِ  
طَيِّبَ الرَّائِحَةِ خَلَّتْهُ بَعْضُ مَشَايِخِنَا الْقُمَّيِّينَ

الَّذِينَ كُنْتُ أَفْرَأَ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِلَى مَتَى أَكَابِدُ هَمِّي وَ غَمِّي وَ لَا أَفْشِيهِ لِأَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِي وَ هَذَا شَيْخٌ مِنْ مَشَايخِنَا الْعُلَمَاءِ  
أَذْكُرُ لَهُ ذَلِكَ فَلَعَلِّي أَجِدُ لِي عِنْدَهُ فَرَجًا فَاثْبُدْ أُنِي وَ قَالَ ارْجِعْ فِيمَا أَنْتَ بِسَبِيلِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ اسْتَعِنْ بِصَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَ اتَّخِذْهُ لَكَ مَفْرَعًا فَإِنَّهُ نِعَمَ الْمُعِينِ وَ هُوَ عِصْمَةٌ أَوْلِيَايَهُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَ قَالَ زُرْهُ وَ سَلِّمْ عَلَيْهِ وَ سَلِّمْ أَنْ يَشْفَعَ لَكَ  
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِكَ فَقُلْتُ لَهُ عَلَّمْنِي كَيْفَ أَقُولُ فَقَدَّمَ أَنْسَانِي هَمِّي بِمَا أَنَا فِيهِ كُلَّ زِيَارَةٍ وَ دُعَاءٍ فَتَنَفَّسَ الصُّعِيدَاءُ وَ قَالَ لَا  
حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ مَسَّحَ صِدْرِي بِيَدِهِ وَ قَالَ حَسْبُكَ اللَّهُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ تَطَهَّرْ وَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قُمْ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ  
تَحْتَ السَّمَاءِ وَ قُلْ سَلَامٌ اللَّهُ الْكَامِلُ النَّامُ الشَّامِلُ الْعَامُّ وَ صَلَوَاتُهُ الدَّائِمَةُ وَ بَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ وَ وَليِّهِ فِي أَرْضِهِ وَ بِلَادِهِ وَ  
خَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ عِيَادِهِ وَ سُلَامِهِ النَّبِيُّ وَ بَقِيَّتِهِ الْعِتْرَةُ وَ الصَّفْوَةُ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَ مُظَهِّرِ الْإِيمَانِ وَ مُغْلِنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ مُطَهِّرِ  
الْأَرْضِ وَ نَاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّوْلِ وَ الْعَرْضِ الْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ وَ الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ الْمَرْضِيِّ الطَّاهِرِ ابْنِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ الْوَصِيِّ ابْنِ  
الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ الْهَادِي الْمَعْصُومِ ابْنِ الْهُدَاهِ الْمَعْصُومِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ  
النَّبِيِّينَ وَ مُسْتَوْدِعَ حِكْمِهِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُدَلِّ  
الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ  
الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَيْمَةِ الْحُجَّجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ فِي الْوَلَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ  
الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَ فِعْلًا وَ أَنَّكَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ وَ سَهَّلَ اللَّهُ مَخْرَجَكَ وَ قَرَّبَ زَمَانَكَ وَ كَثَّرَ  
أَنْصَارَكَ وَ أَعْوَانَكَ وَ أَنْجَزَ لَكَ مَوْعِدَكَ وَ هُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ وَ نُزِيدُ أَنْ نَمُنَ

عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجَعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ يَا مَوْلَايَ حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاحِهَا وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ قَالَ فَانْتَبَهْتُ وَ أَنَا مُوقِنٌ بِالرُّوحِ وَالْفَرْجِ وَ كَانَ عَلَيَّ بِقِيَّتِهِ مِنْ لَيْلِي وَاسْمِعَهُ فَبَادَرْتُ وَ كَتَبْتُ مَا عَلَّمَنِيهِ خَوْفًا أَنْ أَنْسَاهُ ثُمَّ تَطَهَّرْتُ وَ بَرَزْتُ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ صَيَّلْتُ رَكَعَتَيْنِ قَرَأْتُ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ كَمَا عَيَّنَ لِي إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا وَ فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ قُمْتُ وَ أَنَا مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَ زُرْتُ ثُمَّ دَعَوْتُ حَاجَتِي وَ اسْتَعْنَيْتُ بِمَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ ثُمَّ سَجَدْتُ سَجْدَةَ الشُّكْرِ وَ أَطَلْتُ فِيهَا الدُّعَاءَ حَتَّى خَفْتُ فَوَاتَ صِلَاهُ اللَّيْلِ ثُمَّ قُمْتُ وَ صَلَّيْتُ وَرَدِي وَ عَقَبْتُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَ جَلَسْتُ فِي مَحْرَابِي أَدْعُو فَلَمَّا وَ اللَّهُ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى حَيَّاءُ نِي الْفَرْجِ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ وَ لَمْ يَعِدْ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ بِقِيَّتِهِ عُمْرِي وَ لَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مَا كَانَ ذَلِكَ الْأَمْرَ الَّذِي أَهَمَّنِي إِلَى يَوْمِ هَذَا وَ الْمِنَّةُ لِلَّهِ وَ لَهُ الْحَمْدُ كَثِيرًا.

لد، [بلد الأمين]: اسْتِعَاثُهُ إِلَى الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ بَعْدَ الْغُسْلِ وَ صَلَاةِ رَكَعَتَيْنِ تَحْتَ السَّمَاءِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِالْحَمْدِ وَ الْفَتْحِ وَ فِي الثَّانِيَةِ بِالْحَمْدِ وَ النَّصْرِ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَقُمْ وَ قُلْ سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ إِلَى آخِرِ الزِّيَارَةِ (١).

أَقُولُ وَ حِيدْتُ فِي نَشِيخِهِ قَدِيمِهِ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ بَعْضِ أَصِحَابِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا هَذَا لَفْظُهُ هَذَا الدُّعَاءُ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْأَمَائِمِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ قَالَ مَا دَعَوْتُ فِي أَمْرٍ إِلَّا رَأَيْتُ سُرْعَةَ الْجَوَابِ وَ هُوَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ عَلَى خَلْفِهِ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ

ص: ٢٤٧





خَلَقَهُ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ يَا أَيُّهَا جَعْفَرُ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْجَوَادُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ يَا أَيُّهَا الْهَادِي النَّقِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلْفَ الْحُجَّهَ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُتَنْظَرُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ فَإِنَّهَا تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

«٩»- ق، [الكتاب العتيق الغروي] رُوِيَ: مِنْهُ إِلَّا أَنَّهُ رُوِيَ فِي الْكُلِّ بِصِيغَةِ الْمُتَكَلِّمِ وَخِيَدُهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ يَا سَادَتِي وَمَوَالِيَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أَنْمَتِي وَعُدَّتِي لِيَوْمِ فَقْرِي وَحَاجَتِي إِلَى اللَّهِ وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَ اللَّهِ وَاسْتَقْدُونِي مِنْ ذُنُوبِي عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّكُمْ وَسِيلَتِي إِلَى اللَّهِ وَبِحُبُّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نَجَاتًا مِنَ اللَّهِ فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ رَجَائِي يَا سَادَتِي يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَلَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ ظَالِمِيهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

«١٠»- ق، [الكتاب العتيق الغروي] أبو القاسم عبيد الله بن عبد الواحد الدارمي الكاتب النصيبي قال وجدت بخط أبي علي محمد بن أحمد بن الجنيد رحمه الله على ظهر جزء من كتبه بعد

وفاته حدثني أبو الوفاء الشيرازي قال: كنت محبوسا في حبس أبي إلياس بكرمان على حال ضيقه فأكثر الشكوى إلى الله عز وجل والاستغاثة بمواليها قال و نمت فرأيت في النوم مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي لا تستشفع بي و بولدي هذين يعني الحسن و الحسين صلوات الله عليهما لأمر الدنيا و هذا أبو حسن ينتقم لك من أعدائي قال قلت يا رسول الله و كيف ينتقم لي من أعدائي و قد لب بحبل في عنقه فلم ينتصر و غضب حقه فلم يقتدر قال فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله متعجبا و قال ذاك لعهد عهده إليه و قد وفي به و أما الحسن فلكذا و أما الحسين فلكذا و لم يزل صلى الله عليه وآله يسمى واحدا واحدا من الأئمة صلوات الله عليهم و يذكر ما يستشفى به له مما غاب عن أبي القاسم في الوقت و هو مسطور في الرواية إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه فقال و أما صاحب الزمان فإذا بلغ السكين منك هكذا و أوما بيده إلى حلقه فقل يا صاحب الزمان أغثنى يا صاحب الزمان أدركنى قال فصحت في نومي يا صاحب الزمان أغثنى يا صاحب الزمان أدركنى فانتبهت و الموكلون يأخذون قيودي.

تمام روايه أبي القاسم الدارمي مما وجدته بخط ابن الجنيد و أما على بن الحسين فللنجاه من السلاطين و معره الشياطين و أما محمد بن علي و جعفر بن محمد فللآخره و ما تبغيه من طاعة الله و رضوانه و أما أبو إبراهيم موسى فالتمس به العافيه من الله عز و جل و أما أبو الحسن الرضا فاطلب به السلامه في الأسفار و في البرارى و البحار و أما أبو جعفر الجواد فاستنزل به الرزق من الله عز و جل و أما على بن محمد فللنوافل و بر الإخوان و ما تبغيه من طاعة الله عز و جل و أما الحسن فللآخره و أما صاحب الزمان فإذا بلغ منك السيف المذبح فاستغث به و تمام الحديث قد تقدم في الروايه.

الدعاء المتضمن للتوسل بكل واحد من الأئمة عليهم السلام لما جعل له اللهم صل على محمد وأهل بيته وأسألك اللهم بحق محمد وأبيته وأبيها الحسن والحسين عليهما السلام إلا أعنتني بهم على طاعتك ورضوانك وبلغني بهم أفضل ما بلغته أحداً من أوليائهم في ذلك وأسألك بحق وليك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلا انتقم لي به ممن ظلمني وكفيتني به مؤونه من يريدني يظلم أبداً ما أبقيتني وأسألك بحق وليك علي بن الحسين عليهما السلام إلا كفيتني به ونجيتني من جور السلاطين ونفت الشياطين وأسألك اللهم بحق وليك محمد بن علي و جعفر بن محمد عليهما السلام إلا أعنتني بهما على أمر آخرتي بطاعتك وأسألك اللهم بحق وليك العبد الصالح موسى بن جعفر الكاظم بغضه عليه السلام إلا عافيتني به مما أخافه وأخذره على بصري وجميع سيئر جسدي وجوارح يدي وما ظهر منها وما بطن من جميع الأسيقام والأمراض والأعمال والأوجاع بقدرتك يا أرحم الراحمين وأسألك اللهم بحق وليك علي بن موسى الرضا عليه السلام إلا أنجيتني به وسلمتني مما أخافه وأخذره في جميع أسفارى فى البرارى والقفار والأودية والعياض والبحار وأسألك اللهم بحق وليك أبي جعفر الجواد عليه السلام إلا جدت على به من فضلك وتفضلت على به من وسعك ما استغنى به عما فى أيدي خلقك وخاصة يا رب لناهم وبارك لي فيه وفيما لك عندي من نعمك وفضلك ورزقك إلهى انقطع الرجاء إلا منك وخابت الأمال إلا فيك يا ذا الجلال والإكرام أسألك بحق من حقه عليك واجب أن تصلى على محمد وأهل بيته وأن تسيط على ما حظرت من رزقك وأن تسهل ذلك وتيسره فى خير منك وعافيه وأنا فى

خَفِضْ عَيْشٍ وَ دَعِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَعْتَنِي بِهِ عَلَى قَضَاءِ نَوَافِلِي وَ بَرِّ إِخْوَانِي وَ كَمَالِ طَاعَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْهَادِي الْأَمِينِ الْكَرِيمِ النَّاصِحِ الثَّقَةِ الْعَالِمِ إِلَّا أَعْتَنِي بِهِ عَلَى أَمْرِ آخِرَتِي وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَ بَقِيَّتِكَ فِي أَرْضِكَ الْمُتَتِمِّ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ أَعْدَاءِ رَسُولِكَ بِقِيَّتِهِ آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَ وَارِثِ أَسْلَافِهِ الصَّالِحِينَ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الْكِرَامِ الْمُتَقَدِّمِينَ الْأَخْيَارِ إِلَّا تَدَارَكْنِي بِهِ وَ نَجِّتَنِي مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَ هَمٍّ وَ حَفِظْتَ عَلَيَّ قَدِيمَ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ وَ حَيْدِيَّتَهُ وَ أَدْرَرْتَ عَلَيَّ جَمِيلَ عَوَائِدِكَ عِنْدِي يَا رَبِّ أَعْنِي بِهِ وَ نَجِّنِي مِنَ الْمَخَافَةِ وَ مِنْ كُلِّ شِدْدَةٍ وَ عَظِيمَةٍ وَ هَوْلٍ وَ نَارِلَةٍ وَ غَمٍّ وَ دَيْنٍ وَ مَرَضٍ وَ سِقَمٍ وَ آفَةٍ وَ ظَلَمٍ وَ جَوْرِ وَ فِتْنَةٍ فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي بِمَنِّكَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ كَرَمِكَ وَ تَفَضُّلِكَ وَ تَعَطُّفِكَ يَا كَافِيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِرْعَوْنَ وَ يَا كَافِيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا أَهَمَّهُ وَ يَا كَافِيَّ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْحَرَّةِ وَ يَا كَافِيَّ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبَا الدَّوَانِقِ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي فِي دَارِ الدُّنْيَا وَ كُلِّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا قَاضِيَّ الْحَوَائِجِ يَا وَهَّابَ الرِّغَائِبِ يَا مُعْطِيَ الْجَزِيلِ يَا فَكَاكُكَ الْعُنَاهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَجِّلْ يَا رَبِّ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَ اقْضِ يَا اللَّهُ حَوَائِجَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِ لِي يَا رَبِّ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ صَغِيرَهَا وَ كَبِيرَهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ وَ تَمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَ هِنِّئِي بِهِمْ كَرَامَتِكَ وَ أَلْبِسْنِي بِهِمْ عَافِيَتَكَ وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَ كُنْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِي

وَلِيًّا وَحَافِظًا وَنَاصِرًا وَكَائِنًا وَرَاعِيًا وَسَاتِرًا وَرَازِقًا مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ لَا يُعْجِزُ اللَّهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ هُوَ كَائِنٌ هُوَ كَائِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

أقول: رويته سالفًا في أبواب أدعيه الحوائج في كتاب الدعاء من كتاب قبس المصباح بتغيير في المتن و السند.

«(١١) - لد، [بلد الأمين] قِصَّة مَرْوِيَّة عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُكْتَبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى اللَّهِ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ الرَّؤُوفِ الْمَنَّانِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ مِنْ عِبْدِهِ الدَّلِيلِ الْبَائِسِ الْمُسْتَكِينِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَصِيْلَمَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَرَكَاتُهُ وَسِيْلَامُهُ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ مَنْ يَحْضُرُنَا مِنْ أَهْلِ الْأَمْوَالِ وَالْجَاهِ قَدْ اسْتَعَدُّوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَتَقَدَّمُوا بِسَعَةِ جَاهِهِمْ فِي مَصَالِحِهِمْ وَ لَمْ شُؤْنِهِمْ وَ تَأَخَّرَ الْمُسْتَضْعَفُونَ الْمُقْلُونَ مِنْ تَنْجِزِ حَوَائِجِهِمْ لِأَبْوَابِ الْمُلُوكِ وَمَطَابِهِمْ فَيَا مَنْ بِيَدِهِ نَوَاصِي الْعِبَادِ أَجْمَعِينَ وَ يَا مُقَرَّرًا بَوْلَايَتِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ مُبْدِلًا الْعَتَاهِ الْجَبَّارِينَ أَنْتَ ثِقَتِي وَ رَحِيائِي وَ إِلَيْكَ مَهْرَبِي وَ مَلْجَأِي وَ عَلَيْكَ تَوَكُّلِي وَ بِكَ اغْتِنَامِي وَ عِيَاذِي فَالْآنَ يَا رَبِّ صَبِّحْهُ وَ سَيِّحْ لِي قَلْبَهُ وَ رُدَّ عَنِّي نَافِرَهُ وَ اكْفِنِي مَا تَعِيهِ (١)

فَإِنَّ مَقَادِيرَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ وَ أَنْتَ الْفَعَالُ لِمَا تَشَاءُ لَكَ الْحَمْدُ وَ إِلَيْكَ يَصِيْعُدُ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثَبِّتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

فإنه روى أن بعض موالى العسكرى عليه السلام يعلمه ما هو فيه من البلاء و كان فى حبس المتوكل و كان المتوكل قد جهر يستوعده بالعقوبه فاستعد له أهل الثروه بالتحف و لم يكن عند الرجل شىء فأمره الهادى عليه السلام بكتابه هذه القصة فكتبها ليلا فى ثلاث رقاع و أخفاها فى ثلاثه أماكن فما كان إلا عند انبساط الشمس حتى فرج الله عز و جل عنه بمنه و لطفه (٢).

ص: ٢٥٣

١-١. بوائقه خ ل.

٢-٢. البلد الأمين ص ١٥٩.

«١٢»- قيس، [قبس المصباح] رَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ وَضَعْتَ بِهَا دَرْعًا فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلِمْتَ كَبِّرِ اللَّهَ ثَلَاثًا وَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ يَا مَوْلَاتِي فَاطِمَةُ أَغِيثِي ثُمَّ ضَعِ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ وَ اذْكُرْ حَاجَتَكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِيهَا.

«١٣»- لد، [بلد الأمين]: تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلِمْتَ فَكَبِّرِ اللَّهَ ثَلَاثًا وَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ اسْجُدْ وَقُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ يَا مَوْلَاتِي يَا فَاطِمَةَ أَغِيثِي ثُمَّ ضَعِ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَقُلْ كَذَلِكَ ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ كَذَلِكَ ثُمَّ ضَعِ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ كَذَلِكَ ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ كَذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ وَ اذْكُرْ حَاجَتَكَ تُقْضَى (١).

ص: ٢٥٤

١- ١. البلد الأمين ص ١٥٩.

«١- كا، [الكافي] يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَجَعْتُ مِنْ مَكَّةَ فَأَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ قَاعِدٌ فِيمَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَ

الْمِثْبَرِ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي إِذَا خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ رَبَّمَا قَالَ لِي الرَّجُلُ طُفْ عَنِّي أَسْبُوعًا صَلِّ رَكَعَتَيْنِ فَرَبَّمَا شُغِلْتُ عَنْ ذَلِكَ فَإِذَا رَجَعْتُ لَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ لَهُ قَالَ إِذَا أَتَيْتَ مَكَّةَ فَقَضَيْتَ نُسُكَكَ فَطُفْ أَسْبُوعًا وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَقُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الطَّوَّافَ وَهَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ عَنْ أَبِي وَأُمِّي وَعَنْ زَوْجَتِي وَعَنْ وُلْدِي وَعَنْ حَامَتِي وَعَنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِي حُرِّهْمَ وَعَبِيدِهِمْ وَأَبْيَضِهِمْ وَأَسْوَدِهِمْ فَلَا تَشَاءُ أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ إِنِّي قَدْ طُفْتُ عَنْكَ وَصَلَّيْتُ عَنْكَ رَكَعَتَيْنِ إِلَّا كُنْتَ صَادِقًا فَإِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَضَيْتَ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قِفْ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَزَوْجَتِي وَوُلْدِي وَحَامَتِي وَمِنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِي حُرِّهْمَ وَعَبِيدِهِمْ وَأَبْيَضِهِمْ وَأَسْوَدِهِمْ فَلَمَا تَشَاءُ أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ إِنِّي قَدْ أَقْرَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنكَ السَّلَامَ إِلَّا كُنْتَ صَادِقًا (١).

«٢- يب، [تهذيب الأحكام]: مَنْ خَرَجَ زَائِرًا عَنْ أَخٍ لَهُ بِأَجْرٍ فَلْيُقِلْ عِنْدَ فِرَاعِهِ مِنْ عَمَلِ الزِّيَارَةِ اللَّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصِيبٍ أَوْ شَعَثٍ أَوْ لُغُوبٍ فَأَجْرُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فِيهِ وَأَجْرُنِي فِي قَضَائِي عَنْهُ فَإِذَا سَلَّمَ عَلَى الْإِمَامِ فَلْيُقِلْ فِي آخِرِ التَّسْلِيمِ السَّلَامَ عَلَيْكَ

ص: ٢٥٥

يَا مَوْلَايَ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ زَائِرًا عَنْهُ فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَ رَبِّكَ ثُمَّ يَدْعُو لَهُ بِمَا أَحَبَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

«٣- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ دَاوُدَ الصَّرَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي زُرْتُ أَبَاكَ وَجَعَلْتُ ذَلِكَ لَكَ (٢) فَقَالَ لَكَ مِنَ اللَّهِ أَجْرٌ وَثَوَابٌ عَظِيمٌ وَ مِنَّا الْمَحْمَدَةُ (٣).

«٤- يب، [تهذيب الأحكام]: يَقُولُ الزَّائِرُ إِذَا نَابَ عَنْ غَيْرِهِ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا أَوْفَدَنِي إِلَى مَوْلِيهِ وَ مَوْلِي لَأُزُورَ عَنْهُ رَجَاءً لِحُزْنِ الثَّوَابِ وَ فِرَارًا مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَوْلِيَائِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ فِي غُفْرَانِكَ ذُنُوبَهُ وَ حَطَّ سَيِّئَاتِهِ وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ عِنْدَ مَشْهَدِ إِمَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ وَ أَقْبَلْ شَفَاعَةَ أَوْلِيَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيهِ اللَّهُمَّ جَاذِرِهِ عَلَى حُسْنِ نِيَّتِهِ وَ صِيحِ عَقِيدَتِهِ وَ صَحِّهِ مَوْلَاتِهِ أَحْسَنَ مَا جَاذَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبِيدِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَدِمْ لَهُ مَا حَوَّلْتَهُ وَ اسْتَعْمِلْهُ صَالِحًا فِيمَا آتَيْتَهُ وَ لَمَّا تَجَعَلْنِي آخِرَ وَافِدٍ لَهُ يُوفِدُهُ اللَّهُمَّ أَعْتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ وَ أَوْسِعْ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَ اجْعَلْهُ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ لَهُ فِي وُلْدِهِ وَ مَالِهِ وَ أَهْلِهِ وَ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ حُلِّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَعْصِيَتِكَ حَتَّى لَا يَعْصِيَتِكَ وَ أَعْنَهُ عَلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعِهِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى لَا تَفْقِدَهُ حَيْثُ أَمَرْتَهُ وَ لَا تَرَاهُ حَيْثُ نَهَيْتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لَهُ وَ ارْحَمْهُ وَ اغْفِرْ عَنْهُ وَ عَنِ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِزَّهُ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَ مِنْ فَرَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَ مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَ وَحْشَتِهِ وَ مِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ

ص: ٢٥٦

١-١. التهذيب ج ٦ ص ١٠٥ و فيه من عمل الزياره إلخ.

٢-٢. لهم خ ل.

٣-٣. التهذيب ج ٦ ص ١١٠.





فَإِذَا خَرَجْتَ زَائِرًا عَنْ أَخٍ لَكَ أَوْ حَاجًّا بِأَجْرِهِ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي تَقْصِدُهُ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهُمَا فَسَبِّحْ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا أَوْفَدَنِي إِلَيْكَ لِعَلِّمِهِ بِحُسْنِ ثَوَابِكَ مُعْتَقِدًا أَنَّكَ تَسْمَعُ وَتُجِيبُ وَتُعَاقِبُ وَتُثِيبُ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ خُطَوَاتِي عَنْهُ كَفَّارَةً لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَصَلِّ لِمَوَاتِي (١) عَنْهُ شَاهِدَةً لَهُ بِصِدْقِ الْإِيمَانِ مُثَبِّتَةً لَهُ فِي دِيْوَانِ الْغُفْرَانِ اللَّهُمَّ مَا أَصَيَّأْتَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ سَعْيٍ أَوْ لُغُوبٍ فَأَجْزِ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ فِيهِ وَاجْزِنِي عَلَيْهِ.

وَكَذَلِكَ تَقُولُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَ الْأَتَمِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ.

ثُمَّ تَقُولُ عَقِيبَ الْكَلَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَإِنِّي أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَنْهُ فَاشْفَعْ لِي وَ لَهُ عِنْدَ رَبِّكَ اللَّهُمَّ أَوْصِلْ عَلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَتَعْنِي بِهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَإِنْ كَانَ مَيِّتًا قَالَ بَعِيدَ ذَلِكَ اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنَبِيهِ وَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ وَاصِلَةً إِلَيْهِ وَاجْعَلْ مَا أَفْعَلُهُ مِنَ الْمَنَاسِكِ شَاهِدًا لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَإِذَا زُرْتَ عَنْ أَخِيكَ أَوْ أُمَّكَ أَوْ أَبِيكَ فَسَلِّمْ عَلَى الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى نَسَقِ التَّسْلِيمِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ كُنْ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ عَوْنًا وَ مَعِينًا وَ نَاصِرًا وَ كَالِنًا وَ رَاعِيًا حَيْثُ كَانَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلِمْتَ مِنْهُمَا فَاسْتَجِدْ وَ قُلْ فِي سُجُودِكَ اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَ لَكَ رَكَعْتُ وَ لَكَ سَجَدْتُ لِأَنَّهُ لَا تَتَّبِعِي الصَّلَاةَ إِلَّا لَكَ اللَّهُمَّ فَذَجَعْتُ ثَوَابَ صَلَاتِي وَ سَلَامِي وَ زِيَارَتِي هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ لِي مِنِّي وَ اجْزِنِي عَلَيْهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ بِرَحْمَتِكَ وَ أَفْضَلُ مَا يُقَالُ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانَ أَوْفَدَنِي إِلَى مَوْلَاهُ وَ مَوْلَايَ لِأُزُورَ عَنْهُ رَجَاءً لِجَزِيلِ الثَّوَابِ وَ سَاقَ الدُّعَاءِ إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ (٢).

ص: ٢٥٨

١-١. صلاتي خ ل.

٢-٢. المزار الكبير ص ١٩٦-١٩٨.

«٦»- ثُمَّ قَالَ وَ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ أَوْ يَصُومُ يَوْمًا أَوْ يَحُجُّ أَوْ يَعْتَمِرُ أَوْ يَزُورُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ أَحَدَ الْأَثَمَةِ وَ يَجْعَلُ ثَوَابَ ذَلِكَ لِوَالِدَيْهِ أَوْ لِأَخٍ لَهُ فِي الدُّنْيَا أَوْ يَكُونُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ ثَوَابٌ فَقَالَ إِنَّ ثَوَابَ ذَلِكَ يَصِلُ إِلَى مَنْ جَعَلَ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ (١).

«٧»- صبا، [مصباح الزائر]: صِفْهُ مِنْ يَنْوِبُ عَنْ غَيْرِهِ إِذَا عَزَمْتَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ مَنَزَلِكَ وَ كُنْتَ مُسْتَأْجِرًا لِلتَّيَّابِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ نَبِيحَ الدِّينِ بِالدُّنْيَا أَوْ نَسْتَبْدِلَ الظُّلْمَةَ بِالضُّيَاءِ أَوْ نَخْتَارَ الْأَعْدَاءَ عَلَى الْأَوْلِيَاءِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنَا مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اجْمَعْ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فَقَدْ عَلِمْتَ قَلْبَهُ صَبْرِنَا عَلَى الْفَقْرِ وَ تَغْتَسِلَ فِي مَنَزَلِكَ وَ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ.

فَبِإِنَّهُ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا اسْتِخْلَفَ عَبْدٌ عَلَى أَهْلِهِ خِلَافَةً أَفْضَلَ مِنْ رَكَعَتَيْنِ يَزُكُّهُمَا إِذَا أَرَادَ سِرْفًا وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ زِيَارَةَ وَلِيِّ اللَّهِ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَ يَذْكُرُهُ بِاسْمِهِ وَ نَسَبِهِ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ يَا رَبُّ أَنَّ الْفَقْرَ وَ الْفَاقَةَ حَمَلْنِي عَلَى أَنْ أَزُورَ عَنْهُ غَيْرَ يَأْتِي مِنْهُ دِينِي وَ لَا مُؤَثِّرَ حَالَهُ عَلَى طَاعَتِي لَكَ وَ لَوْ لَا أَنَّكَ بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ أَذِنْتَ أَنْ أَزُورَ عَنْهُ لَمَا زُرْتُ عَنْ سِوَايَ وَ لَصَبَرْتُ عَلَى الْفَقْرِ وَ الْفَاقَةِ وَ الْمَسِيكِنَةِ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنْهُ وَ حَقِّقْ ظَنَّهُ وَ أَجْزِنِي فِي زِيَارَتِي عَنْهُ وَ لَا تُحَيِّبْ رَجَاءَهُ فِيَّ وَ حَقِّقْ أَمَلَهُ فَإِنَّهُ إِنَّمَا وَجَّهَنِي فِي هَذَا الْوَجْهِ طَلِبًا لِمَرْضَاتِكَ وَ تَقَرُّبًا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ فَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَ بَلِّغْنِي مَا تَوَجَّهْتُ لَهُ وَ أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَ دِينِي وَ حَوَاتِيمَ عَمَلِي وَ وُلْدِي وَ وَالِدِي الشَّاهِدِ مِنَّا وَ الْعَائِبِ وَ جَمِيعِ أَهْلِي [أَهْلِي] حُزَانَتِي وَ مَا مَلَكَتِيهِ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَ احْفَظْ عَلَيْنَا وَ اجْعَلْنِي وَ إِبَاهُمْ فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضَيِّعُ وَ اصْبِرْ عَنِّي وَ عَنِ رُفَقَائِي فِي طَرِيقِي كُلِّ مَحْذُورٍ حَتَّى تَرُدَّنِي إِلَى وَطَنِي ظَافِرًا بِمَا أَتَوَقَّعُهُ فِي هَذَا الْقَصْدِ مِنْ قَبُولِكَ زِيَارَتِي عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ

ص: ٢٥٩

وَإِغْطَائِكَ إِيَّاهُ.

ثُمَّ تَخْتَارُ مِنَ الْأَدْعِيَةِ مَا أَحْبَبْتَ، فَإِذَا سَلِمَكَ اللَّهُ وَبَلَغْتَ مَوْضِعَ الْأَخْذِ فِي الزِّيَارَةِ وَارْتَدَّتِ الْاِغْتِسَالُ لَهَا فَقُلْ عِنْدَ الْغُسْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي اغْتَسَيْتُ هَذَا الْغُسْلَ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَاجْعَلْهُ لَهُ نُورًا وَطَهُورًا وَحِزْزًا وَشِفَاءً عَنْ كُلِّ دَاءٍ وَسِقْمٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ وَمِنْ شَرِّ مَا يُخَافُ وَيُخْذِرُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ وَجَوَارِحَهُ وَعِظَامَهُ وَلَحْمَهُ وَدَمَهُ وَشَعْرَهُ وَبَشْرَهُ وَمُحُّهُ وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنْهُ وَاجْعَلْهُ لَهُ شَاهِدًا يَوْمَ فُقِرَ إِلَيْهِ وَحَاجَّتِهِ وَاجْرُنِي عَلَى ذَلِكَ وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ الْبَسْ أَطَهَرَ ثِيَابِكَ وَيُسَيِّحُ أَنْ يَكُونَ الثِّيَابُ لِمَنْ تَزُورُ عَنْهُ وَامْشِ بِسَيِّكِينِهِ وَتَأْنِيهِ وَ أَكْثِرْ مِنَ التَّهْلِيلِ وَ التَّحْمِيدِ فَإِذَا دَنَوْتَ مِنْ بَابِ الْمَشْهَدِ فَقُلِ اللَّهُمَّ هَذَا بَابٌ يُسْرَعُ إِلَى قَبْرِ فِيهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا فَتَحْتَهُ عَلَيَّ فُلَانٍ وَ رَزَقْتَهُ إِنْفَادِي إِلَيْهِ فَلَا تُغْلِقَنَّ أَبْوَابَ تَوْبَتِكَ عَنْهُ وَ اعْصِمْهُ مِنَ الذُّنُوبِ اللَّهُمَّ وَإِنَّ لَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى زُورِ هَذَا الْمَكَانِ لِحِطَّاتٍ تُنِيلُهُمْ فِيهَا رَحْمَتَكَ فَبِحَقِّكَ عَلَى نَفْسِكَ وَ بِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ عَلَيْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ كَالشَّاهِدِ لِهَذَا الْمَكَانِ فِي نَيْلِ بَرَكَاتِكَ وَ رَحْمَتِكَ ثُمَّ ادْخُلِ الْمَشْهَدَ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْتِمْ عَمَلَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ بِأَحْسَنِ نَيْلٍ وَ لَا تُرْغِ قَلْبَهُ بِعَيْدٍ إِذْ هَدَيْتَهُ وَ هَبْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ ادْعُ لِنَفْسِكَ بِمَا أَحْبَبْتَ (١) ثُمَّ مِلْ إِلَى الْقَبْلَةِ وَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَ قُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ

ص: ٢٦٠

وَ أَشْهَدُ أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

ثُمَّ ادْخُلْ وَ قِفْ عِنْدَ الرَّأْسِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ وَ أَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ أَنِّي أَسَلُّمُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَإِنَّهُ وَجَّهَنِي إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الشَّرِيفِ عَنْ غَيْرِ اسْتِكْبَارٍ مِنْهُ لِقَصْدِهِ وَ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَ تَقْلِيْبِ وَجْهِهِ عَلَى هَذِهِ التَّرْبَةِ إِلَّا أَنْ أَشْغَالَ صَدَّتْهُ وَ عَوَاقِقُ مَنَعَتْهُ فَوَجَّهَنِي لِأَسَلِّمُ عَلَيْهِ وَ عَلَى جَمِيعِ الْأَتْمَةِ الْمَرْضِيَيْنِ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَالِمٌ أَنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَتْمَةَ مِنْ وُلْدِهِ أَنْتَمْتَهُ وَ سَادَتُهُ يَتَوَلَّاهُمْ وَ يَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلُّمُ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ عَلَى وَلِيِّكَ عَنْهُ السَّلَامُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَسَلُّمُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَهُ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُوْرَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ آدَمَ وَ مَنْ دُونَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ تَنَكَّبُ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ أَتَيْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي زَائِرًا وَافِدًا إِلَيْكَ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مُتَوَجِّهًا بِكَ إِلَى اللَّهِ فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَقَدْ قَصَدَكَ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِهِ رَاجِيًا الْخُلَاصَ مِنْ عُقُوبَةِ رَبِّهِ تَعَالَى يَا وَلِيَّ اللَّهِ كُنْ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ شَافِعًا وَ اقْضِ حَاجَتَهُ فِي دِينِهِ وَ عَقْبَاهُ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسِيكَ وَ تَصِلِي عِنْدَ الرَّأْسِ رَكَعَتَيْنِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى وَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ الْخَلْفِ الصَّالِحِ سَمِيَّ نَبِيِّكَ احْفَظْ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ اصْرِفِ الْأَسْوَاءَ عَنْهُ وَ أَعْطِهِ أُمِّيَّتَهُ وَ خَاصَّةَ الْحَاجَةِ الَّتِي يُرِيدُ قَضَاءَهَا مِنْكَ فِي زِيَارَتِي هَذِهِ قَبْرِ وَلِيِّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَإِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ فَاعْتَسِلْ وَزُرْ بِيَارَتِهِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ هَذَا الْإِمَامَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ أَنْ فُلانَ  
 بِنَ فُلانٍ ائْتَمَنِي وَسَأَلَنِي أَنْ أَزُورَ عَنْهُ قَبْرَ مَوْلَاهُ وَ مَوْلَايَ وَ أَدْعُو لَهُ عِنْدَ قَبْرِهِ فَأَشْهَدُكَ أَنِّي أَذِيْتُ الْأَمَانَةَ وَ بَدَلْتُ الْمَجْهُودَ وَ زُرْتُ  
 عِنْدَ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَ لَمْ أُشْرِكْ فِي زِيَارَتِي عَنْهُ أَحِداً مِنْ خَلْقِكَ فَاقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ وَ احْشُرْهُ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أوردُهُ  
 حَوْضَهُمْ وَ اجْعَلْهُ فاقِبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ وَ احْشُرْهُ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أوردُهُ حَوْضَهُمْ وَ اجْعَلْهُ مِنْ حِزْبِهِمْ وَ مَكْنَهُ فِي دَوْلَتِهِمْ  
 وَ أَفْلِحْ حُجَّتَهُ وَ أَنْجِحْ طَلِبَتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَ أَجْسَادَهُمْ عَنْ فُلانِ بْنِ فُلانِ السَّلَامِ فِي هَذِهِ  
 السَّاعَةِ وَ أَجْزِنِي فِي زِيَارَتِي عَنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلانَ بْنَ فُلانٍ أَوْفَدَنِي إِلَى مَوْلَاهُ وَ مَوْلَايَ لِأَزُورَ عَنْهُ رَجَاءً  
 لِحِزْبِ الثَّوَابِ وَ فِراراً مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ (١).

أقول: و ساق الدعاء إلى آخر ما أخرجه من التهذيب سواء.

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ غَيْرُهُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَزُورَ عَنْ أَخِيكَ أَوْ أَبِيكَ أَوْ أُمِّكَ أَوْ ذِي سَبَبٍ أَوْ نَسَبٍ أَوْ غَيْرِهِمْ تَطَوُّعاً فَسَلِّمْ  
 عَلَى الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى نَسَقِ التَّسْلِيمِ الْمَأْمُورِ بِهِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلِمْتَ مِنْهُمَا فَقُلِ اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَ لَكَ  
 رَكَعْتُ وَ لَمَكَ سَجَدْتُ لِأَنَّهُ لَمَّا يَنْبَغِي الصَّلَاةُ إِلَّا لَكَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَ زِيَارَتِي وَ صَلَّاتِي هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هِدْيَةً مِنِّي إِلَى  
 مَوْلَايَ فُلانِ بْنِ فُلانِ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنْ فُلانِ بْنِ فُلانٍ فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي وَ أَجْزِنِي عَلَيْهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - وَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ  
 تَزُورَ عَنْ جَمِيعِ إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَنْ جَمِيعِ مَنْ يُوصِيكَ بِالزِّيَارَةِ عَنْهُ وَ الدُّعَاءُ لَهُ تَطَوُّعاً فَرُرِ الْإِمَامَ الَّذِي تَكُونُ عِنْدَهُ وَ اقْصِدْ  
 بِهَا النَّيَابَةَ وَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ وَ صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ وَ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ

ص: ٢٦٢

وَجَعَلْتُ ثَوَابَهُمَا هِدْيَةً مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ فَلَانَ بْنِ فَلَانَ عَنْ جَمِيعِ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَعَنْ جَمِيعِ مَنْ أَوْصَانِي بِالزِّيَارَةِ وَالذُّعَاءِ لَهُ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي وَ مِنْهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ لِأَحَدِهِمْ إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ وَ زُرْتُ وَ سَلَّمْتُ عَلَى الْإِمَامِ عَنكَ كُنْتَ صَادِقًا فِي قَوْلِكَ وَ إِنْ كُنْتَ نَائِبًا عَنْ غَيْرِكَ فَقُلْ بَعْدَ الزِّيَارَةِ وَ الصَّلَاةِ وَ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ سِغَبٍ أَوْ لُغُوبٍ فَأَجْزِ فَلَانَ بْنَ فَلَانَ عَنْهُ وَ أَجْزِنِي فِي نِيَّاتِي عَنْهُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ عَنْ فَلَانَ بْنِ فَلَانَ أَتَيْتَكَ زَائِرًا عَنْهُ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ وَ تَدْعُو لَهُ وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْوَدَاعِ.

«٨- ق، [الكتاب العتيق الغروي]: إِذَا لَمْ يَكُنْ خُرُوجَكَ لِقُبُورِهِمْ زَائِرًا لِنَفْسِكَ بَلْ مُسْتَأْجِرًا عَنْ أَخٍ مِنْ إِخْوَانِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ وَ اجْعَلْ ثَوَابَ وَ أَجْرَ جَمِيعِ مَا نَالَنِي وَ يَنَالَنِي فِي سَفَرِي هَيْدَا فِي بِيَدِنِي وَ مَرْجِعِي مِنْ تَعَبٍ وَ نَصَبٍ وَ وَصَبٍ وَ مُصْتَبِيهِ فِي مَالٍ وَ نَفَقَةٍ وَ كُلِّ غَمٍّ وَ هَمٍّ وَ كَدٍّ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُكْسِبُ الثَّوَابَ وَ يُوجِبُ الْحَسَنَاتِ وَ يَحُطُّ الْأَوْزَارَ وَ السَّيِّئَاتِ وَ الْخَطَايَا إِلَى أَنْ بَلَغْتُ هَذَا الْمَشْهَدَ الَّذِي شَرَفْتَهُ وَ عَظَّمْتَهُ لِفُلَانِ بْنِ فَلَانَ الَّذِي أَوْفَدَنِي لَهُ وَ عَنْهُ وَ بِمَالِهِ وَ نَفَقَتِهِ إِنَّكَ رَوْفٌ رَحِيمٌ وَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ صَلِّ لِي اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (١).

ص: ٢٦٣

باب ١٢ تزوير الميت و تقريبه إلى المشاهد المقدسه (١)

«١- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ وَ الْعِدَّةِ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَمَّا حَضَرَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْوَفَاةَ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَخِي إِنِّي أَوْصَيْتُكَ بِوَصِيَّتِي فَاحْفَظْهَا إِذَا أَنَا مِتُّ فَهَيِّئْنِي وَ وَجِّهْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأُحَدِّثَ بِهِ عَهْدًا ثُمَّ اصْرِفْنِي إِلَى أُمِّي عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ رُدَّنِي فَادْفِنْنِي بِالْبَيْعِ (٢).

كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ: مِثْلُهُ (٣)

أقول: قد مضى مثله بأسانيد في باب شهادته عليه السلام و يمكن أن يستدل به على استحباب تقريب الموتى إلى المشاهد المشرفة و الضرائح المقدسه كما هو المتعارف لعموم الناس.

ص: ٢٦٤

١-١. لم يوجد هذا الباب في مطبوعه تبريز.

٢-٢. الكافي ج ١ ص ٣٠٠.

٣-٣. الكافي ج ١ ص ٣٠٢.



## أبواب زيارات أولاد الأئمة عليهم السلام و أصحابهم و سائر المؤمنين و ذكر سائر الأماكن الشريف

### باب ١ زياره فاطمه بنت موسى عليهما السلام بقم

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي وَ ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ زَارَهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ (١).

مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ بَابُوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلَهُ (٢).

«٣-» مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ أَخِي وَ الْجَمَاعَةَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَ غَيْرِهِ عَنِ الْعُمَرَكِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ عَمَّتِي بِقُمَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ (٣).

«٤-» أَقُولُ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ الزِّيَارَاتِ حَدَّثَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ

ص: ٢٦٥

١-١. ثواب الأعمال ص ٨٩ و عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٧.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٣٢٤.

٣-٣. كامل الزيارات ص ٣٢٤.

عَنْ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا سَعْدُ عِنْدَكُمْ لَنَا قَبْرٌ قُلْتُمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَبْرُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ مَنْ زَارَهَا عَارِفًا بِحَقِّهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ فَإِذَا أَتَيْتَ الْقَبْرَ فَقُمْ عِنْدَ رَأْسِهَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَكَبِّرْ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً وَسَبِّحْ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً وَاحْمِدِ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً ثُمَّ قُلِ السَّلَامَ عَلَى آدَمَ صَ فَوَهُ اللَّهُ السَّلَامَ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا سِبْطِي نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَقُرَّةِ عَيْنِ النَّاطِرِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِئِ الْأَمِينِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ الطَّاهِرِ الطُّهْرَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرَّضَا الْمُؤْتَمَرِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيِّ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّاصِحِ الْأَمِينِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا الْوَصِيَّ مِنْ بَعْدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِتْرَجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيَّ وَصِيَّتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ وَخَدِيدَةَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ عَرَّفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَحَشَرْنَا فِي زُمْرَتِكُمْ وَأُورَدْنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَيِّفَانَا بِكَأْسِ حَيْدِكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينَا فِيكُمْ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنْ

لَا يَسْأَلُنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ.

أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِجُبُّكُمْ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ التَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ رَاضِيًا بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ وَ عَلَى يَقِينٍ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَ بِهِ رَاضٍ نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَ جَهَّكَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ وَ رِضَاكَ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ يَا فَاطِمَةَ اشْفَعِي لِي فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا مِنَ الشَّانِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا وَ تَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَ عِزَّتِكَ وَ بَرَحْمَتِكَ وَ عَافِيَتِكَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

«٥»- تَارِيخُ قُمَّ، لِلْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ حَرَمًا وَ هُوَ مَكَّةُ وَ لِرَسُولِهِ حَرَمًا وَ هُوَ الْمَدِينَةُ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَرَمًا وَ هُوَ الْكُوفَةُ وَ لَنَا حَرَمًا وَ هُوَ قُمَّ وَ سَيُتَدْفَنُ فِيهِ امْرَأَةٌ مِنْ وُلْدِي تُسَمَّى فَاطِمَةَ مَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ وَ لَمْ تَحْمِلْ بِمُوسَى أُمُّهُ (١).

وَ بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ زِيَارَتَهَا تَعْدِلُ الْجَنَّةَ (٢).

ص: ٢٦٧

١-١. تاريخ قم (الترجمة الفارسية) ٢١٥ طبع ايران سنة ١٣٥٣.

٢-٢. تاريخ قم (الترجمة الفارسية) ٢١٥ طبع ايران سنة ١٣٥٣.

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَشِقْرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَيْنَ كُنْتَ فَقُلْتُ زُرْتُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَمَا لَوْ أَنَّكَ زُرْتَ قَبْرَ عَبْدِ الْعَظِيمِ عِنْدَكُمْ لَكُنْتَ كَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا (١).

مل، [كامل الزيارات] عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَابُوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الرَّيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَشِقْرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٢).

«٣-» جش، [الفهرست] لِلنَّجَاشِيِّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْعَظِيمِ وَرَدَ الرَّيَّ هَارِباً مِنَ السُّلْطَانِ وَسَكَنَ سَرَباً فِي دَارِ رَجُلٍ مِنَ الشَّيْعَةِ فِي سَكِّ الْمَوَالِي وَكَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي ذَلِكَ السَّرْبِ وَيَصُومُ نَهَارَهُ وَيَقُومُ لَيْلَهُ وَكَانَ يَخْرُجُ مُسْتَتِراً يَزُورُ الْقَبْرَ الْمُقَابِلَ قَبْرَهُ وَبَيْنَهُمَا الطَّرِيقُ وَيَقُولُ هُوَ رَجُلٌ مِنْ وَوَلِدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمْ يَزَلْ يَأْوِي إِلَى ذَلِكَ السَّرْبِ وَيَقَعُ خَبْرُهُ إِلَى الْوَاحِدِ بَعْدَ الْوَاحِدِ مِنْ شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَوَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى عَرَفَهُ أَكْثَرُهُمْ فَرَأَى رَجُلٌ مِنَ الشَّيْعَةِ فِي الْمَنَامِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَوَالِهِ قَالَ لَهُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ

ص: ٢٤٨

١- ١. ثواب الأعمال ص ٨٩.

٢- ٢. كامل الزيارات ص ٣٢٤.

وُلِدَى يُحْمَلُ مِنْ سِكَهِ الْمَوَالِي وَ يُدْفَنُ عِنْدَ شَجَرِهِ التُّفَّاحِ فِي بَابِ (١)

عَبِيدُ الْجَبَّارِ بْنِ عَبِيدِ الْوَهَّابِ وَ أَشَارَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ فَذَهَبَ الرَّجُلُ لِيَشْتَرِيَ شَجَرَةَ الرَّجُلِ وَ مَكَانَهَا مِنْ صَاحِبِهَا فَقَالَ لَهُ لِأَيِّ شَيْءٍ تَطْلُبُ الشَّجَرَةَ وَ مَكَانَهَا فَأَخْبَرَهُ بِالرُّؤْيَا فَذَكَرَ صَاحِبُ الشَّجَرَةِ أَنَّهُ كَانَ رَأَى مِثْلَ هَذِهِ الرُّؤْيَا وَ أَنَّهُ قَدْ جَعَلَ مَوَاضِعَ الشَّجَرَةِ مَعَ جَمِيعِ الْبَاغِ وَقَفَاءً عَلَى الشَّرِيفِ وَ الشَّيْعَةِ يُدْفَنُونَ

فِيهِ فَمَرَضَ عَبِيدُ الْعَظِيمِ وَ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَمَّا جُرِّدَ لِيُغَسَّلَ وَجِدَ فِي جَيْبِهِ رُقْعَةً فِيهَا ذِكْرٌ نَسَبِهِ فَإِذَا فِيهَا أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبِيدُ الْعَظِيمِ بِنُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

ص: ٢٦٩

١-١. في المصدر: باغ عبد الجبار.

٢-٢. رجال النجاشي ص ١٧٣ طبع بمبئي.

الآيات:

أسرى: سُبحَانَ الَّذِي أُسْرِيَ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ.

«١- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي بِإِسْنَادِ أَخِي دَعْبَلِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ مِنْ قُصُورِ الْجَنَّةِ فِي الدُّنْيَا الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَ الْمَسْجِدُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْمَسْجِدُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ الْمَسْجِدُ الْكُوفَةِ (١).

«٢- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: صَلَاةٌ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَلْفُ صَلَاةٍ وَ صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ مِائَةٌ أَلْفُ صَلَاةٍ وَ صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْقَيْلِيِّ خَمْسٌ وَ عَشْرُونَ صَلَاةً وَ صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ السُّوقِ اثْنَتَا عَشْرَةَ صَلَاةً وَ صَلَاةٌ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ وَحَدَهُ صَلَاةً وَاحِدَةً (٢).

سن، [المحاسن] عن النوفلي: مثله (٣).

بيان: في بعض النسخ في المسجد الأعظم مائة ألف صلاة فالمراد المسجد الحرام و في بعضها مائة صلاة فالمراد جامع البلد و الأخير أظهر.

«٣- شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: يَا جَابِرُ مَا أَعْظَمَ فُزْيَةَ أَهْلِ الشَّامِ عَلَى اللَّهِ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَيْثُ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ وَضَعَ

ص: ٢٧٠

١- ١. أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٧٩.

٢- ٢. ثواب الأعمال ص ٢٩.

٣- ٣. المحاسن ج ١ ص ٥٥ و ٥٧ في أحاديث متفرقة.

قَدَمَهُ عَلَى صَخْرِهِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ لَقَدْ وَضَعَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَدَمَهُ عَلَى حَجَرٍ فَأَمَرَنَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ نَتَّخِذَهَا مُصَلًّى يَا جَابِرُ  
إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا نَظِيرَ لَهُ وَ لَا شَيْبَةَ تَعَالَى عَنْ صِفَةِ الْوَاصِعِينَ وَ جَلَّ عَنْ أَوْهَامِ الْمُتَوَهِّمِينَ وَ اخْتَجَبَ عَنْ عَيْنِ النَّاطِرِينَ لَا  
يَزُولُ مَعَ الزَّائِلِينَ وَ لَا يَفُلُّ مَعَ الْآفِلِينَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١).

بيان: الظاهر أن المراد بالعبد النبي صلى الله عليه و آله حيث وضع قدمه الشريف عليه ليله المعراج (٢) و عرج منه كما هو  
المشهور و يحتمل غيره من الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام و على أى حال يدل على استحباب الصلاة عليه.

ص: ٢٧١

- 
- ١-١. تفسير العياشي ج ١ ص ٥٩.  
٢-٢. بل الظاهر من الحجر أن المراد به مقام إبراهيم و به أثر قدمه الشريف و قد أمرنا الله عزَّ و جلَّ بقوله « وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ  
إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى » أن نتخذها مصلى.

«١»- قَالَ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ: ذَكَرَ زِيَارَةَ قُبُورِ أَوْلَادِ الْأَئِمَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَآلِهِمْ إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ أَحَدٍ مِنْهُمْ كَالْقَاسِمِ بْنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَقْتُولِ بِالطَّفِّ وَ مَنْ جَرَى فِي الْحُكْمِ مَجْرَاهُمْ تَقِفْ عَلَى قَبْرِ الْمَزُورِ مِنْهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَقُلْ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ الطَّاهِرُ الْوَلِيُّ وَ الدَّاعِي الْحَقِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقًّا وَ نَطَقْتَ حَقًّا وَ صَدَقْتَ حَقًّا وَ دَعَوْتَ إِلَى مَوْلَايَ وَ مَوْلَاكَ عَلَانِيَةً وَ سِرًّا فَازَ مُتَّبِعُكَ (١) وَ نَجَا مُصِيبُكَ وَ خَمَابَ وَ خَسِرَ مُكَدِّبُكَ وَ الْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ أَشْهَدُ لِي بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ لِأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكَ وَ طَاعَتِكَ وَ تَصَدِيقِكَ وَ اتِّبَاعِكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَ ابْنَ سَيِّدِي أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتَى مِنْهُ وَ الْمَأْخُودُ عَنْهُ أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَ حَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدَعًا وَ هِيَ أَنَا ذَا أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَ أَمِيَانَتِي وَ حَوَاتِيمَ عَمَلِي وَ جَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (٢).

زِيَارَةُ أُخْرَى يُزَارُونَ بِهَا أَيْضًا سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى جَدِّكَ الْمُضِيَّ طَفَى السَّلَامُ عَلَى أَبِيكَ الْمُرْتَضَى الرِّضَا السَّلَامُ عَلَى السَّيِّدِينَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى خَدِيجَةَ سَيِّدِهِ  
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ

ص: ٢٧٢

١- ١. فاز مسعدك خ.

٢- ٢. مصباح الزائر ص ٢٦٠.



عَلَى فَاطِمَةَ أُمِّ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ السَّلَامَ عَلَى النُّفُوسِ الْفَاخِرَةِ بُحُورِ الْعُلُومِ الزَّائِرَةِ شَفَعَائِي فِي الْآخِرَةِ وَ أَوْلِيَائِي عِنْدَ عَوْدِ الرُّوحِ إِلَى الْعِظَامِ النَّاخِرَةِ أَيْمَةَ الْخَلْقِ وَ وُلَمَاهِ الْحَقِّ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّخْصُ الشَّرِيفُ الطَّاهِرُ الْكَرِيمُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَ مُضِيَّ طَفَاهُ وَ أَنَّ عَلِيًّا وَ لِيَّتَهُ وَ مُجْتَبِيَاهُ وَ أَنَّ الْإِمَامَةَ فِي وُلْدِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ نَعَلَمُ ذَلِكَ عِلْمَ الْيَقِينِ وَ نَحْنُ لِمِثْلِكَ مُعْتَقِدُونَ وَ فِي نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ (١).

بيان: أقول ذكر المفيد رحمه الله في المزار الزيارة الأولى لأولاد الأئمة عليهم السلام ثم اعلم أن المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمة الهاديه و العتره الطاهره و أقاربهم صلوات الله عليهم يستحب زيارتها و الإلمام بها فإن في تعظيمهم تعظيم الأئمة و تكريمهم و الأصل فيهم الإيمان و الصلاح إلى أن يعلم منهم خلافهما كجعفر الكذاب و أضرابه لكن المعلوم حاله من بينهم بالجلاله و المعروف بالنباله جعفر بن أبي طالب عليه السلام المدفون بموته و فاطمه بنت موسى عليهما السلام المدفونه بقم و عبد العظيم الحسنى المقبور بالرى رضى الله عنه و قد مر فضل زيارتهما و على بن جعفر عليهما السلام المدفون بقم و جلالته أشهر من أن يحتاج إلى البيان و أما كونه مدفونا فى قم فغير مذكور فى الكتب المعتره لكن أثر قبره الشريف موجود قديم و عليه اسمه مكتوب.

و أما غيرهم فبعضهم يظن فضلهم بما يظهر من حالهم من الأخبار و بعضهم يظن سوء رأيهم و فعلهم من تتبع الآثار كأولاد الحسن عليه السلام الذين خرجوا و ادعوا ظاهرا ما ليس لهم مثل محمد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن و غيرهما (٢) و كبعض

ص: ٢٧٣

١- ١. مصباح الزائر ص ٢٤١.

٢- ٢. من الغريب من المصنّف أن يذهب الى هذا الرأى فى الثائرين من أبناء الأئمة عليهم السلام و خصوصا من ذكرهم بعد ما سبق منه فى تاريخ الإمام الصّادق عليه السلام فى باب أحوال اقربائه و عشائره فقد روى عن الاقبال جميع ما ذكره السيد ابن طاوس قدس سره و رواه من الأحاديث الداله على مدح اولئك الساده و معرفتهم بالحق و انهم مضوا. و هم مرضيون للأئمة عليهم السلام. و قد احتمل السيد ابن طاوس فى، توجيه ما ورد فى بعض الكتب من مفارقتهم للصادقين عليه السلام أنه محمول على التقية لثلاث- ينسب اظهارهم لانكار المنكر و ثورتهم على الحاكمين الجائرين الى الأئمة الطاهرين عليه السلام فيؤخذون بجرائر القوم، و قد اطال السيد الكلام فى تنزيههم من ص ٥١ الى ص ٥٣ و نقله عنه المؤلّف برمته فى ج ٤٨ من ص ٢٩٨ الى ص ٣٠٤ فراجع. و ان الباحث المتتبع فى تاريخ اولئك العلويين الثائرين يجد أكثر من دليل على أنهم كانوا دعاه الى بيعه الرضا من آل محمد صلى الله عليه و آله و انما لم يشيروا الى امام بعينه حفظا له عن نقمه السلطات الحاكمه و تفاديا له عن القتل، و قد ذكرنا فى مقدّمه الرساله الذهبيه (طب الإمام الرضا عليه السلام المطبوعه فى النجف الأشرف سنة ١٣٨٥ جانبا من تاريخ أولئك ما يسלט الاضواء على حسن نيتهم فى الثوره و جميل سرائرهم فى الدعوه فحرى بالقراء مراجعه ذلك.

أولاد موسى عليه السلام الذين وثبوا على الرضا عليه السلام و أحضروه عند القاضي و كموسى المبرقع ابن الجواد عليه السلام المدفون بقم و قد ورد بعض الأخبار في ذمه كما مر لكن لا يقدر فيهم بمجرد الأخبار النادرة مع أنه ورد في الخبر النهي عن القدر فيهم و التعرض لهم (١).

ص: ٢٧٤

١- ١. لقد روى شيخنا المجلسي في مرآة العقول ج ١ ص ٢٦٢ نقلا عن الصدوق بإسناده قول الإمام الصادق عليه السلام لبعض أهل مجلسه و قد أراد أن يتناول زيد بن علي عليه السلام فنهره عليه السلام فقال: مهلا ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا الا بسبيل خير انه لم تمت نفس منا الا و تدركه السعادة قبل أن تخرج نفسه و لو بفواق ناقيه. و لذلك شواهد كثيرة في الاخبار منها حديث المفضل المروي في العياشي ج ١ ص ٢٨٣ قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ) فقال هذه نزلت فينا خاصه: انه ليس برجل من ولد فاطمه يموت و لا يخرج من الدنيا حتى يقر.

١- ١. مر الكلام في ج ٤٦ ص ١٩٨ و ما بعدها و ص ٢٠٥ من هذه الطبعه الإسلاميه. للامام يمامته كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا( تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا). و روى ذلك الفيض في تفسيره الصافي ج ١ ص ٤١١ و عقبه بقوله: يعنى ان ولد فاطمه هم المعنيون باهل الكتاب هنا و ذلك لقوله سبحانه ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا) فانهم المرادون بالمصطفين هناك اه. و ذكر الطبرسي في مجمع ج ٩ ص ٤٠٩ عن ميسر بن عبد العزيز عن الصادق عليه السلام انه قال: الظالم لنفسه منا من لا- يعرف حق الامام، و المقتصد منا العارف بحق الامام و السابق بالخيرات هو الامام، و هولاء كلهم مغفور لهم. و عن زياد بن المنذر عن أبي جعفر عليه السلام قال: اما الظالم لنفسه منا فمن عمل صالحا و آخر سيئا، و اما المقتصد فهو المتعبد المجتهد، و اما السابق بالخيرات فعلى و الحسن و الحسين و من قتل من آل محمد صلى الله عليه و آله شهيدا. و ورد في الخرائج للراوندى في باب معجزات الإمام الباقر عليه السلام ص ٣١ طبع الهند نهى الإمام الصادق عليه السلام للحسن بن راشد عن تناول زيد بن علي و تنقصه ثم قال عليه السلام: يا حسن ان فاطمه لعظمها عند الله حرم ذريتها على النار و فيهم أنزلت ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ) فاما الظالم لنفسه الذى لا يعرف، و المفسد العارف بحق الامام، يا حسن لا يخرج أحدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذى فضل فضله اه. و قد روى الامير الزاهد الشيخ ورام في آخر كتابه تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٥٢٢ طبع النجف الأشرف شاهدا على ذلك قصه الشريف عمر بن حمزه أعرضنا عن ذكرها لطولها، الى غير ذلك مما يقطع ألسنه المعادين و سبيل المعتدين عن تناول أبناء الزهراء عليه السلام و الدخول فيما بينهم الا بسبيل خير كما سبق في الخبر الأول و لا- يعزب عن بال القارى ما ورد في التوقيع الخارج من الناحيه المقدسه من قوله عليه السلام: و اما سبيل عمى جعفر و ولده فسبيل أخوه يوسف.

و تقدم ذكر ما يظهر من حال كل منهم من الأخبار في أبواب تاريخ الأئمة الأخيار عليهم السلام فلا نعيده هاهنا حذرا من التكرار.

و القاسم بن الكاظم الذى ذكره السيد قبره قريب من الغرى و معروف (1)

ص: ٢٧٦

١ - ١. لقد سبق أنا ذكرنا فى هامش ص ٢٨٣ ج ٤٨ من البحار (الطبعه الإسلاميه) فى باب أحوال أولاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام شيئا من ترجمه القاسم ابن الامام موسى بن جعفر عليه السلام و ذكرنا أن قبره قريب من الحله السيفيه عند الهاشميه و هو مزار متبرك به يقصده الناس للزياره و طلب البركه، ثم ذكرنا قول ياقوت فى معجمه و البغدادى فى مراصده: أن بشوشه- قريه بأرض بابل أسفل من حله بنى مزيد- قبر القاسم بن موسى ابن جعفر. و لم يكن ذكرنا لقول ياقوت و ابن عبد الحق البغدادى اختيارا منا لقولهما، بل ذكرنا اول اختيارنا و ذكرنا قولهما ثانيا احاطه للقارى بما ذهب إليه هذان فى كتابيهما، و لكن مع الاسف الشديد أن يتوهم بعض المعلقين المحدثين أن ذكرنا لقول ياقوت و صاحبه اختيار منا لذلك فنسبه الينا و هذا الوهم من سوء الفهم و نسأله التسديد و العصمه. و لا- يعزب عن ذهن القارئ ان ما ذهب إليه شيخنا المؤلف فى تعيين قبر القاسم المذكور حيث قال: و قبره قريب من الغرى، انما هو مبنى على ظنه أو انه من سهو القلم و العصمه لله وحده، و احتمال أن يكون مراده قربه من الغرى بالنسبه الى بعده عن بلده أصفهان كما احتمله بعضهم بعيد غايته. و قد اشتهر عن الرضا عليه السلام انه قال: من لم يزرني فليزر أخى القاسم، و لم اقف على مصدر لهذا الحديث الا أنه مستفيض حتى نظمه بعض الشعراء و منهم السيد على بن يحيى بن حديد الحسينى من أعلام القرن الحادى عشر و قد ترجمه صاحب نشوه السلافه، فقد نظم السيد المذكور الحديث المشهور بقوله مخاطبا القاسم عليه السلام كما فى البابليات ج ١ ص ١٦٢: أيها السيد الذى جاء فيه\*\*\*قول صدق ثقافتنا ترويه بصحيح الاسناد قد جاء حقا\*\*\*عن أخيه لأمه و أبيه اننى قد ضمنت جنات عدن\*\*\*للذى زارنى بلا تمويه و إذا لم يطق زياره قبرى\*\*\*حيث لم يستطع وصولا إليه فليزر فى العراق قبر أخى ال\*\*\*قاسم و ليحسن الثناء عليه

و أما كيفيه زيارتهم فلم يرد فيها خبر على الخصوص و يجوز زيارتهم بما ورد في زياره سائر المؤمنين و يجوز تخصيصهم بالخطاب بما جرى على اللسان من ذكر فضلهم و التوسل و الاستشفاع بهم و بآبائهم الطاهرين عليهم السلام.

و كذا يستحب زياره المراقد المنسوبه إلى الأنبياء عليهم السلام كإبراهيم و إسحاق و يعقوب (١) و ذى الكفل (٢)

و يونس (٣) و غيرهم صلوات الله عليهم أجمعين.

ص: ٢٧٧

١-١. قبورهم عليهم السلام فى موضع واحد يسمى اليوم بالخليل - نسبه الى إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام - بقرب بيت المقدس بينهما مسيره يوم كما فى معجم البلدان، و اسمه الاصلى حبرون و قيل حبرى، و ذكر ياقوت عن الهروى أنه قال: دخلت القدس فى سنة ٦٧٠ هـ و اجتمعت فيه و فى مدينه الخليل بمشايع حدثونى أنه فى سنة ٥١٢ هـ فى أيام الملك بردويل انخسف موضع فى مغاره الخليل فدخل إليها جماعه من الفرنج باذن الملك فوجدوا فيها إبراهيم الخليل و إسحاق و يعقوب عليهم السلام و قد بليت أكفانهم و هم مستندون الى حائط، و على رؤوسهم قناديل، و رؤوسهم مكشوفه فجدد الملك أكفانهم ثم سد الموضع.

٢-٢. هو حزقيال النبى و قبره فى برملاحه - موضع فى أرض بابل قرب حله ديبس ابن مزيد شرقى قريه يقال لها القسونات - و كذا فيه قبر باروخ استاذ حزقيال و قبر يوسف الريان، و قبر يوشع و ليس يوشع بن نون، و قبر عزره و ليس عزره الكاتب كما فى معجم البلدان و تعرف اليوم الناحيه باسم الكفل نسبه إليه يمر بها الماره تقع فى منتصف الطريق بين الكوفه و الحلّه.

٣-٣. قبره فى نينوى من الموصل كما دلت على ذلك اخبار و آثار و هو المشهور أيضا الا أن المرحوم العلامة السيّد مهديّ القزوينى ذكر فى كتابه فلك النجاه ص ٣٣٥ ذلك و قال: و الأصحّ أنه عن الغرىّ سته عشر فرسخا، و لم يعين جهته، و لم نعرف بقرب الغرىّ موضعا ينسب إليه سوى المقام الذى على شاطئ الفرات و هو المكان الذى ألقته فيه الحوت و قد أشار الى ذلك أيضا السيّد القزوينى رحمه الله فراجع.

و كذا يستحب زياره كل من يعلم فضله و علو شأنه و مرقده و رسمه من أفاضل صحابه النبي صلى الله عليه و آله كسلمان (١).

ص: ٢٧٨

١- ١. هو أبو عبد الله و قيل فى كنيته أيضا أبو الحسن و أبو إسحاق كما فى الكششى، أسلم عند قدوم النبى صلى الله عليه و آله الى المدينة، و كان قبل ذلك قرأ الكتب فى طلب الدين، و كان عبد القوم من بنى قريظه فكاتبهم فأدى النبى صلى الله عليه و آله كتابته و عتق، و أول مشاهده مع النبى صلى الله عليه و آله الخندق و قيل فى حفره أنه كان برأى منه. و قد وردت أخبار كثيره فى فضله كقوله صلى الله عليه و آله سلمان منا أهل البيت، و كقوله صلى الله عليه و آله أمرنى ربي بحب أربعة قالوا- أصحابه-: و من هم يا رسول الله؟ قال: على بن أبى طالب عليه السلام و المقداد بن الأسود و أبو ذر الغفارى و سلمان. و قد كتب فى أخباره و ما ورد فى فضله جماعه من المؤلفين، و أوفى من كتب هو خاتمه المحدثين الشيخ النورى رحمه الله، فانه كتب كتابا سماه (نفس الرحمن فى فضائل سلمان) جمع فيه فأوعى. توفى سلمان رضى الله عنه بالمدائن فى سنة ٣٤ هـ عن عمر طويل قيل بلغ ثلاثمائه سنة و قيل غير ذلك و تولى غسله و تجهيزه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام جاءه من المدينة الى المدائن و ذلك أمر مستفيض ثابت اشتهر حتى نظمه الشعراء. و مِمَّا يستطرف نقله فى المقام ما رواه القاضى المرعشى فى مجالس المؤمنين ج ١ ص ٥٠٧ أن الخليفة المستنصر بالله العباسى خرج يوما الى زياره قبر سلمان سلام الله عليه و معه السيد عز الدين ابن الاقساسى فقال له الخليفة فى الطريق: ان من الاكاذيب ما يرويه غلاة الشيعة من مجىء على بن أبى طالب عليه السلام من المدينة الى المدائن لما توفى سلمان و تغسيله إياه و مراجعته فى ليلته الى المدينة، فأجابه ابن الاقساسى بالبديهه. بقوله: أنكرت ليله اذ صار الوصى الى\*\*\*ارض المدائن لما أن لها طلبا و غسل الطهر سلمانا و عاد الى\*\*\*عراص يثرب و الاصبح ما وجبا و قلت ذلك من قول الغلاة و ما\*\*\*ذنب الغلاة إذا لم يوردوا كذبا فأصف قبل رد الطرف من سبأ\*\*\*بعرش بلقيس و افى يخرق الحجا فأنت فى آصف لم تغل فيه بلى\*\*\*فى (حيدر) أنا غال ان ذا عجبا ان كان (أحمد) خير المرسلين فذا\*\*\*خير الوصيين أو كل الحديث هبا و قد وردت الآيات بتغيير و تفاوت فى مناقب آل أبى طالب للحافظ ابن شهر آشوب السروى فى ج ٢ ص ١٣١ و نسبت الى ابى الفضل التميمى و بناء على ذلك فيكون الشريف الاقساسى استشهد بها و لم تكن له أذان وفاه الحافظ ابن شهر آشوب سنة ٥٨٨ قبل ولاده المستنصر بسنه فلاحظ.

١- ١. اسمه جندب بن جناده كما هو مشهور وقيل في اسم أبيه غير ذلك، صحابي جليل مشهود من السابقين الى الإسلام هاجر بعد وقعه بدر، وفيه قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجه أصدق من أبي ذر، يعيش وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده، ويدخل الجنة وحده. وله مواقف جليله في الإسلام، نفاه عثمان بن عفان من المدينة الى الشام حين ثقل عليه وجوده لامره بالمعروف و انكاره المنكر. ولما حل بالشام ازداد في دعوته فثقل على معاويه ذلك لما كان يلمسه من استجابته الناس لابي ذر فكتب الى عثمان يطلب ابعاده عن الشام فأجابه بحمله على أصعب مركب، فسيره مع من يغذ به السير بعنف على قتب بغير وطاء، فأجهدته ذلك فما وصل المدينة الا وقد تهري لهم فخذيده و بلغ منه الجهد. فجرى بينه و بين عثمان كلام أغضبه فحاول استماله أبي ذر بالاموال فلم يفلح فنفاه الى الربذه و هي قريه تبعد عن المدينة بثلاثه أيام قريبه من ذات عرق فعاش هناك وحيدا. ثم مات وحيدا و كان ذلك سنة ٣٢ هـ.

و كذا أفضل أصحاب كل من الأئمة عليهم السلام المعلوم حالهم من كتب رجال الشيعة كميثم التمار(٥).

١- ١. هو ابن عمرو البهراني و انما نسب الى الأسود لانه حالفه فى الجاهليه فتبناه فنسب إليه حتى نزل قوله تعالى ( ادعُوهُمْ لآبَائِهِمْ ) و هو من السابقين الى الإسلام هاجر الى الحبشه الهجره الثانيه فهو من عليه الصحابه و هو أول من عدا به فرسه فى سبيل الله لانه لم يكن فرس مع غيره فى يوم بدر، ووجه النبى صلى الله عليه و آله ضباعه بنت الزبير بن عبد المطلب.

٢- ٢. هو أبو اليقظان صحابى جليل مشهور من السابقين الاولين و ممن عذب فى سبيل الله، شهد بدرا و المشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه و آله و كان ممن هاجر الى الحبشه ثم المدينه، و شهد مع الإمام أمير المؤمنين الجمل و صفين، و كان ينادى فى صفين الرواح الرواح الى الجنه: اليوم ألقى الاحبه محمدا و حزبه، فقتلته الفئه الباغيه كما أخبره النبى الصادق الأمين صلى الله عليه و آله حين قال له: و تقتلك الفئه الباغيه، استشهد بصفين سنة ٣٧ هـ.

٣- ٣. صحابى جليل و ابن صحابى جليل و كان أبوه اليمان العبسى ممن استشهد بأحد و صح عن النبى صلى الله عليه و آله أنه أعلم حذيفه بما كان و ما يكون الى ان تقوم الساعه كما فى صحيح مسلم و غيره، مات حذيفه بالمدائن سنة ٣٦ هـ و كان قبره و قبر عبد الله الأنصاري على ضفه نهر دجله، و نتيجه ما حصل فى الضفه من التآكل بسبب مياه الفيضان فقد خشيت الحكومه العراقيه على قبريهما من الانهيار فنقلت بقايا رفاتيهما الى مشهد سلمان فدفنا هناك و كان ذلك فى سنة ١٣٥٠ هـ.

٤- ٤. صحابى و ابن صحابى شهد بدرا و ثمانى عشر غزوه مع النبى صلى الله عليه و آله، و هو من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام، و عرف بانقطاعه الى أهل البيت بقى حتى ادرك ايام الباقر عليه السلام و مات بالمدينه سنة ٧٨ عن أربع و تسعين سنة.

٥- ٥. من وجوه صحابه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام و حواريه و اصفياته و حمله أسرار. و حاله فى الجلاله و عظيم المنزله أشهر من ان يذكر، صلبه الدعى ابن الدعى عبيد الله بن زياد عام ٦١ هـ قبل ان يرد الحسين عليه السلام الى العراق بعشره أيام فى السبخه خارج مسجد الكوفه عند دار عمرو بن حريث و قبره اليوم ظاهر مشيد يؤمه الناس بالزياره و التبرك.



١ - ١. بضم الراء من عليه أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام و الحسن و الحسين عليه السلام و هو ممن القى إليه علم المنيا و البلايا حتى كان يسميه الامام رشيد البلايا لانه ما زال يلفى الرجل بعد الرجل فيقول: انت تموت بكذا و انت تموت بكذا، قتله ابن مرجانه عبيد الله بن زياد بعد ان قطع يديه و رجله و ثم لسانه و دفن بباب النخيله من الكوفه، و قبره اليوم بقرب جسر العباسيات بقرب قرية ذى الكفل و عليه قبه.

٢ - ٢. هو مولى أمير المؤمنين عليه السلام و خادمه الخاص و قد كان ممن يحمل اسرار الامام عليه السلام ذبحه الحجاج بن يوسف الثقفي ظلما و جريمته تفانيه في حبّ مولاه، و كان ذلك في الكوفه، و قيل: ان قبره بحمص و ليس ذلك بمعتمد و لعله لواحد من ذريته.

٣ - ٣. من سادات الصحابه وفد على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله هُوَ وَ أَخُوهُ هَانِي بن عدى، و قد شهد القادسيه مع المسلمين و أبلى بلاء حسنا ثم صحب الامام امير المؤمنين عليه السلام فكان من وجوه أصحابه و ذوى الرأى و الإشاره و التدبير شهد معه الجمل و صفين أخذه الدعى زياد بن أبيه مع جماعه من الشيعة و أرسلهم مكبلين بالحديد الى معاويه بالشام، و كانت عدتهم أربعه عشر رجلا- فعرض عليهم البراءه من الامام أمير المؤمنين عليه السلام فلم يفعلوا فأمر معاويه بقتل ثمانية منهم و ترك سته فكان حجر بن عدى ممن قتل في ذلك اليوم و كانت حادثه حجر و أصحابه احدى بوائق معاويه و قد استنكرها عليه سادات المسلمين و وجوه الصحابه لاحظ ابن الطبري و ابن الأثير حوادث سنه ٥١ هـ و دفن حجر و أصحابه بمرج عذراء و قد بنيت عليهم قبه جدد تعميرها قبل اعوام و قد طلب منى المرحوم شيخ العراقين بيات أن أكتب له مختصرا في ترجمه اولئك الشهداء ليكتب على جدران القبه في الكتيبه فكتبت في ذلك الوقت ما تيسر عن تراجمهم و أسباب. قتلهم و نقمه المسلمين على معاويه في فعلته النكراء فيا ويله من حجر و أصحاب حجر: فلقد روى ابن سيرين قال بلغنا أن معاويه لما حضرته الوفاه جعل يقول: يومى منك يا حجر طويل.

۱- ۱. اسمه عبد ربّه و لقبه زرارہ يكنى بأبي على و أبي الحسن من عيون أصحاب الامامين الصادقين و أكابر رجال الشيعة فقها و حديثا و معرفه بالكلام، وردت في مدحه روايات دلت على سمو مكانته و جلاله شأنه عند الأئمة عليهم السلام أغنت عن الاطناب في مدحه له كتب رواها عنه جماعه من أصحابنا و له أولاد منهم الحسن و الحسين و رومي و عبيد و عبد الله و يحيى و له أخوه منهم عمران و بكير و عبد الرحمن و عبد الملك، و لهم أولاد لهم جميعا روايات كثيرة و أصول و تصانيف، و بيتهم من بيوت الشيعة الشامخه رفيع العماد كثير الاوتاد: توفي زرارہ سنه ۱۵۰ بعد وفاه الإمام الصادق عليه السلام ( عن شرح مشيخه الفقيه ص ۹ بقلم سماحه السيد الوالد دام ظلّه).

۲- ۲. هو أبو جعفر الاوقص الطحان الأعور السمان الطائفي الكوفي القصير الحداج الثقفى مولاهم من أصحاب الصادقين و الكاظم عليهم السلام، وجه أصحابنا بالكوفه، فقيه ورع محدث. و كان من أوثق الناس و ممن أجمعت العصابه على تصحيح ما يصحّ عنه و من جمله حوارى الإمام الباقر عليه السلام و من أوتاد الأرض و أعلام الدين كما فى خبر جميل بن دراج، و من القوامين بالقسط و القوامين بالصدق و أحبّ الناس أحياء و أمواتا الى الصادق عليه السلام كما فى خبر داود بن سرحان و خبر البقباق و خبر عمر بن يزيد و الجميع مروى فى الكشّى، كما فيه من الاخبار الداله على جلاله قدره و رفيع منزلته ما يغنينا عن الاطناب فى مدحه سمع عن الباقر عليه السلام ثلاثين ألف حديث و من الصادق عليه السلام سته عشر ألف حديث روى عنه خلق كثير، له كتاب يسمى الاربعمائمه مسأله فى أبواب الحلال و الحرام رواه العلا بن رزين مات سنه ( ۱۵۰ ) عن شرح مشيخه الفقيه ص ۶- ۷ باقتضاب).

۳- ۳. وجه من وجوه الشيعة و محدث فقيه من فقهاء أصحاب الأئمة له مكانه محترمه عند. الأئمة عليهم السلام و ذكره الكشّى ممن أجمعت العصابه على تصحيح ما يصحّ عنهم و ممن اتفقت على تصديقه و انقادوا له بالفقه و هو من أوتاد الأرض و اعلام الدين كما فى خبر جميل عن الصادق عليه السلام .

و الفضيل بن يسار(٢) و أمثالهم مع العلم بموضع قبرهم.

و كذا المشاهير من محدثي الشيعة و علمائهم الحافظين لآثار الأئمة الطاهرين و علومهم كالمفيد(٣).

ص: ٢٨٣

١-١. الظاهر مراد المؤلف هو ليث بن البختری المرادى الكوفى لانه من أوتاد الأرض و أعلام الدين كما فى خبر جميل عن الصادق عليه السلام روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام ورد فى مدحه من الحديث ما يدل على جلالته و عظيم مكانته، روى ذلك الكششى فى رجاله و ربما عد ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم و الإقرار لهم بالفقه و هو أحد المخبتين الذين بشرهم الإمام الصادق عليه السلام بالجنة (شرح المشيخه ص ١٨).

٢-٢. هو أبو القاسم النهدي عربى صميم ثقة جليل القدر روى عن الصادقين عليهما السلام و مات فى أيام الصادق عليه السلام أصله كوفى نزل البصره، ورد فى مدحه من الروايات ما يغنى عن الاطناب فى مدحه و اطرائه خصوصا ما رواه الشيخ الصدوق فى مشيخه الفقيهه ص ٣٢ حيث ذكر عن ربعى بن عبد الله عن غاسل الفضيل بن يسار أنه قال انى لاغتسل الفضيل و أن يده لتسبغنى الى عورته قال فخيرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال: رحم الله الفضيل بن يسار هو منا أهل البيت.

٣-٣. هو محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثى عربى صميم يكنى بأبى عبد الله و يعرف بابن المعلم و يلقب بالمفيد، ولد فى ١١ شهر ذى القعدة سنة ٣٣٦ او سنة ٣٣٨ فى سويقه ابن البصرى بعكبراء- على عشره فراسخ من بغداد فى ناحيه الدجيل ( و كان ربه نحيفا اسمر، خشن اللباس كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاه و الصيام دقيق الفطنه ماضى الخاطر حسن اللسان و الجدل صبورا على الخصم، جميل العالنيه. ما كان ينام من الليل الا هجعه ثم يقوم يصلى او يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن تخرج فى العلم على عده مشايخ أذعن لهم الخاصه و العامه بالفضل، أنها هم سيدنا الوالد دام ظله فى ترجمته فى مقدمه التهذيب ص ١١-١٤ الى ٦١ شيخا. كما أنه تخرج عليه جماعه من أئمه أهل العلم و الفضل ذكر أعيانهم سيدنا الوالد أيضا فى ترجمته ص ١٤-١٦ و فيهم أمثال الشريف المرتضى و اخيه الرضى و شيخ الطائفة الطوسى- رحمهم الله- و النجاشى و سلار و الكراچكى و عضد الدوله البويهى. خلف من الآثار العلميه مكتبه ضخمة، غدت الفكر الإسلامى فى مختلف الفنون و قد ذكرها سيدنا الوالد دام ظله فى ترجمته من ص ٢٢ الى ص ٣٠ و أنهاها الى ١٩٤ مؤلفا كما ذكر جميل الثناء عليه من أقطاب المسلمين و كلهم ألسنه ثناء و تقدير، توفى رحمه الله فى ليله الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان المبارك سنة ٤١٣ و عمره ٧٥ سنة أو ٧٧ سنة. و كانت وفاته ببغداد فشيعة من الشيعة بما يقدر بثمانين الف سوى غيرهم من سائر المذاهب و الفرق، و وضعت جنازته بميدان الأشنان- و كان واسعاً- للصلاه عليه، فصلى عليه تلميذه الشريف المرتضى و صلى الناس خلفه، ثم حمل الى داره فدفن فيها و بقى أربع سنين ثم نقل جثمانه الطاهر الى مقابر قریش فدفن الى جانب شيخه أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه- صاحب كامل الزيارات- عند رجلى الامامين الكاظمين، و هو مزار معروف متبرك به. ( باقتضاب عن مقدمه تهذيب الأحكام بقلم سماحه سيدنا الوالد دام ظله).

١- ١. هو أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسيّ شيخ الطائفة و زعيمها، ولد في شهر رمضان سنة ٣٨٥، قدم بغداد من طوس سنة ٤٠٨ و هو ابن ثلاثة و عشرين سنة، حضر على الشيخ المفيد نحواً من خمس سنين و لازمه حتّى توفي رحمه الله فاخصّ بعده بالشريف المرتضى طيله ١٣ سنة. جعل له الخليفة القائم بامر الله العباسيّ كرسى الكلام و الافاده، و لم يكونوا يسمحوا به الا لوحيد عصره. استقل بزعامه الطائفة بعد موت شيخه الشريف المرتضى في سنة ٤٣٦ و بقى في بغداد طيله اثني عشر عاماً، ثمّ غادرها الى النجف الأشرف سنة ٤٤٨. ليضع حجر الزاوية للهيئه العلميه النجفيه، فهو مؤسسها و باني مجدها و إليه يرجع الفضل في اختيارها و تشييد جامعتها العلميه، توفي سنة ٤٦٠ في محرم الحرام عن خمس و سبعين عاماً و دفن في داره التي حولت بعده مسجداً حسب وصيته، و قبره اليوم أحد المزارات المقصوده لطلب الخير و البركه. خلف من الآثار العلميه أكثر من خمسين كتاباً في فنون الإسلام، و لقد من الله على أن وفقني للقيام ببعض الخدمات في نشر كتابيه الاستبصار و التهذيب اللذين تولى تحقيقهما سماحه سيدنا الوالد دام ظله و طبعاً في النجف الأشرف.

١-١. هو الشريف ذو المجدين علم الهدى أبو القاسم عليّ بن الشريف النقيب أبي احمد الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام مفخره الشيعة الإماميّة و بطل من ابطال العلم اوحد أهل زمانه علما و عملا، انتهت إليه الرئاسة في المجد و الشرف و في العلم و الدين حتّى لقب بذى المجدين و كان اماما في علم الكلام و الفقه و الأدب و الشعر. ولد في رجب سنة ٣٥٥ هـ و خلف من الآثار العلمية مؤلّفات قيّمه اشتهر منها كتاب الغرر و الدرر المطبوع مكرّرا و كتاب الشافي في الإمامه و كتاب تنزيه الأنبياء و غيرها. توفي في ٢٥ ربيع الأوّل سنة ٤٣٦ هـ و تولى غسله أبو الحسين النجاشيّ و الشريف ابو يعلى الجعفرى و الفقيه سالار بن عبد العزيز الديلميّ، و صلى عليه ولده و دفن في داره ببغداد أو لا ثمّ نقل الى جوار جده الحسين عليه السلام فدفن مع أبيه و أخيه قدس الله أرواحهم.

٢-٢. هو الشريف ذو الحسين أبو الحسن محمّد بن أبي أحمد الحسين الموسوى كان نابغه عصره و امام مصره أشعر الطالبين تولى نقابه الاشراف و النظر في المظالم و اماره الحاجّ في سنة ٣٨٨ و أبوه حى و كان عالى الهمه رفيع المنزله، بلغ من اعتداده بشرفه و اعتماده على كفاءته أن كتب الى القادر العباسيّ قصيده يقول فيها: عطفاً أمير المؤمنين فاننا\*\*\* في دوحه العلياء لا نتفرق ما بيننا يوم الفخار تفاوت\*\*\* أبدا كلانا في المعالى معرق الا الخلافه ميزتك فانى\*\*\* أنا عاطل منها و أنت مطوق ولد ببغداد سنة ٣٥٩ هـ و نشأ بها، خلف من الآثار القيمه و المؤلّفات الممتعه ما لا تزال غره المكتبه الإسلاميه و معينها الذى لا ينضب و في مقدمتها تفسيره حقائق التأويل و تلخيص البيان و المجازات النبويه و كتاب نهج البلاغه الكتاب الذى قيل فيه انه دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوق الى غير ذلك. توفي ببغداد يوم الاحد سادس محرم سنة ٤٠٦ هـ و حضر حين وفاته الوزير فخر الملك في داره مع سائر الوزراء و الأعيان و القضاة و الاشراف و هم حفاه مشاه و صلى عليه الوزير المذكور و دفن في داره في محله الكرخ بخط مسجد الانباريين ثمّ نقل بعد ذلك الى كربلاء فدفن عند جده الحسين عليه السلام .

١- ١. هو الامام الشيخ الاوحد آيه الله على الإطلاق جمال الدين أبو منصور الحسن ابن سديد الدين يوسف بن زين الدين علي بن المطهر الحلبي ولد في ٢٩ شهر رمضان سنة ٦٤٨ هـ و كان من أعظم فقهاء الطائفة جامعاً لشتى العلوم مكثراً للتصانيف مجيداً فيها تزلج في الكلام و الفقه و الأصول مع قوه عارضه و كمال حجه و بليغ بيان، له تأليفات قيمه تزيد على مائه مصنف، و قيل انه وجد بخطه رحمه الله خمسمائه مجلد من مصنفاته غير ما وجد بخط غيره. و هو الذى ناظر علماء السنه فأفحمهم و ظهر عليهم، و حديث نصرته لمذهب الحق فى بلاط السلطان محمد الجايى خان الملقب بشاه خدابنده فى سنه ٧٠٨ مشهور و سببه تشيع السلطان المذكور و من حينه انتشر المذهب فى ايران و أمر السلطان بتغيير الخطبه فى تمام ممالكه و تغيير نقوش السكه و نقش الاسامى المباركه عليها و الاذان بحى على خير العمل و كل ذلك ببركه العلامة الحلبي رحمه الله. توفى يوم السبت ٢١ محرم الحرام سنة ٧٢٦ هـ و نقل الى النجف الأشرف و دفن. فى الحجره التى الى جنب المناره الشماليه من حرم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام . و قبره اليوم ظاهر مزار للمؤمنين فى مدخل البهو على يمين الداخل الى الحرم العلوى على صاحبه السلام) و قد كتبت له ترجمه ضافيه فى مقدمه كتابه الالفين الطبعه الثانيه التى ستصدر قريباً ان شاء الله فى النجف الأشرف من المطبعه الحيدرئيه).

و مقابر قم مملوه من الأفاضل و المحدثين و تعظيمهم من تعظيم الدين و إكرامهم من إكرام الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

### باب ٥ زياره سلمان الفارسي رضى الله عنه و سفراء القائم عليه السلام

«١» - قَالَ السَّيِّدُ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ: إِذْ أَرَدَتْ زِيَارَتَهُ تَقِفْ عَلَى قَبْرِهِ وَ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُودِعَ أَسْرَارِ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الْبَرَرَةِ الْمَاضِيَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَطَعْتَ اللَّهَ كَمَا أَمَرَكَ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ كَمَا نَدَبَكَ وَ تَوَلَّيْتَ خَلِيفَتَهُ كَمَا أَلْزَمَكَ وَ دَعَوْتَ إِلَى الْإِهْتِمَامِ بِدُرِّيَّتِهِ كَمَا وَقَّفَكَ وَ عَلِمْتَ الْحَقَّ يَقِيناً

ص: ٢٨٧

وَاعْتَمَدَتْهُ (١) كَمَا أَمَرَكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ وَصِيِّ الْمُضِيْطَفَى وَ طَرِيْقُ حُجَّةِ اللهِ الْمُرتَضَى وَ أَمِيْنُ اللهِ فِيمَا اسْتُوْدِعْتَ مِنْ عُلُوْمِ  
الْأَصْفِيَاءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ النَّجْبَاءِ الْمُخْتَارِينَ لِنُصْرِهِ الْوَصِيِّ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَاحِبُ الْعَاشِرَةِ وَ الْبَرَاهِينِ وَ الدَّلَائِلِ الْقَاهِرَةِ وَ أَقَمْتَ  
الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَدَيْتَ الْأَمَانَةَ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ صَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ  
حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِيْنُ لَعَنَ اللهُ مَنْ جَحَدَكَ حَقَّكَ وَ حَطَّ مِنْ قَدْرِكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ آذَاكَ فِي مَوَالِيكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ أَعْتَكَ فِي أَهْلِ  
نَبِيِّكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ لَامَكَ فِي سَادَاتِكَ لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ ضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ  
الْأَلِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ  
صَلَّى اللهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَ جَسَدِكَ الطَّاهِرِ وَ الْحَقِّقْنَا بِمَنِّهِ وَ رَأْفَتِهِ إِذَا تَوَفَّأْنَا بِحُكِّكَ وَ بِمَحِلِّ السَّادَةِ الْمَيَّامِينَ وَ جَمَعْنَا مَعَهُمْ  
بِجَوَارِهِمْ فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ وَ صَلَّى اللهُ عَلَى إِخْوَانِكَ الشِّيْعَةِ الْبُرْهَةِ مِنَ السَّلَفِ الْمَيَّامِينَ وَ أَدْخَلَ  
الرُّوْحَ وَ الرِّضْوَانَ عَلَى الْخَلْفِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَقِّقْنَا وَ إِيَّاهُمْ بِمَنْ تَوَلَّاهُ مِنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرِينَ وَ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللهِ  
وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ صِيْلٌ مَنْدُوبًا مَا يَدَا لَكَ فَإِذَا أَرَدْتَ وَ دَاعَهُ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ فَلْيُكُنْ ذَلِكَ  
بِالْوَدَاعِ الَّذِي نَذَرْتَهُ عَقِبَ مَا يَأْتِي مِنْ زِيَارَتِهِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ (٢).

أَقُولُ وَ حِيْدْتُ هِيْدَةَ الزِّيَارَةِ نَقْلًا عَنْ حَطِّ عَلِيِّ بْنِ السَّكُونِ قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ: وَ زَادَ بَعِيْدَ قَوْلِهِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ثُمَّ ضَمَّ يَدَكَ  
الْيُسْرَى عَلَيْهِ وَ قُلْ:

ص: ٢٨٨

١- ١. اعتقدته كما ألهمك خ ل.

٢- ٢. مصباح الزائر ص ٢٤١.



زِيَارَةُ أُخْرَى لِسَيِّدِ الْفَارِسِيِّ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ تَأْتِيهِ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (١) خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الْأَمَائِمِ الطَّاهِرِينَ  
السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبِيدُ الصَّالِحُ وَالْمُؤْمِنُ الْمُخْلِصُ النَّاصِحُ  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَلَطَهُ إِيْمَانُهُ بِأَهْلِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَبَعَدَهُ إِسْلَامُهُ مِنْ جُمْلَةِ الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ  
وَصِيَّهُ (٢) وَصَاحِبَ رَسُولِهِ وَصَفِيَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّائِعُ الْعَابِدُ الْخَاشِعُ الرَّاهِدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ  
أَشْهَدُ أَنَّكَ عِشْتَ حَمِيداً وَمَضَيْتَ سَيِّعِداً لَمْ تَنْكُثْ عَهْداً وَ لَمْ تَحَلَّتْ مِنْ الشَّرْعِ عَقْداً وَ لَمْ رَضَيْتَ مُنْكَراً وَ لَمْ أَنْكَرْتَ مَعْرُوفاً وَ لَمْ  
وَأَلَيْتَ مُخَالَفاً وَ لَمْ خَالَفْتَ مُؤَالَفاً وَ لَمْ بَعَثَ دِينَكَ بِدُنْيَاكَ وَ لَمْ آثَرْتَ عَلَى مَا يَبْقَى مَا يَفْنَى.

وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى سُنَّةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَهْلِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَ أَنَّكَ صِرْتَ إِلَى أَحْمَدِ جَوَارٍ وَ أَسْعَدِ  
قَرَارٍ فَهَذَاكَ اللَّهُ إِنْْعَامُهُ الْمُؤَبَّدَ وَ إِكْرَامُهُ الْمُحَيَّدَ وَ جَعَلَكَ فِي زُمْرِهِ مَوَالِيكَ الطَّاهِرِينَ وَ أَيْمَتِكَ الْأَكْرَمِينَ وَ نَفَعَنِي بِزِيَارَتِكَ وَ  
إِخْلَاصِي فِي مَحَبَّتِكَ وَ جَمَعَ بَيْنَنَا فِي مُسْتَقَرِّ الرَّحْمَةِ وَ مَحَلِّ النُّعْمَةِ إِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ أَنْ تُضَاعِفَ إِكْرَامِكَ وَ إِنْْعَامِكَ وَ  
تُرَادِفَ إِحْسَانِكَ وَ ائْتِنَانِكَ عَلَى عَبْدِكَ سَيِّدَنَا الَّذِي شَرَفْتَهُ بِالْإِسْلَامِ وَ الْإِيْمَانِ وَ الْقُرْبِ مِنْ نَبِيِّكَ وَ وَصَّيْتَهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ أَنْ  
تَجْعَلَ زِيَارَتِي لَهُ كَفَّارَةً لِدُنُوبِي وَ مُمَحَّصَةً (٣) لِعُيُوبِي وَ زِيَادَةً فِي يَقِينِي وَ مُؤَكِّدَةً لِيَأْمَانِي وَ أَنْ تَحْمِدَ دُنِي عَاقِبَةَ أَمْرِي فِي دُنْيَايَ وَ  
دِينِي وَ تَغْفِرَ لِي وَ لِوَالِدِي وَ أَهْلِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ.

١- ١. النبي خ.

٢- ٢. و وليه خ ل.

٣- ٣. تمحصه خ ل.

ثُمَّ تَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ تَدْعُو بِمَا أُحِبَّتْ فَإِنَّهُ مَرْجُوُ الْإِجَابَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

زِيَارَةُ ثَالِثَةٌ لِسَلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمُؤْتَمَنُ وَ الصَّفِيُّ الْمُحْتَرَنُ وَ صَاحِبُ (٢)

الْحَقُّ عَلَى طُولِ الزَّمَنِ مُدْرِكُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ مُسْتَرٌ عِلْمِ الْآخِرِينَ الْمِيدُلُوعَلَى الرَّسُولِ بِالْآيَاتِ وَ النَّعْتِ وَ الصِّفَاتِ وَ الْوَقْتِ حَتَّى أَتَاهُ بِالْبَشَارَةِ عِنْدَ مُخْتَصِرِ النَّدَارَةِ فَأَدَّى إِلَيْهِ بِشَارَةَ الْمُسْلِمِينَ بِهِ وَ دَلَّلْتَهُمْ عَلَيْهِ وَ رَأَى خَاتَمَ النَّبِيِّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَ مَقَالِيدَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فِي يَدَيْهِ وَ بِأَوْصِيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ الْقَائِمِينَ بَعْدِهِ لَمَّا عَلَّمَهُ مِنَ الْأَخْبَارِ عَلَى سَالِفِ الْأَعْصَارِ فَجَعَلَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ قَرَابَتِهِ تَفْضِيلًا لَكَ عَلَى صَحَابَتِهِ إِذْ كُنْتَ أَوْلَهُمْ إِلَى مَعْرِفَتِهِ قُدَمَا وَ آخِرُهُمْ بِهِ نُطْقًا وَ أَدْعَاهُمْ إِلَيْهِ حَقًّا (٣)

فَقَدْ أَتَيْتَاكَ زَائِرِينَ وَ لآلِئِ اللَّهِ ذَاكِرِينَ تَعْرُضًا لِرَحْمَتِهِ وَ اعْتِرَافًا بِنِعْمَتِهِ فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي خَصَّكَ بِصِدْقِ الدِّينِ وَ مُتَابَعَةِ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ أَنْ يُحْيِيَنِي حَيَاتِكَ وَ يُمَيِّتِنِي مَمَاتِكَ عَلَى انْكَارِ مَا أَنْكَرْتَ وَ الرَّدِّ عَلَى مَنِ نَخَالَفْتَ وَ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ (٤).

زِيَارَةُ رَابِعَةٌ لِسَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سَلْمَانَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَابِعَ صِفْوَةِ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَمَيَّزَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَالَفَ حِزْبَ الشَّيْطَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَطَقَ بِالْحَقِّ وَ لَمْ يَخَفْ صَوْلَةَ السُّلْطَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَايَذَ عِيْدَهُ الْأَوْثَانَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ تَابَعَ الْوَصِيَّ زَوْجَ سَيِّدِهِ النَّسْوَانَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَاهَدَ فِي اللَّهِ غَيْرَ مُرْتَابٍ مَعَ النَّبِيِّ وَ الْوَصِيِّ

ص: ٢٩٠

١-١. مصباح الزائر ص ٢٦٢.

٢-٢. طالب خ ل.

٣-٣. ارعاهم له حقا خ.

٤-٤. مصباح الزائر ص ٢٦٢.

أَبِي السَّبْطَيْنِ (١) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ صَدَقَ فَكَذَّبَهُ أَقْوَامُ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَنْ قَالَ لَهُ سَيِّدُ الْخَلْقِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يُدَانِيكَ إِنْسَانُ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَوَلَّى أَمْرَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَبُو الْحَسَنِ (٢) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جُوزِيَتْ عَنْهُ بِكُلِّ إِحْسَانٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ كُنْتَ عَلَى خَيْرِ أَدْيَانِ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَتَيْتُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ زَائِرًا قَاضِيًا بِفِيكَ حَقَّ الْإِمَامِ وَشَاكِرًا لِبَلَاءِكَ فِي الْإِسْلَامِ فَاسْتَأْذَنْتُ اللَّهَ الَّذِي خَصَّكَ بِصِدْقِ الدِّينِ وَتَبَاعُغِهِ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ أَنْ يُحْيِيَنِي حَيَاتِكَ وَأَنْ يُمَيِّتَنِي مَمَاتِكَ وَيَحْشُرَنِي مَحْشَرَكَ عَلَى إِنْكَارِ مَا أَنْكَرْتَ وَمُنَابَذِهِ مَنْ نَابَذْتَ وَالرَّدِّ عَلَيَّ مَنْ خَالَفْتَ أَلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَكُنْ لِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ شَاهِدًا بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ وَالزِّيَارَةِ عِنْدَ إِمَامِي وَإِمَامِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ وَجَعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ ثُمَّ صَلَّى صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَمَا يَدَا لِمَكَ وَادْعُ اللَّهَ كَثِيرًا لِنَفْسِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْإِنصَةِ رَافِعًا عَنْ زِيَارَتِهِ فَقِفْ عَلَيْهِ لِلْوَدَاعِ وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ يَا بَابَ اللَّهِ الْمُؤْتَى مِنْهُ وَالْمَأْخُوذُ عَنْهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقًّا وَدَعَوْتَ صِدْقًا وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلَائِي وَمَوْلَاكَ عَلَمَانِيَّةً وَسِرًّا أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَحَاجِيًا لِمَكَ مُسْتَوْدِعًا وَهَا أَنَا ذَا مُودَعِكَ أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ ثُمَّ ادْعُ كَثِيرًا وَانصَرِفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٣).

بيان: قوله صاحب العاشره أى الدرجه العاشره من الإيمان.

لما روى بأسانيد عن الصادق عليه السلام: أن الإيمان عشر درجات فالمفقداد

ص: ٢٩١

١-١. أبي السبطان خ ل.

٢-٢. أبو الحسنين خ ل.

٣-٣. مصباح الزائر ص ٢٦٣.

فِي الثَّامِنَةِ وَ أَبُو ذَرٍّ فِي التَّاسِعَةِ وَ سَلَمَانُ فِي الْعَاشِرَةِ (١).

قوله يا من تميز من أهل الإيمان في بعض النسخ المصححة يا من لم يميز فالمراد بأهل الإيمان أهل البيت عليهم السلام قوله أبو السبطان هذا على سبيل الحكاية كأبو الحسنان.

ثم قال السيد رحمه الله عليه زياره أبواب الحجج صلوات الله عليه منسوبة إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه تسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله و على أمير المؤمنين عليه السلام بعده و على خديجه الكبرى و على فاطمه الزهراء و على الحسن و الحسين و على الأئمة عليهم السلام إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه.

ثم تقول السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ الْوَلِيِّ أَدَّيْتَ عَنْهُ وَ أَدَّيْتَ إِلَيْهِ مَا خَالَفْتَهُ وَ لَا خَالَفْتَ عَلَيْهِ قُمْتَ خَاصًّا وَ انْصَيْرَفْتَ سَابِقًا جِئْتِكَ عَارِفًا بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ وَ أَنَّكَ مَا خُنْتَ فِي التَّأْدِيَةِ وَ السَّفَارَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ بَابِ مَا أَوْسَعَ بِكَ وَ مِنْ سَفِيرٍ مَا آمَنَكَ وَ مِنْ ثِقَةٍ مَا أَمَكَّنَكَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ حَتَّى عَايَنْتَ الشَّخْصَ فَأَدَّيْتَ عَنْهُ وَ أَدَّيْتَ إِلَيْهِ ثُمَّ تَرَجَّعَ فَتَبَدَّى بِالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ وَ تَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ جِئْتِكَ مُخْلِصًا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَ مَوْلَاهِ أَوْلِيَاءِهِ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَ مِنَ الَّذِينَ خَالَفُوكَ يَا حُجَّةَ الْمَوْلَى وَ بِكَ اللَّهُمَّ (٢) تَوَجَّهِي وَ بِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسَّلِي ثُمَّ تَدْعُو وَ تَسْأَلُ اللَّهَ مَا تُحِبُّ تَجِبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٣).

أَقُولُ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ النُّسخِ الْقَدِيمَةِ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا: زِيَارَةَ مَوْلَانَا أَبِي

ص: ٢٩٢

- ١- ١. ورد ذلك في خصال الصدوق ج ٢ ص ٢١٣-٢١٤- طبع الإسلاميه و في روضه الواعظين للفتال النيسابورى ص ٢١٣-٢١٤ طبع الحيدريه سنه ١٣٨٦ هـ.
- ٢- ٢. و بك اليهم توجهي إلى الله و توسلي خ ل.
- ٣- ٣. مصباح الزائر ص ٢٦٤.

مُحَمَّدٍ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَمْرَوِيِّ الْأَسَدِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ النَّاصِحُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَ لِأَوْلِيَائِهِ الْمُجِدُّ فِي خِدْمَةِ مُلُوكِ  
الْخَلَائِقِ أَمْنَاءِ اللَّهِ وَ أَصِيفِيَّائِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَابُ الْأَعْظَمُ وَ الصَّرَاطُ الْأَقْوَمُ وَ الْوَلِيُّ الْأَكْرَمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَوَجِّعُ بِالنُّوَارِ  
الْإِمَامِيَّةِ الْمُتَسَرِّبِ بِالْجَلَابِيبِ الْمَهْدِيَّةِ الْمَخْضُوصِ بِالْأَسِرَارِ الْأَخْمِيَّةِ وَ الشُّهْبِ الْعَلَوِيِّهِ وَ الْمَوَالِيدِ الْفَاطِمِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُرَّةَ  
الْعُيُونِ وَ السَّرَّ الْمَكْنُونِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَرَجَ الْقُلُوبِ وَ نَهَايَةَ الْمَطْلُوبِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رُكْنَ الْأَشْيَاعِ الْمُنْقَطِعِينَ  
السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ الْأَيْتَامِ وَ عَمِيدِ الْجَحَاجِحِ الْكِرَامِ السَّلَامُ عَلَى الْوَسِيلَةِ إِلَى سِرِّ اللَّهِ فِي الْخَلَائِقِ وَ خَلِيفَةِ وَلِيِّ اللَّهِ الْفَاتِحِ الرَّاتِقِ السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا نَائِبَ قَوْمِ الْإِسْلَامِ وَ بَهَاءِ الْأَيَّامِ وَ حُجَّةِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ عَلَى الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ الْفَارُوقَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ النُّورَ الزَّاهِرَ  
وَ الْمَجِيدَ الْبَاهِرَ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ وَ مَقَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ بَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ وَ خَيْرَةَ إِلَهِ السَّمَاءِ الْمُخْتَصَّ بِأَعْلَى مَرَاتِبِ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ  
الْمُنْجِي مِّنْ مَّتَالِفِ الْعَطَبِ الْعَمِيمِ ذِي [ذَا] اللُّوَاءِ الْمَنْصُورِ وَ الْعِلْمِ الْمُنْشُورِ وَ الْعِلْمِ الْمَسْتُورِ الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَ الْحُجَّةِ الْكُبْرَى  
سُلْمَالَهُ الْمُقَدَّسِينَ وَ ذُرِّيَّةَ الْمُزْسَلِينَ وَ ابْنِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَ بَهَجَةَ الْعَابِدِينَ وَ رُكْنَ الْمَوْحِدِينَ وَ وَارِثَ الْخَيْرِهِ الطَّاهِرِينَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِمْ صَلَّى لَمَّا تَنَفَّدَ وَ إِنْ نَفَدَ الدَّهْرُ وَ لَمَّا تَحَوَّلَ وَ إِنْ حَالَ الزَّمَنُ وَ الْعَصِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ سِوَالِي التَّاعْتِرَافِ لَكَ  
بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَ لِمُحَمَّدٍ بِالنُّبُوَّةِ وَ لِعَلِيِّ بِالْإِمَامَةِ وَ لَذُرِّيَّتِهِمَا بِالْعِزِّ مَهْ وَ فَرَضِ الطَّاعَةِ وَ بِهَذَا الْوَلِيِّ الرَّشِيدِ وَ الْمَوْلَى السَّيِّدِ أَبِي مُحَمَّدٍ  
عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِالشَّفَاعَةِ إِلَيْهِ لِيُشْفَعَ إِلَيَّ شُفَعَائِهِ وَ أَهْلِ مَوْدَتِهِ وَ خُلَصَائِهِ أَنْ يَسْتَنْقِذُونِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَبْدِكَ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ وَ أَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَيْعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي الْجُورَ وَالْخَطَايَا وَتَسْتُرَ عَلَيَّ الزَّلْمَ وَالسَّيِّئَاتِ وَتَرْزُقَنِي  
السَّلَامَةَ مِنَ الرَّزَايَا فَكُنْ لِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ شَافِعًا نَافِعًا وَرُكْنًا مَنِيعًا دَافِعًا فَقَدْ أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ بِالْأَمَالِ وَوَثِقْتُ مِنْكَ بِتَخْفِيفِ الْأَثْقَالِ وَ  
قَرَعْتُ بِكَ يَا سَيِّدِي بَابَ الْحَاجَةِ وَرَجَوْتُ مِنْكَ جَمِيلَ سَفَارَتِكَ وَحُصُولَ الْفَلَاحِ بِمَقَامِ غِيَاثِ اعْتِمَادِ عَلَيْهِ وَأَقْصَدُ إِلَيْهِ وَأَطْرَحُ  
نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ صَلَّى صِلَاةَ الزِّيَارَةِ وَأَهْدَاهَا لَهُ وَلِشُرَكَائِهِ فِي النَّيَابَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
أَجْمَعِينَ ثُمَّ وَدَّعَهُ مُسْتَقْبِلًا لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

«١- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الرَّازِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَزُورَنَا فَلْيَزُرْ صَالِحِي مَوَالِينَا يُكْتَبَ لَهُ ثَوَابُ زِيَارَتِنَا وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى صَلَاتِنَا فَلْيَصِلْ صَالِحِي مَوَالِينَا يُكْتَبَ لَهُ ثَوَابُ صَلَاتِنَا (١).

مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ مَتَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٢).

«٣- مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ الْكَلْبِيِّ وَ جَمَاعَهُ مَسَائِيخِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِفَيْدٍ فَمَشَيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ إِلَى قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيحٍ قَالَ فَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ قَالَ لِي صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ أَتَى قَبْرَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَقَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمِنْ يَوْمِ الْفُرْعِ الْأَكْبَرِ أَوْ يَوْمِ الْفُرْعِ (٣).

مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتَّى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَقَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمِنْ مِنَ الْفُرْعِ الْأَكْبَرِ (٤).

«٥- مل، [كامل الزيارات] عَنْهُ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبَانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ أَضْعُ يَدِي عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ (٥).

فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَوَضَعَهَا عَلَيْهَا وَ هُوَ مُقَابِلُ الْقِبْلَةِ (٦).

ص: ٢٩٥

١-١. كامل الزيارات ص ٣١٩.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٣١٩.

٣-٣. كامل الزيارات ص ٣١٩.

٤-٤. كامل الزيارات ص ٣٢٠.

٥-٥. المؤمنين خ ل.

٦-٦. كامل الزيارات ص ٣٢٠.

«٦»- دَعَوَاتِ الرَّائِدِيَّ، طَعَنَ دَاوُدَ الرَّقِّيَّ قَالًا: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُومُ الرَّجُلُ عَلَى قَبْرِ أَبِيهِ وَ قَرِيْبِهِ وَ غَيْرِ قَرِيْبِهِ هَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ إِنَّ ذَلِكَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ كَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَحَدِكُمْ الْهَدِيَّةُ يَفْرَحُ بِهَا.

«٧»-: وَ قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَأْنُكَ حَيَاوَزْتَ الْمَقْبَرَةَ فَقَالَ إِنِّي أَجِدُهُمْ حَيْرَانَ صِدْقٍ يَكْفُونَ السَّيِّئَةَ وَ يُذَكِّرُونَ الْآخِرَةَ.

«٨»- وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَجُلًا ضَرَبَ خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرِ وَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ قَبْرٌ مَن فَقَرَأَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ فَسَمِعَ صَائِحًا يَقُولُ هِيَ الْمُنْجِيَةُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ هِيَ الْمُنْجِيَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

«٩»- مل، [كامل الزيارات] عَنْهُ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَخْرُجُ فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِهِ كُلِّ عَشِيَّةٍ خَمِيسٍ إِلَى بَقِيعِ الْمَدِينِيِّينَ فَيَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ ثَلَاثًا رَحِمَكُمُ اللَّهُ ثَلَاثًا ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ خَيْرٌ مِنْكُمْ فَيَقُولُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لِمَ آمَنُوا وَ آمَنَّا وَ جَاهَدُوا وَ جَاهَدْنَا فَيَقُولُ إِنَّ هَؤُلَاءِ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ وَ مَضُوا عَلَى ذَلِكَ وَ أَنَا لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ شَهِيدٌ وَ أَنْتُمْ تَبْتَقُونَ بَعْدِي وَ لَا أَدْرِي مَا تُحَدِّثُونَ بَعْدِي (١).

«١٠»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْبَرَهُ وَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ فَنَادَى يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ يَا أَهْلَ الْغُرْبَةِ يَا أَهْلَ الْحُمُودِ يَا أَهْلَ الْهُمُودِ أَمَا أَخْبَارُ مَا عِنْدَنَا فَأَمُورُكُمْ قَدْ قَسَمَتْ وَ نِسَاؤُكُمْ قَدْ نَكَحَتْ وَ دُورُكُمْ قَدْ سَيَّكَتْ فَمَا خَبْرُ مَا عِنْدَكُمْ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهُ لَوْ يُؤَذَّنُ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لَقَالُوا لَمْ يَتَزَوَّدْ مِثْلَ التَّقْوَى زَادَ (٢).

بيان: خمود النار سكون لها و يقال أحمدا إذا سكن و سكت و الهمود

ص: ٢٩٦

١-١. كامل الزيارات ص ٣٢٠.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٣٢٠.



الموت وطفوء النار أو ذهاب حرارتها و الهامد البالى المسود المتغير.

«١١»- التَّوَادِرُ، لِعَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا زُرْتُمْ مَوْتَاكُمْ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ سَمِعُوا وَ أَجَابُواكُمْ وَ إِذَا زُرْتُمُوهُمْ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ سَمِعُوا وَ لَمْ يُجِيبُواكُمْ (١).

«١٢»- مل، [كامل الزيارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ أُسَلِّمُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ قَالَ نَعَمْ تَقُولُ السَّلَامَ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَ نَحْنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ (٢).

مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي بَانَ عَنِ ابْنِ أَوْرَمَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ: مِثْلَهُ (٣).

«١٤»- مل، [كامل الزيارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْمُقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبُقَيْعِ فَمَرَرْنَا بِقَبْرِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنَ الشَّيْعَةِ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا قَبْرُ رَجُلٍ مِنَ الشَّيْعَةِ قَالَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَ صَلِّ وَ خِدِّتَهُ وَ آنِسْ وَ حَشِدْتَهُ وَ آمِنْ رَوْعَتَهُ وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَ أَلْحِقْهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ (٤).

«١٥»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي بَانَ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَرَّاحِ الْمِدَائِنِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ فَقَالَ تَقُولُ السَّلَامَ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ رَحِمَ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَ الْمُسْتَأْخِرِينَ وَ إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ (٥).

ص: ٢٩٧

١- ١. نوادر علي بن اسباط الأصول الستة عشر ص ١٢٦ و لم يوجد هذا الخبر في مطبوعه تبريز و كذا ما روى عن دعوات الراوندى.

٢- ٢. كامل الزيارات ص ٣٢١.

٣- ٣. كامل الزيارات ص ٣٢١.

٤- ٤. كامل الزيارات ص ٣٢١.

٥- ٥. كامل الزيارات ص ٣٢١.

«١٦»- وَ رَوَاهُ الْبُرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ: مِثْلَهُ (١).

«١٧»- مل، [كامل الزيارات] وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ (٢) قَالَ: مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عِنْدَ قَبْرِ مُؤْمِنٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا يَعْبُدُ اللَّهَ عِنْدَ قَبْرِهِ وَ يُكْتَبُ لِلْمَيِّتِ ثَوَابٌ مَا يَعْمَلُ ذَلِكَ الْمَلَكُ فَإِذَا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ لَمْ يَمُرَّ عَلَى هَوْلٍ إِلَّا صَيَّرَهُ اللَّهُ عَنْهُ بِمَذَلِكِ الْمَلِكِ حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ وَ يَقْرَأُ مَعَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ سُورَةَ الْحَمْدِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلِّ سُورَةٍ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ (٣).

صبا، [مصباح الزائر] عَنِ الْمُفَضَّلِ: مِثْلَهُ (٤).

«١٩»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَانٍ عَنِ ابْنِ أَوْرَمَةَ عَنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا مَرَّ بِالْقُبُورِ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنْ دِيَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَ إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ (٥).

«٢٠»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ قَالَ: قَامَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قَبْرِ رَجُلٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَخُدْتَهُ وَ آنَسْ وَخَشْتَهُ وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ رَأْفَتِكَ مَا يَسْتَعْنِي عَنْ رَحْمِهِ مَنْ سِوَاكَ (٦).

«٢١»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ قَالَ تَقُولُ السَّلَامَ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَ إِنَّا بِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَاحِقُونَ (٧).

ص: ٢٩٨

١- ١. كامل الزيارات ص ٣٢٢ و في نسخه في الحديث الثاني هكذا( و تقرأ بعد الحمد انا أنزلناه سبعا و المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي ثلاثا ثلاثا).

٢- ٢. كامل الزيارات ص ٣٢٢ و في نسخه في الحديث الثاني هكذا( و تقرأ بعد الحمد انا أنزلناه سبعا و المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي ثلاثا ثلاثا).

٣- ٣. الفضيل خ ل.

٤- ٤. مصباح الزائر ص ٢٦٤ و فيه الفضيل بدل المفضل و لعله من تصحيف النسخ.

٥- ٥. كامل الزيارات ص ٣٢٢.

٦- ٦. كامل الزيارات ص ٣٢٢.

٧- ٧. كامل الزيارات ص ٣٢٢.

«٢٢»- مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ غَيْرُهُمَا عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْقُبُورِ فَأَخَذَ فِي الْجَادَةِ ثُمَّ قَالَ عَنْ يَمِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ الْقُصُورِ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَ نَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَ إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ ثُمَّ التَفَّتْ عَنْ يَسَارِهِ وَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ (١).

«٢٣»- مل، [كامل الزيارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْقُبُورِ فَيَسَلُّمْ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَ نَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَ إِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ وَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ بَعِيدَ سِيَكُنَى الْقُصُورِ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ بَعْدَ

النُّعْمَةِ وَ الشُّرُورِ صرهِ [صرتُمْ] إِلَى الْقُبُورِ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ كَيْفَ وَجَدْتُمْ طَعْمَ الْمَوْتِ ثُمَّ تَقُولُ وَئِلْ لِمَنْ صَارَ إِلَى النَّارِ فَيَهْرِيْقُ دَمْعَتَهُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ (٢).

«٢٤»- وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَمْرِو الْقَضَائِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُسَيْبِيِّ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْجَبَّانَةَ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ (٣).

«٢٥»- صبا، [مصباح الزائر]: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ إِلَّا فَفِي أَيِّ وَفْتٍ شِئْتِ وَ صِفَتْهَا أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةَ وَ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَ صِلْ وَحِدَتَهُ وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ وَ آمِنْ رَوْعَتَهُ وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَ الْحَقُّ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ

ص: ٢٩٩

١- ١. كامل الزيارات ص ٣٢٣ و المسلى فى الحديث الأخير نسبه الى المسليه قبيله من مذحج و ذكر فى هامش المطبوعه نقلا عن المير مصطفى- التفريشى- أنه قال: كان اسمه محمد بن عبد الله و يطلق على ربيع بن محمد بن عمر أيضا و يحتمل أن يطلق على إسماعيل بن على و بحر الكوفى و خباب الكوفى و خلاد بن عامر أيضا.

٢- ٢. كامل الزيارات ص ٣٢٣ و المسلى فى الحديث الأخير نسبه الى المسليه قبيله من مذحج و ذكر فى هامش المطبوعه نقلا عن المير مصطفى- التفريشى- أنه قال: كان اسمه محمد بن عبد الله و يطلق على ربيع بن محمد بن عمر أيضا و يحتمل أن يطلق على إسماعيل بن على و بحر الكوفى و خباب الكوفى و خلاد بن عامر أيضا.

٣- ٣. كامل الزيارات ص ٣٢٣ و المسلى فى الحديث الأخير نسبه الى المسليه قبيله من مذحج و ذكر فى هامش المطبوعه نقلا عن المير مصطفى- التفريشى- أنه قال: كان اسمه محمد بن عبد الله و يطلق على ربيع بن محمد بن عمر أيضا و يحتمل أن يطلق على إسماعيل بن على و بحر الكوفى و خباب الكوفى و خلاد بن عامر أيضا.

«٢٦»- وَ رُوِيَ فِي صِفَةِ زِيَارَتِهِمْ رَوَاهُ أُخْرَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزُورُ الْمَوْتَى فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَيَعْلَمُونَ بِنَا إِذَا أَتَيْنَاهُمْ قَالَ إِي وَاللَّهِ لَيَعْلَمُونَ بِكُمْ وَيَفْرَحُونَ بِكُمْ وَيَسْتَأْنِسُونَ إِلَيْكُمْ قَالَ قُلْتُ فَأَيُّ شَيْءٍ نَقُولُ إِذَا أَتَيْنَاهُمْ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ حِافِ الْمَأْرُضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ وَ صَاعِدِ إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ وَ لَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَانًا وَ أَسْكِنِ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَ حَيِّدْهُمْ وَ تَوْنِسْ بِهِ وَ حَشِّتْهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْقُبُورِ فَاقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً وَ أَهْدِ ذَلِكَ لَهُمْ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ اللَّهَ يُثِيْبُهُ عَلَى عَدَدِ الْأَمْوَاتِ (٢).

«٢٧»- يه، [من لا- يحضره الفقيه]: كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَأْتِي قُبُورَ الشُّهَدَاءِ كُلَّ غَدَاةٍ سَبْتٍ فَتَأْتِي قَبْرَ حَمْرَةَ فَتَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ وَ تَسْتَعْفِرُ لَهُ (٣).

«٢٨»- وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَقَابِرَ فَطِأِ الْقُبُورَ فَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا اسْتَرْوَحْ إِلَى ذَلِكَ وَ مَنْ كَانَ مُنَافِقًا وَجَدَ أَلَمَهُ (٤).

«٢٩»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ مَوْلَفَاتِ أَصْحَابِنَا نَاقِلًا عَنِ الْمُفِيدِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِي مَقْبَرِهِ مِنْ مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ سَبْعِينَ نَبِيًّا وَ مَنْ تَرَحَّمَ عَلَى أَهْلِ الْمَقَابِرِ نَجَا مِنَ النَّارِ وَ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ هُوَ يَضْحَكُ.

«٣٠»- وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: إِذَا قَرَأَ الْمُؤْمِنُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ جَعَلَ ثَوَابَ قِرَاءَتِهِ لِأَهْلِ الْقُبُورِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَبْرَ كُلِّ مَيِّتٍ وَ يَرْفَعُ اللَّهُ لِلْقَارِي دَرَجَةَ سِتِّينَ نَبِيًّا وَ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ حَرْفٍ مَلَكًا يُسَبِّحُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

«٣١»- وَ رُوِيَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ الْمَقَابِرَ فَقَالَ:

ص: ٣٠٠

١-١. مصباح الزيارات ص ٢٦٤.

٢-٢. مصباح الزيارات ص ٢٦٤.

٣-٣. من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١١٤.

٤-٤. نفس المصدر ج ١ ص ١١٥.

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ وَالْعِظَامِ النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحًا مِنْكَ  
وَ سَلَامًا مِنِّي كَتَبَ اللَّهُ بِعَدَدِ الْخَلْقِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حَسَنَاتٍ.

وَ هَذَا دُعَاءٌ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَهْلِ الْقُبُورِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا أَهْلَ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اغْفِرْ لِمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ وَ احْشُرْنَا فِي زَمْرِهِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ مَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ أَعْطَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى ثَوَابَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ كَفَّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِ خَمْسِينَ سَنَةً وَ لِأَبَوَيْهِ أَيْضًا.

«٣٢»- وَ رُوِيَ: أَنَّ أَحْسَنَ مَا يُقَالُ فِي الْمَقَابِرِ إِذَا مَرَرْتَ عَلَيْهِ أَنْ تَقِفَ وَ تَقُولَ اللَّهُمَّ وَلَهُمْ مَا تَوَلَّوْا وَ احْشُرْهُمْ مَعَ مَنْ أَحْبَبُوا.

«٣٣»- وَ قَالَ فِي كِتَابِ الْعِيْدِ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ دَخَلَ الْمَقَابِرَ فَقَرَأَ سُورَةَ يَسْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ كَانَ  
لَهُ بِعَدَدِ مَنْ فِيهَا حَسَنَاتٌ (١).

أقول: قد تقدم سائر الأخبار المروية في فضل زياره المؤمنين و آدابها في أبواب الجنائز من كتاب الطهاره.

ص: ٣٠١

١- ١. عدّه الداعى ص ١٠٥. تم و الحمد لله على توفيقه ما أردناه من التعليق على كتاب المزار من هذه الموسوعه القيمه- بحار  
الأنوار- و نسأله تعالى أن يتم توفيقه لنا و يكمل احسانه علينا بانجاز باقى هذه الموسوعه تحقيقا و تعليقا انه ولى ذلك وحده، و  
الحمد لله بدءا و ختاماً، و أنا الاقل: محمّد مهديّ السيّد حسن الموسوى الخراسان.

«١»- رُوِيَ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَضِيحَانِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَيْمَانَ عَمْرَةَ ابْنَةَ أَبِي عَدِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا انْصَرَفَ الرَّجُلُ مِنْ إِخْوَانِكُمْ مِنْ زِيَارَتِنَا أَوْ زِيَارَةِ قُبُورِنَا فَاسْتَقْبِلُوهُ وَسَلِّمُوا عَلَيْهِ وَهَيِّئُوا لَهُ مِثْلَ مَا هُوَ لَكُمْ مِنْ ثَوَابِهِ وَغَشَاكُمُ ثَوَابٌ مِثْلُ ثَوَابِهِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَإِنَّهُ مَا مِنْ رَجُلٍ يَزُورُنَا أَوْ يَزُورُ قُبُورَنَا إِلَّا غَشِيَتْهُ الرَّحْمَةُ وَغُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ.

صوره خط المؤلف رحمه الله عليه.

والحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا المجلد من كتاب بحار الأنوار في المشهد المقدس المنور الغروي على مشرفه وأخيه وزوجته وأولاده الطاهرين ألف ألف صلاة و تحية و سلام بعد انصرافي عن حج بيت الله الحرام و زياره قبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة الكرام المقبورين في جواره عليهم الصلاة و السلام و كان ذلك في ليلة مبعث النبي صلى الله عليه و آله السابع و العشرين من شهر رجب الأصعب من شهور سنة إحدى و ثمانين بعد الألف من الهجرة المقدسة النبوية.

ثم الحمد لله أولاً و آخراً و الصلاة على سيد المرسلين و فخر العالمين محمد و عترته الأكرمين الغر الميامين فالمرجو من إخواني المؤمنين الناظرين في هذا الكتاب و الزائرين بما أودعته فيه أن يترحموا على و يدعوا لي بالغفران و الرحمة و الرضوان في روضات أئمتي و مشاهد هم عليهم السلام في حياتي و بعد وفاتي و هل الدعاء إلا لمثلي لكثرة زلاتي و هفواتي غفر الله لي و لوالدي و سائر المؤمنين بحق أئمتي و سادتي.

ملحق بهذا الجزء

ص: ٣٠٣





قد وعدنا في ذيل الصفحة ٢٠٩ أن ننقل ما أورده المؤلف في باب أعمال يوم الجمعة من الصلوات الجامعه على الرسول و الأئمه عليهم السلام فنقول.

قَالَ الْمُؤَلَّفُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ مِنْ أَصْلٍ قَدِيمٍ مِنْ مُؤَلَّفَاتٍ قَدَمَاتِنَا: فَإِذَا صَلَّيْتَ الْفَجْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَابْتَدِئْ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ ثُمَّ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهِيَ هَذِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقِي وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ءِ آمَنْتُ بِكَ وَبِمَلَائِكَتِكَ وَكُتُبِكَ وَرُسُلِكَ وَبِالسَّاعَةِ وَبِالْبُعْثِ وَبِالنُّشُورِ وَبِالْقَائِمَةِ وَبِالْحَسْبِابِ وَوَعْدِكَ وَوَعِيدِكَ وَبِالْمَغْفِرَةِ وَالْعِزَابِ وَقَدْرِكَ وَقَضَائِكَ وَرَضِيْتُ بِكَ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَحُكْمًا وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَبِحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ حُجَجًا وَأَيْمَةً وَبِالْمُؤْمِنِينَ إِخْوَانًا وَكَفَرْتُ بِالْجِبِّ وَالطَّاغُوتِ وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَبِجَمِيعِ مَا يُعْبَدُ دُونَكَ وَاسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنِّ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ مِنَ السَّابِعِ سِوَاكَ بَاطِلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ كُنْتَ قَبْلَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِيِ وَقَبْلَ الْأَزْمَانِ وَالذُّهُورِ وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ إِذْ أَنْتَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فِي عِلِّيَّاتِكَ وَتَقَدَّسْتَ فِي أَسْمَائِكَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَلَا رَبَّ سِوَاكَ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ مَلِكٌ قُدُّوسٌ مُتَعَالٍ أَبَدًا لَا نَفَادَ لَكَ وَلَا فَنَاءَ وَلَا زَوَالَ وَلَا غَايَةَ وَلَا مُنْتَهَى.

لَمَّا إِلَهَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنَ إِلَّا أَنْتَ تَعَظَّمْتَ حَمِيدًا وَتَحَمَّدْتَ كَرِيمًا وَتَكَبَّرْتَ رَحِيمًا وَكُنْتَ عَزِيزًا قَدِيمًا قَدِيرًا مَجِيدًا تَعَالَيْتَ قُدُّوسًا رَحِيمًا قَدِيرًا وَتَوَحَّدْتَ إِلَهًا جَبَّارًا قَوِيًّا عَلِيًّا عَلِيمًا عَظِيمًا كَبِيرًا وَتَفَرَّدْتَ بِخَلْقِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ فَمَا خَالِقٌ بَارِيٌّ مَصُورٌ مُتَّقِنٌ غَيْرُكَ وَتَعَالَيْتَ قَاهِرًا مَعْبُودًا مُبْدئًا مُعِيدًا مُنْعِمًا مُفْضِلًا جَوَادًا مَاجِدًا رَحِيمًا كَرِيمًا.

فَأَنْتَ الرَّبُّ الرَّحِيمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ وَتُضْرَبُ بِكَ الْأَمْثَالُ وَلَا يُغَيَّرُكَ

الدُّهُورُ وَ لَا يُفْنِيكَ الزَّمَانُ وَ لَا تُدَاوِلُكَ الْأَيَّامُ وَ لَا يَخْتَلِفُ عَلَيْكَ اللَّيَالِي وَ لَا تُحَاوِلُكَ الْأَقْدَارُ (١)

وَ لَا تَبْلُغُكَ الْأَجَالُ لَا زَوَالَ لِمُلْكِكَ وَ لَا فَنَاءَ لِسُلْطَانِكَ وَ لَا انْقِطَاعَ لِذِكْرِكَ وَ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِكَ وَ لَا تَحْوِيلَ لِسُنَّتِكَ وَ لَا خُلْفَ لِعَوْدِكَ وَ لَا تَأْخُذُكَ سِنَّتُهُ وَ لَا نَوْمٌ وَ لَا يَمْسُكَ نَصَبٌ وَ لَا لُغُوبٌ فَأَنْتَ الْجَلِيلُ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الْبَاطِنُ الظَّاهِرُ الْقُدُّوسُ عَزَّتْ أَسْمَاؤُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ سِوَاكَ وَ صِيَفَتْ نَفْسُكَ أَحَدًا صِيَمَدًا فَرَدًّا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَ لَا وَلَدًا لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُوَلَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ أَنْتَ الدَّائِمُ فِي غَيْرِ وَصَبٍ (٢)

وَ لَا نَصَبٍ لَمْ تَشْغَلْكَ رَحْمَتُكَ عَنْ عَذَابِكَ وَ لَا عَذَابُكَ عَنْ رَحْمَتِكَ خَلَقْتَ خَلْقَكَ مِنْ غَيْرِ وَحْشَةٍ بِكَ إِلَيْهِمْ وَ لَا أَنْسَ بِهِمْ وَ ابْتَدَعْتَهُمْ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ وَ لَا بِشَيْءٍ شَبَّهْتَهُمْ لَا يُرَامُ عِزُّكَ وَ لَا يُسْتَضَعَفُ أَمْرُكَ لَا عِزٌّ لِمَنْ أَدْلَلَّتْ وَ لَا ذُلٌّ لِمَنْ أَعَزَّزَتْ أَسْمَعْتَ مَنْ دَعَاكَ وَ أَجَبْتَ مَنْ دَعَاكَ اللَّهُمَّ اكْتُبْ شَهَادَتِي هَيْدِهِ وَ اجْعَلْهَا عَهْدًا عِنْدَكَ تُوفِّئِيهِ يَوْمَ تَسْأَلُ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُكَ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِإِيمَانِي بِهِ وَ بِطَاعَتِي لَهُ وَ تَصَدِيقِي بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ فَانزِلْ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ مِنْ وَحْيِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الْقَائِدِ إِلَى الرَّحْمَةِ الَّذِي بِطَاعَتِهِ تُنَالُ الرَّحْمَةُ وَ بِمَعْصِيَتِهِ تُهْتَكُ الْعِصْمَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ رَحَّمَ وَ كَرَّمَ يَا دَاحِي الْمَدْحُوتِ (٣) وَ يَا بَانِي

ص: ٣٠٦

١-١. لا تحاولك الاقذار: أى لا تقصدك و لا تريدك التقديرات كالعباد يتوجه اليهم قضاياك و تقديراتك.

٢-٢. الوصب: المرض.

٣-٣. داحى المدحوات: أى باسط المبسوطات، و الدحو: البسط، أراد بها الأرضين المبسوطه كالارض التى نسكنها، و المراد بالبسط أن تكون صالحه للاستقرار كالفرش كما قال عز و جل « الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا ».

و يَا مُرْسِي الْمُرْسِيَّاتِ (٢) وَيَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَ خَالِقَ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا شَقِيَّهَا وَ سَعِيدِهَا وَ بَاسِطَ الرَّحْمَةِ لِلْمُتَّقِينَ اجْعَلْ شَرَائِفَ صِلَمَوَاتِكَ وَ نَوَامِي بَرَكَاتِكَ (٣) وَ رَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ وَ عَوَاطِفَ زَوَاكِي رَحْمَتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ مُظْهِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ (٤)

وَ دَامِغَ الْبَاطِلِ كَمَا حَمَلْتَهُ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ مُحْتَمِلًا لِبَطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِرًا (٥) فِي مَرَضَاتِكَ غَيْرِ نَاكِلٍ فِي قُدْمِ (٦) وَ لَمَّا وَاهِنٍ فِي عَزْمِ حَافِظًا لِعَهْدِكَ مَاضِيًا عَلَى نَفَازِ أَمْرِكَ حَتَّى أَوْرَى قَبَسَ الْقَابِسِ (٧) وَ بِهِ هُدِيَتِ الْقُلُوبُ بَعْدَ حَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَ أَقَامَ مُوضِحَاتِ الْأَعْلَامِ وَ مُنِيرَاتِ الْإِسْلَامِ وَ نَائِرَاتِ الْأَحْكَامِ

ص: ٣٠٧

- ١- ١. المسموكات: المرفوعات و في النهج « و داعم المسموكات » و في كتاب الغارات « و بارئ المسموكات » و الداعم الحافظ المقيم من أن ينهدم و يخر.
- ٢- ٢. المرسيات: الجبال الثوابت الرواسخ، يقال: أرسى الشىء ارساء إذا أثبته. و أرسى الوتد فى الأرض: أثبته و احكمه. و كان القياس أن يقال المرسيات كالمدحوات.
- ٣- ٣. الشرائف جمع شريفه كالنوامى جمع ناميه.
- ٤- ٤. يعنى أنه أظهر كلمه الحق بنفس الحق و رفع علم الحق على القناه الحق، فهو حق فى حق و أما الناس الذين يريدون اظهار كلمه الحق بالباطل و رفع علمه بدعامه الباطل، فقد حاولوا إحقاق الحق بالباطل، و الباطل لا يثبت الا الباطل.
- ٥- ٥. مستوفزا: أى مهتما مستعجلا، و الوفز العجله، و استوفز فى قعدته: انتصب فيها غير مطمئن و قد تهيأ للوثوب، و توفز للشىء تهيأ.
- ٦- ٦. فى النهايه: فى حديث على عليه السلام « غير ناكل فى قدم » أى فى تقدم، و يقال رجل قدم إذا كان شجاعا، و قد يكون القدم بمعنى التقدم.
- ٧- ٧. قال فى النهايه: ورى الزند: إذا خرجت ناره، و أوراه غيره إذا استخرجه و منه حديث على عليه السلام « حتى أورى قبسا لقابس » أى أظهر نورا من الحق لطالب الهدى.

فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَ خَازِنُ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ وَ شَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَ بَعِيثُكَ (١)

نِعْمَهُ وَ رَسُولُكَ رَحْمَهُ فَافْسِدِخْ لَهُ مَفْسِدِحاً فِي عَدْلِكَ وَ اجْزِهِ مُضْعَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ مُهَنَاتٍ غَيْرِ مُكَدَّرَاتٍ مِنْ فَوْزِ فَوَائِدِكَ الْمَحْلُولِ (٢) وَ جَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَوْصُولِ اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ الْبَانِينَ بِنَاءَهُ وَ أَكْرِمِ لَمَدَيْكَ نُزُلَهُ وَ مَثْوَاهُ (٣) وَ أْتِمِّمْ لَهُ نُورَهُ وَ أَرِنَاهُ بِابْتِعَاثِكَ إِيَّاهُ مَرْضِيَّ الْمَقَالِهِ مَقْبُولِ الشَّهَادَةِ ذَا مَنْطِقِ عَدْلٍ وَ حُطَّةٍ (٤) فَضِيلِ وَ حُجَّهِ وَ بُزْهَرَانِ عَظِيمِ الْجَزَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا شَافِعِينَ مُخْلِصِينَ وَ أَوْلِيَاءَ مُطِيعِينَ وَ رُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ أَبْلَغُهُ مِنَّا السَّلَامَ وَ أَوْرِدْنَا عَلَيْهِ وَ أَوْرِدْ عَلَيْهِ مِنَّا السَّلَامَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ وَ الشَّهَادَةُ حَظِّي وَ الْحَقُّ عَلَيَّ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ نَبِيُّكَ وَ صَفِيُّكَ وَ نَجِيُّكَ وَ أَمِينُكَ وَ نَجِيبُكَ وَ حَبِيبُكَ وَ صَفِيُّكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ خَلِيبُكَ وَ خِصْمُكَ وَ خَالِصُكَ وَ خَيْرُكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ النَّبِيِّ الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَ عَلَّمْتَنَا بِهِ مِنَ الْجِهَالَةِ وَ بَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَى وَ أَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَ سَبِيلِ التَّقْوَى وَ أَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمْرَاتِ وَ أَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ أَمِينُكَ عَلَى وَحْيِكَ وَ مُسْتَوْدَعُ سِرِّكَ وَ حِكْمَتِكَ وَ رَسُولُكَ

إِلَى خَلْقِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَ مَبْلُغُ وَحْيِكَ وَ مُؤَدِّي عَهْدِكَ وَ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَ نُوراً يَشْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ يُبَشِّرُ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ وَ يُنذِرُ بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ

ص: ٣٠٨

- ١-١. البعيث بمعنى مبعوث: فعيل بمعنى مفعول، و قد مر في الكتاب شرح بعض هذه الفقرات عند الزياره من الزيارات الجامعه.
- ٢-٢. المحلول صفة للفوز أو للفوائد، و ذكر بتأويل لرعايه السجع، و هو بمعنى الحال أو المحلل و لعل فيه تصحيفا.
- ٣-٣. في المطبوعه: «سؤله و مثويه» و هو تصحيف.
- ٤-٤. في النهايه: فيه: أن يفصل الخطه: أي إذا نزل به أمر مشكل فصله برأيه. الخطه الحال و الامر و الخطب.

فَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ وَ عَزَيْدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ مِنْ وَعْدِكَ وَ أَنَّهُ لِسَانُكَ فِي خَلْقِكَ وَ عَيْنُكَ وَ الشَّاهِدُ لَكَ وَ الدَّلِيلُ عَلَيْكَ وَ الدَّاعِي إِلَيْكَ وَ الْحُجَّةُ عَلَى بَرِيَّتِكَ وَ السَّبَبُ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ.

وَ أَنَّهُ قَدْ صَدَعَ بِأَمْرِكَ وَ بَلَغَ رِسَالَتَكَ وَ تَلَا آيَاتِكَ وَ حَذَرَ أَيَّامَكَ (١) وَ أَحْيَلَ حَلَالَمَكَ وَ حَرَّمَ حَرَامَكَ وَ بَيَّنَّ فَرَائِضَكَ وَ أَقَامَ حُدُودَكَ وَ أَحْكَامَكَ وَ حَضَّ عَلَى عِبَادَتِكَ وَ أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَ ائْتَمَرَ بِهَا وَ نَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ وَ انْتَهَى عَنْهَا وَ دَلَّ عَلَى حُسْنِ الْأَخْلَاقِ وَ أَخَذَ بِهَا وَ نَهَى عَنِ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَ اجْتَنَبَهَا وَ وَالَى أَوْلِيَاءَكَ قَوْلًا وَ عَمَلًا وَ عَادَى أَعْدَاءَكَ قَوْلًا وَ عَمَلًا وَ دَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَاحِرًا وَ لَا مَسْحُورًا وَ لَا شَاعِرًا وَ لَا مَجْنُونًا وَ لَا كَاهِنًا وَ لَا أَفَّاكًا (٢)

وَ لَا جَاحِدًا وَ لَا كَذَابًا وَ لَا شَاكًّا وَ لَا مُرْتَابًا وَ أَنَّهُ رَسُولُكَ وَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ جَاءَ بِالْوَحْيِ مِنْ عِنْدِكَ وَ صَدَّقَ الْمُزْسِلِينَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَانِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَفْضَلَ وَ أَشْرَفَ وَ أَكْمَلَ وَ أَكْبَرَ وَ أَطْيَبَ وَ أَطْهَرَ وَ أَتَمَّ وَ أَعَمَّ وَ أَزْكَى وَ أَنْمَى وَ أَحْسَنَ وَ أَجْمَلَ وَ أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَ الْآخِرِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَيًّا وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مَيِّتًا وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مَبْعُوثًا وَ صَلِّ عَلَى رُوحِهِ فِي الْمَارُوحِ الطَّيِّبِ وَ صَلِّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ الرَّائِكِيهِ اللَّهُمَّ شَرِّفْ بَنِيَّانَهُ وَ كَرِّم مَقَامَهُ وَ أَضِيءْ نُورَهُ وَ أْبْلِغْهُ الدَّرَجَةَ الْوَسِيلَةَ عِنْدَكَ فِي الرَّفْعَةِ وَ الْفَضِيلَةِ وَ أَعْطِهِ حَتَّى يَرْضَى وَ زِدْهُ بَعْدَ الرِّضَى وَ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ بِكُلِّ مَنْقَبِهِ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَ مَوْقِفٍ مِنْ مَوَاقِفِهِ وَ حَالٍ مِنْ

ص: ٣٠٩

١- ١. أى الأيام التى تنزل فيها العقوبات على المجرمين فى الدنيا و الآخرة.

٢- ٢. الافاك: الكذاب، و الافك: الكذب المخلتق.

أَحْوَالِهِ رَأَيْتَهُ لَكَ فِيهَا نَاصِرًا وَعَلَى مَكْرُوهِهِ بَلَائِهِ صَابِرًا صَلَاةً تُعْطِيهِ بِهَا خَصَائِصَ مِنْ عَطَائِكَ وَفَضَائِلَ مِنْ حِبَائِكَ تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَهُ  
وَتُعْظِمُ بِهَا خَطَرَهُ وَتُنْمِي بِهَا ذِكْرَهُ وَتُفْلِحُ بِهَا حُجَّتَهُ وَتُظْهِرُ بِهَا عُذْرَهُ حَتَّى تُبْلِغَ بِهِ أَفْضَلَ مَا وَعَدْتَهُ مِنْ جَزِيلِ جَزَائِكَ وَأَعَدَدْتَ  
لَهُ مِنْ كَرِيمِ حِبَائِكَ وَذَخَرْتَ لَهُ مِنْ وَاسِعِ عَطَائِكَ اللَّهُمَّ شَرِّفْ فِي الْقِيَامَةِ مَقَامَهُ وَقَرِّبْ مِنْكَ مَوَاهِبَهُ وَأَعْطِهِ أَكْثَرَ الْوَسَائِلِ وَ  
أَشْرَفِ الْمَنَازِلِ وَعَظِّمْ حَوْضَهُ وَأَكْرِمْ وَارِدِيهِ وَكَثِّرْهُمْ وَتَقَبَّلْ فِي أُمَّتِهِ شَفَاعَتَهُ وَفِي مَنْ سَوَاهُمْ مِنَ الْأُمَّةِ وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ فِي خَاصَّتِهِ  
وَعَامَّتِهِ وَبَلِّغْهُ فِي الشَّرَفِ وَالتَّفْضِيلِ أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ أَحَدًا مِنَ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِحَقِّكَ وَذَبُّوا عَنْ حَرَمِكَ وَأَفْشَوْا فِي الْخَلْقِ  
إِعْيَادَكَ وَإِنْدَارَكَ وَعَيْدُوكَ حَتَّى آتَاهُمُ الْيَقِينُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ خَلْقِكَ مِنْكَ زُلْفَى وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفًا وَ  
أَرْفَعَهُمْ مَنَزَلًا وَأَقْرَبَهُمْ مَكَانًا وَأَوْجِهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا وَأَكْثِرْهُمْ تَبَعًا وَأَمْكِنْهُمْ شَفَاعَةً وَاجْزِلْ لَهُمْ عَطِيَّةَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ  
آلِهِ صِلَاةً يُثْمِرُ سَيِّئَاتِهَا وَيَسْمُو أَعْلَاهَا وَتُشْرِقُ أَوْلَاهَا وَتُنْمِي أَخْرَافَهَا نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَالْقَائِدِ إِلَى الرَّحْمَةِ الَّذِي بَطَاعَتِهِ تَنَالُ الرَّحْمَةَ وَ  
بِمَعْصِيَتِهِ تُهْتَكُ الْعِصْمَةُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامًا غَزِيرًا يُوجِبُ كَثِيرًا وَيُؤْمِنُ ثُبُورًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وَعَلَى آلِهِ مَصَابِيحِ الظَّلَامِ وَمَرَابِيعِ (١) الْأَنَامِ وَدَعَائِمِ الْإِسْلَامِ الَّذِينَ إِذَا قَالُوا صَدَقُوا وَإِذَا خَرَسَ الْمُعْتَابُونَ نَطَقُوا آثَرُوا رِضَاكَ وَ  
أَخْلَصُوا حُبَّكَ وَاسْتَشْعَرُوا خَشْيَتَكَ وَوَجِلُوا مِنْكَ وَخَافُوا مَقَامَكَ وَفَزِعُوا مِنْ وَعِيدِكَ وَرَجَّوْا أَيَّامَكَ وَهَابُوا عَظَمَتَكَ وَ  
مَجَّدُوا كَرَمَكَ وَكَبَّرُوا شَأْنَكَ وَوَكَّدُوا مِيثَاقَكَ وَأَحْكَمُوا عُرَى طَاعَتِكَ وَاسْتَبَشَرُوا بِنِعْمَتِكَ وَانْتَظَرُوا رُوحَكَ وَعَظَّمُوا  
جَلَالَكَ وَسَيَّدُوا عُقُودَ حَقِّكَ بِمُؤَالَاتِهِمْ مِنْ وَالَاكَ وَمُعَادَاتِهِمْ مِنْ عِيَادَاكَ وَصَبَرَهُمْ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ فِي مَحَبَّتِكَ وَدُعَائِهِمْ  
بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ إِلَى سَبِيلِكَ وَمُجَادَلَتِهِمْ

ص: ٣١٠

بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ مَنْ عَانَدَ وَ تَحْلِيلِهِمْ حَالَمَكَ وَ تَحْرِيمِهِمْ حَرَامِكَ حَتَّى أَظْهَرُوا دَعْوَتَكَ وَ أَعْلَنُوا دِينَكَ وَ أَقَامُوا حُدُودَكَ وَ  
اتَّبَعُوا فَرَائِضَكَ فَبَلَّغُوا فِي ذَلِكَ مِنْكَ الرِّضَى وَ سَلَّمُوا لَكَ الْقَضَاءَ وَ صَدَّقُوا مِنْ رُسُلِكَ مَنْ مَضَى وَ دَعَا إِلَى سَبِيلِ كُلِّ مُرْتَضَى  
الَّذِينَ مِنْ اتَّخَذَهُمْ مَآبًا سَلِيمًا وَ مِنْ اسْتَبَرَّ بِهِمْ جُنَّةً عَصِمَ وَ مَنْ دَعَاهُمْ إِلَى الْمَضَلَّاتِ لَبُؤُهُ وَ مَنْ اسْتَيْعَطَاهُمْ الْخَيْرِ آتَوْهُ صَلَاةً كَثِيرَةً  
طَيِّبَةً زَاكِيَةً نَامِيَةً مُبَارَكَةً صِلَاءً لَا تُحِيدُ وَ لَا تُبَلِّغُ وَ لَا يُدْرِكُ حُدُودَهَا وَ لَا يُوصَفُ كُنْهَهَا وَ لَا يُحْصَى عَدْدُهَا وَ سَلَامٌ عَلَيْهِمْ بِانْتِجَازِ  
وَ عِيدِهِمْ وَ سَيِّعَادِهِمْ وَ إِسْنَاءِ رِفْدِهِمْ كَمَا قُلْتَ السَّلَامُ عَلَى آلِ يَاسِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ اللَّهُمَّ اخْلُفْ فِيهِمْ مُحَمَّداً  
أَحْسَنَ مَا خَلَفْتَ أَحَدًا مِنَ الْمُرْسَلِينَ فِي خُلَفَائِهِمْ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَ بِرَسُولِكَ وَ بِهِمْ كَمَالَ مَا تَقَرَّرَ بِهِ أَعْيُنُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ  
الْآخِرَةِ مِمَّا لَمَّا تَعَلَّمْ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرِّهِ أَعْيُنٍ جِزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَ اجْعَلْهُمْ فِي مَزِيدِ كَرَامَتِكَ وَ جَزِيلِ جَزَائِكَ مِمَّا لَا  
عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ أَعْطِهِمْ مَا يَتَمَنُّونَ وَ زِدْهُمْ بَعْدَ مَا يَرْضُونَ وَ عَرِّفْ جَمِيعَ خَلْقِكَ فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْزِلَتَهُمْ  
مِنْكَ حَتَّى يُقَرُّوا بِفَضْلِكَ بِفَضْلِهِمْ وَ شَرَفِهِمْ وَ يَعْرِفُوا لَهُمْ حَقَّهُمُ الَّذِي أَوْجِبْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ فُرُصِ طَاعَتِهِمْ وَ مَحَبَّتِهِمْ وَ اتِّبَاعِ أَمْرِهِمْ  
وَ اجْعَلْنَا سَامِعِينَ لَهُمْ مُطِيعِينَ وَ لِسَانِيَّتِهِمْ تَابِعِينَ وَ عَلَى عِدْوِهِمْ مِنَ النَّاصِرِينَ وَ فِيمَا دَعَا إِلَيْهِ وَ دَلُّوا عَلَيْهِ مِنَ الْمُصَدِّقِينَ اللَّهُمَّ فَإِنَّا  
قَدْ أَفْرَزْنَا لَهُمْ بِذَلِكَ وَ بِمَا أَمَرْتَنَا بِهِ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ وَ نَشْهَدُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِكَ فَبِرِضَاهُمْ نَرْجُو رِضَاكَ وَ بِسَخَطِهِمْ نَخْشَى  
سَخَطَكَ اللَّهُمَّ فَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِمْ وَ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرَّرَ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيِيَّتِهِمْ وَ أوردْنَا حَوْضَهُمْ وَ اسْقَيْنَا بِكَأْسِهِمْ وَ  
أَدْخَلْنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَ أَخْرَجْنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ حَتَّى نَسْتَوْجِبَ ثَوَابَكَ وَ نُنَجِّوْ مِنْ عِقَابِكَ وَ نَلْقَاكَ وَ أَنْتَ  
عِنَّا رَاضٍ وَ نَحْنُ لَكَ مَرْضِيُونَ صَلَوَاتُ اللَّهِ رَبَّنَا الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ

عَلَى نَبِيِّنَا وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَصِّفِينَ بِمَعْرِفَتِكَ تَقَرُّباً إِلَيْكَ بِالْمَسْأَلَةِ وَ هَرَباً مِنْكَ إِلَيْكَ غَيْرَ بَالِغٍ فِي مَسْأَلَتِي لَهُمْ مِعْشَارَ مَا بِرَحْمَتِكَ أَعْتَقْتُ لَهُمْ إِلَّا التَّمَاسَّ الْمُنَاصِيحَةَ لَهُمْ وَ ثَوَابَ مَوْعُودِكَ وَ التَّوَجُّهَ إِلَيْهِمْ بِهِمْ وَ الشَّفَاعَةَ لَنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِلَّا مُحَمَّدٍ الْمَاضِيَيْنِ مِنْ أَنْتُمْ الْهُدَى أَفْضَلَ الْمَنَازِلِ عِنْدَكَ وَ أَحَبَّهَا إِلَيْكَ مِنَ الشَّرَفِ الْمَاعْلَى وَ الْمَكَانِ الرَّفِيعِ مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى يَا شَدِيدَ الْقُوَى نَفَحَهُ مِنْ عَطَائِكَ الَّتِي لَهَا مَنْ فِيهَا وَ لَا أَدَى خُصَّصَهُمْ مِنْكَ بِالْفَوْزِ الْعَظِيمِ فِي النَّصْرَةِ وَ النَّعِيمِ وَ الثَّوَابِ الدَّائِمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا نَصَبَ فِيهِ وَ لَا يَرِيمُ (١)

اللَّهُمَّ أَسْكِنُهُمُ الْعُرْفَ الْمُبْتَنِيَّةَ عَلَى الْفُرْشِ الْمَرْفُوعَةِ (٢)

وَ السُّرُرِ الْمَصْفُوفَةِ مُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَعْواً وَ لَا تَأْتِيماً (٣) إِلَّا قَبِيلاً سَلاماً سَلاماً (٤) يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْ مُحَمَّدًا فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فَوْقَ مَنَازِلِ الْمُرْسَلِينَ وَ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ صِفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ بِشُكْرِ نِعْمَتِكَ وَ تَعْظِيمِ حُرْمَتِكَ جَزَاءً لِمَا جَزَاءَ فَوْقَهُ وَ عَطَاءً لِمَا عَطَاءَ مِثْلَهُ وَ خُلُوداً لِمَا خُلُودَ يُشَاكِلُهُ وَ لَا يَطْمَعُ أَحَدٌ فِي مِثْلِهِ وَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ وَ لَا تَهْتَدِي الْأَلْبَابُ إِلَّا إِلَى طَلْبِهِ نِعْمَةً لِمَا شَكَرُوا مِنْ أَيَادِيكَ وَ إِرْصَاداً (٥)

ص: ٣١٢

١- ١. أى لا يبرح ولا يزول.

٢- ٢. أى الرفيعه القدر أو المنضده المرتفعه. وقيل: هى النساء.

٣- ٣. لغوا: أى باطلا، ولا تأتيماً أى نسبه الى ائمه، أى لا يقال لهم ائيم.

٤- ٤. أى قولاً سَلاماً سَلاماً، و سَلاماً بدل من قليلاً كقوله تعالى، «لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَعْواً إِلَّا سَلاماً» أو صفه له أو مفعوله بمعنى الا

أن يقولوا سَلاماً، أو مصدر، و التكرير للدلاله على فشو السلام بينهم.

٥- ٥. الارصاد: الاعداد.



اللَّهُمَّ وَ عَلَى الْبَاقِي مِنْهُمْ فَتَرَحَّمْ وَ مَا وَعَدْتَهُمْ مِنْ نَصِيرِكَ فَتَمِّمْ وَ أَشْيَاعَهُمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فَسَلِّمْ وَ بِهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ جَنَاحَ الْكُفْرِ فَحَطِّمْ (١) وَ أَمْوَالَ الظَّالِمَةِ وَلِيَّكَ فَغَنِّمْ وَ كُنْ لَهُمْ وَلِيًّا وَ حَافِظًا وَ نَاصِرًا وَ اجْعَلْهُمْ وَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرَ نَفِيرًا (٢)

وَ أَنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةً أَنْصَارًا وَ ابْعَثْ لَهُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لِدِمَائِهِمْ أَشْيَافَهُمْ ثَارًا وَ لَا تَدْعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا وَ لَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا اللَّهُمَّ مَدِّ لَالِ مُحَمَّدٍ وَ أَشْيَاعِهِمْ فِي الْأَجَالِ وَ خُصِّهِمْ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَ لَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسْتَبَدَلُ بِهِمُ الْأَبْدَالُ (٣) يَا ذَا الْجُودِ وَ الْفَعَالِ (٤) اللَّهُمَّ خُصِّ آلَ مُحَمَّدٍ بِالْوَسِيلَةِ (٥) وَ أَعْطِهِمْ أَفْضَلَ الْفَضِيلَةِ وَ أَفْضِلْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِأَحْسَنِ الْقَضِيَّةِ وَ احْكُمْ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ عِدُوِّهِمْ بِالْعَدْلِ وَ الْوَفَاءِ وَ اجْعَلْنَا يَا رَبَّ لَهُمْ أَعْوَانًا وَ وَرَرَاءَ وَ لَا تُشْمِتْ بِنَا وَ بِهِمُ الْأَعْدَاءَ اللَّهُمَّ احْفَظْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَوْلِيَاءَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مِنْ أَهْلِ الْجَحْدِ وَ الْإِنْكَارِ وَ اكْفِهِمْ حَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ وَ سَلِّطْهُمْ عَلَى كُلِّ نَاكِثٍ خَتَارٍ (٦) حَيْتَى يَقْضُوا مِنْ عِدْوِكَ وَ عِدْوِهِمُ الْأَوْطَارَ (٧) وَ اجْعَلْ عِدْوَهُمْ مَعَ الْمَآذِلِينَ وَ الْأَشْرَارِ وَ كُتْبِهِمْ رَبَّ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ إِنَّكَ الْوَاحِدُ

ص: ٣١٣

١-١. التحطيم: التكسير.

٢-٢. النفير: من ينفر مع الرجل من قومه، و قيل: هو جمع نفر، و هم المجتمعون للذهاب الى العدو.

٣-٣. أى تذهب بنا لعدم قابليتنا لنصره الحق، و تأتي بغيرنا لذلك، و منه الدعاء « و لا تستبدل بى غيرى».

٤-٤. الفعال- كسحاب- اسم الفعل الحسن و الكرم أو يكون فى الخير و الشر قاله الفيروز آبادى.

٥-٥. الوسيه درجه للنبي صلى الله عليه و آله فى القيامه تختص به، و قد مر شرحها فى أبواب المعاد.

٦-٦. الختار: الغدار.

٧-٧. الاوطار جمع الوطر: الحاجه.

اللَّهُمَّ وَ كُنْ لِوَلِيِّكَ فِي خَلْقِكَ وَلِيًّا وَ حَافِظًا وَ قَائِدًا وَ نَاصِرًا حَتَّى تُسَيِّكُنْهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَ تُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوْلًا وَ تَجْعَلَهُ وَ ذُرِّيَّتَهُ فِيهَا  
الْمَائِمَةَ الْوَارِثِينَ وَ اجْمَعْ لَهُ شِمْلَهُ (١) وَ اكْمِلْ لَهُ أَمْرَهُ وَ أَضِلِّحْ لَهُ رَعِيَّتَهُ وَ بَثِّ رُكْنَهُ وَ أَفْرِغِ الصَّبْرَ مِنْكَ عَلَيْهِ (٢) حَتَّى يَنْتَقِمَ  
فِيَشْفِي (٣) وَ يَشْفِي حَزَازَاتِ قُلُوبِ نَعْلِهِ وَ حَزَازَاتِ صَدُورِهِ [صُدُورٍ] وَغَرِهِ (٤)

وَ حَسَرَاتِ أَنْفُسٍ تَرِحِهِ (٥) مِنْ دِمَاءٍ مَسْفُوكِهِ وَ أَرْحَامٍ مَقْطُوعِهِ وَ طَاعَةٍ مَجْهُولِهِ (٦)

قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ الْبَلَاءَ وَ وَسَّعْتَ عَلَيْهِ الْآلَاءَ وَ أَتَمَّمْتَ عَلَيْهِ النِّعَمَاءَ فِي حُسْنِ الْحِفْظِ مِنْكَ لَهُ.

اللَّهُمَّ اكْفِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَ أَنْسِهِمْ ذِكْرَهُ وَ أَرِدْ مَنْ أَرَادَهُ وَ كَادْ مَنْ كَادَهُ وَ امْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَ اجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ (٧) عَلَيْهِمُ اللَّهُمَّ  
فُضَّ جَمْعُهُمْ وَ فُلَّ حَدَّهُمْ

ص: ٣١٤

١-١. يقال: جمع الله شملهم أى ما تشئت من أمرهم.

٢-٢. قال الراغب فى المفردات: افرغت الدلو: صببت ما فيه، و منه استعير: « أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا».

٣-٣. الاشتفاء و التشفى: زوال ما فى القلب من الغيظ، و شفاء الغيظ: ازالته.

٤-٤. الحزازة و جمع فى القلب من غيظ و نحوه، قاله الجوهري، و قال، نغل قلبه على: أى ضغن، و قال: الوغرة شده توقد الحر، و  
منه قيل: فى صدره على و غر- بالتسكين أى ضغن و عداوه و توقد من الغيظ.

٥-٥. الترح: ضد الفرح قاله الجوهري.

٦-٦. أى جهلهم بوجوب طاعتهم.

٧-٧. الدائرة: عبارته عن الخط المحيط، ثم عبر بها عن الحادثه، و الدور و الدائره فى المكروه، كما يقال دوله فى المحبوب،

قال تعالى: « نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ» و قوله عز و جل: « وَ يَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَائِرُ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ» أى يحيط بهم السوء احاطه دائره  
بمن فيها، فلا سبيل لهم الى الانفكاك منه بوجه. قاله الراغب فى المفردات.

وَ أَرْعَبَ قُلُوبَهُمْ وَ زَلَزِلْ أَقْدَامَهُمْ وَ اصْدَعْ شَعْبَهُمْ (١) وَ شَتَّتْ أَمْرَهُمْ فَأَيَّاهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ وَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ وَ اجْتَنَّبُوا الْحَسَنَاتِ فَخُذْهُمْ بِالْمَثَلَاتِ (٢) وَ أَرِهِمُ الْحَسْرَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَ النَّبِيِّينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى وَ اعْتَمَدُوا لِمَكَ الْمَوَاقِفَ بِالطَّاعَةِ وَ دَعَوْا الْعِبَادَ بِالنَّصِيحَةِ وَ صَيَّرُوا عَلَى مَا لَقُوا فِي جَنبِكَ (٣) مِنَ الْمَأْذَى وَ التَّكْذِيبِ وَ صَلِّ عَلَى أَرْوَاجِهِمْ وَ ذُرَارِيهِمْ وَ جَمِيعِ أَتْبَاعِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ صَلِّمَا زَاكِيَةً نَامِيَةً طَيِّبَةً وَ حُصَّ آلَ نَبِيِّنَا الطَّيِّبِينَ السَّامِعِينَ لَكَ الْمُطِيعِينَ الْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيراً وَ ارْتَضَتْهُمْ لِإِدِينِكَ أَنْصَاراً وَ جَعَلَتْهُمْ حَفَظَةً لِسِرِّكَ وَ مُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِكَ وَ تَرَاجِمَهُ لَوْحِيكَ وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِكَ وَ مَنَاراً فِي بِلَادِكَ (٤) فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ الْمُكْرَمُونَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَكَ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِكَ يَعْمَلُونَ يَخَافُونَ بِالْغَيْبِ (٥) وَ هُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ

ص: ٣١٥

١- ١. الشعب: الصدع فى الشىء، و اصلاحه ايضاً، و شعبت الشىء فرقتة، و شعبتة: جمعته، و هو من الاضداد، تقول التأم شعبهم: إذا اجتمعوا بعد التفرق، و تفرق شعبهم: إذا تفرقوا بعد الاجتماع، قاله الجوهرى.

٢- ٢. المثلة- بفتح الميم و ضم الناء- العقوبه، و الجمع: المثلات.

٣- ٣. أى فى طاعتك و قربك.

٤- ٤. الاعلام: جمع العلم، و هو العلامه يهتدى بها فى الطريق، و المنار ايضاً علم الطريق و الموضع المرتفع توقد فى اعلاه النار ليهتدى به من ضل الطريق، و استعبر لهم لاهتداء الخلق بهم عليهم السلام.

٥- ٥. حال عن الفاعل او المفعول: اى حالكونهم غائبين عن الخلق او عن ربهم، او حالكون ربهم غائباً عنهم، أو المراد بالغيب، القلب، فالباء لآله.

بِصَلَوَاتٍ (١) كَثِيرَةٍ طَيِّبَةٍ زَاكِيَةٍ مُبَارَكَةٍ نَامِيَةٍ بِجُودِكَ وَسِعَةٍ رَحْمَتِكَ مِنْ جَزِيلٍ مَا عِنْدَكَ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (٢) وَ اخْلُفْ عَلَيْهِمْ فِي الْغَابِرِينَ (٣)

اللَّهُمَّ اقْضِ صُنْبَنَا آثَارَهُمْ وَ اسْلُكْ بِنَا سُبُلَهُمْ وَ أَحْيِنَا عَلَى دِينِهِمْ وَ تَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِمْ وَ أَعِنَّا عَلَى قَضَاءِ حَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيْنَا لَهُمْ وَ تَمِّمْ لَنَا مَا عَرَّفْتَنَا مِنْ حَقِّهِمْ وَ الْوَلَايَةِ لِأَوْلِيَائِهِمْ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَ الْحُبِّ لِمَنْ أَحْبَبُوا وَ الْبُغْضِ لِمَنْ أَبْغَضُوا وَ الْعَمَلِ بِمَا رَضُوا وَ التَّوَكُّلِ لِمَا كَرِهُوا كَمَا جَعَلْتَهُمُ السَّبَبَ إِلَيْكَ وَ السَّبِيلَ إِلَى طَاعَتِكَ وَ الْوَسِيلَةَ إِلَى جَنَّتِكَ وَ الْأَدِلَّةَ عَلَى طُرُقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ تَقُولُهُ أَلْفَ مَرَّةٍ إِنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَلِّمْ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَرَجِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ قُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ صِلَوَاتُ اللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ السَّلَامِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ (٤).

ص: ٣١٦

١- ١. قوله: بصلوات متعلق بخص.

٢- ٢. فى الاولين أى خصهم بذلك من بين الاولين و الآخريين أو اجعل ذلك فى الاولين منهم و الآخريين.

٣- ٣. أى كن خليفه محمد صلى الله عليه و آله أو من مضى من الأئمة فى الغابرين أى فى الباقيين منهم.

٤- ٤. ما مر من التذييل كان باقتباس من بيانات المؤلف قدس سره.

وَفَضَّلَ الْخِطَابَ بِأَعْيُنِ الْحَى الَّذِي لَا تَنَامُ وَأَنْتُمْ حُكَّاءُ اللَّهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَكَلِمَةُ عُرْفِ حَقِّ اللَّهِ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي  
 بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أُتَّخَذُ  
 مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا الْحَسَنُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لَاهْتِدَى لَوْلَا أَنَّ هَدَانِي اللَّهُ اللَّهُ  
 أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ عَلَيَّ مَا هَذَا نَا ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ عَلَى ذِكْرِ الْقَضَاءِ مَضَى وَكَذَلِكَ  
 الْقَضَاءُ فَصَلَّ عَلَيْهَا رَكَعَيْنِ تَقْرِيفًا بِهَا بَعْدَ الْجُمُعَةِ مَا ارْتَدَتْ نَازِدَةً فَارْتَدَتْ مِنْهَا رَكَعَاتٌ وَسَجَّدَ بِسَجْدَةِ  
 عَلَيْهَا اللَّهُ وَقَالَ بِاللَّيْلِ وَالْمَلَكِيِّ وَمُعْتَمِدِي بِالنِّعَمِ الْحَيَامِينَ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجُرِي خَاضِعًا لِمَا تَعَلَّقَ الْأَفْئِدَةَ  
 لِحِلَالٍ وَجَهْلِكَ الْكُرْبِيِّ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ السَّنْدَةَ وَلَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِيفَالِ الشَّافِعِ  
 وَأَمْتَحَنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَخْرُجْ بِرَأْسِكَ مِنْ غَيْرِ مَا لَبَّيْتُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ الصَّلَاةُ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْحَمْدُ وَالْغُفْرَانُ وَالْإِحْسَانُ وَرَكَعِي وَعَلِيٌّ وَبَارِكْ لِي فِي بَطْنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ عَمَلَانِكَ  
 وَطَلْفَانِكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي بَيْتِ لَطَشْتِ الْمَصَلِّ  
 بَدَأَ الْقَضَاءُ صَلَّى هُنَاكَ رَكَعَيْنِ فَادَّاسَلَمْتُ وَسَجَّتُ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَرَجِيدِي إِنِّي أَتَاكَ  
 وَمَعْرِفَتِي بِكَ وَخِلَافِي لَكَ وَأَقْرَابِي بِرُبُوعِي تَبْرِكُ وَذَخَرْتُ وَلا أَيْتَةَ مِنْ أَعْتَمْتُ عَلَى بَعْرِ فَوَيْه  
 مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٌ وَعَتْرَتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيَوْمٍ قَرَّبْتِي إِلَيْكَ عَاجِلًا وَاجْلًا وَقَدْ فَرَعْتُ لَيْلِكَ الْبَهْمِ  
 يَا سَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْفِعِي هَذَا وَسَأَلْتُكَ مَا تَكُنِي مِنْ بَعْتِكَ وَإِرْحَمْنَا أَخْتَابُ مِنْ  
 نَفْسِكَ وَالْبَرَكَةَ فِيمَا رَفَعْتَهُ وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ وَمَعْصِيَتِي فِي دِينِي وَ  
 دُنْيَايَ وَالْآخِرَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ نَضَلْتُ هُنَاكَ رَكَعَيْنِ فَقُلْتُ  
 فِي الْأَوَّلِي لِلْهِدَايَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْقَابِلَةِ لِلْهِدَايَةِ وَالْكَافِرُونَ فَادَّاسَلَمْتُ وَسَجَّتُ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَنَبَاكَ  
 السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ وَذَاوِكَ دَاوُ السَّلَامِ حَيْثَا رَبَّنَا نَبَاكَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ  
 هَذِهِ الصَّلَاةَ أَبْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيمًا لِحَدِيثِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 تَالِ مُحَمَّدٍ وَارْفَعْهَا فِي عَيْنِي وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ تَمَّ مَضَى إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ  
 وَقَفَّ عِنْدَهَا مَسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةِ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ  
 رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَيْمَانِنَا أَدَمَ وَأَمِنَّا كَرَاهَا السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمُقْتُولِ ظَلَمًا وَعُدْوَانًا

وَبِكُمْ وَجِبَابُ الْقَضَاءِ وَذ

الأول

مَا ذَكَرَ فِي عِلْمِهِ

اتركت وجدت في بعض المؤلفات قد ما  
 اصحابنا ويستحب ان يقرأ في كل ركعة  
 يرجع في وهو متصل بركعة  
 العشاء ركعتين فقد  
 روى عن ابي عبد الله انه قال  
 سلمت فقل واذكر الدعاء ثم قال  
 السيد محمد بن

ثلاث صور فتوغرافيه من النسخه المخطوطه التي أشرف عليها المؤلف العلامة المجلسي قدس سره، و على هامشها خط يده

الشريف

المستقبل يكون على من الحاضر  
على المستقبل اذا كان من الدنيا  
واستقبل القبلة يكون كذلك ولا يبعد  
ان يكون القبلة مصحف القبر

لان في تخيل القبور الاظهر هو الوجه لان كما فهم الشيخ رحمه الله وغيره وحكوا باستقبال القبور مطلقا  
وهو الموافق للاخبار الاخر الواردة في زيارة العبيد والله يعلم ريب احب من محمد بن عيسى عن ابن  
عمر عن زواه قال قال ابو عبد الله <sup>عليه السلام</sup> اذا عديت باحدكم الشقة فبات بلالاه فيجعل على منزله ليل  
ركعتين وليوم بالصلوة الى قبورنا فان ذلك يصل اليها ويسلم على الائمة عليهم السلام من جسدك كما سلم  
عليهم من غير انك لا يصح ان تقول عيتك فانزل الة تقول في موضع فصدتك بقبلي لا اثر اذ  
تجرت عن حضور مشهدك <sup>ووجهك اليك سلامي لعلي</sup> انك <sup>سئل</sup> صلى الله عليك فانك  
لي عند ربك جل وعز وتذعوبما احببت اقول قوله ويسلم على الائمة عليهم السلام في آخر الكلام  
الشيخ وليس من تمة الخبر كما يظهر من الكافي وما اوردنا في اول الباب ييب كما العدة عن احب من محمد  
عن لقاسم عن جده عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال كنت انا ويونس بن جليان والمفضل بن عمر  
وابوسايد السراج جلوسا عند ابي عبد الله <sup>ع</sup> وكان المتكلم يردن وكان اكبرنا سنا فقال له جعل فيلك  
اني كثيرا ما ذكر الحسين صلوات الله عليهما في شئ اقول قال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك  
ثلاثا فان السلام علي يصل اليه من قريب وبعيد اقول قال الشهيد رحمه الله في الذكرى قال ابن عمر  
رحمه الله من زار وهو يقف في بلد قدم الصلوة ثم زار عقبها وقال رحمه الله في الذكرى  
زيارة النبي والائمة صلى الله عليهم كل يوم جمعة ولو من المبعد واذا كان على مكان كان افضل اقول  
لا يبعد القول بالتحية للبعيد من تقديم الصلوة وتأخيرها ولو بالواحدة منها كما عرفت وما ذكره <sup>الله</sup>  
من جواز الزيارة في اي مكان تشر وان لم يكن موضعها ليا لا يجلو من حق معلومات بعض ما من الاجاب  
وان كان الافضل والاحوط ايقاعها في طحال او حمر اقول في زيارة الحسين صلوات الله عليه  
من بعد البلاد والسلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في  
ظلمات الارض والسلام عليك يا امام المؤمنين وسلالة النبيين والوصيين وشاهدي يوم الدين  
السلام على حبيبتك رسول الله سيدا المرسلين وخاتمة النبيين والسلام على ابيك امير المؤمنين ووارث  
علم النبيين والسلام على امك فاطمة بنت رسول الله رب العالمين والسلام على اخيك وشقيقك الحق  
يا امام المؤمنين وحجة رب العالمين اشهد انك وانا بك الذين كانوا من قبلك وانباءك  
الذين من بعدك موالج واؤلبياني واهم هذا انكم اصفياء الله ووجهه البالغة على خلقه انجبكم

ثم اعلم انما قد اوردنا زيارة جدهم  
للبعيد في باب زيارة النبي ص  
من البعيد فلا يفيد  
وصية

والنسخه لخزانه كتب الفاضل الخبير المرزا فخر الدين النصيرى المحترم حفظه الله لحفظ كتب السلف عن الضياع و التلف

دائمة كثيرة متصلة لا انقطاع لها ولا زوال وانسا له بكرة واقد مكر انا محو احيي تكونوا  
 لي شفعا ياسادتي في فكاك رقبتي من النار وان يفضي لي بكم محو احيي كلها للاخر والذبا  
 وان يلقىني واهلي وقلدي والمؤمنين والمؤمنات شوكل ذي شتر من الجن والانس  
 من صغير او كبير فقد رجوت ان لا اتصرف من مشهدي كيا مولاى صلوات الله عليك الا  
 بقبضه حوايجي وما فرغت اليك فيه وجعته من حزن معونه وبركته بيارتك  
 صلوات الله عليك وعلى الائمة من ابائك والائمة من ولدك ورحمة الله وبركاته  
 ثم قبل الصبح قل السلام عليكم يا ابا محمد يا ابا الله وانصاره وظلال الله وانواره لا يدرك  
 لكم مودتي ومحبتي ومواساتي ومالي فانها مذخوزة ونصرتي لكم معدة حتى ياد الله  
 لكم فان آمنتموني باموالي اطعت وان تهتموني ياسادتي كففت وان استنصرتموني  
 يا قادي نصرت وان استعتموني ياسادتي اعنت وان استجدموني باهدائي اتجدمت  
 وان استجدمتموني يا ولائي تعبتك فلكم يا ائمتي عبودتي بعد الله تعالى طوعا  
 سنا مدا وعليتكم سلامي وخياني سلاما مجددا و صلوات الله عليكم ورحمة الله وبركاته  
 فاذا اردت الوداع فقل قد قضيت يا مولاى بعض الازمين زيارتك ولو فعلت  
 يا مولاى ما يجيب على لبعثت عروصتك دارا قامه وليكتفى من انباء الدنيا الدخ فيها  
 كما جرت عادة من مضى فاسأل الله البار الرحيم ان يصلي على محمد واليه وان لا يجعل  
 اخر العهد من زيارتك وجميع المؤمنين اته يا رحمة الرحمن وهو على كل شئ قدير  
 ثم ادع الله كثيرا بما اردت ان شاء الله تعالى اقول اوردت هذا الكتاب من الجوامع بعد العشر  
 صلوات الله عليهم جميعا لكن افضلها واوثقها الثانية ثم الاولى والرابعة والخامسة والسادسة  
 والسابعة ثم العاشرة والثالثة ورايت في بعض الكتب زيارت جامعة اخرى تركها  
 اما لعدم الوثوق بها او لتكثور مضامينها مع ما نقلناه وقد ذكر الكفعمي ايضا جامعة كبيرة  
 في البلد الامين اوردتها في اعمال يوم الجمعة وفيما ذكرناه كفاية انشاء الله تعالى باب  
 آخر في زيارتهم عليهم السلام في ايام الاسبوع والصلوة والسلام عليهم وفضلا ثم بالاسناد  
 الى الصدوق عن ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن احمد الموصلي عن الصادق بن ابي

بركته زيارتكم

وروت جامعة في باب زيارت النبي صلى  
 من البعد

و قد تفضل سماحته بالنسخه خدمه للعلم و أهله فجزاه الله عنا و عن العلم و أهله خير جزاء المحسنين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و كفى و الصلاه و السلام على محمد المصطفى و آله الأئمة الخلفاء و اللعنه على أعدائهم من أهل الجفاء.

و بعد فهذا هو القسم الثالث من الجزء الثانى و العشرين من الموسوعه الإسلاميه الكبرى (بحار الأنوار) يتضمّن بقيه كتاب المزار و قد تمّ و الحمد لله تحقيقه بمراجعته نصوصه على غالب المصادر المنقول عنها بعد مقارنه نسختنا مطبوعه الكمباني مع طبعه تبريز و قد أشرت فى الهامش إلى بعض ما وجدته زائدا فى طبعه تبريز و لم يكن فى نسختنا كما أشرت إلى ما امتازت به نسختنا من إضافات ذكرت فى الهامش و لم إجدها فى طبعه تبريز.

أما التعليق عليه فلم أرغب فى التوسع و الاطناب و تسويد الهوامش بكل ما له صله و اكتفيت بذكر التخريج و شىء يسير مما لا بدّ من التنبيه عليه و سطور من تراجم أعلام أغنت شهرتهم عن التوسع فى سرد حياتهم، و تفصيل تاريخهم، اعتمادا على ما سبق من شيخنا المؤلف رحمه الله فى سالف أجزاءه حيث ذكر تراجم كثير منهم أما غير هؤلاء ممن لم يسبق له ذكر فقد نبهت على بعض جوانب عظمتهم أداء لبعض حقوقهم، و تقديرا لخدماتهم الإسلاميه و تنبيها للقارىء فى الاستزاده من المصدر المذكور آخر الترجمة.

و قد استفدت كثيرا فى هذا الجزء بأقسامه الثلاثه من ارشادات سماحه سيدى الوالد دام ظلّه و توجيهاته التى كانت لى خير عون كما اعتمدت فى هذا القسم خاصه على ما كتبه دام ظلّه فى مقدمه تهذيب الأحكام و مقدمه من لا يحضره الفقيه و شروحه لمشيختى التهذيبين و الفقيه فجراه الله خيرا و حفظه لنا ملاذاً و ذخرأ.



و الحمد لله على تمام نعمته حيث وفقنى للقيام بهذه الخدمه الدينيه مشاركه منى مع سياده الناشر المحترم جناب الموفق الأخ  
الحاج سيد إسماعيل كتابچى دام توفيقه و مجده و سعد إقباله و جدّه.

فأسأله تعالى أن يحالفنا توفيقه بكرمه لمواصله العمل فى إنجاز بقيه أجزاء هذه الموسوعه العظيمه و الاسراع بتقديم تلك الأجزاء  
إلى أيدي القراء الكرام فى وقت قريب إنه ولى التوفيق و هو سميع مجيب و الحمد لله بدءاً و ختاماً.

النجف الأشرف ١٥ شوال المكرم سنه ١٣٨٨ هـ محمّد مهديّ السيّد حسن الموسوى الخرسان

ص: ٣٢١

بسمه تعالى

انتهى الجزء الآخر من المجلد الثانى والعشرين من كتاب بحار الأنوار و هو الجزء التاسع والتسعون يحتوى على ١٩ بابا من أبواب الزيارات.

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه طبقا للنسخه التى صححها الفاضل الخبير السيد محمد مهدي الموسوي الخراسان بما فيها من التعليق و التتميق و الله ولي التوفيق.

و لقد أتاح الله لنا عند مقابله أوراق الطباعه و تصحيحها نسخه مخطوطه ثمينه و على هامش عدّه من صفحاتها خط المؤلف العلامة (كما سيأتى صورها الفتوغرافيه بعد ذلك) و كانت فيها زيادات قد أدرجنا ما يتعلق بهذا المجلد ص ٣١ و ص ٨٨ و ص ٢٠٩ و فيما يلى نستدرك زياداتها الأخرى مزيدا للفائده و بالله العصمه.

السيد إبراهيم الميانجى محمد الباقر البهردى

ص: ٣٢٢

## فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

عناوین الأبواب / رقم الصفحة

أبواب زیاره الإمامین الطاهرین الكاظمین ببغداد و زیاره الإمام أبى الحسن الرضا بطوس، و زیاره الإمامین الهمامین العسکرین و فضل زیاره القائم علیه السلام فى السرداب و غیره

«٥٠»- باب فضل زیاره الإمامین الطاهرین المعصومین أبى الحسن موسى ابن جعفر و أبى جعفر محمّد بن علىّ صلوات الله علیهم ببغداد و فضل مشهدهما ٦- ١

«٥١»- باب کیفیّه زیارتهم صلی الله علیهما ٢٥- ٧

«٥٢»- باب فضل مسجد براثا و العمل فیہ ٣٠- ٢٦

«٥٣»- باب فضل زیاره إمام الإنس و الجنّ أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا صلوات الله علیه و فضل مشهده ٤٤- ٣١

«٥٤»- باب کیفیّه زیارته صلوات الله علیه ٥٨- ٤٤

«٥٥»- باب فضل زیاره الإمامین الهمامین أبى الحسن علىّ بن محمّد النقیّ الهادىّ و أبى محمّد الحسن بن علىّ الزکىّ العسکرىّ و آداب زیارتهم و الدعاء فى مشهدهما صلوات الله علیهما ٨٠- ٥٩

«٥٦»- باب زیاره الإمام المستتر عن الأبصار الحاضر فى قلوب الأخیار المنتظر فى اللیل و النهار الحجّه بن الحسن صلوات الله علیهما فى السرداب و غیره ١٢٦- ٨١

ص: ٣٢٣

«٥٧»- باب الزيارات الجامعه التي يزار بها كل إمام صلوات الله عليهم وفيه عدّه زيارات ٢٠٩-١٢٦

«٥٨»- باب آخر في زيارتهم عليهم السلام في أيام الأسبوع و الصلاة و السلام عليهم مفصّلا ٢٣٠-٢١٠

«٥٩»- باب كتابه الرقاع للحوائج إلى الأئمة صلوات الله عليهم و التوسّل و الاستشفاع بهم في روضاتهم المقدّسه و غيرها ٢٥٤-

٢٣١

«٦٠»- باب زياره بالنيابه عن الأئمه عليهم السلام و غيرهم ٢٦٣-٢٥٥

«٦١»- باب تزوير الميّت و تقريبه إلى المشاهد المقدسه ٢٦٤

أبواب زيارات أولاد الأئمه عليهم السلام و أصحابهم و خواصّهم و سائر المؤمنين و ذكر سائر الأماكن الشريفه

«٦٢»- باب زياره فاطمه بنت موسى عليهما السلام بقم ٢٦٨-٢٦٥

«٦٣»- باب فضل زياره عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ره عنه ٢٦٩-٢٦٨

«٦٤»- باب فضل بيت المقدس ٢٧١-٢٧٠

«٦٥»- باب آداب زياره أولاد الأئمه عليهم السلام ٢٨٧-٢٧٢

«٦٦»- باب زياره سلمان الفارسى رضى الله عنه و سفراء القائم عليه السلام ٢٩٤-٢٨٨

«٦٧»- باب زياره المؤمنين و آدابها ٣٠١-٢٩٥

«٦٨»- باب نادر فى إكرام القادم من الزياره ٣٠٢

ملحق بهذا الجزء ٣١٦-٣٠٣

ص: ٣٢٤

## رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجنة.

حه: لفرحه الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للاستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام .

ضا: لفقهِ الرضا عليه السلام .

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبِّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعدّه.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علي بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروي

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشي.

كشف: لكشف الغمه.

كف: لمصباح الكفعمي.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكري عليه السلام.

ما: لأمالى الطوسى.

محص: للتمحص.

مد: للعمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام.

نبه: لتنبيه خاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه نعمانى.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.



ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ٣٢٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
اصبحان  
الغمامة

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩